

مغنی اللبیب عن کتب الاعاریب
جمال الدین
ابن هشام

۷۱۲
۱۹۹۱۸
مغنی اللبیب عن کتب الاعاریب
عربی
جمال الدین بن هشام الانصاری

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة
والسلام على سيدنا محمد وآله فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله
الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما
الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية
واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة
واربعين وسبعمائة انشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء
قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى
علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن
ساعد الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف
على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات
يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين
وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول
الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج
على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشأت في معناه المقدمة الصغرى المسماة
بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة
الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة
من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده
للافهام واضع فوائده على طرف الثمام لينالها الطالب بادنى الالمام سائلا من

حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم
ان يغتفر ذلك في جنب ما قربت اليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته
من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان
الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات
يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها الباب الثاني
في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات و
الجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها
ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من
جهتها الباب السادس في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها
الباب السابع في كيفية الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من
الصور الجزئية اعلم انني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها
ثلاثة امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على
الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره
اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين
الذين يؤمنون ذكروا ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل في قوله
تعالى انك انت السميع العليم ذكروا فيه ثلاثة اوجه ايضا وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل في
قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف في
كون المرفوع فاعلا او مبتدأ اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في
نحو وان احد او الظرف في نحو افي الله شك او لو في نحو ولو انهم صبروا

في نحو إن وأن أو أن وصلتها بعد حذف الجار في نحو شهد الله أنه لا إله إلا هو ونحو حصرت
صدورهم أن يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله شعر أشارت كليبٍ
بالأكف الأصابع أو نصب بالفعل المذكور على حد قوله شعر كما عسل الطريق الثعلب
وككثير من الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الخافض وعلى
الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما إذا استقصي كلّ القلم وتعب
اللسان مجتمعة هذه المسائل ونحوها مستقرة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته
فإنك تجد به كنزًا واسعًا تنفق منه ومنهلًا سائغًا ترده ولقصد رفعته الأمر الثاني إيراد
ما لا يتعلق بالإعراب كالكلام في اشتقاق الاسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من
السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين و
كالكلام على ألف ذا الإشارية أزائدة هي كما يقول الكوفيون أم منقلبة عن ياء وهي
عين واللام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن أبي طالب إذ أورد
مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الإعراب مع أن هذا ليس من الإعراب في شيء وبعضهم
إذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات وما روي
من القراءات وإن لم يبن على ذلك شيء من الإعراب الأمر الثالث إعراب الواضحات
كالمبتدأ وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف وأكثر الناس استقصاءً
لذلك الحوفي وقد تجنبت هذين الأمرين وأتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر
من إيراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف
على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف ما أردته واعتمدته سميته بمغني اللبيب
عن كتب الأعاريب وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الإعراب ولمن استمسك منه بأوثق الأسباب ومن
الله تعالى أستمد الصواب والتوفيق إلى ما يحظيني لديه ويجزل من ثوابه وأسأله أن يعصمني

عن ألفه لم حذفت من استعمله خطأ وهي بالحجر والاسم لم يكثر لفظًا وكالكلام صح

من الخطأ والخطل والعصمة من الزيغ والزلل إنه أكرم مسؤول وأعظم مأمول وهو حسبي ونعم الوكيل
الباب الأول في تفسير المفردات وذكر أحكامها وأعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من
الأسماء والظروف فإنها المحتاجة إلى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها و
ربما ذكرت أسماء غير تلك وأفعالًا لمسيس الحاجة إلى شرحها حرف الألف الألف المفردة
تأتي على وجهين أحدهما أن تكون حرفًا ينادى بها القريب كقوله شعر أفاطم مهلًا
بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه أنه للمتوسط وأن الذي للقريب يا وهذا خرق
لإجماعهم والثاني أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم وقد أجيز الوجهان
في قراءة الحرميين أمن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء و
يبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز إذ لا يكون الاستفهام
منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام أمن هو قانت
خير أم هذا الكافر أي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلًا فحذف شيئان معادل الهمزة
والخبر ونظيره في حذف المعادل قول أبي ذؤيب شعر دعاني إليها القلب إني لأمره سميع
فما أدري أرشد طلابها تقديره أم غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة خير واقعة قبل أم ومن
يلقى في النار خير أم من يأتي آمنًا يوم القيامة وكذلك أن تقول لا حاجة إلى تقدير معادل في
البيت لصحة قولك ما أدري هل طلابها رشد وامتناع أن يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة
في الآية إلى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى
أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت إن التقدير كمن ليس كذلك أو لم يوحدوه ويكون
وجعلوا لله شركاء معطوفًا على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير في أفمن يتقي بوجهه
سوء العذاب يوم القيامة أي كمن ينعم في الجنة فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء أو التقدير
ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاءت في التنزيل في موضع

حرف الألف

وقد يقع أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنًا أي كمن هداه الله

شرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدأ مع العكس مما نحن فيه وهو وقد تقع لكن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما اي افمن هو خالد في الجنة يلحق بمن هو خالد في النار ولكن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما ...

لكن مثله في الكلمات الاخر كان على نية ... الاستفهام ولهذا خصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر ابن ابي ربيعة شعر بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع ام لم تتقدمها كقول الكميت شعر طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد اوذو الشيب يلعب فحذفت وقال عمر ابن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصى والتراب قيل اراد اتحبها وقيل انه خبر اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا اي قلت احبها حبا بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي شعر احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا احيا فعل مضارع والاصل ااحيا فحذفت همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب من حاله يقول كيف احيا واقل شيء قاسيته قد قتل غيري والاخفش يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلاثة والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وقال عليه السلام لجبريل وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق والثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك والثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك الم ... مصلحة ونحو قوله شعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ذكره

بعضهم

بعضهم وهو منقوض بام فانها تشاركها في ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم والرابع تمام التصدير بدليلين احدهما انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول اقام زيد ام اقعد وتقول ام هل قعد والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واخواتها تتأخر عن حرف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في افلم يسيروا امكثوا فلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا انهملكم فنضرب عنكم ... ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز تنبيها على اصالة شيء في شيء اي اصالة الهمزة في التصدير واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فقد جزم الزمخشري في موضع بما يقوله الجماعة ... وقد تقع في اثنا المبعوثون او آباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو وان آباؤنا عطف على الضمير في مبعوثون وانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في افغير دين الله يبغون دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره ايتولون فغير دين الله يبغون

فصل وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها

مطلب همزة التسوية

نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ما أبالي أقمت أم قعدت ألا ترى أنه يصح
سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي بقيامك وقعودك والثاني الإنكار الإبطالي وهذه تقتضي أن ما بعدها
غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا فاستفتهم ألربك
البنات ولهم البنون أشهدوا خلقهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق
الأول ومن جهة إفادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته إن كان منفيا لأن نفي النفي إثبات
ومنه أليس الله بكاف عبده أي الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك صدرك
لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل
عليهم طيرا أبابيل ولهذا أيضا كان قول جرير في عبد الملك شعر ألستم خير من ركب المطايا وأندى
العالمين بطون راح مدحا بل قيل إنه أمدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن
مدحا البتة والثالث الإنكار التوبيخي فيقتضي أن ما بعدها واقع وأن فاعله ملوم نحو أتعبدون
ما تنحتون أغير الله تدعون أإفكا آلهة دون الله تريدون أتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا
وقول العجاج شعر أطربا وأنت قنسري أي أتطرب وأنت شيخ كبير والرابع
التقرير ومعناه حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشيء
الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالفاعل أأنت ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه
وقوله تعالى أأنت فعلت هذا محتمل لإرادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا لم يعلموا أنه الفاعل ولإرادة
التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لأن الهمزة لم تدخل عليه
وقد أجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فإن قلت ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى
ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بأن مراده بالتقرير ما بعده النفي
لا التقرير بالنفي والأولى أن يحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي أي ألم تعلم أيها المنكر للنسخ
والخامس التهكم نحو أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والسادس الأمر نحو أأسلمتم أي أسلموا والسابع التعجب

ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا والثامن الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا
وذكر بعضهم معاني أخر لا صحة لها تنبيه قد تقع الهمزة فعلا وذلك أنهم يقولون وأى بمعنى وعد
ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفي ووقى يقي والأمر
إه بحذف اللام للأمر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله إن
هند المليحة الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء فإنه يقال كيف رفع اسم إن وصفتاه والجواب
أن الهمزة فعل أمر والنون للتوكيد والأصل إيني بهمزة مكسورة وياء ساكنة للمخاطبة ونون مشددة
للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله شعر لتقرعن علي السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي
وهند منادى مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله شعر
يا حكم الوارث عن عبد الملك والحسناء إما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن عبد العزيز شعر
يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود
منك يا عمر الجوادا وإما بتقدير أمدح وإما نعت لمفعول محذوف أي عدي يا هند المرأة
الحسناء وعلى الوجهين الأولين فيكون أمرا بإيقاع الوعد الوفي من غير أن يعين الموعود
ووأي مصدر نوعي منصوب بفعل الأمر والأصل وأيا مثل وأي من أضمرت (?)
ووجه أضمرت بالتأنيث محمول على معنى من كقراءة (?) آ المدة حرف لنداء البعيد لم يذكره
سيبويه وذكره غيره أيا حرف كذلك وفي الصحاح أنه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال أيا جبلي
نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها وقد تبدل همزتها هاء كقوله وحديثها كالقطر يسمعه
راعي سنين تتابعت جدبا فأصاخ يرجو أن يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا أجل بسكون
اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام
ونحو أقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيدها المالقي بالخبر المثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام
وعن الأخفش هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري

آ
أيا
في رد على الجوهري
أجل

إذن

وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف أكثر ما تكون بعده إذن فيها مسائل الأولى في نوعها قال الجمهور
هي حرف وقيل اسم والأصل في إذن أكرمك إذا جئتني أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها
وأضمرت أن وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أنها الناصبة
لا أن مضمرة بعدها المسألة الثانية في معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل
موضع وقال الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا
مجازاة هنا انتهى والأكثر أن تكون جوابا لإن أو لو ظاهرتين أو مقدرتين فالأول كقوله لئن عاد لي عبد
العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل
بن شيبانا إذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا فقوله إذن لقام بدل من لم
تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو أن يقال آتيك فتقول إذن أكرمك أي إن أتيتني إذن
أكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذن لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم
قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة إن لم تكن ظاهرة المسألة الثالثة في لفظها عند
الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لأنها
كنون لن وإن وروي عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فا
لجمهور يكتبونها بالألف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء إن عملت
كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينها وبين إذا وتبعه ابن خروف المسألة الرابعة
في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما أو انفصالهما بالقسم أو بلا النافية يقال
آتيك فتقول إذن أكرمك ولو قلت أنا إذن قلت أكرمك بالرفع لفوات التصدير فأما قوله
لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك أو أطيرا فمؤول على حذف خبر إن أي إني لا أستطيع ذلك ثم استأنف
ما بعده ولو قلت إذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا وأجاز ابن عصفور الفصل
بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والأرجح حينئذ عند

الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فقلت إذن أظنك صادقا رفعت لأنه
حال تنبيه قال جماعة من النحويين إذا وقعت إذن بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان نحو
وإذن لا يلبثون خلفك إلا قليلا فإذن لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق أنه
إذا قيل إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل
إذن لوقوعها حشوا أو على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لأن
ما بعدها مستأنف أو لأن المعطوف على الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم وإذن أحسن إليه إن
عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان

إنْ

إن المكسورة الخفيفة ترد على أربعة أوجه
أحدها أن تكون شرطية نحو إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية
فيظن من لا معرفة له أنها إلا الاستثنائية نحو إلا تنصروه فقد نصره الله إلا تفعلوه تكن فتنة وإلا تغفر لي و
ترحمني أكن من الخاسرين وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن ولقد بلغني أن بعض من
يدعي الفضل سأل في إلا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع الثاني أن تكون نافية و
تدخل على الجملة الاسمية نحو إن الكافرون إلا في غرور إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم ومن ذلك
وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته أي ما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به فحذف المبتدأ و
بقيت صفته ومثله وإن منكم إلا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو إن أردنا إلا الحسنى إن يدعون من
دونه إلا إناثا وتظنون إن لبثتم إلا قليلا إن يقولون إلا كذبا وقول بعضهم لا تأتي إن النافية إلا و
بعدها إلا كهذه الآيات أو لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة إن كل نفس لما عليها حافظ
بتشديد الميم أي ما كل نفس إلا عليها حافظ مردود بقوله تعالى إن عندكم من سلطان بهذا قل إن أدري
أقريب ما توعدون وإن أدري لعله فتنة لكم وخرج جماعة على إن النافية قوله تعالى إن كنا فاعلين
قل إن كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم
وكأنه إنما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا ألف الأولى

فاعلين يحسن الابتداء لها

مكناهم فيما إن مكناكم فيه أي في الذي ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الأول صح صح

بأفعالهم وإهمالهم وقيل بل هي في الآية بمعنى قد وإن من ذلك فذكر إن نفعت الذكرى وقيل
في هذه أن التقدير وإن لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر أي والبرد وقيل إنما قيل بعد أن
عمّهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك
عظ الظالمين إن سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية
في قوله تعالى ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده الأولى شرطية والثانية نافية جواب القسم
الذي آذنت به اللام الداخلة على الأولى وجواب الشرط محذوف وجوبا وإذا دخلت على الجملة
الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائي والمبرد إعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير إن
الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا و
أمثالكم وسمع من أهل العالية إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية وإن ذلك نافعك ولا ضارك ومما
يتخرج على الإهمال الذي هو لغة الأكثرين قول بعضهم إنْ قائم وأصله إن أنا قائم فحذفت الهمزة
اعتباطا وأدغمت نون إن في نونها وحذفت ألفها في الوصل وسمع إن قائما على الإعمال
وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة إلى النون ثم أسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون
وأدغمت مردود لأن المحذوف لعلة كالثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لأن
حذف الياء لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وحينئذ فيمتنع الإدغام لأن الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا
البحث في لكنا هو الله ربي الثالث أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فإن
دخلت على الاسمية جاز إعمالها خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين وأبي بكر وإن كلا لما ليوفينهم
وحكاية سيبويه إن عمرا لمنطلق ويكثر إهمالها نحو وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وإن
كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص إن هذان لساحران وكذا قراءة ابن كثير إلا أنه
شدد نون هذان ومن ذلك إن كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وإن دخلت
على الفعلية وجب إهمالها والأكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وإن كانت لكبيرة وإن كادوا

ليفتنونك وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ودونه أن يكون مضارعا ناسخا نحو وإن يكاد الذين
كفروا ليزلقونك وإن نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودونه أن يكون
ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك إن قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للأخفش أجاز إن
قام لأنا وإن قعد لأنت ودونه أن يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم إن يزينك لنفسك
وإن يشينك لهيه ولا يقاس عليه إجماعا وحيث وجدت إن وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه
فاحكم بأن أصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام إن شاء الله تعالى الرابع أن تكون
زائدة كقوله ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه وأكثر ما زيدت بعد ما النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما
في البيت أو اسمية كقوله فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة تكف عمل ما
الحجازية كما في البيت وأما قوله بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف في رواية
من نصب ذهبا وصريفا فخرج على أنها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي
المرء ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما إن
رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد ألا الاستفتاحية كقوله ألا إن سرى ليلي فبت كئيبا أحاذر
أن تنأى النوى بغضوبا وقبل مدة الإنكار سمع سيبويه رجلا يقال له أتخرج إن أخصبت البادية فقال
أأنا إنيه منكرا أن يكون رأيه على خلاف ذلك وزعم ابن الحاجب أنها تزاد بعد لما الإيجابية وهو
سهو وإنما تلك أن المفتوحة وزيد على هذه الأربعة معنيان آخران فزعم قطرب أنها قد
تكون بمعنى قد كما مر في إن نفعت الذكرى وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى إذ وجعلوا منه واتقوا الله
إن كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين وقوله وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله أتغضب إن أذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن
خازم قالوا وليست شرطية لأن الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت وجواب الجمهور عن
وإن كنتم مؤمنين بأنه شرط جيء به للتهييج والإلهاب كما تقول لابنك إن كنت ابني فلا تعصني

ايه المشية بانه تعليم لعباده كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر
للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول او ان ذلك
من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم اجمعين حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك
الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل
اتغضب ان فخر ابن قتيبة بسبب حز اذني قتيبة اذ افتخارهم بذلك مسبب عن الحز وثانيهما ان يكون
على معنى التبيين اي اتغضب ان تبين في المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الآخر
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة اي تبين اني لم تلدني لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب اذن بكسر
الهمزة اي لان اذنا ثم عند الخليل ان ناصبة وعند المبرد المخففة من الثقيلة ويرده قول الفرزدق
ان المخففة لا يليها الاسم على اضمار الفعل واما ذلك لان الهمزة مكسورة ان ههنا لمن يتجازى
ففي الوجهين يتخرج قول الآخر ان تقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي
ان تفتخروا بسبب قتلك او ان يتبين انهم قتلوك. الثالث المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين
اسم وحرف فالاسم على وجهين ضمير المتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون
على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن
على قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا
ناصبا للمضارع وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم
وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا
وتصلحوا بين الناس اي بركم فحذف الخبر وقيل التقدير مخافة ان تبروا او في ان تبروا فاذن هو الخ
اي خير لكم او امثل ... [illegible] ... ان صورة كانت في الظاهر
كله ادنى ... في محل رفع ... فتكون في موضع رفع نحو الم يأن للذين آمنوا ان
تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيئا الآية ... ان

ان تصيبنا دائرة فاردت ان اخبرها ... من قبل ان يأتي احدكم
الموت ... لا ان يكون ... نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ... ان يغفر وشبه ان
تبروا او التقدير في ان تبروا او لئلا تبروا او ... بعد حذف الجار جر او نصب فيه خلاف سيأتي
قيل التقدير مخافة ان تبروا او ... في المحل ... ان ... فالمشهور انه نصب ... قيل
المفعولية وان ... ان تفعل قارب ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار او
بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن الاكثر ... ان المعنى ... ان تفعل او قارب ان
تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل ... في بدل ... الجزء كما
في قراءة حمزة ... ان ... المغضوب ... موصول حرفي
وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا وقوله ان ... كذلك
او امرا كالحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم وهذا هو الصحيح وقد اختلف في ذلك في امرين احدهما كون الموصولة
بالماضي والامر هي المصدرية بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر زعم انها غيرها بدليلين احدهما ان
الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف وثانيهما انها لو كانت الناصبة لحكم
على موضعهما بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض
بنون التوكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد واتفاق وبأدوات الشرط فانها
ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية
لانها اثرت القلب الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال في
معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني كونها توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها
لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر
فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك
مع الماضي والمضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر

لفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير فلذا لم يقل إنه لم يسلم
مصدريته أن المخففة ترفع المضارع مع أنه لم يسمع مثل ذلك فيها ونحو والخامسة أن غضب الله عليها أو لأنه فهم
الدعاء من المصدر إلا إذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وغير ذلك إلا أنه إنما اتبع ما ذكره لأنه الأليق
الإعجاب بالمراتبة بالنحاة لا لما ذكر ثم بقي أن لا يسلم مصدريته كما أنها لا تقع فاعلا ولا مفعولا ولا تقع
محذوفة دائم التعليل ثم ما انقطع بعض وقد أبطلوا حكاية سيبويه كتبت إليه بأن قم وأجاب عنها بأن
الباء محتملة لزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لأن حروف الجر زائدة كانت أو غير
زائدة لا تدخل إلا على الاسم أو ما في تأويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة أن بعضهم يجزم بأن ونقله
اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وأنشد إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا
الصيد نحطب وقوله أن تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفيه نظر لأن عطف المنصوب عليه
يدل على أنه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم
الرضاعة وقول الشاعر أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا وزعم الكوفيون
أن أن هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين إنها أن الناصبة أهملت
حملا على أختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني بالفلاة فإنني أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها
كما زعم بعضهم لأن الخوف هنا يقين فأن مخففة من الثقيلة الوجه الثاني أن تكون مخففة من الثقيلة
فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته نحو أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا علم أن سيكون منكم مرضى وحسبوا
أن لا تكون فتنة فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع
وأن هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية أيضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا أنها
لا تعمل شيئا وشرط اسمها أن يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
طلاقك لم أبخل وأنت صديق وهو مختص بالضرورة على الأصح وشرط خبرها أن يكون جملة ولا يجوز
إفراده إلا إذا ذكر الاسم فيجوز الأمران وقد اجتمعا في قوله بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك

أحاذر ما

تكون

تكون الثمالا الثالث أن تكون مفسرة بمنزلة أي نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك ونودوا أن تلكم
الجنة وتحتمل المصدرية بأن يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الأولى أن الثنائية لدخولها على الأمر وفي الثانية
المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين إنكار أن التفسيرية البتة وهو عندي متجه لأنه إذا
قيل كتبت إليه أن قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد أي
وإبشار أبيهم ببشرى [illegible] إذ أن الإتيان كانت عقيب المجيء فهي تركه
للاتصال والجزم ولا كذلك في قصة إبراهيم إذ ليس الجواب فيه كذلك وقال الشمني لما كانت أن
تنسب في حيث الفصل أي الإبطاء أفادت هنا أن الإتيان كانت في حين المجيء بعينه كأنك
في قوله [illegible] أن ما بعد [illegible] في
الجواب في هذه المسئلة ذكره الرضي وكذا [illegible] والذي رأيته في كلام الزمخشري في تفسير سورة
العنكبوت أن صلة أكدت وجود الفعلين مرتبا أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل
بينهما كأنهما وجدا في جزء واحد من الزمان كأنه قيل لما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث
انتهى والريث البطء وليس في كلامه تعرض لفرق بين القصتين كما تعرض له وكلا مخالف لكلام
النحويين لأن الجمهور على أن الزائدة ليس لها معنى سوى التوكيد ومن التقييد وقوع الفعل الثاني عقيب الأول
ترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم إن قصة الخليل التي فيها ولما ليست في السورة التي فيها
هم بل في سورة هود وليس فيها ذلك فكيف يتخيل أن التحية تقع بعد المجيء بمثل ما يحصل قصاده [illegible]
الجواب في سورة العنكبوت إذ الجواب فيها قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية ثم إن تفسير الإساءة بمجيء لأن
النفس في ذلك لا تطلق [illegible] الريث وهي عبارة الزمخشري إلا ما نقلها [illegible]
من وجهين أحدهما أن الجملة فعلية وسائرها اسمية الثاني أن المعنى قبل ذلك [illegible] في أن لا
المصدرية والحجة في الزائدة تنبيه وقد ذكر لأن معان أربعة أخر أحدها الشرطية كأن المكسورة
وإليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي أمور أحدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد

محاكمة

الزائد فيفرق بالوجهين وقد تقع ان تفصل احداهما والمجزوم بشم ثان ان تقم اقصد لم أضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد سعى انه روي بالوجهين وقول الفعف ان اذا ففيه عزة انها
مجي الغاء بعده اكثر الكوفيين [illegible] اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع الثالث مصطفى
ان المكسورة في قوله اي حشت [illegible] فانه [illegible] ما بالتاء وفي رواية بكسر ان الخ
وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه
ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمتك وقولك اكرمتك لاتيانك الي واحدا صح
عطف التعليل على الشرط في البيت ولذلك تقول ان جئتني وأحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني
لاحسانك الي اكرمتك وتجعل الجواب لهما انتهى وما ظن العرب قاصدته ذلك [illegible] المعنى انتهى
انتهى كان المكسورة نافيا فالواو نافية وبعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا ان
يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم وجملة القول معترض الثالث ان تكون بمعنى اي كما تقدم
عن بعضهم في ان المكسورة وهو قاله بعضهم في [illegible] ان جاءهم منذر منهم بعجب ان الرسل ولم
ان تؤمنوا وقوله وتعسف [illegible] ان اذا قيل فيه [illegible] والجواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام
العلة مقدرة في الرابع ان تكون بمعنى لئلا في يبين الله لكم ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا
فعجلنا القرى ان تشتمونا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا
قول البصريين وقيل [illegible] لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف انّ المكسورة المشددة على
وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله اذا
اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث ان قعر جهنم
سبعين خريفا [illegible] والخبر محذوف اي تلقاهم [illegible] وفي الحديث [illegible]
القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين
وقد ترتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله ان من اشد الناس عذابا

انّ

يوم القيامة المصورون الاصل انه اي الشأن كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها
جآذر وظباء وانما لم تجعل من اسمها لانها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر
فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين
لان الكلام بجانب المجرور بمعرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه ولانهم نصوا انه عند ابي
سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان
لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا
لمنطلق وقرأ الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني ان تكون حرف جواب
بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت
فقلت انه ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل اي ضمير منصوب بها والخبر محذوف
اي انه كذلك وبالحجة الاقوى قول ابن الزبير رضي الله عنهما لمن قال لعن الله ناقة حملتني
اليك ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل
على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان
بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت والثاني ان اللام لا تدخل في خبر المبتدأ وأجيب عن هذا
بانها لام زائدة وليست للابتداء او بانها داخلة على مبتدأ محذوف اي لهما ساحران او بانها
دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رأيته
على السن خيرا لا يزال يزيد فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف
الاول ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف
المبتدأ كالجمع بين متنافيين وقيل اسم ان ضمير الشأن وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع
لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة اذا خففت
فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب

المشددة او المضمر ترد الاشارة اليها صورا الا ترى ان من تعرض له ولم يكن يتوقع قولك
لم يكنه ذلك لا يفعل ثم يرد الحال دخل اللام وقيل هي ان اسمها ضمير الشأن فصل جاءت
لغة بلحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف دائما كقوله قد بلغا في المجد غايتاها واختاره
الرجل ابن مالك وقيل هي ان مبني لاتحاده مع معنى الاشارة وان قول الاكثرين ان هذين جزاء
وبعضهم ليس اعرابا بالعباد اختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقيس اذ الاصل في
المبني ان لا تختلف صيغته مع ان فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه هذين في اصلهما
المثنى ياتين فهي هنا ارجح لمناسبة يا المثنى وقيل لما اجتمعت الف هذا والف التثنية في التقدير
قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم تقبل الف هذا التغيير قرب قال ان هنالك سنة [illegible]
المؤنث من الانين وهو ايضا تقول انت ان اي تعبت او من ان المعنى قرب اد
سنة العمر على انه من الانين وعلى ان يكون مبنيا للمفعول على لغة من قال في ردد
ردة وحب بالكسر تشبيها له بقيل وبيع والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان
يوم الخميس وقيل امر من وجد من الانين او بمعاقبة الاثاث من الاين او من ان المعنى قرب
او موجدة مؤكدة بالنون من ذا التي بمعنى وعد كقوله ان هند المليحة الحسناء وقد
مركبة من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان انا قائم وقيل فيه معنى
شرحه فالاقسام اذا عشرة هذه الثمانية والمؤكدة والجوابية حسب في الصحاح الاين الاعياء
قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى وقول ابي زيد يسقط بعض الاقسام أنّ
المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح
انها فرع عن ان المكسورة ومن هنا صح للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما
وقد اجتمعتا في قوله قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف
الثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود

او أنّ أباها وأبا أباها

آنّ

بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا
بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك
ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان
النفي والاثبات فيه قطعا وليست صفته منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا
له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي مؤول
مع معموليها بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او
انك منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة
هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد تقديره
بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت
هذا كائن زيدا اذ معناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل
لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه
ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد خفي
ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان فتعمل على الوجه الذي تقدم شرحه في ان المكسورة
الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرأ
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي ان شاء الله تعالى في باب اللام أم على اربعة
اوجه احدها ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية
نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس من ذلك قول زهير وما ادري
وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء لما سيأتي او تتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين
نحو ازيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام

أم

في النوع الثاني وتفترق أم بنوعيها من أربعة أوجه أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية
لا تستحق جوابا لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب
لأنه خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع أن الواقعة بعد همزة
التسوية لا تقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين وتكونان فعليتين
تقدم واسميتين كقوله ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع ومختلفتين نحو
سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم الأخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها
نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء وبين جملتين ليستا في تأويل المفردين وتكونان أيضا فعليتين كقوله
فقمت للطيف مرتاعا وأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم وذلك على الأرجح في هي من
أنها فاعل بمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث بن سهم
أم شعيث بن منقر الأصل أشعيث بالهمزة في أوله والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدري
أي النسبين هو الصحيح وشعيث بهذا اللفظ الذي غلط ابن الشجري حيث جعله من نوع الأول
وتوهم أن معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته فعل الدراية وجوابه أن معنى قولك علمت
جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون على القول
مع الأرجح من كون أنتم فاعلا مسئلة أم المتصلة التي تستحق الجواب إنما تجاب بالتعيين لأنها
سؤال عنه فإذا قيل أزيد عندك أم عمرو قيل في الجواب زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فإن قلت فقد
قال ذو الرمة تقول عجوز مدرجي متروحا على بابها من عند أهلي وغاديا أذو زوجة بالمصر أم ذو
خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا إن أهلي جيرة لأكثبة الدهنا جميعا
وماليا وما كنت مذ أبصرتني في خصومة أراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا قلت ليس قوله لا
جوابا لسؤالها لما فيه من رد وقوع أحد الأمرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا أتى
بقوله لا إذ كان رد ما فهمته إنما يكون للكلام التام فلهذا قال إن أهلي جيرة البيت

ثم ابن الشجري البيت مسئلة إذا عطفت بعد الهمزة بأو فإن كانت همزة التسوية لم يجز قياسا
وقد أولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا أو كذا وهو نظير قولهم يجب أقل الأمرين
من كذا أو كذا والصواب العطف في الأول بأم وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت أو
قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي أن ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني
أأنذرتهم أو لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وإن كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب
بنعم أو بلا وذلك أنه إذا قيل أزيد عندك أو عمرو فالمعنى أأحدهما عندك أم لا فإن أجيب
بالتعيين صح لأنه جواب وزيادة ويقال آلحسن أو الحسين أفضل أم ابن الحنفية فتعطف
الأول بأو والثاني بأم ويجاب عندنا بقولك أحدهما وعند الكيسانية ابن الحنفية ولا يجوز أن
تجيب بقولك الحسن أو الحسين لأنه لم يسأل عن الأفضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين
وابن الحنفية وإنما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكأنه قال أأحدهما أفضل أم ابن الحنفية
مسئلة سمع حذف أم المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي دعاني إليها القلب إني لأمره سميع فما
أدري أرشد طلابها تقديره أم غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر في حرف الهمزة وأجاز بعضهم حذف
معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم إن الوقف هنا وإن التقدير أم تبصرون
ثم يبتدئ أنا خير وهذا باطل إذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وإنما المعطوف جملة أنا
خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها أن الأصل أم تبصرون ثم أقيمت الاسمية مقام الفعلية
والسبب مقام المسبب لأنهم إذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فإن قلت
فإنهم يقولون أيقوم زيد أم لا والأصل أم لا يقوم قلت إنما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد
العاطف وأحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم في اللفظ مقام تلك الجمل فكأن الجملة
هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها وأجاز الزمخشري حذف ما عطفت عليه أم فقال في أم كنتم شهداء يجوز
كون أم متصلة على أن الخطاب لليهود وحذف معادلها أي أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم

شهدا او هو ذلك الوجهين في العياذ وقدر المتكلم ما تعبدون من بعدي اليعقوب في آية في البقرة
ام كنتم شهداء الثاني ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب
لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ولا تقع بعد
باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة
الذي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردة وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما
طلبيا فمن الاول هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى
فلانه لا يدخل استفهام على استفهام واما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قال
الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل ظالم يريدون بل انت ومن الثاني ام له البنات
ولكم البنون تقديره بل أله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن
الثالث قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل أهي شاء وزعم ابو عبيدة انها قد تاتي بمعنى الاستفهام المجرد
وقال في قول الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ان المعنى
هل رأيت ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين
خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم اذ المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه يلزم
البصريين دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات ونحو ام ماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو جند
لكم وقوله انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوأى من الحسن ام كيف ينفع ما تعطي العلوق
به رئمان انف اذا ما ضن باللبن العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها
وذلك انه ينحر ويحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه
اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس
الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت

ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي و
الخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي قال لان رئمانها العلوق بانفها هو عطيتها
اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعوله
لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع
فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في فعلهم لعامر لان المراد
به القبيلة ومن المعنى بهل نظيره ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وزعم بعضهم ذلك وزعم
ان متعلقه بكلمة السؤال محذوفة ونظيره الحكاية ان بعضا كان يأتي الرشيد يسمع منه
فقال له الرشيد يوما كيف ترى ... ام ... الحرب العوان بين اتباع ...
حتى لمس ... اوليس ... فقال ... ليقول انما ... والمنقطعات
اخوات يروى بالرفع على الاستئناف والخفض على الاتباع والنصب على الحال ولا تدخل
ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه
اجماع النحويين فقال لا حاجة لتقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المفردات كبل وقدرها ببل
دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هناك لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى
ان تقدر لشاء ناصب اي ام ارى شاء. تنبيه قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله تعالى
قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز
في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز
ان تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة
بالتناد فقال قدرها فيه متصلة فالمعنى انه استطالة الليلة فشك اواحدة هي ام ست اجتمعت في
واحدة وطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم
تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبلها ويكون تقديم الخبر وهو احاد

بعلا
فتى لا يحب الزاد الا من التقى
ولا المال الا من قنا وسيوف

مع المبتدا وهو ليس بقيد وانما ذكره لكونه المقصود بالاستفهام معه ايضا او شرط الهمزة المعادلة
لأم ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي أم المعادل الآخر ليفهم السامع
من اول الامر ما هو المطلوب تعيينه فتقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا ازيد قائم ام عمرو
وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت
اقائم او قاعد زيد وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلة بانها ليلة وصل ثم نظر
الى طولها فشك فجزم بانها ست في ليلة فاضرب وشك هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب
مستفهما وصح ما قاله همزة مقدرة ويكون تقديم خبرها ليس على الوجوب اذ الكلام خبر وجها
الاتصال ليس ... من الايضاح لا تقديرية ويكون ... عنه في وجه لتقدم الاجماع
عند الجمهور في انها لا بل ام شاء ومن الاعتراض محل ام ... من الخبر وهو جاء وأما المبتدا
وهو ليس بها ذكر الاخبار عن ليلة الوصل بانها ليلة فان ذلك لا فائدة فيه وذلك اتفق حين
الاول انه لزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف المنقطعة وجمعها ان الثاني لا تبيد
على لحاء استعمال احاد وسداس بمعنى واحدة واحدة وست ست وانما هما بمعنى واحد واحد وستة ستة
واستعمال سداس من الكريم ... العدد المعدول ما دون العشرة وتصغير ليلة على لييلة
وانما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى انها قيل لييلة على لييلة ونحو
وقول الشاعر في كل يوم وكل ليلة وما قد يشكل فيه انه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها
وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل الثالث ان تقع زائدة ذكره
ابو زيد وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير والزيادة ظاهرة
في قول ساعدة بن جؤية يا ليت شعري ولا منجى من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم
الرابع ان تكون للتعريف نقلت عن طي وعن حمير وانشدوا ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي
بامسهم وامسلمه وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه النمر بن تولب رضي الله عنه

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

مبحث أل

وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف
رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس
ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين
أل على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل و
لهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح
ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي
وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية فعلها مضارع و
ذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم دانت
رقاب بني معد والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن
مالك في الاخير والثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام
فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب ونحو اشتريت فرسا ثم بعت
الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك
تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني
هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم
الزمان الحاضر نحو الآن انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه
للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه
ولان الصحيح في الداخلة على الآن انها زائدة لانها لازمة ولا نعرف ان التي للتعريف
وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد للمسألة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ونحو

من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات
سعة والثاني كقوله

او لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي
خسر الا الذين آمنوا او لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل
علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل
لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء او لا البس
الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس
امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين
المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان ذا الالف
واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار
قيد **تنبيه** قال ابن عصفور اجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا
مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المتبوع وفي النعت ان لا يكون اعرف
من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدرت أل فيه
لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول أل والاشارة انما تدل على الحضور دون
الجنس واذا قدر نعتا قدرت أل فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا
دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه **الوجه الثالث**
ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فاللازمة كالتي في الاسماء الموصولة على القول
بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات
والعزى او لارتجالها كالسموأل او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة
لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها
فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها ملمح اصله كحارث وعباس وضحاك فتقول
فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في

محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر فالاولى كالداخلة
على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها وقوله رأيت الوليد
بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فاما دخولها على وليد فللمح الاصل وقيل
ان أل في اليزيد والعمرو للتعريف وانهما نكرا ثم ادخلت عليهما أل كما ينكر العلم اذا اضيف
كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم وقد تقدم في أل خلاف على بنات الاوبر في قوله ولقد جنيتك
اكموءا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر فقيل زائدة للضرورة لان ابن اوبر
علم على نوع من الكمأة ثم جمع على بنات اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال
بنو عرس لانه لما لا يعقل ورده السخاوي بانها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم فكان
يخفض بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا مردود لان أل تقتضي ان يجر الاسم بالكسرة
ولو كانت زائدة لانه قد أمن فيه التنوين وقيل أل فيه للمح الاصل لان اوبر وصف كحسن
وحسين واحمر وقيل أل للتعريف وان ابن اوبر نكرة كابن لبون في قوله
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس قاله المبرد ويرده انه لم
يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول
وجاءوا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الحال واجبة
التنكير فان قدرت الاول مفعولا مطلقا على حذف مضاف اي خروج الاذل
كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة أل **تنبيه** كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي
يوسف يسأله عن قول القائل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق
اشأم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن يخرق اعق واظلم فقال ماذا
يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسألة نحوية فقهية ولا
آمن الخطأ ان قلت فيها برأيي فأتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع

ثلاثا طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها
طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بجملة معترضة فكتب الى الرشيد
فارسل الى ابي يوسف فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول الصواب ان كلا من الرفع
والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان أل في الطلاق اما لمجاز الجنس كما
تقول زيد الرجل اي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول
اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما
تقول الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة ولا ثلاثا
فعلى العهدية يقع الثلاث وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان
يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلاث اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض
بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع الثلاث
لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع
النظر عن شيء آخر واما الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد فبيني بها ان كنت
غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم مسألة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من
المتأخرين نيابة أل عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى ومررت
برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون
يقدرون هي المأوى له والوجه منه والظهر والبطن منه وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة
قال الزمخشري في وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله
بدأت باسم الله في النظم اولا ان الاصل في نظمي فجوز نيابتها عن ضمير الحاضر والمعروف من
كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب مسألة من الغريب ان أل تأتي للاستفهام وذلك في حكاية
قطرب أل فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الآل عند سيبويه

مبحث أما

ذلك سهل لانه حصل وسيلة الى الالفاظ التي هي خفيف الحروف أما بالفتح والتخفيف على وجهين
احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا وتكثر قبل القسم كقوله أما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحيا والذي امره الامر وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وكلاهما مع
ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد أما
هذه كسرت كما تكسر بعد ألا الاستفتاحية والثاني ان تكون بمعنى حقا او احقا على خلاف في
ذلك سيأتي وهذه تفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها مع ان
ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا
وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب
وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله احقا ان جيرتنا استقلوا
وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله افي الحق اني مغرم فادخل عليها في وان وصلتها مبتدأ
والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وان وصلتها فاعل ورد ابن الحاجب
لما معناها أما وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو أما تقوم أما تقعد
وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وان ما نافية وقد
تحذف هذه الهمزة كقوله ما ترى الدهر قد اباد معدا واباد السراة من عدنان أمّا
بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن ابي ربيعة رأت
رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد
اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما
الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على
مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف
تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغني عنها في نحو قوله فاما القتال لا قتال لديكم قلت هو

بك هائم

مبحث أما

ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها فأما قلت فقد حذفت
في التنزيل في قوله فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم قلت الأصل فيقال لهم أكفرتم
فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح
استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح
على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن فاء الجواب لا تحذف في غير الضرورة
أصلا وأن الجواب في الآية فذوقوا العذاب والأصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول
انتقلت الفاء للمقول وأن ما بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وأما الذين كفروا
أفلم تكن آياتي الآية قال أصله فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت
الفاء عن الهمزة وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك أما
السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر
أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو يا أيها الناس قد جاءكم
برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
منه وفضل أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم
ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله
والإيمان بهما واجب وكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في أما المفتوحة
نظير قولك في إما المكسورة إما أن تنطق بخير وإلا فاسكت وسيأتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا
فالوقف على إلا الله وهذا المعنى المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأمله وقد تأتي لغير التفصيل
أصلا نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من أحكم شرحه غير الزمخشري

قال

قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد
ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب
ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه
توكيدا وأنه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين أما وبين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدأ
كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد وزعم الصفار أن الفصل به قليل والثالث
جملة شرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح الآيات والرابع اسم منصوب لفظا أو محلا
بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد
الفاء نحو أما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم وأما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد
الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أما نائبة عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل وأما نحو أما زيدا
كان لقيته فهي كان ضمير فاصل في التقدير والأصل ... مشتغل ... بالضمير لكنه ضمير
الشأن والحديث وإذ قيل إن ليس حرف فلا إشكال وكذا إذا قيل فعل يشبه الحرف والسادس
إلحاقها بتميم إذ ليس الطيب إلا المسك ... ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل
الذي نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإني ذاهب وأما في الدار فإن زيدا جالس ولا يكون
العامل ما بعد إن لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور
وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية
أخوات إن ... أما اليوم فإني جالس اعتمد كون العامل أما ووقوع الخبر بعد ما لا يعمل
إن قلت أما زيدا فإني ضارب لم يجز أن يكون العامل ضارب ... وضعف المسند عنه
الجمهور لأن ... المفعول ... أن يتقدم ... المبرد ... على تقدير عامل
تنبيهان الأول ... أما بعد ... فأما ... عند ...
أنه لا يلزم في تقدير مهما يكن من شيء ... تقدير غير ... المجمل ... تقديرنا ... ذكرت

مبحث إمّا

ويخرج عليه أما العلم فعالم وأما علمًا فعالم فهو على ما قيل إنه مفعول مطلق معمول لما
بعد الفاء أو مفعول لأجله إن كان معرّفًا وحال إن كان منكرًا وقيل الثاني إن العامل
لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث أن يجيء أمّا زيدًا فلا أكرم على تقدير المحذوف
تنبيه إنه ليس من أقسام أمّا التي في قوله تعالى أمّاذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر أبا خراشة
أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي أم المنقطعة وما الاستفهامية
وأدغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي أن المصدرية وما المزيدة والأصل لأن كنت
فحذف الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضًا عن كان وأدغمت
النون في الميم للتقارب إمّا المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الأولى ياء وهي مركبة عند
سيبويه من إن وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما
أي إمّا من صيف وإمّا من خريف قال المبرد والأصمعي إنّ في هذا البيت شرطية والفاء فاء
الجواب والمعنى وإن سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء لأن المراد وصف هذا
الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال أبو عبيدة إن في البيت زائدة و
إمّا عاطفة عند أكثرهم أعني إمّا الثانية في نحو جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو وزعم يونس والفارسي
وابن كيسان أنها غير عاطفة كالأولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبًا الواو العاطفة ومن غير
الغالب قوله يا ليتما أمّنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح
الهمزة وثالث وهو الإبدال ونقل ابن عصفور الإجماع على أن إمّا الثانية غير عاطفة كالأولى
وقال إنما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم أن إمّا عطفت الاسم على الاسم و
الواو عطفت إمّا على إمّا وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف أن إمّا الأولى غير عاطفة
لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام إمّا زيد وإمّا عمرو وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى إذا رأوا
ما يوعدون إمّا العذاب وإمّا الساعة فإن ما بعد الأولى بدل مما قبلها ولإمّا خمسة معان أحدها الشك نحو

جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو إذا لم تعلم الجائي منهما والثاني الإبهام نحو وآخرون مرجون لأمر الله إمّا
يعذبهم وإمّا يتوب عليهم والثالث التخيير نحو إمّا أن تعذب وإمّا أن تتخذ فيهم حسنًا إمّا أن
تلقي وإمّا أن نكون أول من ألقى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك إمّا يعذبهم وإمّا يتوب عليهم
والرابع الإباحة نحو تعلم إمّا فقهًا وإمّا نحوًا وجالس إمّا الحسن وإمّا ابن سيرين ونازع في ثبوت
هذا المعنى جماعة لأنها مع إثباتهم إياه لأو والخامس التفصيل نحو إمّا شاكرًا وإمّا كفورًا إذا جعلا حالين
على الحال المقدرة وأجاز الكوفيون كون إمّا هذه هي إن الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز البصريون
أن يلي الاسم أداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره مثل وإن امرأة خافت ورد عليه ابن
الشجري بأن المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك إن حقًا وإن كذبًا ولهذه المعاني لأو كما قال
سيبويه إلا أن إمّا يبنى الكلام معها من أول الأمر على ما جيء بها لأجله من شك وغيره ولذلك وجب
تكرارها في غير ندور وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر وقد
يستغنى عن إمّا الثانية بذكر ما يغني عنها نحو إمّا أن تتكلم بخير وإلا فاسكت وقول المثقب العبدي فإمّا
أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوًا أتقيك و
تتقيني وقد يستغنى عن الأولى لفظًا كقوله سقته الرواعد من صيف البيت وقد تقدم وقول ذي
الرمة تلم بدار قد تقادم عهدها وإمّا بأموات ألم خيالها أي إمّا بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم وإمّا
يقعد كما يجوز أو يقعد تنبيه ليس من أقسام إمّا التي في قوله تعالى فإمّا ترين من البشر أحدًا بل هي
إن الشرطية وما الزائدة أو حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت إلى اثني عشر الأول الشك
نحو لبثنا يومًا أو بعض يوم والثاني الإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين الشاهد في
الأولى وقول الشاعر نحن أو أنتم الألى ألفوا الحق فبعدًا للمبطلين وسحقًا والثالث التخيير وهي
الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندًا أو أختها وخذ من مالي درهمًا أو دينارًا فإن
قلت فقد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية للتخيير مع إمكان الجمع قلت لا يمتنع الجمع بين الإطعام

مبحث أو

والكوفة والتخيير إلا أن كل منهن كفارة وبين الصيام والصدقة والنسك إلا أن كل منهن فدية

لتعدد وجه منهن كفارة أو فدية وهيئة قربة مستقلة خارجة عن ذلك الرابع الإباحة وهي الواقعة

بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء أو الزهاد وتعلم الفقه أو النحو وإذا دخلت لا

الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما أو كفورا إذ المعنى لا تطع أحدهما فأيهما فعله فهو أحدهما

والتحقيق أنها [illegible] عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك

أن أكثر ورود أو للإباحة في التشبيه نحو فهي كالحجارة أو أشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين

أو أدنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب الخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والأخفش والجرمي

واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها أو عليها فجورها وقيل أو فيه للإبهام

وقول جرير جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر والذي رأيته في ديوان جرير

إذ كانت [illegible] وكان سيان أن لا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح أي وكان

أن لا يرعوا الإبل وأن يرعوها سيان لوجود القحط إنما قدرنا كان تامة لئلا يلزم الإخبار

عن النكرة بالمعرفة وقول امرئ القيس إن بها أكتل أو رزاما خويربين ينقفان الهاما إذ لم يقل خويربا

كما تقول زيد أو عمرو لص ولا تقول لصان [illegible] خويربين [illegible]

نعت [illegible] وقول النابغة قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد فحسبوه فألفوه كما

ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه أنه يروى ونصفه [illegible] التصريح [illegible]

[illegible] ومن الغريب أن جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجيء أو بمعنى الواو ثم ذكروا أنها

تجيء [illegible] أن [illegible] من [illegible] أو [illegible] وإنما جاءت

لا [illegible] من [illegible] الجميع لا [illegible] وجه [illegible]

[illegible] فلذلك لا يجوز [illegible] وفي [illegible] التقدير [illegible]

ابن مالك أيضا أن أكثر [illegible] الإباحة [illegible] الواو [illegible] لأنه لو قيل جالس الحسن أو

ابن سيرين كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور عن العهدة بمجالسة أحدهما هذا هو المعروف

من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة أن الواو تأتي

للإباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وأنه إنما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم إرادة الإباحة في فصيام

ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم وقلده في ذلك صاحب الإيضاح البياني ولا تعرف هذه

المقالة لنحوي السادس الإضراب كبل فعن سيبويه إجازة ذلك بشرطين تقدم نفي أو

نهي وإعادة العامل نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقم زيد أو لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور

ويؤيده أنه قال في ولا تطع منهم آثما أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني أنه

يصير إضرابا عن النهي الأول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وأبو علي وأبو الفتح وابن

برهان تأتي للإضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم أحص

عدتهم إلا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

وقراءة أبي السمال أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو وقال

الفراء [illegible] أو يزيدون فقال الفراء أو يزيدون [illegible] مع صحتها [illegible] وقال

بعض الكوفيين بمعنى الواو والبصريين [illegible] قيل [illegible] وقيل للتخيير أي إذا رآهم الرائي

تخير من القول [illegible] أو بل [illegible] عن سيبويه [illegible]

يصح التخيير من [illegible] الواقع [illegible] فكيف [illegible] وذكره ابن [illegible]

إلا [illegible] غير القول [illegible] بمعنى الواو [illegible] إلا [illegible] البصراء [illegible]

[illegible] وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف ذكره ابن مالك في منظومته الصغرى وفي شرح

الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال تأتي للتفريق المجرد من الشك والإبهام والتخيير

أما هذه الثلاثة فإن مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو إن يكن غنيا أو فقيرا

[illegible] قال وهذا أولى من التعبير بالتقسيم لأن استعمال الواو في التقسيم أجود نحو

قوله

الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيئها بمعناها فقالوا لنا ثنتان لا بد

منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل انتهى ومجيء الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان او لا تأتي

له بل اثبات ذلك غير جحود بل نيابة الاكثرية مع ان الواو تقتضي الشركة او بعلية وقد صح مجيئها في بيت

وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احداهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ

وغيره وعدل [illegible] فعبر بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ساحر او

مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر

وقال بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل الاجمالي في قالوا وتوهم ابن الشجري فقال في الآية الاولى حذف

مضاف واو وجملتان محذوفتان والتقدير وقال بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني

النصارى كونوا نصارى قال فقام النصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف الحرف

انتهى الثامن ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولك لاقتلنه

او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وحمل عليه بعض المحققين

قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا

بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء

ان طلقتموهن في مدة انتفاء المسيس دون الفرض ثم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح

عنه في انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله وان طلقتموهن

الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض

لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات

في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما

وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم

عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في

في نحو وقيل او بمعنى الواو ومؤيده قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل

المسيس وقبل الفرض وهذا قول آخر [illegible] التاسع ان تكون بمعنى الى وهي كالتي قبلها في انتصاب

المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك

المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ومن قال في او تفرضوا انه منصوب جوز هذا المعنى

ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس العاشر التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري

وغيره الحادي عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات ومثله

لآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري الثاني عشر التبعيض نقله عن بعض الكوفيين والذي

يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها

من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض تنبيه التحقيق ان او موضوعة لاحد

الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية

المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه

بنحو خذ من مالي درهما او دينارا وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين

المذكورين لذلك ومن البين الفساد هذا المعنى العاشر واو فيه انما هي للشك على زعمهم وانما استفيد

التقريب من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع او

مستبعد وينبغي لمن قال انها تأتي للشرطية ان يقول وللعطف بمعنى الواو لانه قدر مكانها وان و

الحق ان الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وان او على بابها ولكنها

لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط ألا بفتح الهمزة والتخفيف

على خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم

هم السفهاء الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها

ويهملون معناها وافادتها التحقيق [illegible] قال الزمخشري

مبحث ألا

وكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو اما ان
او لتأكيده وهي ايضا من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ودوله
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر وثانيها انها تجيء للانكار كقوله
علفان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت
بمشيب بعده هرم وثالثها التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات
ولهذا انتصب يرأب لانه جواب التمني معروف نفيا ورابعها الاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وهذه الهمزة وعن بعض من ذكر وجوده هذه الاقسام
الثلاثة ان هذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة وكم يختص
التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها
ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى اتمنى والتمني لا خبر له واما الاخران فلانها بمنزلة ليت
هذا قول سيبويه ومن تبعه وعند المازني انه يكون قوله في البيت مستطاع رجوعه خبرا وجزءا
المقدم وتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا قول مستطاع خبر اذ عامة المحل رجوعه مرفوع به على انها
جيا والحاصل العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء لكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب
بحث وتختص الا هذه بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
ومن عند الخليل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عنده الا ترونني رجلا
هذه صفته فحذف الفعل لدلالة المعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير اي الا جزى الله
رجلا جزاه خيرا والا على هذا اختصت وقال يونس الا للتمني ونون الاسم للضرورة وقول الخليل اولى
لانه لا ضرورة في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار غيره لانه لم يرد ان
يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه والا قول ابن الحاجب في تضعيف قول الخليل ان
يراد صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له

والمراد الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا تكون صفة لانها ثانية الا بمعنى غير قوله
على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الا
نحو ما جاء على الاصح نحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الا ونحوه على ... البدل البعض
من كل كما في الحديث او غيره وانه مخالف لما قبلها في النفي والاثبات جميعا ومعطوف على
المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين ونحوهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف
لما قبلها لكن ذاك منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء من حروف
العطف يلي العامل وقد يجاب بانه ليس تاليه في التقدير اذ الاصل ما قام احد الا زيد ولكن الثاني ان تكون
بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فلا يجوز في الا هذه ان تكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله لفسدتا
وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه
فلو قلت قام رجال الا زيد لم يصح اتفاقا وزعم المبرد ان الا في الاية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا
بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم ان التفريغ بعدها جائز وان نحو لو كان فيهما الا الله
احد كلام وردوه بانهم لا يقولون لو جاءني ديار اكرمته ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة
النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه
ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي يراد بها
البدل والعوض قال وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل الا زيد
لغلبنا اي رجل مكان زيد او عوضا من زيد انتهى قلت وليس كما قالا بل الوصف في المثال وفي الاية
مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف بانه غير زيد وفي الاية مؤكد للتصريح ومثله في
صفة المرصوف بانه غير الله ومقتضى الحكم ابتداء انه لو جاءني بعد الا موصوفها او موصوف مخصص ولو
كان القصد اعتبار بدله او غير متحد وصف مخرجه وقد ترجح ان في الاية نصب مع اعتبار الخريفين قالوا اذ قيل لو كان معنا رجل

كقوله

الا درهمًا فضة او لمتبعه فان قال الا درهم فضة جر لعشرة وفسروا ان المعنى عشرة موصوفة بانها
غير درهم كمثل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة ونحو
الآية عن ذلك المعنى حتى لو كان فيهما آلهة لفسدتا اي ان فسادهما مترتب على تعدد الآلهة
هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات
الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره
وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون
الموصوف جمعًا او شبهه لتمثيله لو كان معنا رجل الا زيد وهو يجري لو مجرى النفي كما تقول ان
وتفارق الا هذه غيرًا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني الا زيد ويقال
جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانهن تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها
والثاني انها لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقًا
ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدًا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم
في لو كان فيهما آلهة الا الله ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع
الا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان والثالث ان
تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى
ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي
المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور على
الاستثناء المنقطع والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج ما تنفك
الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدًا قفرا وابن مالك وحمل عليه قوله ارى الدهر الا منجنونًا باهله
وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبتت رواية فتخرج على ان ارى جواب لقسم مقدر وحذفت
كما في قوله فقلت يمين الله ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل

مبحث ألا

مبحث إلى

من الرواة وان الرواية آلا بالتنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب ولا تخلص
منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وانها
لتعارض الاشكال ولا يلحق جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو الا تفعلوه الا تنصروه
وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل
من اقسام الا الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض فاما
قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اي الشان و
قيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لان اضمار الفعل المناسب اولى وشفيعها على هذا خبر لمحذوف
اي هي شفيعها تنبيه ليس من اقسام الا التي في قوله تعالى انه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي
بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة ولا الناهية وعلى الوجهين فالجملة الا
في محل بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى انه خبر لمبتدا محذوف واتوني مسلمين وليس منها
الا يسجدوا لله في قراءة غير الكسائي ولكن ان فيها ناصبة ولا زائدة فهذه تضمن فيكون الا
مصدرها من اعمالهم او خبر لمحذوف اي اعمالهم الا يسجدوا او زائدة فتكون الا المحفوظة مما
اشتمل او يختلف فيها اي محفوظة من تمام مفعوله وذلك مع ان الاول اولى واللام متعلقة به
الى حرف جر له ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرات القرآن من اوله
الى آخره او خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان
كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول
فيجب الحمل عليه عند التردد والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال الكوفيون و
جماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل والذود من ثلاثة الى
العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله صار كثيرا ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال

التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب
السجن أحب إلي الرابع مرادفة اللام نحو والأمر إليك وقيل لانتهاء الغاية أي منته إليك
ويقولون أحمد إليك الله سبحانه أي أنهي حمده إليك الخامس مرادفة في ذكره جماعة وقد
النابغة كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب قال ابن مالك ويمكن أن يكون منه ليجمعنكم إلى يوم القيامة
وتأول بعضهم البيت على تعلق إلى بمحذوف أي مطلي بالقار مضافا إلى الناس فحذف وقلب الكلام
وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء إلى بمعنى في لجاز زيد إلى الكوفة
السادس الابتداء كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا أي مني
سو فقه عنه كقوله ام لا قبل إلى الباب في ذكره انتهى لأنه لا يرجع ... التاسع
الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة من الناس تهوى إليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين
فتحه ... إلى الكاملين في ... رضي ... ناصية ... قاله ابن مالك وفيه نظر لأن شرطه

مبحث إي

التقية تحرك ... إي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر
ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن
وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق ولا
تقع عند الجميع إلا قبل القسم وإذا قيل إي والله ثم أسقطت الواو جاز سكون الياء وفتحها وحذفها

الكاف

وعلى الأول فيلتقي ساكنان على غير حدهما

مبحث أي

أي بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء القريب أو البعيد أو
المتوسط على خلاف في ذلك قال المتنبي أي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن
هدير وفي الحديث أي سيدي ... وحرف تفسير تقول عندي عسجد أي ذهب وغضنفر أي
أسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحب المستوفى
والمفتاح لأنا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل أيضا
كقوله وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي وإذا وقعت بعد تقول

مسند للضمير فتح الضمير نحو تقول استكتمته الحديث أي سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت بإذا
مكان أي فتحت فقلت إذا استكتمته لأن إذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال إذا كنيت
بأي فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وإن تكن بإذا يوما تفسره ففتحة التاء أمر غير مختلف

مطلب أيّ

أيّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة أوجه شرطا نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى أيما الأجلين
قضيت فلا عدوان علي واستفهاما نحو أيكم زادته هذه إيمانا فبأي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف
كقوله تنظرت نسرا والسماكين أيهما علي من الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو لننزعن من كل
شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا التقدير لننزعن الذي هو أشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة
من البصريين لأنهم يرون أن أيا الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين
لي أن سيبويه غلط إلا في موضعين هذا أحدهما فإنه يسلم أنها تعرب إذا أفردت فكيف يقول ببنائها
إذا أضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدا يقول
لأضربن أيهم قائم بالضم انتهى وزعم هؤلاء أنها في الآية استفهامية وأنها مبتدأ وأشد خبر ثم
اختلفوا في مفعول ننزعن فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم أيهم أشد وقال
يونس الجملة وعلقت ننزعن عن العمل كما في لنعلم أي الحزبين أحصى وقال الكسائي والأخفش كل شيعة
من زائدة وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الإيجاب ويرد قولهم أن
التعليق مختص بأفعال القلوب وأنه لا يجوز لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق
وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب وقول الشاعر إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل يروى
بضم أي وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستأنف
ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة إعراب فقدروا متعلق النزع
من كل شيعة وكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر أنه سئل من هذا البعض فقيل الذي هو أشد
ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا أعلمهم استعملوا أي الموصولة مبتدأ

وحكي في ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة أن أيًّا الموصولة مبنية وحكى في ذلك أيا
عن الإضافة فهذه لغة ثبتت وأن بهم أشد مبتدأ أو خبر وهو باطل برسم الضمير متصلا بأي وبالإجماع
على أنها إذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب أن أيًّا لا تكون موصولة أصلا وقال لم يسمع أيهم هو
فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني والرابع أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد
رجل أي رجل أي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أي رجل والخامس أن تكون
وصلة إلى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الرجل وزعم الأخفش أن أيا هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد
والمعنى يا من هو الرجل ورد بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله أن
يجيب عنهما بأن ما في نحو لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قوم في أقسام أي أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت
بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معها مضاف إليه البتة
إلا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول أيٌّ يا هذا وجاءني رجلان فتقول أيّان
ورجال فتقول أيّون تنبيه قول أبي الطيب أيّ يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود
ليست فيه أي موصولة لأن الموصولة لا تضاف إلا إلى المعرفة قال أبو علي في التذكرة ونقلته
أراد أي ساعتي [illegible] معدود [illegible] ولا تكون أي موصولة بل هي
نكرة أيضا ولا شرطية لأن المعنى حينئذ إن سررتني يوما بوصالك آمنتني ثلاثة أيام من صدودك
وهذا عكس المعنى المراد وإنما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم
أكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك إلا روعتني ثلاثة بصدودك والجملة الأولى صفة ليوم
ظرفا لأن لم ترعني ثانيا وهي في موضع جر صفة لوصال حذف منها العائد أي لم ترعني بعده كما حذف
في واتقوا يوما لا تجزي نفس الآية [illegible] والمعنى أي يوم سررتني غير رائع
غير مروع منك [illegible] فادخلوها خالدين [illegible]
الأول [illegible]

قال أعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه بعد والمحفوظ القراءة مع أن الحمد مستأنفة تقدير
فما فاتوا أنه مما قال لهم ومن يتولى ثلاثة ما يرتفع لم يخبر عنه وكونه حالا من فاعل يرى لعدم
ضمير في حال **إذ** على أربعة أوجه أحدها أن تكون اسما للزمن الماضي ولها أربعة استعمالات أحدها أن
تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا والثاني أن تكون مفعولا به نحو واذكروا
إذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في أوائل القصص في التنزيل أن تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو
وإذ قال ربك للملائكة وإذ قلنا للملائكة وإذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف
لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال وذلك
الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منهم وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث
أن تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت فإذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء يحتمل كون إذ
فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع أن تكون مضافا إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ
وحينئذ أو غير صالح له نحو بعد إذ هديتنا وزعم الجمهور أن إذ لا تقع إلا ظرفا أو مضافا إليها وأنها في
نحو واذكروا إذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أي اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلا وفي نحو إذ
انتبذت ظرف لمضاف إلى مفعول محذوف أي اذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول في
واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء ومن الغريب أن الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن من الله
على المؤمنين إنه يجوز أن يكون التقدير منه إذ بعث وأن تكون إذ في محل رفع كإذا في قولك أخطب
ما يكون الأمير إذا كان قائما أي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه أن إذ
مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لأن الكلام في إذ لا في إذا وكان حقه أن يقول إذ
كان لأنهم يقدرون في هذا المثال إذ تارة وإذا أخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره أن المثال يتكلم
به هكذا والمشهور أن حذف الخبر في ذلك واجب وكذا المشهور أن إذ المقدرة في المثال في موضع نصب

مطلب إذ

قال

حرز عمله الجار كونها في موضع رفع مشكل لقول بعضهم ضعف لكون الأسماء المحكية بالرفع
الزمخشري أو على إذ المسبب عنه الجر والوجه الثاني أن يكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث
أخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور أعني من تنزيل المستقبل
الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم فإن
يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في إذ فيلزم أن يكون بمنزلة إذا الثالث
أن تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أي ولن ينفعكم اليوم
اشتراككم في العذاب لأجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من
قوة الكلام لا من اللفظ فإنه إذا قيل ضربته إذ أساء وأريد بإذ الوقت اقتضى ظاهر الحال أن الإساءة
سبب الضرب قولان وإنما يرتفع السؤال على القول الأول فإنه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم
الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى إشكال في الآية وهو أن
إذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لأنه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون
لأن معمول خبر الأحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولأن معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولأن اشتراكهم في الآخرة
لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون
إلا الله فأووا إلى الكهف وقوله فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر وقول الأعشى إن
محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا أي إن لنا حلولا في الدنيا وإن لنا ارتحالا عنها إلى
الآخرة وإن في الجماعة الذين ماتوا قبلنا إمهالا لنا لأنهم قد مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وإنما يصح
ذلك كله على القول بأن إذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال أبو الفتح راجعت
أبا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الآية مستشكلا إبدال إذ من اليوم فآخر ما تحصل منه أن الدنيا
والآخرة متصلتان وأنهما في حكم الله تعالى سواء فكأن اليوم ماض أو كأن إذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى
إذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد إذ ظلمتم وعليهما أيضا فإذ بدل من اليوم وليس التقدير مخالفا

في بعد إذ هم قيل لأن المعنى هنالك إنما لا يتعين عن سعادة الحكم بحرز إلقائها عن عليهم في ورشة لا بهما
محذوف لدليل وإذا لم تقدر إذ تعليلية فيجوز أن تكون أن وصلتها تعليلا والفاعل مستترا راجعا
إلى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين أو إلى القرين ويشهد له قراءة بعضهم إنكم بالكسر على
الاستئناف والرابع أن تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا أو بينما كقوله استقدر
الله خيرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان أو زمان أو حرف
مؤكد أي زائد أقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لأنها غير مضافة
إليه وعامل بينا وبينما محذوف لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وإنما عاملها محذوف
يدل عليه الكلام وإذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة إليه كما يعمل تالي
اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينما أنا قائم إذ جاء عمرو بين أوقات قيامي مجيء عمرو
ثم حذف المبتدأ مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل مبتدأ وإذ خبره والمعنى حين أنا قائم حين جاء زيد
لإذ معنيان آخران أحدهما التوكيد وذلك بأن تحمل على الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة
وحملا عليه آيات منها وإذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القرآن
بشيء واختار ابن الشجري أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لأنك إذا قلت بينما أنا جالس إذ جاء
زيد فقدرتها غير زائدة أعملت فيها الخبر وهي مضافة إلى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف
إليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى كلام المعربين في توجيه ذلك على القول بالتحقيق في الآية فالحكم
بين الفعل والفاعل مسألة تلزم إذ الإضافة إلى جملة إما اسمية نحو واذكروا إذ أنتم قليل أو فعلية فعلها
ماض لفظا ومعنى نحو وإذ قال ربك للملائكة وإذ ابتلى إبراهيم ربه وإذ غدوت من أهلك أو
فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإذ يمكر بك الذين كفروا
وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا وقد تحذف

لنفي وثانية مثل نهار ليلة وقبل لان وقيل ظرف لثلاثة اثنين وفيها وجه انه
نظر ان الزمن الثاني وثالث غير الاول فكيف يبدل منه فالظرف ان يبدل تكثيرا في
بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين احد اثنين فكيف يعمل
الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب ان يقال ربما لا زمنة بمنزلة المتحدة اذ
الفتح في المحتسب الظرف يتعلق بقوله العلى وقيل بالحية وقد يحذف جملة بطن الحية فيقطع
لاخبره وانها ضعيف المعرفة وكونه وزيرحين بيان في حين تناوله عينة اذ كما
والتقدير اذ ذاك كانت وقال الخطل كانت منازل الاف عهدتهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس
اخوانا اذ لاف نعم المعرفة جمع الف مثل كافر وكفار ونحن دون ذاك منه ان تحذف خبرا
التقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متالفون اذ ذاك كائن ويلا كون اذ ثانية خبرا ويجوز لانه زمان ونحن
اسم عين بل هي ظرف خبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له اي الخبر المقدر او حال
من اخوانا محذوفة اي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتاخره فهو كقوله لمية موحشا
طلل ولا يكون خبرا لانه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان ولشأنه به ذلك ينحى المذهوم الكلام
فاثبت الحقا اذ كان لم يكن اي الحمى متعلق اذ بالناس اذ ذلك ينزع عنه بانه اذ لا اذ ظرف للتقييد الحمى
او لكون ان قال ان مكان ما تقتضيه نصب او ثانية ظرف للتر ومن عنده ابو موصول الاشتغال
بل عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما بعد فيها قبله عند البصريين منه خبر من والجملة خبر الكل
العاملة اليهم محذوف اي هو عزمنهم لقوله انهم بسمن مشتوان به يوم ولا تكون اذ الاولى ظرفا لتقرير
خبر الجملة اي حصيف اذ لا اذ الاولى والثانية من المضاف ايه المضاف لا لاولى والثانية متلازمان
لان اذ الا انما تكون بما ضيف به ولا تمنع اسم معنى بكونه خبرا عن اسم عين لانها زمان بل
اسم عين ورد ذلك منه او محذوف مضاف الخبر اي كائن في مع ذلك فضل وقد تحذف الجملة كلها عنه
وتعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان

اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورد بانها
بنيت لاضعها حرفين ثم بان الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال
نحن الا ولا فاجمع جمعهم بالشام ثم وجدتهم ابنا اي نحن الالى اعرفوا وبان العوض قبل متنزل
المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذ
صحيح فاجاب عنه ابن الاصح ثم حذف المضاف وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد
الآخرة اي ثواب الآخرة تنبيه ضعيف اذ الا الجملة الاسمية فاتحقت الظرفية وتعليقه
قول المتنبي امن اذ دياركن اذ دجى الرقباء اذ خيث كنت من الظلام ضياء وشرحه ان
فعل ماض فيه تعجيل الاظهر كونه وهي انه حرف جر ككلوهم شخص او دعي الا دب في زمانه وهو
ذلك الا وديار الحج مجاز يقيه كما ان الكتاب ايضا ترهب لان الافعال المتصرف فيه
مثل غير الناء وهي متعلقة به لا بامن لان المعنى انهم امنون وانما ان يرد في الدجى واذ
انما تقيد او ظرف مستبل من محل في الدجى ضياء ومنه اخر وحيث مبتدأ بالجر وتقدم
خبرا عليها ظرفا ولانها موصوفة المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها
صارت حالا منها ومن له ايهم متعلقة بمحذوف كان تامة وهي فاعلها جملة
حيث المعنى او المضاف حاصل في كل مرضع حصلت فيه من الظلام اذ ما اداة شرط
فبين من حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي
وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذ مع وجهين احدهما ان تكون للمفاجأة نص
بالجملة الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا
بالباب فيه زاهي جهة تقع اذا الهجم انزمن حرف عند الاخفش وترجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدا
بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان
عند الزجاج وجاز الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها

مطلب اذ ما

مطلب اذ ما

مبحث اذا

فمن سعد رمتني رنعط اعاجاه قال في ﴿ثم إذا دعاكم﴾ الآية إن التقدير ثم إذا دعاكم فاجأتم
الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وإنما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فإذا
زيد جالس أو المقدر في نحو فإذا الأسد أي حاضر وإن قدرت أنها الخبر فعاملها مستقر أو استقر ولم يقع الخبر
معها في التنزيل إلا مصرحا به نحو ﴿فإذا هي حية تسعى﴾ ﴿فإذا هم خامدون﴾ ﴿فإذا هي شاخصة﴾ ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ وإذا قيل
خرجت فإذا الأسد صح كونها عند المبرد خبرا أي فبالحضرة الأسد ولم يصح عند الزجاج لأن الزمان لا
يخبر به عن الجثة ولا عند الأخفش لأن الحرف لا يخبر به ولا عنه فإن قلت فإذا القتال صحت خبريتها عند
غير الأخفش وتقول خرجت فإذا زيد جالس أو جالسا فالرفع على الخبرية وإذا نصب به والنصب على الحالية
والخبر إذا إن قيل بأنها مكان وإلا فهو محذوف نعم يجوز أن تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا إنها
زمان إذا قدرت حذف مضاف كأن تقدر في نحو خرجت فإذا الأسد فإذا حضور الأسد

مسألة قالت العرب قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي وقالوا أيضا فإذا
هو إياها وهذا الوجه هو الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة فعزم
يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم إليه الفراء وخلف فسأله
خلف عن مسألة فأجاب فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت
فقال هذا سوء أدب فأقبل عليه الفراء فقال إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال
هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال
أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال تسألني أو أسألك فقال سيبويه
أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيبويه فإذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت
فإذا عبد الله القائم والقائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه
فقال يحيى قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع
منهم أهل البلدين فيحضرون ويسألون فقال يحيى وجعفر أنصفت فأحضروا فوافقوا الكسائي

فاستكان سيبويه فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج إلى فارس فأقام بها حتى مات ولم يعد إلى
البصرة فيقال إن العرب قد أرشوا على ذلك أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال إنهم إنما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وإن
سيبويه قال ليحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فإن ألسنتهم لا تطوع به ولقد أحسن الإمام الأديب أبو
الحسن حازم بن محمد الأنصاري إذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسألة والعرب قد
تحذف الأخبار بعد إذا ❊ إذا عنت فجأة الأمر الذي دهما ❊ وربما نصبوا للحال بعد إذا ❊ وربما
رفعوا من بعدها ربما ❊ فإن توالى ضميران اكتسى بهما ❊ وجه الحقيقة من إشكاله غمما ❊ لذاك أعيت على
الأفهام مسألة ❊ أهدت إلى سيبويه الحتف والغمما ❊ قد كانت العقرب العوجاء أحسبها ❊ قدما أشد من
الزنبور وقع حما ❊ وفي الجواب عليها هل إذا هو هي ❊ أو هل إذا هو إياها قد اختصما ❊ وخطأ ابن زياد و
ابن حمزة فيما قال فيها أبا بشر وقد ظلما ❊ وغاظ عمرا علي في حكومته ❊ يا ليته لم يكن في أمره حكما ❊
كغيظ عمرو عليا في حكومته ❊ يا ليته لم يكن في أمره حكما ❊ وفجع ابن زياد كل منتحب ❊ من أهله إذ غدا
منه يفيض دما ❊ كفجعة ابن زياد كل منتحب ❊ من أهله إذ غدا منه يفيض دما ❊ وأصبحت بعده
الأنفاس باكية ❊ في كل طرس كدمع سح وانسجما ❊ وليس يخلو امرؤ من حاسد أضم ❊ لولا التنافس في الدنيا
لما أضما ❊ والغبن في العلم أشجى محنة علمت ❊ وأبرح الناس شجوا عالم هضما ❊ وقوله وربما نصبوا
البيت أي وربما نصبوا على الحال بعد أن يرفعوا ما بعد إذا على الابتداء فيقولون فإذا زيد جالسا
وقوله ربما في آخر البيت بالتخفيف توكيد لربما في أوله وقوله غمما في آخر البيت الثالث بفتح
الغين كناية عن الإشكال والخفاء وغمما في آخر الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد هو الفراء واسمه
يحيى وابن حمزة الكسائي واسمه علي وأبو بشر سيبويه واسمه عمرو ولطف حكاية نسبة الغالب
والإطلاق أن نسبة المفعول وعمرو وعلي الأولان سيبويه والكسائي والآخران ابن العاص وعلي بن
أبي طالب رضي الله عنهما وحكما الأول اسم وثانيا فعل وبالعكس فعلا لا ابتداء وزياد الأول
والد الفراء وثانيا زياد بن أبيه وابنه عبيد الله وهو ابن مرجانة المرسل في قتل الحسين رضي

٥ سطر

در دیم بود

عنه واضم لفعل ربا وسمي الحمام حماما ومنه اضم كفرح والضم مبني للمفعول اي لم
يرف حقه وان سؤال الفرا فجوابه ان ابون جمع اب فقد لفتحتين وجمعه آبا
فاذا بنيا مثلوس اوي اوزه اي قبل اذا كهوي او قفا واي كهوي القضا ثم جمعه بالواو والنون
فحذف الالف كما تحذف الف مصطفى وبقي الفتحة دليلا عليها فيقول اذون رفعا
اوين او واين جرا ونصبا كما تقول في جمع عصا وقفا اسم جبل عصون وقفون
قفين وليس ذلك مما يختص بضرورة ولا [illegible] كما قال ابو عثمان [illegible] قلت لفعلا
فالتقت [illegible] ساكن [illegible] انتهى
وان سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هي [illegible] الكلام فاذا هو هي فاذا هي [illegible]
فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر
بلعل [illegible] وصاحبه لا يتقرب [illegible] ومن ذلك ان تكلم بعض العرب [illegible] ووجهه
لانه [illegible] او ظرف فيه معنى [illegible] فجاز له ان ينصب المفعول به
مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم [illegible] لان [illegible] لا ينصب المفعول مثل [illegible]
[illegible] الظرف [illegible] الفاعل والمفعول [illegible] ان ينصب
ما بعدها [illegible] ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك [illegible] قراءة الحسن اياك
يعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأتى فيما [illegible] فاذا زيد القائم بالنصب
[illegible] انه نعت مقطوع او حال [illegible] زيادة ال وليس [illegible] من جوز تعريف الحال
او زعم ان [illegible] عمل [illegible] ان الظرف يعمل وان لم
[illegible] لان [illegible] الاسمين وان مجي الحال بلفظ المعرفة قليل [illegible]
انه مفعول به والاصل فاذا هو [illegible] فاذا هو [illegible] ثم حذف الفعل فانفصل الضمير
لابن مالك ايضا ونظيره قراءة علي رضي الله عنه [illegible] عصبة بالنصب

انتهى م

عضو

حصبه او زي عصبه والله [illegible] التحفة [illegible] فيهم اذا قيل التقدير
يقولون [illegible] ان اضمار القول [illegible] انه مفعول مطلق والاصل
فاذا هو يلسع لسعها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف [illegible]
في هو اشد لسعا [illegible] وقال ابو البقاء [illegible] انه مفعول [illegible] الحال
الخبر المحذوف والاصل فاذا هو [illegible] ثم حذف المضاف فانفصل الضمير [illegible]
الحال [illegible] قاله ابن الحاجب في اماليه [illegible]
غريب [illegible] انتصاب الضمير على الحال [illegible] على جواز الخليل فانه اجاز مررت [illegible]
[illegible] صفة الضرب [illegible] قال ابن مالك
او كان المضاف [illegible] المعرفة في التنكير فيقول مررت برجل [illegible]
صفة النكرة [illegible] زيد [illegible] على الحال [illegible] تفرقوا ايادي سبا [illegible]
[illegible] مضمر [illegible] الحال [illegible]
ان يكون [illegible] فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل متضمنا معنى الشرط [illegible]
مع الجملة الفعلية [illegible] اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
[illegible] فاذا [illegible] اذا هم يستبشرون [illegible]
[illegible]
الا قليل [illegible] وانما دخلت [illegible] على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل بفعل محذوف
شرطه المفسر [illegible] اذا [illegible]
فالتقدير اذا كان [illegible] فاعل [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا [illegible] ما غرك بربك [illegible]

فيحتمل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه فصل **الفصل** الاول
في خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاؤها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت
الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين حالان وكذا
جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض
وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير اذا كان قائما اي
وقت قيامه ثم حذفت الاوقات وانيبت ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا
تبعا لكان التامة وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر والكائنات اذ لو قدر اذ الخبر
نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب اوقات اكوان الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم
لان الزمان لا يكون محلا للزمان وزعم ابن مالك ان اذا وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور
على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها
ولا عمل له واما اذا الثانية فبدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه
طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة واما اخطب فالظرف
والحال في محل رفع لانه لا تقدير زمان مضاف الى الكون اذ لا يحسن تقدير الزمان
اما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول اعلم وتقديره شأنك ونحوه كما تقول عرفت يوم الجمعة
وهذا حديث ضعيف الاسناد اذ قد طعن عليه **الفصل** الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين
احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت اذ المعنى ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم
اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتي لان

فلو ان اذا في قسم قديم لا يكون محذوفا وهو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان
اذ الطلوع والكون الوجهان يعين انها ظرف لاحد مقدر على ان المراد به الحال الصحيح انه لا يتعلق
بالقسم لانه انشاء لا يتعين انه لا زمان له لا حال ولا غيره ان ياسر وهو سابق على زمان الطلوع
فلا يتعلق بكائنا مع تعلق اذ ولا يصح الاستقبال في الحال المقدرة باتفاق لم يثبت في
صور ما بعدها الى المقدرة يجب ان تقدر وهذا واضح لان المعنى قريبا
مسئلة في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه
لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله
اذا قصرت اسيافنا كان وصلها
والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها
ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة
لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي
اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا
كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه
وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق واما اذا قيل
بانها شرطية محذوفة الجواب فعاملها الخبر كان او مضمون كان اي قبله والثالث انه
يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل
عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد
لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول قلت ليس العامل الواحد ظرفي زمان
لم يتضادا والمكان الواحد السابق وهو المعارف في ظرفي الا ان يخرج اذا كان احدهما اعم من الآخر نحو
اتيتك يوم الجمعة سحر وليس يجوز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه

وانه للنقر وقت حتى تردون او يا سفار بحجة بها اذ دونهم ترمي المستحجر العودا فيما يمنع ان يكون

مبدلا تسمى لعدم قرانه بحرف الشرط وانه يمتنع في اليوم في المثال ان يكون مبدلا من اذا

يمتنع ان يكون ظرفا للنجة لئلا ينفصل تردون معموله وهو سفار باجنبي فيتعين انه ظرف لترددون

الرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون

وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا والصالح

فيه للعمل صفة له نحو فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف

وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ وما بعد الفاء خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن في تجويزه

جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر والصحيح

ان تخريج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير اي عسر الامر واما قول ابي البقاء انه يكون مدلولا عليه

بذلك فانه هناك لا ان النقر مراده ولو اراد ذلك لاتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع ولا يجوز كون

الجزء لها بما ورد فجوابه لها بما ورد فيه قول بعضهم اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي

استحق الثواب العظيم المستقر للصابرين قال ابو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى

عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها الصدر انتهى وليس الجواب الا ان

بالفاء مقدرة والمستقيم ما هو من المنصفين وانما الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة ونحو

ما كان حجتهم الا ... وتفسير الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية

مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية انما

نائب عن فاعل كتب وهو متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب

ان اذا هذه غير شرطية فلا جواب وان عاملها ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا في نحو يوم

يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك اتسع في الظرف مردود بثلاثة اوجه احدها

ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني ان لا لا تعمل ما بعدها فيما قبلها لان

ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها

الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول في ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وقوله الا ان

عهد آية الا انني ... قيل ان وقعت في جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل

ادوات الصدر والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ قيل تقتاب حب العراق

في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه اي على حب وفي الاعاطف الخاص وهو عند الجمهور

في الضرورة لان المنفية بلا جملة جواب قسم ولهذا لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولا يعمل الا في الضرورة

نعم الثالث ان لا في الآية حرف ناسخ وقد منعوا ان يعمل ما بعد الحرف الناسخ فيما قبله

معموله ما بعده وهو لم يكن ما قبله بل اي اضرب فكيف بعد حرف النفي بل يمتنع

ان العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل

محذوف اي اذكروا او بعثتم ونظيره ما اورده ابو حيان على الاكثرين ان تحيد عليهم

وقع وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد

فان لا يصح ان يعمل في اذا ان ولام الابتداء يمنعان من ذلك لان لهما صدر

الكلام وينبئكم لا يعمل والصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف فان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي

اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو

ما تفعلوا من خير فان الله به عليم وان اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف

مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الآية ولا يسوغ ان يقال قدرها خالية

من معنى الشرط فتستغني عن جواب وتكون معمولة لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبئكم لان

الافعال لم تقع في ذلك الوقت **الفصل الثالث** في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى

واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها

ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على كل شيء

قد يرد وقول بعضهم انه مع اضمار فعل القسم رده وقول جمع ان الضمير توكيد لئلا يتوهم ان
المقسم به الجواب ظاهر التعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف
من غير ضرورة ومن ذلك اي الذي لقيته القسم وقيل او لقيني النجم اذا هوى او لو كانت
كان لها جواب فلا يصح المعنى لما في ذلك انك اذا لقيتني فيكون التقدير اذا لقيتني اقسمت اذا
هوى النجم اقسمت وهو ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان الانشاء
ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه والثاني ان الجواب في المعنى حينئذ عن كرمت فالجواب في المعنى
الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم فيهما لمجرد التوكيد لا لانها ادعاء
هنا لان جواب القيل ثبت ابدا وجواب القسم ما من سقوط ابدا فلا يتم تسببها عن
مستقبل وهو فعل الشرط وثالثها ان الجواب خبري فلا يرد عليه انه لا تقبل بين حقيقتها

مبحث ايمن

ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا
جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في
الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله
ما ندري فحذف الف الوصل في الدرج وهو ملازم للرفع بالابتداء وحذف الخبر وجوبا فتقديره ايمن الله قسمي
خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة والى كاف
الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله

مطلب الباء

حرف الباء الباء المفردة
حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم
الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب او نحوه
ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي
الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم
لتمرون عليهم مصبحين واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا

الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد في
تاويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا
اولى بالتخريج عليه كمررت عليه وان كان قد جاء لتمرون عليهم يمرون عليها الا ان التقدير فيما
ينبغي الا ان مررت به اكثر فكان اولى بتقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف في تقدير
قوله تمرون الديار ولم تعوجوا اهو بالديار او على الديار الثاني التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبة
للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته
ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا
وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية واما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم فيحتمل ان الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء لا يجتمعان فاما اسرى بعبده
فاما ان اسرى بمعنى سرى فيمن قرأ او ذكر انه يخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالظرف
حال الفاعل اي مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت بمعنى
نبت كقول زهير رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومن
ورودها مع المتعدي دفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض
الناس بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم
ونجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الاكمل الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله قد سقيت
آبالهم بالنار اي بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها يخلي بينها وبين الماء الخامس المصاحبة
نحو اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل
للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما
يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه

بمجرده الا ترى ان تبنيح المغيرة فهي تفضل كثير الصفات وخففت بسحابك اللهم

فهي مجازا وجهه مع ان الواو زائدة وقيل حقيقان مع ارتباطها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي

وحبذا كن سحابك لا بحياد و ... اي انه مما ابهم فيه المتعجب بمقام التعجب قال ابن الشجري فيستحسن

بحبذا ... كونك حبة بتنبيه اي فحبذا ... اذا حبذا ... او ... متعلقة بحال محذوف

اي متعلقين بحبذا والحال في تبنيح محمد ركب ... السادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر

ام بسحره والسابع البدل كقول الحماسي فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

اي بدلهم الثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض نحو كاشتريته بالف وكافات

الاغارة مع المقول الاجلة والتاسع المجاوزة وهي التي تدخل على الاعواض نحو كاشتريته بعبد

حياة بضعيف وقولهم انه الكيفون وانما لم نقدرها بالسببية كما قال المعتزلة وكما قال الجميع في

لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين

انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محملي الباءين جمعا بين الادلة التاسع المجاوزة

كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله

تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها

في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالالة التي تشق بها قال ونظيره السماء منفطر

به وتاول البصريون فاسأل به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه

بعد لانه لا يقتضي قولك سألت بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه

بقنطار الاية بدليل هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل

وانكم لتمرون عليهم وقد يتعلق الباء فيه وقوله ارب يبول الثعلبان برأسه بدليل تمامه

لقد ذل من بالت عليه الثعالب الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي

وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت

وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم والظاهر ان الباء

كمراح رأس حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد وقيل ان شاء الله تعالى يشرب بها بمعنى

فكانه شربها مبتوق الا انه قلب معه ما يسح وقيل في شربن انه ضمن معنى روين ويصح

ذلك في شرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء

بالعسل الثاني عشر القسم وهي اصل حروفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن

ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي اسألك

بالله مستحلفا الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف وهي تعليلية

عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة

وضرورة فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن

ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا

ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل كفى

نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه

قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم

كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل ومالقيس ثمرة فان

عورض بقولك احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج

الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي

والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره

ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى مجردا من الباء قول سحيم كفى الشيب

والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في

فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله قليل منك

يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال

فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك
منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل وتوهم من لا يتفقه عليه ذلك فهذا السهو عن شرط زيادة
او يجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتي او تقدير الفاعل ضمير مجرورها او الفعل ربط المجموع
يبطل الزعمين وصرف مضمورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عطفه ابن جني بتقدير وليفخر
دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن الشجري في دهر ثلثة اوجه احدها انه
مبتدأ حذف خبره اي فليفخر بك وصح الابتداء بالنكرة لانه قد وصف باهل وثانيها كونه معطوفا
على فاعل كفى اي انهم فخروا لكونه منهم وفخر الزمان لنقصانه امامه وهذا وجه لا وجه له
ان تجره بعد ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا الارادة وضع فخر امام
العطف وتقدير الافخر [illegible] وزعم المعري ان الصواب نصب دهر عطفا على ثعلا اي
كفى دهرا هو اهل لان امسيت من اهله انه اخر كونك من اهله ويخفى ما فيه من التعسف ومن ضعف
عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل مؤخر وهو انك منهم منصوبا [illegible]
وان معمولا [illegible] بخبر بانه حذف المرفوع المعطوف [illegible] مبالغة المعنى وزعم الربعي ان
النصب العطف على [illegible] ان وان اخر عطف على ضمير [illegible] بتقديره [illegible] وقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله مهما لي الليلة [illegible] اودى بنعلي وسرباليه وقال
ابن الضائع في الاول ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعل ياتي مضمر والمسألة من باب الاعمال
وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدية كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لشرح ذلك
[illegible] اذ [illegible] ضميرا في اودى ويصح ان يكون التقدير اودى هو اي [illegible] اي ذهب
كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب
الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني [illegible] ما زادت فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد بظلم فطفق

تجره

مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقوله [illegible] ضربا
بالسيف نرجو بالفرج الشاهد الثانية فاما الله [illegible] الاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن
بالسور وقيل ضمن نقضوا معنى [illegible] ويردد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقرأن معنى يتبركن
ويتبركن [illegible] قرأت بالسورة [illegible] لانه يقال قرأت كتابا [illegible]
فيه قاله الشيخ وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للالة كما
في كتبت بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برأيك [illegible] كثرت زيادتها في مفعول
عرفت ونحوه وقلت في مفعول يتعدى الى اثنين كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي
الضجيع ببارد بسام وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء اثما
ان يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي
الثابتة في الفاعل وجب تأويل [illegible] المحل وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي
اياك لم ترني والثالث في المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا
كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف مخبر
عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي
طائفة منكم المفتون خبر [illegible] ليس [illegible] المبتدأ [illegible] ليس بشرط ان تأخر الى
موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض
الذي في يديه الرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس الله بغافل عما تعملون [illegible] بخير
بعده [illegible] ان لم تجعل [illegible] موجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تبعه وجعلوا
منه جزاء سيئة بمثلها وقال [illegible] يتعلق بالشيء يستطاع والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف
هو الخبر والشيء [illegible] والمعنى [illegible] ما ليس يستطاع وقال ابن مالك في [illegible] هي ان
مبتدأ او خبر لانه معرفة [illegible] المعنى عليها كقوله فما حفت نجابة [illegible]

حكيم بن المسيب منتهاها وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل وذكر ذلك ابن مالك وخالفه
أبو حيان وخرج البيتين على أن التقدير بحاجة خائبة وبشخص مزؤود أي مذعور ويريد بالمزؤود
نفسه على حد قولهم رأيت منه أسدا والتخريج ظاهر في البيت الأول دون الثاني لأن صفات
الذم إذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينف أصلها ولهذا قيل في وما ربك بظلام إن فعالا
ليس للمبالغة وإنما هو للنسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبال أي وما ربك بذي ظلم لأن الله
لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه أسدا أو بحرا أو نحو ذلك إلا عند المبالغة في الوصف بالإقدام
والكرم ولها في التوكيد بالنفس والعين وجعل بعضهم من هذا يتربصن بأنفسهن وفيه نظر إذ
حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس والعين أن يؤكد أولا بالمنفصل كقمتم أنتم أنفسكم ولأن
التأكيد هنا ضائع إذ المأمور أو المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم إلا أن المأمور غيرهن
بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وإنما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص لإشعاره
بما يستنكفن منه من طموح أنفسهن إلى الرجال **تنبيه** مذهب البصريين أن حروف الجر
لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما أن حروف الجزم وحروف النصب كذلك وما أوهم ذلك فهو
عندهم مؤول تأويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولأصلبنكم في جذوع النخل إن في ليست بمعنى على
ولكن شبه المصلوب لتمكنه في الجذع بالحال في الشيء وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى
بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين وأحسن في وقد أحسن بي
معنى لطف وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى وهذا الأخير محمل باب كله عند الكوفيين و
بعض المتأخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم أقل تعسفا **بجل** على وجهين حرف بمعنى نعم
واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على الأول بجلني وهو نادر
وعلى الثاني بجلي قال ألا بجلي من ذا الشراب ألا بجل **بل** حرف إضراب فإن تلاها جملة كان معنى
الإضراب إما الإبطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أي بل هم عباد

مبحث بجل
مطلب بل

ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وإما الانتقال من غرض إلى آخر ووهم ابن مالك إذ زعم في
شرح كافيته أنها لا تقع في التنزيل إلا على هذا الوجه ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل
تؤثرون الحياة الدنيا ونحوه ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي
في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه
إذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وإن تلاها
مفرد فهي عاطفة ثم إن تقدمها أمر أو إيجاب كاضرب زيدا بل عمرا أو قام زيد بل عمرو فهي تجعل
ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء وإثبات الحكم لما بعدها وإن تقدمها نفي أو نهي فهي لتقرير
ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد وعبد
الوارث أن تكون ناقلة معنى النفي والنهي إلى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعد وبل قاعد
ويختلف المعنى ومنع الكوفيون أن يعطف بها بعد غير النفي وشبهه قال هشام محال
ضربت زيدا بل إياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد
الإضراب بعد الإيجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة أو أفول ولتوكيد
تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله وما
هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخ لا إلى أجل **بلى** حرف جواب أصلي الألف وقال جماعة
الأصل بل والألف زائدة وبعض هؤلاء يقول إنها للتأنيث بدليل إمالتها وتختص بالنفي وتفيد إبطاله
سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى أم مقرونا بالاستفهام حقيقيا
كان نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى أو توبيخيا نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أيحسب الإنسان
أن لن نجمع عظامه بلى أو تقريريا نحو ألم يأتكم نذير قالوا بلى ألست بربكم قالوا بلى أجروا النفي مع
التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره لو قالوا نعم لكفروا
ووجهه أن نعم تصديق للمخبر بنفي أو إيجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي

مبحث بلى

عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا في ذلك على
مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي جماعة في المحكي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في الآية
متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في قوله تعالى
افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب
تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع
في كتب الحديث ما يقتضي انها يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان
انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه رضي الله عنهم اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي
صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه ايضا انه
قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج
عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام في الآية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي
كما مر في صدر الكتاب في الموضع [illegible] في باب الالف بيد ويقال ميد بالميم
وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا
بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن
الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي رضي الله عنه بايد انهم وفي الصحاح
بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان
بعضهم فسرها فيه بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى والثاني ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا
افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك و
غيره انها فيه بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت ذاك بيد اني اخاف ان هلكت
ان ترني قوله ترني من الرنين وهو الصوت بله على ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك

مبحث بيد

مبحث بله

واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء
على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله تذر
الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وانكر ابو علي ان يرتفع ما بعدها ومردود بحكاية
ابي الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات احتمل المصدرية
واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه
فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا
يتقوى من يعدها من الفاظ الاستثناء حرف التاء التاء المفردة محركة في اوائل الاسماء ومحركة
في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة في اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم وتختص بالتعجب
وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في وتالله لاكيدن اصنامكم
الباء اصل حروف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب
من تسهل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انت
وانت والمحركة في اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ووهم ابن خروف فقال [illegible]
في [illegible] ان تا [illegible] كما صح كادوا في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون
علامة ومن غريب ما قيل في التاء الاسمية انها حروف خطاب [illegible] فيها لفظ انت [illegible]
ارايتكما وارايتكم وارايتكن [illegible]
[illegible]
والخطاب [illegible]
وما في تمام [illegible] حرف الكاف [illegible] ساكنة في اواخر الافعال حرف وضع
علامة التانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فيا في الظاهر بعدها بدل

مبحث حرف التاء

بها او عنه او جملة فيها خبر ويريد ان يبدل صالح للاستغناء به عن المبدل وان يعود الضمير منه الا
بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم فقيل والمقدم الخبر الواقع جملة فقيل ايضا الفوائد
ملك منه من نجار بشاره ولا كانت تكلف لقاءها وردنا وصلت به انتهى ثم ورثت الاكثر
نحو بها مسعها الصحيح حرف الثاء ثمّ ويقال فيها فمّ كقولهم في جدث جدف حرف عطف يقتضي
ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش
والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله
تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله
الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه
تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الانسان من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده والجواب عن
الاية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف على محذوف والثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي نفس توحدت
اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر آدم كالذر ثم خلقت حواء
من قصيراه الرابع ان خلق حواء من آدم لما لم تجر العادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه في
الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب
الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس
اعجب والاجوبة السابقة انفع من الجواب الاخير لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا
تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت وقد
اجيب عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور عن البيت

مطلب في حرف الثاء
مبحث ثمّ

على محذوف اي من نفس واحدة انشأها ثم جعل منها زوجها الثاني ان العطف

بان المراد

بان المراد ان الجد اتاه السؤدد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي
قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم اب قد علا بابن ذرى
حسب كما علت برسول الله عدنان واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت
اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك
ذلكم وصاكم به ثم آتينا موسى الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفاء في قوله
كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب
ولم يتراخ عنه مسألة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد
فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت بنصب
يدرك واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فاجاز في قوله لا يبولن احدكم في
الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم
بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا
النووي رحمه الله ان المراد اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي
ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول منهي عنه سواء اراد الاغتسال فيه او
منه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك اعطاءها حكمها في النصب لا في المعية ايضا ثم ما اورده انما جاء
من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على عدم ارادته ونظيره اجازة الزجاج والزمخشري في ولا
تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهي عن الجمع
تنبيه قال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به معناه اهنالك وليست ثم التي تاتي للعطف
انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة بالمفتوحة ثمّ بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو
وازلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرأيت في قوله
تعالى واذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب حرف الجيم

مبحث ثمّ

مطلب في حرف الجيم

مبحث جير

جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كأين وكيف حرف جواب
بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخلت
عليها ال ولم تؤكد اجل في قوله اجل جير ان كانت رواء اسافله ولا قوبل بها لا في قوله اذا تقول
لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير واما قوله وقائلة اسيت فقلت جير اسي انني من ذاك انه
فخرج على وجهين احدهما ان الاصل جير ان بتأكيد جير بان التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة
ان وخففت والثاني ان يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص
بالاسم ووصل بنية الوقف

مبحث جلل

جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى
عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله قومي هم قتلوا اميم اخي واذا رميت يصيبني سهمي فلئن
عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل
ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار
وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله فقيل اراد من اجله وقيل اراد من عظمه في عيني

مطلب حرف الحاء
مبحث حاشى

حرف الحاء حاشا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى
استثنيته ومنه الحديث انه ع قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى
انه ع لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه
من كلامه ع فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال رأيت الناس ما حاشا
قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه
قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان هذا مضارع
التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش
لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف
وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية
لاجل الله ولا يتأتى مثل هذا التأويل في حاشا لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للبراءة بدليل
قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله وعلى هذا فقراءة ابن مسعود رض حاش الله
كمعاذ الله ليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولـ
تنوينها في قراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك
التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرأ او
برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب
سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني
والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا و
قليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا
الاصبغ وقال حاشا ابا ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم ويروى ايضا حاشا ابي ثوبان
ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها وفاعل حاشا ضمير مستتر
عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام
القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا

مبحث حتى

حتى حرف يأتي لـ
ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره
وتستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلاثة امور
احدها ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين و
المبرد فاما قوله اتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب فضرورة واختلف في علة
المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده
انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل
كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده انها لو دخلت عليه لقيل

في العاطفة فاسروا حتى انت اكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير يتصل الا لعلاوة في الحالة
هناك الوصل كما في البيت ... فلا تباس في نظيره انهم يقرون في ذلك بالضمير المنصوب بالكاف
وفي البدل منه رايتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو حذفت ... لعلها بانكارها في اولها ...
عرلا فلا يحمل ذلك الشرط الثاني اخاص بالمسبوق من جزء او ... ان يكون المجرور جزءا من المجرورات
المسلكة حتى ايها او ملاقيا لاخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى
ثلثها او نصفها قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض
عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم
يقل في ذلك الآية حتى نصفها او كان المعنى عليه لكنه لم يصرح به الثاني انها اذا لم تكن مسبوقة
تقتضي دخول العبد ما كانا في قوله اي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله
كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا في جميع العقول
وتحكم في مثل ذلك للعبد العلم بخوار ما علم الغالب في بابين في زعم الشيخ شهاب الدين بن
القراء انه لا خلاف في وجوب دخول العبد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق
في العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو وقالت ان كلا منهما قد يتفرد بمجرور
يصح لاخر فما انفردت به الخافضة انه يجوز كتبت لزيد واما العمرو اي او غاية كما جاء في الحديث
انا بك ولكني سرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاول فلان
حتى موضوعة لافادة تقتضي الفصل مقتضيا شيئا فشيئا الى الغاية ولا البيت كذلك فان الثالث فلفضلة وحتى
في الغاية فلو قلنا او ابهم ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها
نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والمضارع في تاويل مصدر مجرور
بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول
الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذلك

العكس ولحتى اذا دخلت على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى
ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم وهم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملها فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر
الله في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان
تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما يعلمان من احد حتى
يقولا والظاهر في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وقوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا
وكاهلا لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه اذ زمن الولادة لا يطول
فيكون حتى فيه غاية ولا كونه غاية ولا كونه يولد على الفطرة علة اليهودية والنصرانية فيكون في معنى
اليهودية والنصرانية فيكون فيه منقطعا ولكنها تحتمل ان فيه ضعفا اي يولد على الفطرة و
يستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله
بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان
كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان قولهم
مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى
الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى
ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت
محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير
حتى حالهم حينئذ ان الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا
بثلاثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كالمثالين والثاني ان يكون مسببا عما قبلها

فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان
طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السير لم
يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في
عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا
ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على
سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك و
الثالث ان يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر ولا في نحو كان سيري
حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة فان قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع
الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار محذوف الثالث من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو
الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما
ان ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون اما بعضا من
جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى
حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الا الاستثنائية
وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله في قوله القى
الصحيفة والزاد في معنى القى ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول
نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة
وانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون
جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول
امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم
والثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد

ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى
بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان
وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط في الجارة ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة و
لهذا امتنع اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى واقول ان شرط الجارة
التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف
الجر واقره ابو حيان عليه ولا فرق بين مسألة اعجبتني الجارية حتى ابنها وامتناع عجبت من القوم حتى بنيهم
لان اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها والنظير ان الذي اطلقه ابن مالك ان الموضع
الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار عند
قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال السابق وزعم ابن عصفور
ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه
البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه
ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الرابع من اوجه حتى ان تكون حرف
ابتداء اي حرفا تبتدا بعده الجمل اي تستانف فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى
تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباها
نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما بعدها غاية له اي فواعجبا
تسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى
يقول الرسول بالرفع وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وعلى
الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان
مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا
في نحو حتى اذا فشلتم وما زعما انها الجارة وان اذا في موضع نصب بشرطها او جوابها

جر بها هو قول الاخفش وغيره والجمهور على خلافهما وانها حرف ابتداء وان اذا في موضع

في الآية محذوف اي انشحتم او انقسمتم قسمين بدليل فمنكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
لظهوره حذف الجواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد
ومنهم غير ذلك وقال ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب وهذا مبني على صحة مجيء جواب لما
مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الآية الاولى ثم صرفكم او ثم صرفكم وهو مبني
على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك فيه وهذه الاتباعات مع المحققين الائمة والعلة
وقوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى
كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا امس وهو راكب الا ان يعني فهي
حرف الجارة كما قدمنا ولا بد من النصب بتقدير ان مضاف اي الى زمان كلال مطيهم وروي تكل
المرضع صالحا لان تقام حتى ثلاثة كقولك اكلت حتى رأسها فكان الخفض مع معنى الى وان
تنصب على معنى الواو وان ترفع مع الآخر وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله فحملت البدنى حتى
غرائبهم قلت مالك ذي غنى وذي شبه وقوله حتى نعله القاها اي ان منهما فرقا من وجهين
احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل وقطعه
عنه وقول البصريين واوجبوا القيت حتى نعلها بالرفع الثقل لكون ثانيها ان النصب
الثاني من وجهين جهة العطف وثانيها اضمار العامل مع شريطة التفسير وفي البيت الاول من جهة
وجه ما اذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع اوجه
جهة الابتداء وفي العطف والثالث ضمها بالفصل والجملة التي بعده خبر مع الاول ومؤكدة
على الثاني كما انها كانت مع الخفض واما ارتفاعه على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة
لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يقع
ضرب زيد ضربته والضرب القوم قال انما جاز الخفض في حتى نعله القاها لاشتغالها بالضمير
مع هذا العهد ان التقدير انه لشيء ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن

در شربة رغما انها انما محل جر بحتى وبرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما دخلت على المفردات
وانهم اذا او بمعنى الى وهو العمل ان كسرتها فعاد مرضى زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حروف
الجر اذا دخلت على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق **حيث** وطي تقول حوث
وفي الثاء الفتح القيم تشبيها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر
مع اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث
لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان
والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث
القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث يجعل رسالاته
اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها
محذوف مدلول عليه باعلم لا باعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم
صح نصبه في رأي بعضهم ولم يقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله ان حيث استقر
من لست ادريه حتى فيه عرفة او ما انا لجواز تقدير حيث خبرا وحتى اسما فان قيل يؤدي الى
جعل المكان حالا في المكان قلنا هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في
يوم الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها الى الفعلية
اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله
حيث لي العمائم وكقوله في نعته ... انشد في ذلك ... اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذ ريدة من حيث
ما نفحت له اتاه برباها خليل وحيلة اي اذا ريدة نفحت ومن حيث ... وقال
فاعل نفحت محذوف تقديره نفحت هو كانت نفحت مضافا الى حيث وزعم الطيلان تعبره ان
المضاف هو لا يجوز فيما قبله فلا تفسير عامل فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد
اعربها انتهى ورأيت بخط الضابط الطبلاني اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح الثاء من حيث وخفض سهيل

مبحث حيث
فما يضيء كالشهاب معا

مبحث خلا
مطلب خلا

وحيث بالضم وبه يعرف انه رفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى
الشرط وجزمت الفعلين كقوله ٭ حيثما تستقم يقدر لك الله ٭ نجاحا في غابر الازمان ٭ وهذا البيت
دليل عندي على مجيئها للزمان حرف الخاء المعجمة خلا على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا للمستثنى
ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة حروف الجر
والصواب عندي الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل
معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني
ان تكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستأنفة او
حالية على خلاف في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد ٭ الا
كل شيء ما خلا الله باطل ٭ وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا
نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف
على نيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى
الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد وهو مع الاستثناء الخلاف المذكور في محلها حاصلة وقت
ثابت في ما حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم
الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك
بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوا بالسماع
فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه حرف الراء رب حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه
اخبر عنه في قوله ٭ ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ٭ عارا عليك ورب قتل عار ٭ ممنوع بل عار خبر
لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدا كما سيأتي وليس معناها التقليل دائما
خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا
فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية

مطلب حرف الرا
مبحث رب

يوم القيمة

يوم القيمة وسمع اعرابي بعد انقضاء شهر رمضان يقول يا رب صائمه لن يصومه ويا رب
قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي في اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر
فيا رب يوم قد لهوت وليلة ٭ بآنسة كانها خط تمثال ٭ وقال آخر ٭ ربما اوفيت في علم ٭ ترفعن
ثوبي شمالات ٭ ووجه الدليل ان الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان
للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثاني قول ابي طالب في النبي صلعم ٭ وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة للارامل ٭ وقول الآخر ٭ الا رب مولود وليس له اب ٭ وذي ولد لم يلده
ابوان ٭ وذي شامة غراء في حر وجهه ٭ مجللة لا تنقضي لاوان ٭ ويكمل في تسع وخمس شبابه ٭ ويهرم
في سبع معا وثمان ٭ اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي
افادته تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف وصيغ التصغير
تقول جبير ورجيل فتكون للتقليل وقال ٭ فويق جبيل شامخ لن تناله ٭ بقنته حتى تكل وتعملا ٭
قال لبيد ٭ وكل اناس سوف تدخل بينهم ٭ دويهية تصفر منها الانامل ٭ وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير
مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة
حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن
اقل كقوله ٭ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ٭ وقوله ٭ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ وقوله ٭ بل بلد ذي
صعد واكام ٭ وقوله ٭ رسم دار وقفت في طلله ٭ وبانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها
في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتدائية وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على
المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة محله
كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا الا قليلا قال ٭ وسن كسنيق سناء وسنما ٭ ذعرت بمدلاج
الهجير نهوض ٭ فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وحشيين
بعيدي سناء ارتفاعا وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصواب

تصفر منها الانامل ٭ ان كان في
وبتصغيرها افادة ربما تفيد رب التكثير

قد يمناه، وإذا زيدت ما بعدها فالغالب أن تكفها عن العمل وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية
وأن يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله: ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات، ومن إعمالها قوله: ربما
ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء، ومن دخولها على الجملة الاسمية قول أبي دؤاد: ربما الجامل
المؤبل فيهم، وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية أصلا وإن ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر
لهو محذوفا والجملة صفة لما، ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا، وقيل هو مؤول
بالماضي على حد ونفخ في الصور، وفيه تكلف لاقتضائه أن الفعل المستقبل عبر به عن ماض
متجوز به عن المستقبل، والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله: فإن أهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب
رخص البنان، وقوله: يا رب قائلة غدا يا لهف أم معاوية، مسألة: في رب ست عشرة لغة
ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف، والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة أو محركة
ومع التجرد منها، فهذه اثنتا عشرة، والضم والفتح مع إسكان الباء، وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف

مبحث السين

حرف السين المهملة **السين** المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء
ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به، وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين، ولا مدة الاستقبال معه أضيق
منها مع سوف خلافا للبصريين، ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع، وذلك أنها
تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال، وأوضح من عبارتهم
قول الزمخشري وغيره حرف استقبال، وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال، ذكر ذلك في قوله
تعالى ستجدون آخرين الآية، واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم، مدعيا
أن ذلك إنما نزل بعد قولهم ما ولاهم، قال فجاءت السين إعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال. انتهى. وهذا
الذي قاله لا يعرفه النحويون، وما استند إليه من أنها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه، قال الزمخشري
فإن قلت أي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقوعه؟ قلت فائدته أن المفاجأة للمكروه أشد، والعلم
قبل وقوعه أبعد عن الاضطراب إذا وقع. انتهى. ثم لو سلم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع كما تقول فلان

يقري

يقري الضيف ويصنع الجميل، تريد أن ذلك دأبه، والسين مفيدة للاستقبال إذ الاستمرار إنما
يكون في المستقبل، وزعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا
محالة، ولم أر من فهم وجه ذلك، ووجهه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل، فدخولها على ما يفيد الوعد أو
الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه، وقد أومأ إلى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله
ومعنى السين أن ذلك كائن لا محالة وإن تأخر إلى حين، وصرح به في سورة براءة فقال
في أولئك سيرحمهم الله: السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد إذا قلت

مبحث سوف

سأنتقم منك. **سوف** مرادفة للسين أو أوسع منها على الخلاف، وكأن القائل بذلك نظر إلى أن
كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى، وليس بمطرد، ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الأخير وسي
بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة في التخفيف، حكاها صاحب المحكم، وتنفرد عن السين بدخول اللام
عليها نحو ولسوف يعطيك ربك، وبأنها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله: وما أدري وسوف إخال أدري

مطلب سي

أقوم آل حصن أم نساء. **سي** من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الأصل واو، وتثنيته سيان
وتستغني حينئذ عن الإضافة كما استغنت عنها مثل في قوله: والشر بالشر عند الله مثلان، واستغنوا بتثنيته

لا سيما

عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان إلا شاذا كقوله: فيا رب إن لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها
جلدا، وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب، قال ثعلب: من استعمله على خلاف
ما جاء في قوله: ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ. انتهى. وذكر غيره أنه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله: فه
بالعقود وبالأيمان لا سيما عقد وفاء به من أعظم القرب، وهو عند الفارسي نصب على الحال، فإذا قيل قاموا
لا سيما زيد فالمعنى قاموا، ولو كان حالا لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول رأيت زيدا
لا مثل عمرو ولا مثل خالد، وعند غيره هو اسم لا التبرئة، ويجوز في الاسم الذي بعده الجر والرفع مطلقا
والنصب أيضا إذا كان نكرة، وقد روي بهن ولا سيما يوم، فالجر أرجحها وهو على الإضافة وما زائدة بينهما
مثلها في أيما الأجلين، والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل

الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم وتضعيفه نحو ولا سيما زيد حذف العائد لم يرتفع مع عدم الطول
اطلاقه ما غير من المعتل وعلى الوجهين ففتحه سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما
تقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل وتقع الا
المعرفة نحو ولا سيما زيد فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم
بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب
الاولى واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء
منقطعا سواء تكون بمعنى مستو وتوصف به المكان بمعنى انه نصف بين مكانين [illegible]
[illegible] مع الكسر نحو مكانا سوى وهو [illegible] الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم
عدى وقد يمد مع الفتح او الكسر او الضم [illegible] مع القصر [illegible] وصف به غير المكان نحو
ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم والمعنى الوسط والمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو
وقوله في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء والمعنى لقصده فتقصر مع الكسر وهو غريب جدا كقوله
صرفن سوى حذيفة بمدحتي لفتى العشي وفارس الاحزاب ذكره ابن الشجري والمعنى مكان او
غير على خلاف في ذلك فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة
استثناء كما تقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاء سواك بالرفع
على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو
الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند
الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين وردوا على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك
اجيب بتقدير سوى خبرا لهو محذوفا [illegible] الا في [illegible] ان جرا وسواك [illegible]
يسمع الخبرية [illegible] سواك مبتدأ والفتح [illegible] لاضافتها الى المبني [illegible]
بخبر سواء اي بمعنى مستو [illegible] نحو سواء [illegible] الاول [illegible]

مبحث سواء

الهمزة وقد تقع سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم [illegible] خبرا عما بعدها او مبتدأ وما بعدها [illegible]
الاول [illegible] وجعل ابن عمرون الاول [illegible] ان الاستفهام [illegible]
[illegible] ان المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال لو كان الخبر [illegible]
مثل زيد [illegible] كيف زيد لان [illegible] ان الفضيلة [illegible] المفرد [illegible]
لعدم محل ضمير [illegible] ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته [illegible]
[illegible] ازيد قائم [illegible] استحقاق الصدرية [illegible] الاستفهام مراد [illegible]
المعنى [illegible] المخاطب بقول المستفهم ازيد قائم [illegible] الاية [illegible] الاستفهام [illegible]
غيره حروف المعين [illegible] مثل [illegible] الخلاف في ذلك [illegible]
سيبويه فيها الافعال على على وجهين [illegible] ان يكون حرفا وخالف في ذلك جماعة زعموا انها
تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه [illegible] ان يكون حرف جر [illegible]
الاولى [illegible]
[illegible] على صراطك المستقيم اي على صراط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مطلب حروف المعين
مبحث على
مطلب على

ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان
تتواضعن بمعنى تتقول فتكون بمنزلة ونقول عنه بالدس من موافقة نحو ادخلوا عليهم الباب من [illegible]
الثالث عشر موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول في قراءة ابي بالباء وقالوا اركبوا باسم الله مجراها
ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل
اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا له قاله ابن جني وقيل المراد ان
لم يجد يوما شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال من يتكل وكذا قيل في قوله ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث
الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا
وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ فقال مستفهما بمن تثق والثاني كقول حميد بن ثور ابى الله الا
ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه نظر لان راق بمعنى اعجب
ومعنى [illegible] وانما المراد تعلو وترتفع التاسع ان تكون للاستدراك كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء
صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى
ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي اي على ان
العادة نسيان المصائب البعيدة العهد [illegible] وبيانه ثم [illegible] ان ترتب الاقرار
[illegible] ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود وفي الطلع
الاول عموم وفي الثاني [illegible] فقال على ان فيه شفاء ثم ابطل بالثانية وقوله على ان قرب الدار
خير من البعد وتعلق على هذه وما قبلها بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معناه الى
ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج او هي خبر لمبتدأ محذوف اي والتحقيق على كذا وهذا الوجه
اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق
فيها العاشر ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه
بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل وزاد الاخفش موضعا اخر وهو ان يكون مجرورها

وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان
الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن
وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فرحت به وفيه نظر لانه لو كانت اسما في هذه المواضع لصح
حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى في نحو فصرهن اليك
واضمم اليك ودعني اليك وهذا كله يتخرج اما على التعلق بمحذوف كما قيل في اللام في سقيا لك واما
على حذف مضاف اي هون على نفسك واضمم الى نفسك وقد خرج ابن مالك على هذا قوله وما
اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم فادعى ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار
يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة واخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين
لمسمى واحد وليس كذلك فان مراده انه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا يزيدهم هؤلاء القوم
قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم بالعصبية في حماسة الايام ولكن يخرج ذلك على ذكره
قربت مثل الثيني بعدي وليس مثل صوت الماء بقضيض الاسحام لان ذلك شعر فقد يستشهد
فيه بمثله ولا على قول ابن الانباري ان الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت
من عليك لانه ان كان ثابتا ففي غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور ان اليك في واضمم اليك
والمعنى خذه حبا حبك اي حصاك لان الى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولا التي هي اسم
بمعنى النعمة الا عند الفراء ورشده وذم المفسرين من ذلك ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا
وجميع ما ذكر لها عشرة معان احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت
عن كذا ورميت عن القوس وذكر لها في هذا المعنى غيره او مثلا الثاني البدل نحو واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك الثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه
وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي في حسب
ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه

مطلب عن

عليه وقيل ضمن إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي أي قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال
محذوفة أي منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن أبي عبيدة أن أحببت من أحب البعير إحبابا
إذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمني لا باعتبار حقيقته إذ لا تعلق عن ذكر ربي بحب
ثم فحب الخير مفعول لأجله الرابع التعليل نحو وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة ونحو
وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك يجوز أن يكون حالا من ضمير تاركي أي ما نتركها صادرين عن قولك
وهو رأي الزمخشري وقال في فأزلهما الشيطان عنها إن كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة
بسببها وحقيقته أصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن أمري وإن كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها
الخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل أن في مكان
آخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق أي حالة بعد حالة وقال وتسهيل وردت بمعنى بعد
السادس الظرفية كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا بدليل
ولا تنيا في ذكري والظاهر أن ونى لا يتعدى إلا بعن وأنه جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر
السابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا بدليل
فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر الثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر أنها على حقيقتها وأن
المعنى وما يصدر قوله عن هوى التاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لأنهم
يقولون رميت بالقوس حكاه الفراء وفيه رد على الحريري في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت
القوس هي المرمية وحكي أيضا رميت على القوس العاشر أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة
كقوله أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني أراد فهلا تدفع عن
التي بين جنبيك فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده الثاني أن تكون حرفا مصدريا
وذلك أن بني تميم يقولون في نحو أعجبني أن تفعل عن تفعل قال ذو الرمة أعن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم فقال ترسمت الدار أي تأملتها وسجم الدمع سال والصبابة العين ...

الوجه ب

يفعلون في أن المشددة فيقولون أشهد عن محمدا رسول الله وعنعنة تميم الثالث أن تكون اسما
بمعنى جانب وذلك يتعين في ثلاثة مواضع أحدها أن يدخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد أراني
للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي وقوله عز وجل ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن
أيمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن زائدة
عند ابن مالك لا لابتداء الغاية عند غيره قالوا وإذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه
وذلك محتمل للملاصقة وللمجاوزة فإذا جيء بمن تعين كون القعود ملاصقا لأول الناحية
والثاني أن يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على من يميني مرت
الطير سنحا الثالث أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الأخفش وذلك كقول
امرئ القيس ودع عنك نهبا صيح في حجراته وقول أبي نواس دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وذلك
لئلا يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا وعن مثله
إنها ليست هنا اسما لأنها لا تصلح في محل الجانب مطلقا عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدا إلا أنه
مختص بالنفي وهو معرب إن أضيف كقولهم لا أفعله عوض العائضين مبني إن لم يضف
بناء قبل لأنه مبهم بالضم لنقل أو بالفتح كأين أو بالكسر كأمس وسمي الزمان عوضا لأنه كلما مضى
منه جزء عوضه جزء آخر وقيل بل لأن الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في قول الأعشى
رضيعي لبان ثدي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو
اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وأنصاب تركن لدى السعير
السعير اسم لصنم كان لعنزة خاصة انتهى ولو كان كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت عسى فعل مطلقا لا حرف
مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين تتصل بالضمير المنصوب كقوله يا أبتا علك أو عساكا
خلافا لسيبويه حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى
إن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم وتستعمل على أوجه أحدها أن

مبحث عوض

مطلب عسى

وخلف في خبرها على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مشترك بين نعم [illegible] بل الخبر في
تأويل المصدر والمبتدأ محذوف ولا يكون الحدث بمعنى انه اسم صاحب [illegible] التقدير
مضاف اي قرب او قيام اي عسى زيد ذا القيام او قيل الخبر عسى بمعنى صاحب القيام [illegible]
اسم [illegible] صاحب الخبر او [illegible] الخبر [illegible] الثاني انه [illegible]
وصوبه [illegible] كان [illegible] الغبري الثالث ان ان زائدة لا مصدرية وليس بشيء
لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول الثالث انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او هو
بمنزلة قرب [illegible] الخامس انها فعل قاصر بمنزلة
قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ورده انه يلزم منه [illegible]
على فائدة الكلام وسكوت [illegible] البدل الرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان [illegible]
اشتمال [illegible] كما يقول الكوفيون وان [illegible] البدل سد مسد الجزئين كما سدت المفعولين في قراءة
حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بالخطاب [illegible] الا استعمال [illegible]
لا ان والفعل فيكون فعلا تاما [illegible] وقال ابن مالك عندي انها [illegible]
سد مسد ان وصلتها [illegible] الجزئين كما في حسب [illegible] ان يتركوا [illegible]
مرجحة [illegible] الرابع والخامس ان يكون بمعنى المضارع المجرد او المقرون بالسين
او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما [illegible] كدت عسى [illegible]
[illegible]
[illegible] في خبرها [illegible]
[illegible]
[illegible] ورفع الخبر بها

خبرت لعل مجردا [illegible] قال سيبويه [illegible] انها [illegible] كان [illegible]
[illegible] ضمير الرفع قال الاخفش [illegible] ان [illegible] ضمير [illegible]
نحو [illegible] كانت [illegible] يا ابن الزبير طال ما عصيتا [illegible]
[illegible] ضمير [illegible] ان الخبر [illegible]
[illegible] كاس [illegible] لانها [illegible] كان [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible]
المعنى [illegible] عسى زيد [illegible] ان [illegible]
والجملة الاسمية الخبر [illegible] اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل [illegible]
مع [illegible] عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين [illegible]
لا في عسى [illegible] الا ان [illegible]
عسى ان [illegible] زيد [illegible]
[illegible] عسى ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لعل بلام

مبحث لعل

مطلب لعل

مبحث عند

مشددة مفتوحة أو مكسورة لغة في لعل وهي أصلها عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين الفقير علك أن
تركع يوما والدهر قد رفعه وأنها بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة أن المشددة في العمل وعقيل يخفضون بها مجوزين
في لامها الفتح تخفيفا والكسر على أصل التقاء الساكنين ويصح النصب جوابا بها عند الكوفيين تمسكا
بقراءة حفص لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع وترد [illegible]
[illegible] في قراءتها وسيأتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في
العمدة أن الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وأنشد لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل
بك من بعد القساوة للرحم وهو غريب عند اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي
نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو
وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار وكسرة فائها أكثر من ضمها وفتحها ولا تقع إلا ظرفا أو مجرورة بمن
وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عند
قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ أن تتصرف تصرف
الأسماء وأن تعرب ويحكى أصلها تنبيهان الأول قولنا عند اسم للحضور يوضح بعبارة أن
والصواب اسم المكان الحضور فإنها ظرف مكان وتأتي أيضا زمانا نحو الصبر عند الصدمة الأولى
وجئتك عند طلوع الشمس الثاني تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم
إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون ولدن إذا كان المحل محل ابتداء غاية
نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما
أو بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وإنما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما
ولا يصلح لدن هنا لأنه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو أن لدن لا تكون إلا فضلة
بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو أن جرها بمن أكثر
من نصبها حتى إنها لم تجئ في التنزيل إلا مجرورة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو أنهما

معربان

مطلب حرف الغين
مبحث غير

معربان وهي مبنية في لغة الأكثرين وخامس وهو أنها قد تضاف إلى الجملة كقوله لدن شب
حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو أنها قد لا تضاف وذلك أنهم حكوا في غدوة الواقعة
بعدها الجر بالإضافة والنصب على التمييز والرفع بإضمار كان تامة ثم اعلم أن عند أمكن من لدى من
وجهين أحدهما أنها تكون ظرفا للأعيان والمعاني تقول هذا القول عندي صواب وعند فلان
علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في أماليه ومبرمان في حواشيه والثاني أنك تقول عندي
مال وإن كان غائبا ولا تقول لدي مال إلا إذا كان حاضرا قاله الحريري وأبو هلال العسكري
وابن الشجري وزعم المعري أنه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره أولى وقد مضى في الباب
عند فصل قد أن ولقد في باب اللام **حرف الغين المعجمة غير** اسم ملازم للإضافة في المعنى ويجوز أن
يقطع عنها لفظا إن فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت
عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر أي مقبوضا وبنصبها على إضمار الاسم أي ليس المقبوض
غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على إضمار الاسم أيضا وحذف المضاف إليه لفظا ونية ثبوته كقراءة
بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون إنها ضمة بناء
لا إعراب وأن غير شبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما وأن يكون خبرا
وقال الأخفش ضمة إعراب لا بناء لأنه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت
وإنما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين
وليس غيرا بالفتح والتنوين أما التمكين فلا يلحق إلا المعربات وأما التعويض فكأن المضاف إليه
مذكور ولا تتعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين أحدهما وهو
الأصل أن تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أو لمعرفة قريبة منها نحو صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم الآية لأن المعرف الجنسي قريب من النكرة ولأن غيرا
إذا وقعت بين ضدين ضعف إبهامها حتى زعم ابن السراج أنها تتعرف حينئذ

وليس غيرٌ بالضم والتنوين وعليهما فالحركة إعرابية لأن التنوين صح

والثاني أن يكون استثناء فيعرب بإعراب الاسم التالي إلا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد
بالنصب وما جاءني أحد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي
الضرر يقرأ برفع غير إما على أنه صفة للقاعدين لأنهم جنس وإما على أنه استثناء وأبدل على حد
ما فعلوه إلا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وإنما حسن الوصف في غير المغضوب عليهم لما كان
لاجتماع أمرين الجنسية والوقوع بين الضدين فأما هنا فمفقود ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين
إلا خارج السبع لأنه لا وجه لها إلا الوصف وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة
كانتصاب الاسم بعد إلا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك
وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح إذا أضيفت لمبني
كقوله لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال وقوله لذ بقيس حين يأبى
غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك في الأول أقوى لأن البناء فيه لأمرين الإبهام والإضافة لمبني
تنبيهان الأول من مشكل التراكيب التي وقعت فيها كلمة غير قول الحكمي غير مأسوف
على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه ثلاثة أعاريب أحدها أن غير مبتدأ لا خبر له بل لمرفوع يغني عن
الخبر وذلك لأنه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكأنه
قيل ما مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن
الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني أن غير خبر مقدم والأصل زمن ينقضي
بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور
بعلى على غير مذكور فأتي بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني وتبعه ابن الحاجب قال وفيه تعسف
مع أن الصفة غير مفردة وهو في مثل ذلك مختص بالشعر كقوله أنا ابن جلا
أنا ابن جلا وقوله ترمي بكفي كان من أرمى البشر أي بكفي رجل كان والثالث أن
غير خبر لمحذوف أي أنا غير مأسوف على زمن والمراد بالاسم الفاصل والمعنى الإغراء

مطلب حرف الفاء

على زمن وهو صفة قاله ابن الحاجب والظاهر التعسف التنبيه الثاني من أبيات مشكل المعاني قول علي
رضي الله عنه إذا فلم تفعل سواه بغيره ... فكأنه
فلم تفعل غيره بغيره والجواب أن الهاء لغيره والمسوى فكأنه فلم تفعل سواه به حرف الفاء
المفردة حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين وقالوا إنها ناصبة في نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله
إنها خافضة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح أن الخفض
بإضمار رب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون عاطفة وتفيد
ثلاثة أمور أحدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل
على مجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا
أرنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي الآية ونحو توضأ فغسل وجهه
ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء إنها لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله إن الواو تفيد الترتيب
غريب واحتج بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون وأجيب بأن المعنى أردنا إهلاكها
أو بأنها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الأمطار بدليل قوله
بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وإن كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد
الأمر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه ألا ترى أنه يقال تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما
إلا مدة الحمل وإن كانت متطاولة ودخلت البصرة فبغداد إذا لم تقم في البصرة ولا بين
البلدين وقال تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقيل الفاء في هذه
الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك إن يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم
ما بينهما وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة
وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل

حومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير
بين مواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف
ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن الى قدم فحذف بين
واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على قوله الى ان يقال وصحت
اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية
بمنزلة الى غريب وقد يستأنس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الي
بلادا سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة
ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره والامر الثالث السببية و
ذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد
تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك ونحو فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا
وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاث احوال احدها ان تدل على ترتب معانيها في الوجود كقوله
يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب والثاني ان تدل على ترتبها
في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على
ترتب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة يقول يا لهف ابي
على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يتلهف
على ما فاته منه والثاني ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا
وهو منحصر في ست مسائل احداها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي

التي يكون فعلها جامدا نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة
ان يكون فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قوله
ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فيه امران الانشائية والاسمية ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن
ونحو ان لم تتب فيا خسرك رجلا الرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية وقد هنا
مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحققه منزلة ما وقع
الخامسة ان تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم ونحو وما يفعلوا
من خير فلن يكفروه السادسة ان تقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذي حنق لظاه علي تكاد
تلتهب التهابا لما عرفت من ان رب مقدرة وان لها الصدر وانما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم
الله منه لتقدير الفعل خبرا لمحذوف فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وزعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن
يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين
وتقدم تاويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا فاستمتع
بها تنبيه كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي
يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل
ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده
المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث
ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجه وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا



ومثل اخوك فوجد وفيه انفراد الاصل ومخالفة الجواز كون الخبر مفردا انشائيا فالامر كقوله وقائلة
خولان فانكح فتاتهم وقوله أرواح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه
[illegible] انتهى وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله واذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتأول المانعون خولان على ان التقدير هذه خولان وقوله
انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت ونظيره
ليت بالث ضرورة واما الآية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه
مثل واياي فارهبون وعلى الخبر بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت
ضاحي جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجاهم
الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها [illegible] وقيل كفروا جواب لهما
لان الثانية تكرير الاولى وقيل جواب الاولى محذوف اى كذبوه مسئلة الفاء في نحو بل الله فاعبد
لاما مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه
فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا تقع الفاء صدرا كما قال
الجميع في الفاء في نحو اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في
حرف الهمزة مسئلة الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة
عاطفة عند مبرمان وابي الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب عندي ان يحمل
على ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فاني اكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر
ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها مسئلة اجيب [illegible] ان لم [illegible] فيه
فقد [illegible] فقيل لهم [illegible] يعني [illegible] ما ذكرها ثم حذف

زائدة

وهو اذ قال الفارسي بتقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف الموصول
وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك رديء وقوله واتقوا الله عطف على فاكرهوا ولم يثبت بعضهم
التقدير الاول [illegible] فاكرهوا الغيبة مع تقدير الفارسي [illegible] ان ابن الشجري لم [illegible] كلام
الفارسي فانه قال كانهم قالوا [illegible] الجواب فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا الله
عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما [illegible] فكرهتموه والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة
وان لم [illegible] كما ان [illegible] وان لم يكن [illegible]
انتهى [illegible] ان [illegible] فنقل ان [illegible] مسئلة
قيل تكون الفاء للاستئناف كقوله الم تسأل الربع القواء فينطق اي فهو ينطق لانها لو كانت
للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب [illegible] وانما يصح [illegible] ان يكون بالرفع اي
يكون [illegible] ونحو قوله الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه اي فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد
ان يعجمه والتحقيق ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه
في هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف في حرف جر
له عشرة معان احدها الظرفية وهي مكانية او زمانية وقد اجتمعتا في الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حياة ومن المكانية
ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في رأسي الا ان فيهما قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم
فخرج على قومه في زينته الثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم فيه وفي الحديث
ان امرأة دخلت النار في هرة الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي
في جذع نخلة [illegible] الخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا
فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى [illegible]

مبحث في

اي تكثركم بسبب الجعل والاظهر قول الزمخشري انها ظرفية مجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن

للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حياة السابع مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم الثامن مرادفة

من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان

احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال فقال ابن جني بتفسيره في ثلاثة احوال بمعنى من ولا دليل فيه لجواز

المضاف به الظرفية المجازية ... مع حماله فان كون ... الاحوال

وقيل الاحوال جمع حال لا حول اي ثياب حالات ... للطول قبائل وحرور

وقيل يريد ان احدث عهده خمس سنين ونصف فمعنى مع ثلاثين الحالية ... التاسع المقايسة وهي الداخلة بين

مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل العاشر التعويض وهي الزائدة

عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن

مالك وحده بالقياس على نحو قوله ... الحادي عشر التوكيد وهي

الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال في سواده

يرندجا واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها **حرف القاف** قد على وجهين حرفية وستأتي واسمية

والاسمية على وجهين اسم فعل وسيأتي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو

الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذا قد زيد درهم بالسكون

وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما يبنى ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم

بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي درهم بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي

يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي

يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وان تكون اسم فعل واما الثانية فتحتمل

الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل

ان تكون اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل

المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم

الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف وقول آخر فقد والله

بين لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت ويجوز حذف الفعل

بعدها لدليل كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد

زالت ولها ستة معان الاول التوقع وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم

اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر

ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم تقول قد ركب

الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله

سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد

وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار به

متوقعا لا انه الآن متوقع والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع

فلان قولك يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع

واما في الماضي فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في

لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا

مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة

فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع

البتة وهذا هو الحق الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان

قلت قد قام اختص بالقريب انبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن

للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن

فاشبهن الاسم واما قول عدي لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم

مبحث حرف القاف

مطلب قد

فبنى على هذا المعنى مسئلة ويثبت معنى المجامعة احديها وجوب دخولها على الماضي
الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او
مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون و
الاخفش فقالوا لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله
ثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال
جيء باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله
حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال انتهى والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد
في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له به في الازل وهو متصف به مذ عقل و
المراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري انها في نحو ذلك [illegible] التوقع
مستقرب فانه قال في تفسير قوله سبحانه ولقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم
لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو حلفت لها بالله قلت لان الجملة
القسمية لا تساق الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى
قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب كما
ذكر ابن عصفور وان من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في التسهيل وتدخل على
ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد
قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو
وجاز دخولها عليه الخامس التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وزعم
بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد
من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل

وتمامه
كان اثاره [illegible]

فاسدا اذ آخر الكلام يناقض اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا
انامله وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك قال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد
بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة
اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم
عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في
[illegible] قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية
المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتحقيق في الماضي والتقريب والتوقع في
مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق [illegible] السادس النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير
فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها
انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم
جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كان انما [illegible] النفي فغير مستقيم [illegible]
بالجازم [illegible] وقراءة بعضهم [illegible] مسئلة [illegible]
الافعال نحو [illegible] فاذا زيد قد ضرب عمرو مطلقا [illegible]
لا يجاب الا الجملة الاسمية وقال [illegible] ابن عصفور [illegible] نحو فاذا زيد قد ضرب عمرو
[illegible] ان [illegible] الاسمية [illegible] انما كان الفرق [illegible] المخففة
بالفعلية فاذا قربت [illegible] الفرق [illegible] قط على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات
وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة يقولون لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي
قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها
معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت ضمة

مطلب قط

وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على
اصل التقاء الساكنين صح صح

او الكاف ... والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك
وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب
معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني وتجوز
نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كذلك

حرف الكاف

مبحث الكاف

الكاف الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه
نحو زيد كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف
مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو ويكانه لا
يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في وبما المصدرية نحو كما ارسلنا
فيكم الآية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم
واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر واحد وهو الاحسان
في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب
وما ذكرناه في الآيتين من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما
انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض ونحو ... كما ...
... كما ... الاخفش ... حيث ... فقال ... الاصل ... قال ...
... الكاف ... التشبيه ... الكافة ... ونصب ...
... ان ... حرف ... ان ... اذا ...
... كما ... والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت
فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب
خير وقيل في كن كما انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان
ما موصولة وانت مبتدا حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه اي كالذي هو

انت وقد قيل بهذا الوجه في اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة
ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت
ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى
الرابع ان ما كافة وانت مبتدا حذف خبره اي عليه او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة
وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورده عليه قوله ... وابا حميد كما النشوان
والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال
بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل
والاصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير وهو بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية
خمسها تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر محذوف او حالا ...
وقد تقع كما بدانا اول خلق نعيده فان قدر نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيده اول
خلق اعادة مثل ما بدانا او لبدانا اي نفعل الفعل العظيم كفعلنا ... حالا
فالعامل ... اي نعيده مماثلا للذي بدانا وتقع كلمة كذلك ...
مع مثل وقد تقع قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم ... نعت لمصدر ... كما ان كذلك نعت ...
لمتعلقين بمعنى واحد ... ضربت زيدا عمرا ...
لا يمكن ... المحذوف ...
... مثل ... بعلمون اي
... الكاف ...
اي ... الزمخشري ... قال ... مثل ...
... الرابع ...

والمقاصة ...

في نحو سيتم كما قتل وصبر كما فعل اوقف وذكره ابن الخباز في النهاية والجمهور [illegible]
الكاف الحرفية وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير ليس شيء مثله اذ لو لم تقدر زائدة
صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة
الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك
لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه
الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائدة مثل كما زيدت في فان آمنوا بمثل ما آمنتم به
زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير انتهى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم
زيادة لم تثبت واما مثل ما آمنتم به فقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق
اي ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه او بمحمد صلى الله عليه وسلم او القرآن وقيل مثل للقرآن
وما للتوراة اي فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفي الآية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف
لا زائدة منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما
عكس ذلك من قال فصيروا مثل كعصف مأكول واما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ولا
تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش و
الفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا
بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف
من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره
ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل مررت بكالاسد وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون
زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف
جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا خلافا لابن مالك في اجازته ان يكون مضافا [illegible]
على اضمار مبتدأ كما في قراءة بعضهم تماما على الذي احسن [illegible]

كما قال

[illegible] ان الكاف في [illegible]
الكاف او انها تشبيها او ان يكون الاولى احرف [illegible] الثانية الكاف اما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب
او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو
ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح وبعض اسماء الافعال نحو حيهلك
ورويدك والنجاءك ولأرأيت بمعنى اخبرني نحو أرأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف
حرف خطاب هذا قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها
المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وانها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء
فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو أرأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول
الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار واما أرأيتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني
محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه [illegible]
[illegible]
وقيل يحتمل [illegible] الكاف [illegible] كقراءة حمزة [illegible]

مبحث كي

[illegible] كي على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف فحذف الفاء كما قال
بعضهم سو افعل يريد سوف افعل الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما
الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع
فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي
تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك
في نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها ولانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف
تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان

[illegible] المتقدم

فان لم تقدرها تعليلية جازت وتحتمل حينئذ ان يعبدا وشبهه الاحتمالين قوله اردت لكيما

ان تطير بقربتي * فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة

كقوله * فقالت اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كيما ان تغر وتخدعا * وعن الاخفش ان كي جارة دائما

وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تاكيد للام

كقوله * ولا للما بهم ابدا دواء * رد بان الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما

ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم * وأوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها * واخرجت كلبي وهو في

البيت داخله * لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول بان الاصل كي تفعل

ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف

الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه

يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا اي كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه

واذا قيل جئت لتكرمني بالنصب فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى

لان ان امكن في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة * كم على وجهين خبرية

مبحث كم

بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز و

البناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ان ان

وصلتها بدل من كم فمردود بان عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم

لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم

مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا

وما سدت مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل

بان لها الصدر وقوله ان ذلك جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبد

فيخرجها عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه

او ضمير

او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة

اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز الزمخشري

كونه ضميرا للاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواضع التي يعود الضمير فيها على ما تاخر ويفترقان في

خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني

ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر الثالث

ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيد لي

خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد

او مجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال * كم ملوك باد ملكهم * ونعيم سوقة بادوا * وقال

الفرزدق * كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري * ولا يكون تمييز الاستفهامية الا

مفردا خلافا للكوفيين الخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره

مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط ان تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في

التمييز النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج

ويخفض ان جر تمييزها اتباعا للجوار ولا يمنع الفصل فان جرت بحرف نحو بكم درهم

اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروي

قول الفرزدق * كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري * بالخفض على قياس تمييز

الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك

وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا وجملة قد حلبت خبر والتمييز محذوف وبالرفع

على انه مبتدا وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد

تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذفت لك من صفة خالة استغناء عنها بلك الاولى والخبر قد حلبت

مع تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه او عمة وخالة ونظيره زيد وعمرو قائم وكم ظرف او مصدر

مطلب كأين

او جلدة ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او جلدة **كأين** اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة
لهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف
نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كأين كم في خمسة امور
الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قاتل
معه ربيون كثير والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل
عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين
وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما
الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان
مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت
زعم ذلك يونس وكأين قد أتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من انتهى ومن الغالب
وكأين من نبي وكأين من آية وكأين من قرية ومن النصب قوله اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما
حم يسره بعد عسر وقوله وكائن لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث انها
لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور
اجازا بكأين تبيع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا **كذا** ترد على ثلاثة اوجه احدها ان
تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت
عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك
الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا
وجذ فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا
والثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين في اربعة امور التركيب والبناء و
الابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا

مبحث كذا

درهما الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا
في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم
انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر و
بقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد
الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسألتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن
عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه الثالث
انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به
نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع
ولكنه قليل **كلا** مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى
ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر
البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا
الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية
لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم
المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر
في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقول من
قال فيه ردع عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة شاء الله وبالبعث وعن العجلة بالقرآن فيه تعسف اذ لم يتقدم
في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول
ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح
الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم
ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف

مبحث كلا

ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال أحدها للكسائي ومتابعيه قالوا
تكون بمعنى حقا والثاني لأبي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى ألا الاستفتاحية والثالث للنضر
بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب بمنزلة إي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا
معناه إي والقمر وقول أبي حاتم عندي أولى من قولهما لأنه أكثر اطرادا فإن قول
النضر لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا إن كتاب الفجار
كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لأن إن تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد
ما كان بمعناها ولأن تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم وأما قول مكي إن كلا على
رأي الكسائي اسم إذا كانت بمعنى حقا فبعيد لأن اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل
ومخالف للأصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها وإلا فلم لا نونت وإذا صلح الموضع للردع
ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والأرجح حملها على الردع لأنه
الغالب فيها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من
دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع أو الاستفتاح نحو رب
ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة لأنها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت
إن ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لأنها بعد الطلب كما يقال أكرم فلانا فتقول نعم
ونحو قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي وذلك لكسر إن ولأن نعم بعد الخبر
للتصديق ومنع مكي كونها للردع في نحو وما هي إلا ذكرى للبشر كلا والقمر قال إذ ليس قبلها ما يصح رده وقال
الطبري وجماعة إنه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين
وأنا أكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا زجرا له وهو قول متعسف لأن الآية لم تتضمن ذلك وقرئ كلا سيكفرون
بعبادتهم بالتنوين إما على أنه مصدر كل إذا أعيا أي كلوا في دعواهم وانقطعوا أو من الكل وهو
الثقل أي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كما في سلاسلا ورده أبو حيان بأن

ذلك إنما صح في سلاسلا لأنه اسم أصله التنوين فرجع به إلى أصله للتناسب أو على لغة من يصرف ما لا
ينصرف مطلقا أو بشرط كونه مفاعل أو مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك
بل جوز كون التنوين بدلا من حرف الإطلاق المزيد في رأس الآية ثم إنه وصل بنية الوقف
وجزم بهذا الوجه في قواريرا وفي قراءة بعضهم والليل إذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لتأويله
في كلا إذ الفعل ليس أصله التنوين

مبحث كأن

كأن حرف مركب عند أكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز
الإجماع عليه وليس كذلك قالوا والأصل في كأن زيدا أسد إن زيدا كأسد ثم قدم حرف التشبيه
اهتماما به ففتحت همزة إن لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف مجرور بها قال
ابن جني وهي حرف لا تتعلق بشيء لمفارقتها الموضع الذي تتعلق فيه بالاستقرار ولا تقدر له
غيره لتمام الكلام بدونه ولا هي زائدة لإفادتها التشبيه وليس قوله بأبعد من قول الحسن إن كاف التشبيه
لا تتعلق وأما ما قاله الزجاج إن الجار غير الزائد حقه التعلق فقدر الكاف هنا خبرا مقدما
فزعم أن تقديره موضعها فقدره مبتدأ فاضطر إلى أن قدر له خبرا لم ينطق به قط ولا بمثله
إليه فقال معنى كأن زيدا أخوك مثل أخوة زيد إياك كائن وقال الأكثرون لا موضع
لما بعدها لأن الكاف وأن صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لأن ذلك في التركيب
الوضعي لا في التركيب الطارئ في حال التركيب الإسنادي المحض عند من يزعم الكمال أن يبقى
وهو قول بعضهم في شرح الإيضاح لابن الخباز ذهب جماعة إلى أن فتح همزتها لتطلب الحرف بالتركيب
لا لأنها مسبوقة بالكاف كما قال ابن جني وإلا لكان الكلام غير تام والإجماع على أنه تام انتهى وتقرر
أن الزجاج يراه حقا وذكروا لكأن أربعة معان أحدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى أطلقه
الجمهور وزعم جماعة منهم ابن السيد أنه لا يكون إلا إذا كان خبرها اسما جامدا نحو كأن زيدا أسد بخلاف كأن
زيدا قائم أو في الدار أو عندك أو يقوم فإنها في ذلك كله للظن والثاني الشك والظن وذلك فيما ذكروا
حمل ابن الأنباري عليه كأنك بالشتاء مقبل أي أظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي

عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه
ليس في الارض حقيقة قال فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التشبيه قلت من جهة ان
الكلام معناه المعنى جواب [illegible] ان رزية هشام شيء عظيم يجب
معه ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر
بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث ثانيها انه [illegible]
فكانه لم يمت انتهى ان الكاف للتعليل وان [illegible]
كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وفي ايام التقريب قاله ابو حيان وحكوا
كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وقول الحريري كاني
بك تنحط وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كان
وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الاول حذف مضافين اي كان زمانك مقبل بالشتاء
وحذف في كانك بالدنيا لم تكن [illegible]
ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء في كانك وكاني زائدتان كافتان كما كفت
ما والباء زائدة في المبتدأ وقال ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة
بعده حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو
والحال متممة لمعنى الكلام كالحال في [illegible]
بزيد حتى قيل وقال المطرزي الاصل كاني ابصرك تنحط وكاني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف
الفعل وزيدت الباء **مسألة** زعم قوم ان كان قد تنصب الجزئين وانشدوا كان اذنيه اذا تشوفا
قادمة او قلما محرفا فقيل الخبر محذوف اي يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية قادمة
او قلم محرف [illegible] حذف التنوين للضرورة [illegible]
وهو [illegible] الاصمعي [illegible]

مبحث كل

كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه
واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد
فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد [illegible]
[illegible] كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها
ثلاثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب
اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وان الذي حانت بفلج
دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والثاني ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون
او لنكرة محدودة وعليهما ففائدتها العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة
كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليس كذلك لان
التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث
حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء والزمخشري ان تقطع كل المؤكدة عن الاضافة
لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه
ضعفان تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا ليصح
كونه حالا والاجود ان تقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل
كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع
مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها
التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها فالاول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها
جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم والثاني ان تضاف الى ضمير محذوف
ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجهه انهما سيان في امتناع التأكيد بهما وفي كثرة الابتداء بهما

تقسيم كل في وقوع كلاهما بيانا حسنا تاما فيه لان التقدير كلهم فلو جرت عبارته المعارضة
انها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اجتنب المرفقة بالية اذ فان منها لم
يسبقها عامل في اللفظ ثم انث الضمير ملفوظا به وحكى ان لبعدها منها عن الالتباس
ثم ان الامر كذلك فيمن يرجع كلاهما وجعلهم اتيه فان الاتية اعاد معنوي ومن المفرد في تفسير
عنه كلاهما [illegible] ان يكون منه قوله رضي الله عنه فقلنا بيانا لهم كما لكتابه عن طاعة
الرحمن والحق والهدى اتبعوا [illegible] التقدير كان [illegible] فصل واعلم ان لفظ كل للافراد
لتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها
فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه وقال [illegible]
لبيد رضي الله عنه كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكل ابن انثى وان طالت
سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول
السموأل اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل
نفس ذائقة الموت كل نفس بما كسبت رهينة ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما
تعاطى القنى قوما هما اخوان [illegible] المشكلات لفظا [illegible]
كل [illegible] وحكمه [illegible] كل [illegible]
تعاطيا [illegible] وحكمه [illegible] قال [illegible]
اذا قيل [illegible] لتعلق اللام [illegible] الضمير [illegible]
[illegible]
اخوان كما قيل [illegible]
او [illegible] الزائدة [illegible] مفعول لاجله اي تعاطيا [illegible]
[illegible] او مفعول مطلق [illegible]

البيت ان كل الرفاق في السفر اذا [illegible] فيهما كلا اخوين [illegible] في السفر [illegible]
تعاطي كل منهما مصاحبة الاخر [illegible] وقد وقع [illegible] قوله
وكل اناس [illegible] وقول الاخر وكل مصاحب
الزمان [illegible] اخف [illegible] وكل مصاحب [illegible]
فالبيت [illegible] وجب مراعاة المعنى [illegible] نفس [illegible]
[illegible] ابن [illegible] فكل [illegible] كل [illegible]
فقال [illegible] جواز [illegible] قائم [illegible]
وان المضاف [illegible] الحكم [illegible] وجب الافراد نحو كل [illegible]
وان الجمع وجب الجمع كيف [illegible] فان المراد ان كل فرد [illegible] الجمع
[illegible] فكل [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الضمير مع ارادة الحكم على كل [illegible] كل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الخراقية [illegible]
وان [illegible] التي [illegible] التفسير
[illegible] مراد [illegible]
[illegible] كل [illegible] القرآن [illegible]
القرآن [illegible] الجمع [illegible] الجمع [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الجمع [illegible]
[illegible] مضاف [illegible]
[illegible] لفظا مجموع معنى اي كلهم [illegible]

كافر بالافراد والثاني نحو {وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون} [illegible] قال ابو حيان ثم نزل
الى الاعتراض بجيب عنه والجواب عنها ان جملة لا يسمعون صفة ثانية اخبر بها عن حال الشياطين
لا صفة لكل شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع ثم لا يلزم عود الضمير الى كل
ما اضيفت اليه انما هو على الجمع المستفاد من الكلام اذ كانت كل مضافة الى نكرة فهذا يجوز
مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون [illegible] وقد يقع ان كل من في السماوات
والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا والجواب ان البعض
لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الآية وقد وقع فيما يحكيه عن نبيه صلى الله
عليه وسلم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقد صح [illegible] كل الناس يغدو فبائع
نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع ومسؤول عن رعيته وكذلك [illegible] ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وفي الآية حذف مضاف [illegible] المعنى لا اللفظ اي ان
كل افعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤولا عنه [illegible] الى [illegible] افعال الحواس
[illegible] ضمير كان [illegible] مسؤولا [illegible] ضمير فيكون [illegible] كلام
بعضهم [illegible] ان [illegible] لا تتقيد [illegible]
القسم [illegible] كل [illegible] بمعنى الجمع [illegible]
فقال ابو حيان نحو مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته [illegible] ومراعاة المعنى نحو وكل
كانوا ظالمين [illegible] ان [illegible] يكون مفردا [illegible] الافراد [illegible] بالمفرد [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] فاول [illegible] كل يعمل على شاكلته [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] وكل اتوه داخرين
كل كانوا ظالمين اي كلهم مسئلة [illegible] قال ابن هشام [illegible] كان [illegible]
[illegible] الافراد [illegible]

كل [illegible] والى [illegible] كل [illegible] لا [illegible]
النفي [illegible] كل [illegible] عليه وآله [illegible] قال [illegible]
الصلوة [illegible] ذلك لم يكن [illegible] الحكم [illegible]
على [illegible] القسم الاول [illegible] كل [illegible] وقد صرح [illegible] ابن مالك
[illegible] انه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه [illegible] ابن [illegible]
[illegible] والجواب [illegible] ان [illegible]
المعارض [illegible] الدليل [illegible] الافعال [illegible] كل في نحو كلما رزقوا
من ثمرة رزقا قالوا منصوب على الظرفية باتفاق [illegible] الفعل الذي هو جواب في المعنى
قالوا في الآية [illegible] الظرفية من جهة ما [illegible] ان تكون حرفا مصدريا
والجملة بعده صلة له فلا محل لها [illegible] كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم
انيبا عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم [illegible]
ان تكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على
الصفة فيحتاج الى تقدير عائد منها اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه يبعد ان [illegible]
الصفة او عائد الصفة انه لم يرد [illegible] ضعف [illegible]
في المعنى [illegible] ان [illegible] الاصل [illegible] ان [illegible]
والمعنى [illegible] الاجل [illegible] لم يحفظ [illegible]
نحو [illegible] كسرا [illegible] المصدر [illegible]
[illegible] قال [illegible] الرفع [illegible] القول [illegible]
اي [illegible] الحرف [illegible]
[illegible] الرفع [illegible] الاول [illegible]

يجي الماضي بعده بالجزم كما تصحب جود ابهم بانهم كلما جاءتهم رسلهم فيه وكلما رزقوا منها من ثمرة
والا كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرية الوقتية شرط من جهت المعنى فتقع بعدها
جملتين احداهما مرتبة على الاخرى والجزء ان تكون شرطية سلهما فيما تقتضي افعل لان من
ان تلك عادته فلما جعل بعض اداة العموم وانها لا ترد بمعنى الزمان على الاصح وادا
كلما اسئله عنك شان ربي تعدى حرف كل مستضرته الصاحب الظرفية ولكن بالجهتها نحو
مرلول علية بحر المذكورة الجواب ليس العامل المذكور لوقوعه بعدها وان لما كالتي بمع
ابن عصفور قال وقد الابن ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتى الشرط والجواب خبر
وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل ياتيني فله درهم وقد راى في الكلام
ضمير يرى اي كلما اسئله عنك فيه فان ربي تعدى حرف فيه لربط الصفة بالموصوف
بجملة الشرط وقال ابو حيان ان قولهم مرفوع بانه لم يسمع كل في ذلك الا منصوبة ثم قال الاسات
المذكورة ونحوه قوله كلما خبت وهاجت مسالكت الحصى الى تسريح وكسر الاحكام
فيه للاتيس فيه فان منع من العمل **كلا وكلتا** مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا
ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو
احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الجماعة والاثنين او بالمجاز
كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى
على معنى وكلا ما ذكر على حد قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين ذلك وجهة مجاز
ولهذا كلا اخي وخليلي واجدي عضدا فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد
بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان فان قيل فقد قصدها وصفها بالظرف وهو كلما عند
عندك معترضة بما اي تركه للعمل يجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين
آتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا

وكلا نعتيهما رابيا ودخل ابو حيان في ذلك لقول الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي
المنية يرقبان فاخبر عن المنية والحتوف وكونه مبتدأ فاخبر اولا او ثم قصد ثم المنصوب
اسناده وكلاهما توكيد المجازم اذ لا فرق ان المنية توكيد لفظهما وقد سبقت قدما فخرج التوكيد
وعمر وكلاهما قائم وكلاهما قائمان اجاب بعضهم بان فيه كلاهما كقيل قائمان
لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعليه اذا قيل ان زيدا
وعمرا قائمان قيل كلاهما قيل قائمان او كلاهما قائم فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما
محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله كلا غنى غرضه حيازة او اشعار انه لفائدة
كيف ويقال فيها كي كما يقال في سوف سو قال ما يحيون الا سليم وما شرب فيه لكم ولعل الصحابة
تصلم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم
الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به مع مباشرته الفعل في نحو كيف كنت
فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية وتستعمل على وجهين احدهما ان يكون
شرطا فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف
تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها
لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها
شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في
ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها والثاني وهو الغالب
فيها ان تكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الآية فانه اخرج مخرج التعجب وتقع
خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان
ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد
اي على اي حالة جاء زيد وعندي انها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك

او المعنى اي فعل فعل ربك لا تتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا وكذا
قيل والاظهر ان تقديره من كيف اذا وتقديره اذا خالية عن معنى الشرط والا كيف الجواب وها
معنى كيف يكون الحكم عليه وحالكم كذا وكذا فكيف حال زيد ابا عمرو ان يكون تامة او ناقصة
وقفا به الا انها على الحدث وجملة الشرط من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي و
الاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما
وعندهما رفع مع المبتدأ ونصب مع غيره الثاني ان التقدير عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما
تقديره في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب
المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي
على خير فحذف الجار وابقى عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس
قال ابن مالك لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك
على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف
يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم
بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب تنبيه قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف
بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الابل وانما ان استفعل
فلزم ان يكون في الاستفهام فعل مستقدم عليه ولا الجملة اي نعيها بالتصريح بغير مستقدم وانما هي منصوبة
على الحال وفعل ينظر متعلق بها وهي منصوبة بل بدل من الابل بدل اشتمال بالابل كيفية خلقها وقوله الم
الى ربك كيف مد الظل ومثله اذ ان ابدل جملة فيها كيف من اسم مفرد وقوله انه يحكى بالمستثنى حالية
بتمام نحو كيف يلتقيان اي كلما اتى الحاجتين تقدير بتقابلهما مسألة زعم قوم ان كيف يأتي عاطفة
وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد اذا قل مال المرء لانت قناته ... فامن

على الاولى فكيف الانا عمدة وهذا حظ لا قرانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية
ثم يحمل ان الانا عمدة مجرورا باضافة حال اليه فحذف اي فكيف حال الانا عمدة على قراءة ابن
جماز والثانية بالرفع او بتقدير فكيف الهوان على الانا عمدة فحذف المبتدأ او لا كان لو العطف
بالفاء ثم الحق كيف من العاطف المعطوف لافادة الاولوية بالحكم حرف اللام اللام
المفردة على ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة
للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو والا مع المستغاث
المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله ولاقراءة لبعضهم الحمد لله بضمها وخارجيا بالاتباع ومفتوحة مع
كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك يا لي احتمل كل منهما ان يكون
مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله وقد جاز بهما ابن جني في قوله فيا شوقا ما ابقى ويا لي من
النوى وذهب ابن مالك الى ان يكون مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا به كان
التقدير ادعوك او ادعوني وذلك غير جائز في باب ظننت فعدت تقدمت دون الاول لانه يلزم من
لما سلف ذكره في عدة مواضع من هذا الباب تقوية اللام الجارة مع الفصل ولقراءة ما كان في تفسيرهم
وللام الجارة اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد
لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه للكافرين
النار اي عذابها الثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة
والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني وقوله اذ قالت له امرأة
والثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين
الاخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة او نحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا
المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في
معنييه دفعة وكثيرهم يمنعه الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم

مبحث حرف اللام

من الحكم او ما جاء به ومن التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي ونحو لايلاف قريش
وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اى فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف
ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت وقيل
متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اى وانه من اجل حب
الخير المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
الآية اى لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد صلى الله عليه وآله وسلم مصدقا
لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف
كما قال الاعشى عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت واين العائد
ثم جاءكم رسول فالجواب ان ما معكم هو نفس ما آتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يخفف هذا
لعلة نحو قوله وانت امرؤ في جحته الله اطمع وقد يرجح بان الاولى ليع وفيه تكثير واما
قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية او اللام للابتداء وما موصولة اى للذي
آتيتكموه وهي مفعولة على الاول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها
بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اى ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اى مدعوا
لعمرو قولان لم يطلع ابن عصفور على ثانيهما فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة
لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها
بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور ولا بان مضمرة او بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي
وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان
خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا اقترن
الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب

واجاز ابو الحسن ان يتعلق القسم بلام كي وعبارة يحلفون بالله لكم ليرضوكم قال
المعنى ليرضنكم قال ابو علي هذا عندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه
محذوفا وانشد ابو الحسن اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
والجماعة يأبون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح
اللام ونون التوكيد وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون اذا
كان ياء تلي كسرة كقوله وابكن عيشا تقضى بعد جدته وقدروا الجواب محذوفا
واللام متعلقة به اى ليكونن كذا ليرضوكم ولتشربن لتغني عني السابع توكيد النفي وهي
الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند
اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولم يكن الله ليغفر لهم
ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اى النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي
لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين
ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت
الباء في ما زيد بقائم فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان
جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف به وهو غير جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما
كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه ولهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن
ملامتي ان العواذل لسن لي بامير ابلغ من لستن لي بأميرات وعلى هذا فهي عندهم
حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من
الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى
وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان
وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اى وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر

أعظم منه وإن كان مكرهم لشدته تتزلزل منه الجبال أي الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال
كما تقول إلى الشيخ نحو وإن كان مكرهم لتزول منه فهو مثل ما كان قبل لام الجحود كقوله
فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد أي فما كان أن جمع وقول أبي الدرداء رضي
عنه في الركعتين بعد العصر ما أنا لأدعهما والخامس موافقة إلى نحو بأن ربك أوحى لها كل يجري
لأجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسادس موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للأذقان
دعا لما لجنبه وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وإن أسأتم فلها وقوله
لعائشة رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من أجلهم قال ولا نعرف في العربية لهم
بمعنى عليهم والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو
قوله مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي أي في حياتي وقيل للتعليل أي لأجل حياتي في الآخرة
والحادي عشر أن تكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم والثاني عشر موافقة بعد نحو أقم الصلاة لدلوك
الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وقال فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا والثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وأنشد عليه البيت والرابع عشر موافقة
من نحو سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة
أفضل والخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له وأذنت له
وفسرت له والسادس عشر موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا
إليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب
إلى الغيبة أو يكون اسم المقول له محذوفا أي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى
ولا دلالة له في ربنا هؤلاء أضلونا ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر
الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا إنه لدميم والسابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل

نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها
كما لخراب الدهر تبنى المساكن وقوله فإن يكن الموت أفناهم فللموت ما تلد الوالدة
ويحتمله ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن
سبيلك ويحتمل أنها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا تزد الظالمين
إلا ضلالا ويؤيده أن في آخر الآية ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وأنكر
البصريون ومن تبعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل فيها وارد
على طريق المجاز دون الحقيقة وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوا
وحزنا بل المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي
يفعل الفعل لأجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الأسد لمن يشبه الأسد الثامن عشر القسم
والتعجب معا وتختص باسم الله كقوله لله يبقى على الأيام ذو حيد والتاسع عشر التعجب المجرد عن
القسم وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء ويا للعشب إذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كأن
نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فهذا
الدهر كيف ترددا والعشرون التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثله في شرحها بقوله فهب لي
من لدنك وليا والأولى عندي أن يمثل بنحو ما أضرب زيدا لعمرو ولم يذكره الجمهور
في شرح ذكره شرحه أن اللام في الآية شبه التمليك وأنها في مثال التسبيع والأولى عندي أنها
معدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو لكن الحادي والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع
منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود
الدهر فالدهر كاسره وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد وليس
منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن تبعه بل ضمن ردف معنى قرب فهو مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام من نحو يريد الله
ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

فهي زائدة وقيل متعلقة ثم اختلف هل الاولى فضل المفعول محذوف اي يريد الله التبيين ليبين
لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا لنسلم وأردنا لنسلم وقال الخليل وسيبويه
ومن تبعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اي ارادة الله للتبيين
وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين
وذلك في نحو قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص قال
يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انتصاب ما بعدها بها او بالمضاف قولان
ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له
ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما
بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف على قول من جعل ابا
وصلا بها وهذا على لغة من قال ان اباها وابا ابا وقولهم [illegible] وجعل حذف
الالف على [illegible] وكذلك قوله [illegible] فاللام للاختصاص وهي متعلقة
باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا
لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا
عدو لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي وفيه
نظر لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومؤاكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت
وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون ولا محولين عما هو مجار له لان التحويل انما يثبت في
الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في المثالين للتعليل وهي متعلقة بمحذوف وفي الآية متعلقة بمستقر محذوف
صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين وان قلت [illegible]
فان كان [illegible] معنى [illegible] فقال لما يريد وان كان مبني للاختصاص فاللام [illegible]

وسياتي وقال ابن مالك لا تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في
مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا
الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الآخر وزيدت اللام في المتقدم لم يلزم ذلك وقد
قال الفارسي في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها بالاضافة ان المعنى الله مولي
كل ذي وجهة وجهته والضمير تأكيد للتقوية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين للمولي [illegible]
ووجهة لئلا يتعدى العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه
ان الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلى
احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها وهو شاذ ومنها لام المستغاث عند المبرد
واختاره ابن خروف بدليل صحة سقوطها وقال الجماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة
بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في
الحال في قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة
بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسبه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه واجاب
ابن الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للماء [illegible] اجاب ابن عصفور
بانه ضعف بالتزام الحذف فقوى تعديه باللام واقتصر ابو حيان على [illegible]
فيه نظر لان اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت [illegible]
اللام لا تمتنع في نحو يا زيد مع ان الناصب [illegible] قلت لما ذكر في اللفظ [illegible]
منزلة المحذوف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلت [illegible]
كالعوض [illegible] ثم انه ليس بلفظ المحذوف [illegible]
وزعم [illegible] ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة
آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم

اذ له اي المترتب قال الا فان انكار المقتصر عليه وجب ان الاصل فيهما لا فراد او لا نفرقة بين
ما بعد الا نافية اذ الاصل يقولان ثم حذف ما بعد الحرف لكان الا فيقال الا فاريد دون الا
تفعل او الا تفعلوا **تنبيه** اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله و
المستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين فان قيل يا لي فكذلك عند ابن جني اجازة
وقال **شعر** فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى * ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث
لاجله لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جني
لانه يرى تعلق اللام بيا لكما تقدم ولا يحتمل ضمير المتكلم لانه اذ [illegible] في امثالها نحو هو ابني [illegible]
هو لازم لابن عصفور لو قدر ليزيد لعمرو وان لام المستغاث متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو [illegible]
هنا ان يرجح اول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره يدعو لعمرو وانما او [illegible] وجب تقدير
العامل الفصيل بحرف [illegible] مرتين [illegible] ابن [illegible] انهما مختلفان بمعنى نحو [illegible]
تنبيه زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة
اليها كقوله [illegible] وقد [illegible] وادا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا [illegible]
وصيد لك ظبيا [illegible] قال **شعر** لعمرك [illegible] قال [illegible] فقربا [illegible]
ظلمها [illegible] ام عمارة وقوله اذا قالت [illegible] في رواية [illegible] والمشهور [illegible]
والمشهور [illegible] ثلاثة [illegible] المفعول [illegible]
[illegible] تقع بعده فعل التعجب اسم التفضيل [illegible] حبا او بغضا تقول ما احب
وما ابغض فان قلت بفلان كنت فاعل الحب والبغض وهم مفعولاه وان قلت الي فلان فالامر
بالعكس [illegible] ابن مالك [illegible] ان يذكر [illegible] لها لما [illegible]
الثالث [illegible] بمعنى [illegible] [illegible] عليه [illegible]
[illegible] وترديد اللام في

هنا

و ذلك كلها متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة
بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية لانه
فيد لا المصدر او بالتزام الحذف ان قدرنا انه العامل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه
لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه [illegible] ذكره في شرح المفصل [illegible]
صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف [illegible] مقامه [illegible]
ان لم يكن معلوما بسياق او غيره او [illegible] للبيان [illegible] تقدير المحذوف
كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بل [illegible] زيدا [illegible] اللام ليست متعلقة
انه لا يجوز في زيد سقيا له النصب بفعل محذوف على شريطة التفسير [illegible]
محل الفعل فعل ودون حرف مصدري يجوز تقديم معموله عليه فتقول زيدا اضرب [illegible]
ليس [illegible] ولا [illegible] فيخرج [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] على الفعل [illegible] وقال ابن مالك في شرح [illegible] من كتاب التسهيل اللام في سقيا
لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين [illegible] لانهم اذا [illegible] لتبيين ما
يريدون بها انها متعلقة بمحذوف [illegible] للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما
في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم
تمام [illegible] تبا وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز [illegible]
[illegible] اللام في الاول للتبيين واللام [illegible] ووقع [illegible] اذ [illegible]
كنتم [illegible] [illegible] هيهات [illegible] فقيل اللام زائدة وما فاعل
وقيل [illegible] مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات [illegible]
[illegible] والجار والمجرور خبر [illegible] وقالت [illegible] لك [illegible]
[illegible] مكسورة او مضمومة [illegible] اسم فعل [illegible] فعل ماض اي [illegible]

فاللام متعلقة بما تعلق به مسماه وضحع به وقيل مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال واللام للتبيين
اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ هيئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام
متعلقة به واما من قرأ كذلك لكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع
اسم الفعل ومعنى تهيؤه تيسر انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي هذه
القراءة مع ثبوتها واتجاهها وجوز ابن هشام في قراءة هشام هيت بكسر الهاء وبالياء وبفتح التاء
وكون بمعنى اسم الفعل تنبيه الظاهر ان اللام من قول المتنبي شعر لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى مضمره
المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فيتعين ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه
صار حالا منه كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب
وهو ان تقدره جمعا للهاة كحصاة وحصى ويكون لها فاعلا ويكون ثبوت الالف حينئذ
لعنايا باستعارة تشبيه بشيء يبتلع الناس او يكون اقامة الافواه مقام الافواه والمجاورة
واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الفاء والواو
اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين
وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم
بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك او التماسا كقولك لمن
يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو خرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد
بها وبمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد وليحملوا خطاياكم فنحمل
او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما آتيناهم
وليتمتعوا فيحتمل اللام منه التعليل فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني
في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان تكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعده

فسوف تعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطلب لانه يقرأ بسكون
الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه يفتح الميم وهذا التعليل انما هو معطوف على تعليل آخر
متصيد من المعنى لان قوله وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه الانجيل للهدى
والنور وقوله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء
الدنيا زينة وحفظا واما متعلق التعليل فمقدر مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه انزله ومثله
وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس اي ولتجزى خلقهما وقوله سبحانه وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك وقوله تعالى
على ربك هين ولنجعله آية للناس اي خلقناه من غير اب واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا
استغني عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن
بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل المتكلم
قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة
فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله
فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من شيء تبالا اي ليكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء كما في
تقوى ومنع المبرد حذف اللام وابقاء عملها حتى في الشعر وقال في البيت [illegible]
مع اعماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك ورحمك الله وحذفت الياء تخفيفا
واجتزى عنها بالكسرة كقوله شعر [illegible] قال والد ولده على مثل صاحب البيت
[illegible] فهو على وجه جائز لانه عطف على معنى [illegible]
[illegible] في الشعر جائزة كما في الكلام ولكن بشرط تقدم قل

وخطابيه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموا ووافقه ابن مالك في شرح الكافية
وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها
تيذن فاني حمؤها وجارها اي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة وليس الحذف بضرورة
لتمكنه من ان يقول ائذن انتهى قيل وفيه انه تخلص من ضرورة وبضرورة وهي قطع همزة
الوصل ليس لذلك لانها ثابتة لان الباب مقتضى فالهمزة في اول البيت لا تخرجه
ولذلك صاحب الموم ولا غلط اي الخروج عن الراقع وفيه تخلص من ضرورة لضرورة وهي
اثبات همزة الوصل في الوصل والجمهور على ان الجزم في الآية مشوّه وذلك انهن الكرك وقد
اختلف في ذلك على ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه ليس لطلب المضمن من معنى ان
الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك ثانيها فيرانه والفارسي انه لطلب نيابته
الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه
معناه وثالثها للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين
ان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا
فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب
لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك الاية ان يكون في جواب شرط مقدر لان تقدير يستلزم
ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع بانه من الكلام سيؤيهم
على سبيل الاجمال لا الافراد فيحتمل ان الاصل يقيم اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم
المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل او يحتمل انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا
بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدير
قل لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ويرده ان الجواب لا بد
ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او

في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر المواجه لا يجزم بالفاء
قيل اقيموا انه مبني لعوده لمحل اقيموا ومبني وليس بشيء وزعم الكوفيون والاخفش ان لام
الامر حذف حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام تخفيفا
وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى فحقه ان يؤدى بالحرف ولانه
اخو النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحدود
كونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا
ابن خير قريش فتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا
مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان
البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واعتقت
وقبلت وهي تؤكد كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء
ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غيرها وحينئذ فيشكل فعليته واذا ادعى ان اصله لتقم كان
الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما لام غير الطلب فمنها لام الاستثناء وهي التي بعدها ان
وتكون معنى الحجة وبعده وظهورها في باب ان في حضرة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين تخليصا
للمضارع لحال كما قال الاكثرون واعترض ابن مالك انه في قوله تعالى وان ربك ليحكم
بينهم يوم القيامة ولقوله ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان يخرج حالا
لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع انه اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة
فنزل منزلة الحاضر وان التقدير قصد ان تذهبوا به فالقصد حال وتقدير ما حال
قصدكم ان تذهبوا امرود بانه يقتضي حذف الفاعل لان ان تذهبوا على التقدير مصدر
وذلك لا يجوز في مواضع هي الاستئناف نحو لا اقسم بيوم القيامة لا يدخل في ان
الباب على الاصح قال ابن ... المضارع المستقبل في الاول ... نحو ان ربك ليسمع ... المضارع

وان ربك ليحكم بينهم والثالث الظرف نحو وانك لعلى خلق عظيم ومنع في رأيه بخلاف
احدها الماضي الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم و
خالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه
المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزني وقالا اذا قيل ان زيدا لقد
قام فهو جواب لقسم مقدر والثالث الماضي المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه
الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام
والصواب الكسر وتختص في دخولها في غير باب ان على شيئين احدهما المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد
فتنقض كلام صاحب الجزولية ان لام الابتداء لا يحسن بها المبتدأ والثاني الفعل نحو ليحكم
زيد فانه جائز ذكره ابن مالك في الالفية وغيرها او الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا
يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كان في يوسف ولقد نعلم ومر تقديرها
ايات والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد
ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كما قال ابن الخباز
في شرح الايضاح ولا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى والحقيقي بانه شاع
ابن الحاجب وابن يعيش قول الزمخشري قال في تفسير ولسوف يعطيك لام الابتداء لا تدخل الا
على المبتدأ والخبر وقال في لا اقسم هي لام الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر ولم تتقيد بلام
القسم لانها عندها لازمة هذا من كلامه وزعم في ولسوف يعطيك ان المبتدأ مقدر بعد اللام فالجملة
احدها ان اللام مع لام الابتداء تكون مع الفعل وان مع الاسم كما لا يحذف الفعل والاسم بمقتضاه
بعدها فكذلك اللام بعد حذف الاسم والثاني انه اذا قدر المبتدأ في نحو ولسوف يقوم زيد لم ير
التقدير لانه سوف يقوم ولكنه فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى و
في الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يصح اذا صرح بهما لا ان التخريج على تقدير مبتدأ بعيد

الواو في نحو قوله فاصبت حبته ولعبد الله في نحو وبعاد فلينتقم الله منه ولعله لام في نحو لا اقسم
بيوم القيامة وكل ذلك تقدير لاجل الشاهد دون المعنى فكذلك ههنا واما الاول فقد قال الشيخ
في ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدأ وبقيت اللام ولانه يجوز في
الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري ان فيه تكلف لغير ضرورة وهما تقدير حذف
ودخول اللام على غير محل الحال لا يمنع دليلا عن الاستقبال فقد صرح بذلك في تفسير سوف ترى
جاء لقصر ودخول اللام على التعريف خلاصها فيه في باب ان لام القسم مع المضارع الخالية
النون ممتنع في بابه يجب اللام ويمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقدم المعمول بين
اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم واما قد لنصرن
هناك لانهم لا يجيزون القسم على فعل الحال الا مع الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع النفي
المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجوزان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم مسئلة لام الابتداء
التصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد
لانا اكرمه ومن ثم لم يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدأ في نحو لقائم زيد فاما قوله ام الحليس لعجوز
شهربة فقيل اللام زائدة وقيل لحق الخبر بعد التقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه
مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك ان اصل ان زيدا قائم لان زيدا قائم
كرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه والما لم نوع في
الاصل ان زيدا قائم فلا تحول في القصد بين العامل والمعمول لانهم قد تخطوا اللام صدرية مع
ان في نحو قوله لانك من برق على كريم وقد اعتبر بعضهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها
ودليل الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ونحوه ولذلك كسرت في نحو والله يعلم انك
لرسوله وقد اجتمع المنع مع صدرها في قوله لعمرك لعبيهم لعيش ناصب وفي قال
الا فتى مستتبع الا هضا الا فاجي فحذف اللام بعدما علقت افعال يبقى الكسر بعد حذفها

مسئلة

كما كان مع انّ وجودها فيه احتمال نسخ لفظه ودفع تحكمه ودعوى التاء في ان عمل ان يجعلها ما يقول

ان في القاري قرية وان هذه العالم وذلك يحتملها عمل العامل بعدها نحو ان زيد الطالب لانطلق

ووهم ابن مالك فمنع ذلك الوارد في السنة التنزيل كثير نحو ان نظنك لمن الكاذبين

فصل واذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فالاكثر اهمالها

والاكثر دخول اللام الابتداء افادت مع افادتها لتوكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين

المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعدها كانت جائزة في المشددة الا ان يدل دليل

على قصد الاثبات كقراءة ابن رجاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي

كقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله

ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة

انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن

حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا

حجتهم دخولها على الماضي المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل المتقدم عليه نحو وان

وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان ان في ذلك بمعنى الا

وان اللام بمعنى الا ويرده انه لم يعهد مجيء اللام للاستثناء بقوله وما ان ذلك دليل لعدم جزمه وما بعد

لمن الاصلاح نحو ان وهي وان لم ... ان كنت لمرشدا بكسر الهمزة وان النافية مكسورة

دابا ولكن فيه قول سيبويه لان لام الابتداء لا تتعلق بما بعد الا الا في قول ابي علي وابي الفتح

القسم الثالث ان تكون زائدة وهي الداخلة في خبر المبتدا في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة وقيل الاصل

لهي عجوز في خبر ان المخففة في نحو قوله ولكنني من حبها لعميد والصحيح قول الجمهور انه مقيس بعد ان

المخففة فلا تختص دونه لا بعده لكن على انها تكون في ذلك ولا الكلام بعدها لام الابتداء فلا يدل

غير الاعمال فلا تبقى الا ان الاعمال لكن الذي هذفت الهمزة ان لتخفيف وتون

كقراءة سعيد بن جبير الا انهم لياكلون
الطعام بفتح الهمزة في غير لكن

لكن ذلك لتقدير اجماع او مثال وهي ان ما في قوله ما ابن لمن اصلاح نحو وان هذان

وقد الكلام عنده ابن ثم هذا لمن الاصلاح ستقدير لهو من الاصلاح وقيل اللام زيدت في خبر المبتدا

وهو المعنى عكس المعنى على تقديرين انت ممن وما زيدت فيه ايضا خبر ان في قوله وما زلت ... بكى

ان عرفتها الكلام المقتضي لكثير مراد في القول الثاني لا ارى في قول بعضهم اراك لشاتمي وتجوز ذلك وقيد

في معمول تعين قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية

الشذوذ فلا يحمل عليه التنزيل وجميع ما قيل في اللام في هذه الآية ثلاثة وان اصحها وهو انها في

وهو جاء وفادة والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هو لا فقيل انها مقدرة قبل فيكون الكلام

يدعو لمن لضره اقرب من نفعه فمن ضره اقرب مبتدا وخبر الجملة صلة لمن وهو العبيد لان اللام

لم تعهد فيها التقدم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان من مبتدا وبئس المولى خبره لان التقدير

لبئس المولى وهو الصحيح ثم اختلف هو لا في مطلوب يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان

الوقف عليها وانها انها جاءت لتاكيد اليدعو في قوله يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه

القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التركيب والاصل ان لا يفصل المؤكد من تركيبه

ولا سيما في التركيب اللفظي والثاني ان مطلوبه متقدم عليه وهو ذلك الضلال على ان ذلك موصول وبعده

صلة وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذلك

لا يكون عندهم موصولا الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه محذوف والا

يدعوه وجملة حال المعنى ذلك هو الضلال البعيد يدعو والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء

على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثاني ان يدعو مضمن معنى فعل من

افعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان معناه يظن لان اصل يدعو بمعنى يسمي فكانه قيل

يسمي من ضره اقرب من نفعه الها ولا يصدر ذلك عن يقين فكانه قيل يظن ومع هذا القول القول

الثاني محذوف كما قدرنا والثاني ان معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن هذا الكلام ... زعم

وتلك لئن قام زيد اقم او فاقم وانت ظالم لئن فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وبيانه وتوجيهه
الا انتهيا وعليه الثالث لام الجواب وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا وكان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان قوله
[illegible] جواب قسم مقدر وفيه تعسف [illegible] المقدرة [illegible]
غير ان يكون لام الجواب القسم [illegible] لام الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible] ولامه ما [illegible] القسم [illegible]
كقوله [illegible] كما ذكره في باب القسم الرابع اللام الداخلة على اداة شرط للايذان
بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة ايضا لانها
وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن
نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين
لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا [illegible] وقد تقع لما آتيتكم من كتاب وحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كما [illegible] جواب الشرط [illegible] القسم مقدر [illegible]
وقال بعضهم [illegible] جواب الشرط [illegible]
[illegible] وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن [illegible]
[illegible] ولئن كانت الدنيا [illegible]

وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا [illegible]
اليمين [illegible] لئن كان [illegible] كما تقدمت [illegible]
[illegible] فان الشرط [illegible] الجملة المعترضة [illegible]
[illegible] اللام [illegible] القسم [illegible]
ان الشرطية [illegible] مع تقدم القسم عليه [illegible]
ان لو كان ثم قسم مقدر لزم [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
[illegible]
[illegible]
لام [illegible] على الماضي [illegible] لام جواب قسم مقدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مطلب لا جرم

ولربما الحركة التي استحقها التركيب فيه رد على سيبويه والزجاج اذ زعما ان خبر العامل مرتب الا ان
تركت تركيبه للتخفيف وشمل لا رجل فيه الفرا لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار قال المعنى عنده لا بد ولا محالة
او لا محالة في انه فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدأ ما بعده وجرم
فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال الزجاج لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورد
الفرا بان لا لا تزاد في اول الكلام وسيأتي في بحث لا وفيه ابحاث الثالث ان ارتفاع خبرها عند افرادها
نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا قبل دخول لا جاء وهو قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف
بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان
ظرفا او مجرورا الخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مجيء الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف
نحو لا رجل ظريف فيها ولا امرأة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول
ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان تجلسوا وان [illegible]
ان في [illegible] لا [illegible] السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا
فوت وتميم لا تذكره حينئذ الثانية ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن
قيس لا براح وانما لم يقدرها مهملة والرفع بالابتداء لانه حينئذ يجب تكرارها وفيه نظر لجواز تركه
في الشعر ولا بد ان تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل حتى ادعي انه ليس بموجود
ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها تعمل في الاسم خاصة وان خبرها
مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقوله
اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا ولا دليل فيه كما زعم بعضهم لاحتمال ان
يكون الخبر محذوفا وغير نعتا الثالث انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري
وعلى ظاهر قوله انابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعليه
بنى المتنبي قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا تنبيه اذا قيل لا رجل

تنبيه

في القرار

في القرار بالفتح فتعين تركيبها وفيه بحث بين في تركيبه مع مرة وان قيل بالرفع تعين
تركيبها عاملة عمل ليس ويمتنع ان تكون مهملة الا انه تكررت كما سيأتي ويحتمل ان تكون لنفي
الجنس وان تكون لنفي الوحدة وبين في تركيبه على الاول مع المرة ويحتمل في [illegible] من احوال
الرجال غلط كثير من الناس في فهم ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد
عليهم نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا امرأة في الدار
برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل مهملا ان لم تتكرر فيكون ما بعدها
مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين يجوز
في الثانية ان تكون [illegible] مكررة للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت الاولى مهملة
والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو
قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور ان يكون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا او وارد على
عاملين مختلفين واذا قيل ما فيها من رجل ولا امرأة بالفتح احتمل كون الفتحة بنائية وفي ذلك
كونها عاطفة للمخفوض بالعطف ولا مؤكدة فان قلت بالرفع احتمل كونها عاملة عمل ليس وان قلت
بالرفع بالعطف ولا مؤكدة فان قلت بالرفع احتمل كونها عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع
على المحل ولذلك وقع الخلاف في قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر فقرأهما حمزة بالفتح وقرأهما الباقون بالرفع عطفا على لفظ مثقال او على محله
والفتح تبرئة ومع الرفع عاملة عمل ليس وتفسير العطف انه لم يقرأ في سورة سبا في قوله
عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الآية الا بالرفع فلم يوجد الخفض في لفظ مثقال لكن يشكل
عليه انه يلزم ان تكون [illegible] كتابا مبينا الا ان يقدر رجل الاية
[illegible] مع القراءة بالفتح والمعنى ان الوقف على السماء وان ما بعده
مستأنف واذا ثبت ذلك في سورة يونس فلتكن في سورة سبا وان يقف على الارض

لم يحك فيه الشيخ ابا حيان الخلاف وجوز بعضهم العطف بها على ان لا يكون معنى ما بعدها [illegible]
يخرج الا الوجه الثالث ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء
زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن
سعدان ان هذا ليس من كلامهم الثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف
بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي
وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين والثالث
ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة
ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو
ما منعه سماع ممتنع قال امرؤ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
ودثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبونة ذات اللبن وتنوفى جبل عال والقواعل جبال صغار
وزعم ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء مردود بانه لو توقفت صحة
العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا الوجه الرابع ان تكون
جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ
الخامس ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها
او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وانما لم يجب تكرارها في لا نولك ان تفعل لان الكلام بمعنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو بمعناه كما
[illegible]
ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وانما وجب تكرارها [illegible]
[illegible] ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كيف اغرم من [illegible]

[illegible] وقوله لا [illegible]
[illegible] منطلق لان المراد [illegible] فالفعل مستقبل في المعنى [illegible] فلم يجب
التكرار لعدم [illegible] المعنى الا انه ليس دعاء [illegible] قول الشاعر
[illegible] وشذ ترك التكرار في قوله لاهم ان الحارث
بن جبلة زنى على ابيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيئ لا فعله
[illegible]
المضاف [illegible] وقال ابو خراش الهذلي [illegible] ان تغفر اللهم
تغفر جما واي عبد لك لا ألما ومن ذلك فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى لان المعنى
فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز لان
ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا آمن ولو صح لجاز
لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعاء عليه ان لا يفعل خيرا وقال آخر تحضيض
والاصل فألا اقتحم ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر او صفة
او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل
من يحموم لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
وان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء قل لا اسألكم عليه اجرا
واذا لم يجب ان تكررها [illegible] المعرفة [illegible] المضارع فان لا [illegible]
وتخلص المضارع للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق
مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال تنبيه [illegible]
[illegible] جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها
وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان

فاصل زائدة وان كانت مغيرة لمعنى ... المعنى والانقطاع فهم انهم قد يريدون بالزائد الحرف
من شيئين متقابلين وان لم يصح اصل المعنى بحاله كما في لا في نحو غضبت من لا شيء
او كان ليوزن معناه معنى كما في ... كان وكذلك المعرفة بالعاطفة في نحو ما جاءني زيد ولا
عمرو وتسميتها زائدة ليست بزائدة بحتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد
نفي مجيء كل منهما على حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاذا جيء بلا صار الكلام نصا في
المعنى الاول نعم هي في قوله وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التأكيد وكذا اذا قيل
زيد وعمرو [illegible] اعتراض لا بين الجار والمجرور نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو
لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو ان لا تفعلوه وتقديم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي
بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية وفيه انه ليس لها الصدر بخلاف ما [illegible] الا
يقع في جواب القسم فان الحرف الذي يتلقى به القسم كلها لها الصدر ولهذا قال [illegible] في قوله
البيت حب العراق [illegible] ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب
[illegible] ... لان التقدير لا [illegible] وجعلوا جواب لا
فان [illegible] وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول [illegible]
تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب
منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
او متكلما نحو لا ارينك هاهنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها [illegible] مقام
مقام النهي والاصل لا تكن هاهنا فاراك وشذوذ الامر [illegible]
عليهم [illegible] وذلك [illegible] الامر [illegible] على انه [illegible]
فلم [illegible] وحكمه لا يفتننكم الشيطان اي لا تصغوا [illegible] الشيطان
في لا تزر ... واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [illegible]

من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض لها الى النهي عن الاصابة لان الاصابة
مسببة عن التعرض ... السبب [illegible] خاصة بالمتعرضين [illegible]
واضح [illegible] مؤكد [illegible]
اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قيل في قوله جاؤا بمذق [illegible]
الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة للفتنة ولا حاجة الى
قول لان الجملة خبرية ومع هذا فيكون دخول النون شاذا وقد [illegible] الدنيا [illegible]
في الآية وهل [illegible] ... على [illegible] الآية وعلى ... يكون
الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري [illegible]
الظالمين خاصة [illegible] يكون مع هذا الاصابة بهم [illegible] سالفا [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible] لان المعنى [illegible]
تصيب الظالم خاصة [illegible] ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة [illegible]
[illegible] جواب الامر [illegible] اي ان [illegible]
[illegible] جواب [illegible] وقيل الآية [illegible] لا يحطمنكم [illegible]
هاهنا [illegible] ان تكون الجملة حالا اي ادخلوا غير [illegible]
على الوجه الاول [illegible] الطلبية [illegible]
[illegible] كما تقدم [illegible] الفصل [illegible]
وقول ابي [illegible] لا [illegible] وقول الفرزدق [illegible]
[illegible] الا ولا [illegible] الامر [illegible]
من [illegible] الكلام [illegible]
غير مستقل [illegible] الحكم [illegible] غيره [illegible]

نظيفين وليس الاصل لا اي تحريم الفعل بعدها لان الامر قرينة عليها خلافا للبعض ولان لا
النافية والجزم جاء من مقدرة فلا ذلك تشبيها والثالث ان لا زائدة الراجحة في الكلام مجرد تقوية
وتوكيد نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعني ما منعك ان لا تسجد وتوجيه الاية الاخرى ما
منعك ان لا تسجد وسنقل لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم او وقد تحقيق في الجزء ان لا في اية والجزم
وابعد وانت خبير غافل وقد الماجد لا البخل والتحقيق به انهم من فتى لا يمنع الجود فاقدة وقد
في رواية من نصب البخل فانه من حقه فلا بد من سقا في ان زائدة به فحفظ وشرح من المعنى ان
كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول ما اعطني او مثل اعطني كانت
للبخل ان وقعت بعد قول المعنى اعطان اي حرمني ثم لا كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا
في رواية النصب وذلك ان يجعل اسما مفعولا والبخل بدل منها قاله الزجاج وقال غيره ان لا مفعول به
والبخل مفعول لاجله اي كراهة البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا اي كراهة ان تضلوا وقال الزجاج
في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب الماجد البخل وجعلوا لا حشوا انتهى كما اختلف في لا في لا اقسم
انافية ام زائدة وكما اختلف فيها في مواضع في التنزيل منها وقد وقع لا اقسم بيوم القيامة فقيل هي زائدة
واختلف هؤلاء في نفيها فقيل هي لا التي تقدم ذكرها في مثل عنهم كثيرا من كلام العرب
لهم ليس الامر كما زعم ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القران كله كالسورة الواحدة
ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وجوابه ما انت
بنعمة ربك بمجنون والثاني ان نفيها القسم وذلك على ان يكون خبرا لا انشاء واختاره الزمخشري
قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل زائدة واختلف
هؤلاء في فائدتها على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيامة
لا تتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقوله لا وابيك ابنة العامري

لا يدعي القوم اني افر وقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الايات فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا
الانسان في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الاية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية
الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة ما وكان
كذلك نحو فبما رحمة من الله ايما تكونوا يدرككم الموت نحو كان فاصلا لان زيادة الشيء
تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاهتمام به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم
برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب
ابو علي بما تقدم من ان القران كالسورة الواحدة انتهى فالواقع في قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول
في الاية ان ان مفسرة بمعنى اي او مصدرية اي بين ما حرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر
واجاز الزجاج كون الاستفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل ورجح بعض المحققين الاول
لما فيه من المحذور وهو ان الحرم عليه تحريم في ان وما بعدها او جعله احد امرين كما
مر في موضع نصب بلا من ما وذلك لانه يستلزم ان يكون الاستفهامية او لم يعرف لما اعمل الا لان اعمال
الثالث ان يكون في موضع رفع خبرا للمحذوف فاجازها بعض المعربين وعليها فلا زائدة
قاله ابن الشجري والصواب انها نافية على الاول زائدة على الثاني والخامس ان يكون الا
التي هي كل ذلك نص لا تشركوا او وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احله الله تعالى لهم فاطاعوهم
اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا احدها بدليل وبالوالدين احسانا
معنى او وصيكم بالوالدين وان في اخر الاية ذلكم وصاكم به وعلى هذين الوجهين فجملة
الجملة بعد ان خبرية والحاصل ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذفت مع دلالة عليه ما تقدم
وهذه الاوجه الثلاثة الزجاج والسادس ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا
تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا

وأن في الأوجه الثلاثة مصدرية ولا في الأوجه الأربعة الأخيرة نافية والرابع أن المعنى أوصيكم
بمعنى أي ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكأنه قيل أقول لكم لا تشركوا به شيئا وأحسنوا بالوالدين
إحسانا وهذان الوجهان الأخيران أجازهما ابن الشجري الموضع الثالث وما يشعركم أنها
إذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسي لا زائدة وإلا لكان عذرا للكفار
ورده الزجاج بأنها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية وضعفه قائلان
بذلك فقال النحاس حذف المعطوف أي أو أنهم يؤمنون وقال الخليل في قول له أن بمعنى
لعل مثل ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال إنهم أجمعوا عليه ورده الفارسي
فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم إيمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به
كون لا غير زائدة وقد انتصر للقول الخليل بأن قالوا ويؤيده أن يشعركم ويدريكم بمعنى
وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وأن في مصحف أبي وما أدراكم لعلها
وقال قوم أن مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من إيمانهم والآية عذر للمؤمنين أي
أنكم معذورون لأنكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من أنهم لا يؤمنون حينئذ ونظيرها إن الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لأنهم واللام متعلقة بمحذوف
أي لأنهم لا يؤمنون امتنعنا من الإتيان بها ونظيره وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون
واختاره الفارسي واعلم أن مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بأنها بمعنى لعل محذوف أي
إيمانهم وعلى بقية الأقوال أن وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فقيل لا
زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية قدرنا إهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة وعلى هذا
فحرام خبر مقدم وجوبا لأن المخبر عنه أن وصلتها ومثله وآية لهم أنا حملنا لا مبتدأ وأن
فاعل أغنت عن الخبر كما جوزه أبو البقاء لأنه ليس بوصف صريح ولأنه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل نافية
والإعراب إما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون إلى الآخرة وإما على أن حرام مبتدأ

حذف

حذف خبره أي قبول أعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقييدها بالمعمول وإما على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي
العمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فأنهم لا يرجعون تعليل على إضمار اللام والمعنى أنهم لا يرجعون
عما هم فيه ودليل المحذوف المتقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه و
يؤيدهما تمام الكلام قبل مجيء أن في قراءة بعضهم بكسر إن الموضع الخامس ما كان لبشر أن يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا فيمن قرأ
برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه مما قبله وفاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول ويؤيده الاستئناف
قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه أو على
يقول فكانت لا على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره
ثم جوز في لا وجهين أحدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر أن ينصبه الله للدعاء إلى العبادة وترك الأنداد
ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادا له ويأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا والثاني أن
تكون غير زائدة ووجهه بأنه عليه أفضل الصلاة والسلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واليهود
والنصارى عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا أنتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر أن يستنبئه الله ثم يأمر
الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والأنبياء والمحقق كلامه وإنما فسر لا يأمركم بينهاكم
لأنها حالة عليه أفضل الصلاة والسلام وإلا فانتفاء الأمر أعم من النهي والسكوت والمراد الأول وهي الحالة
التي كان بها البشر مستنبأ فقال لأن نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون أن يعبدوا
شركهم في أنه مخلوقا قراءة جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا وخرجها أبو الفتح على حذف
لا تخفيفا كما قالوا أم والله ولم يجمع بين القراءتين بأن تقدر لا في قراءة الجماعة زائدة لأن
التوكيد بالنون يأبى ذلك لات اختلف فيها في أمرين أحدهما في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة
مذاهب أحدها أنها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها في الأصل بمعنى

ثم قيل يأمرهم بعبادته والخطاب في ولا يأمركم مع القراءتين التفات في قريب

نقص من [illegible] لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يألت وقد
قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما ان [illegible] كذلك قاله ابو [illegible] والثاني ان [illegible]
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت [illegible] والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية
والتاء لتأنيث اللفظة كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين [illegible] الجمهور
الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن
الطراوة واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان رضي الله عنه [illegible] والجمهور [illegible]
عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو
معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه [illegible]
في عملها وفي ذلك ايضا ثلاثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره
او منصوب فمفعول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الآية لا ارى حين مناص
وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم والثاني انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور [illegible]
فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع [illegible]
على انها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفراء الى انها تعمل [illegible]
الحين وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان [illegible] وقرئ ولات
حين مناص [illegible] ان لات تستعمل حرف جر لاسماء الزمان خاصة كما
ان مذ ومنذ كذلك [illegible] جر الاحيان ولات اوان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الوصف [illegible] من قراءة [illegible] بالجواب [illegible]
حين مناصهم ثم [illegible] قطع المضاف اليه من مناص [illegible] المضاف
اليه [illegible] المضاف اليه ثم بني الحين [illegible]
ان [illegible] المذكور [illegible] الحين [illegible] وان [illegible] قطع عن
الاضافة الحقيقية لكنه ليس بزمان فهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

او المعنى لكنني لست بمأمون بل يرتقب ان لا يستوي الشيء ان كان ... المرضع

نحو ما بمنزلة وقوع ... يكفر سلمان ولكن ... لكن ... قلتم وما رميت اذ رميت

ولكن الله رمى الثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهو القول الجاري على السنة المعربين ونص

عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا

عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت

كلمات الله وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت

نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الاية الاولى ثبوت ايمانهم

مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما

في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون السبعة الابحر مملوءة

مدادا وهي تمد ذلك البحر الاعظم ويلزم في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس

المراد والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان

كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من

انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا

يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا ان لو تدل على ثلاثة

امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزءين ارتباط مناسب

وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في

سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من

امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان العقل يجوز

انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجح ذلك ان ذلك هو الظاهر من ترتيب الثاني على الاول وانه المتبادر الى

الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقد على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء

مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على انتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب

وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر رضي الله عنه فانه يدل على تقرير عدم

العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل على انتفاء الجواب

لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على

عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارضا هذان المفهومان

قدم مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية

فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون

عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه

والى الخوف معا وعلى ذلك تتخرج اية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه

الامور فلان لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم

السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي

اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية

نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثاني

واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افسد تفسير لـ لو قول من

قال حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول

ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه ولكن قد يرد ان في عبارة سيبويه اشكالا

ونقصا فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر للتعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد

الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها وكذلك

خشية الانفاق ليست معللة بملك خزائن رحمة ربي بل بما طبع عليه الانسان من الشح وكذا التولي وعدم الاستجابة ليسا

معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم المعصية ليست معللة بالخوف بل بالمهابة

ان تقدر اللام للتوكيد مثلها في لا يكلفها لو قرنها لا هو اي لن تكلفها ثبت عنه ثبوت الاول الا
النقض فانها لا تدل على انها دالة على امتناع شرطها وجوابها انه مفهوم لو كما لو يمتنع فانه لا يدل
على انه لم يقع ثم في عبارة ابن مالك نقض فانها لا تفيد ان في قضاء بالكلام في الماضي فاذا دخلت على
حرف المضارع المضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك وجه العبارات **تنبيهان**
الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه وقد وقع مثله في حديث
رسول الله وفي كلام الصديق رضوان الله عليه وقيل نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فالاول قوله في بنت ابي سلمة
انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة كما ان التصحيح صهيب حيث
جهتي المخافة والاجلال والثاني قوله عليه الصلوة والسلام لما طلع صلوة الصبح وقيل له كادت
الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكان التعليق
انها لم تجدهم غافلين فالاول واضح واما الثاني فلانها اذا لم تطلع وجدتهم لا غافلين
الثاني البحث العقلي السؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيه ان
الحقيقي تركيب منهما قياس ينتج ولو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهو مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه
اثنان من جهة المنطق تركيب قياسا وذلك باثبات خلاف الحد الاوسط فيهما التقدير ولو اسمعهم اسماعا
نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثالث ان يقدر ولو اسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم
خيرا وفاقا لتولوا العبد ذلك الثالث من احكام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم
كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت
رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني
جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك
الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب

لاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم
اي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فاتهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان الحكم لا يراد
على حقيقتها وذلك ان يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب
مركوم او يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون اخذه بغتة بعد رؤيته ومن ذلك
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اذا قارب حضوره واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
لان بلوغ انقضاء العدة وانما انكر قوم والمراد ابن الحاج في نقده على مقرب ابن عصفور مجيء لو للتعليق في
المستقبل وقال لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ان فذلك صحيح ان ولذلك يجزم بها
ابن مالك وزعم ان انكار ذلك قول اكثر المحققين وقال بعضهم في ادوات الشرط لان
ما حمل شرطها على مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لما يأتي في ان استانفه فيما مضى لامتناع غيره
يخرج الافراح انما عنه فيما زعمه انتهى وفي كلامه نظر واضح فقوله عن اكثر المحققين
فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم اثبتوه والثاني ان
ذلك لما في المعنى مقتضاه ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب الذي هو غيره مستقبل ان
فيهما الجواب المستقبل لامتناع الشرط ولم يصرح احد بخلاف ذلك الا ابن الحاجب في
الحاجز فان ابن الحاجب قال في امالية ظاهر كلامه ان الجواب ممتنع لامتناع الشرط لا انه
مع لو لا فيقولون لو لا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لو هو الثاني فقط فلذلك يكون في وغيره
القول اذا لو ان يتعلق الثانية وليس فيما جوز ان يكون ثم سبب قد وجد مع الثاني
فيها الجنة الا انه لعنه فانها سبيل النفي المستفاد في الآية لا يمتنع لامتناع وذلك ان الامتناع
لانه خلاف المفهوم من سياق هذه الآية ودلالته لا يلزم من انتفاء الآية اتحادها في نظام
حالة وذلك جائز ان يصل الاثر او ما سجالة انتهى ولي في هذا الاستدلال وفي شرح التسهيل
ان ذلك خلاف ما قرره بعبارات الا ابن الحاجب فقال المصنف تقييد عليه الشرح والجلالة ولا

الجار زوم ابن الحاجب المصنف اعني كلام محمد وسيادة الحجب سعد وقوله المقصود نفي النقص وانه
القضاء وسلم ولكن ذلك غير اعتراض عليه قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد حان ودكان قال
في تفسيري لا اعتراض عليهم قلنا فما نقض من حلتي لا كرشك لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والا لزم
فانه قال في شرح الدرة وقد من وقد تقع ودونها رفعناه بها بقول النحويين ان انتفاء [illegible]
رفعه فهم ثانيا لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من
وجود المشية وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشية انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشية الرفع
مطلق المشية وهي مساوية للرفع اي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم
بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الآخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان ما ذكره
يمكن في بعض المواضع دون بعض فما امكن فيه وقد تقع في بعض الآية اذ لا يتخيل ان لن لو [illegible]
فيما مضى انك تخلف ذرية ضعافا فخافت عليهم لكنك لم تتاركهم لك فيما مضى [illegible]
فيه وقد تقع [illegible] لو [illegible] صادقين ان تكون ومعنى ان فاتك [illegible]
لو وكان صادقين [illegible] ولو كره المشركون [illegible] الخبث [illegible]
كثرة الخبث [illegible] قوله اذا عارضهم
[illegible] ولو ثبت بالجار [illegible] على [illegible] ان [illegible]
رضي الله عنه [illegible] من القسم الاول [illegible] القسم الثاني [illegible] وذلك يراد
المضي [illegible] ان خاصية لو [illegible] وافقا [illegible] انتهى [illegible]
وبحال لما ثبت [illegible] مستقبلا غير واقع وخاصية التعليق [illegible] مستقبل [illegible]
[illegible] الماضي [illegible] فيه ان [illegible]
محمل اما [illegible] جوابه محذوف دل عليه [illegible] لانه جواب [illegible]
فظاهر ولا [illegible] والاحتمال [illegible] المعتمد [illegible]

وقد [illegible] ان يلي [illegible] ان [illegible] على ان المراد [illegible]
الاخبار [illegible] وذلك [illegible] الامور [illegible] المقصود [illegible]
[illegible] ان [illegible] كان مستقبلا [illegible] المقصود [illegible]
الآن [illegible] ان [illegible] الآن [illegible]
فيما مضى [illegible] ان [illegible] ان [illegible]
[illegible] ما كان [illegible]
[illegible] وقول امرئ القيس [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] ابن مالك [illegible] ان [illegible]
جواب [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] قراءة بعضهم [illegible] الحذف [illegible]
[illegible] ان [illegible] عليهم [illegible] ان [illegible]
انه [illegible] وجوابه ان [illegible] محذوف [illegible] ان [illegible]
ابن مالك [illegible] ان [illegible] ذكرنا [illegible] تركيبه [illegible]
[illegible] الآية [illegible] لان [illegible] الجواب [illegible] ان [illegible]
[illegible] الرابع ان [illegible]
[illegible] فيه [illegible] ان [illegible]
في جواب [illegible] ان [illegible]
انه [illegible] الجواب [illegible] وقول [illegible]
[illegible] فقال ابن [illegible] الجواب [illegible]

برنا لها الجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هو شرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا
لها بين جوابين جواب منصوب بالفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب
اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت
عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال
ان اراد ان الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار
بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني
انتهى الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام
اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر
وههنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم
منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات
سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني
العوام والثاني نحو لو زيدا رأيته اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد [illegible]
ولا ماء ولو باردا وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف
في تقديره فقيل تكون خبرية الاول الاصل او تكون تكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير
وقيل [illegible] تكون فرد [illegible] حذف مرفوعها معا فبقي [illegible]
تكون محذوفة وفيه نظر [illegible] الحذف [illegible] والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت
كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا وقوله لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي
واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس
ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا
والمبتدأ اخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب فضعيف

من لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم واقول روي بخفض قلم ورفعه وجهان والخفض
اوجه بتقدير لكان ثابتا [illegible] والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو حصل
قلم او ولو لبس قلم كما قاله في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فيمن رفع ابنا ان تقديره اذا بلغ
ومع الرفع تكون القيت صفة قلم ومن الاول لا تعليل له بكل حال متعلقة بالقيت ولو غيرت جواب
في حيز الاولى [illegible] تعلق بغيرت لان [illegible] ذلك [illegible] الامر كقوله [illegible]
المسئلة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج
لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعدها كما اختصت
غدوة بالنصب بعد لدن [illegible] ثم قيل يقدره مقدما اي ولو ثابت ايمانهم
[illegible] وقال ابن عصفور بل يقدر ههنا مؤخرا [illegible] مؤخرا بعد اما
كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كان يبريني وذلك لان لعل لا يقع ههنا
بخلاف [illegible] ان يقدره مؤخرا على الاصل اي ولو ايمانهم
ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اي ولو ثبت
انهم امنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر ان فعلا ليكون
عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد
ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله ولو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب
الرماح وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم ينتبه لها الزمخشري كما لم ينتبه
لاية لقمان ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله

انتم ودون في الاعراب المسئلة الثالثة في لغة دخول لو على الماضي الجزم بها والاولى بها بمعنى ان
الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة منهم ابن الشجري كقوله لو يشا طار
به ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل وقوله تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى
نساء بني ذهل بن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو
ينصركم ويشعركم ويامركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل
العألم والخأتم وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منساة بهمزة مفتوحة
مفعلة من نساه اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة المسئلة الرابعة جواب لو
اما مضارع منفي بلم نحو [illegible] او ماض مثبت او منفي بما والغالب على المثبت دخول
اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجا [illegible] قوله ولو
نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ونظيره في الشذوذ [illegible] جواب القسم المنفي بما باللام قوله والذي
[illegible] وورود جواب لو الماضي مقرونا بقد
وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ ورود
اقتران جواب لولا بقد كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقد يكون جواب لو جملة
اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هي جواب قسم
مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة
لكن فررت مخافة ان اوسرا لولا على اربعة اوجه احدها ان تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع
الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود [illegible] لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع المشقة
والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي
ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز

ان يقال لولا زيد قائم ولا ان يحذف بل يجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك او
تدخل ان على المبتدا فتقول لولا ان زيدا قائم ويصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا
وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود و
الحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو
عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره ولولا
فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن اطلق وجوب حذف
الخبر المعري في قوله يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد
لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه
جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال
بعد لولا لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج ايضا قول امرأة
فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا
هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم
لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة
للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع
بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن
المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وقد مضى ان نيابة الضمائر انما وقعت في المنفصل
لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها
لا تخفض الظاهر الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون
الله ولولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين
وتادب الثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ولولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا * او ان الفعل مضمر اي لولا تعدون
وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على
ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك
فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو فلولا اذا بلغت
الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين وحالتكم انكم تشاهدون
ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى
والرابع الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك ذكره الهروي واكثرهم لا يذكره
والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاءوا عليه باربعة شهداء وذكر الهروي انها تكون
نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على
التوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك
وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا ويلزم
من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بانها للنفي لقوله
والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما آمنت ولعله انما اراد
ما ذكرناه ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه
نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم
باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي بانه قرئ بنصب قوم على اصل
الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله * عاف تغير
الا النؤي والوتد * فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وادق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا

قليل

قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ويوضح لك ذلك
ان الابدال في غير الموجب ارجح من النصب وقد اجمعت السبعة على النصب في الا قوم يونس فدل على ان
الكلام موجب ولكن فيه رائحة النفي من الحيثية التي ذكرناها وقد تغير الا النؤي والوتد (تنبيه) ليس من اقسام لولا
الواقعة في نحو قوله * الا زعمت اسماء ان لا احبها * فقلت بلى لولا ينازعني شغلي * لان هذه كلمتان
بمنزلة لو لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي كلمة واحدة والفعل بعدها
على اضمار ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه (لوما) بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك
وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات الا للتحضيض (لم) حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل بعدها كقوله * لولا فوارس من نعم واسرتهم * يوم
الصليفاء لم يوفون بالجار * فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم
الم نشرح وقوله * في اي يومي من الموت افر * ايوم لم يقدر ام يوم قدر * وخرجا على ان الاصل
نشرحن ولم يقدرن ثم حذفت نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان
توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابن جني الاصل يقدر بسكون الراء ثم لما تجاورت
الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن
اعطاء للجار حكم مجاوره ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعني الراء
ح فتحها قبلها اذ لا تقع الالف الا بعد فتحة قال ومثل ذلك قولهم المراة والكماة الف وعلى عكس
ابن [illegible] وقول عبد يغوث * كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا * فقال جماعة الاصل ترأى بهمزة بعدها الف كما قال
سراقة البارقي * اري عيني ما لم ترأياه * ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا لما ذكرناه في
[illegible] ان [illegible] وقوله ايوم لم يقدر بنقل حركة همزة ام الى الراء [illegible] ثم ابدلت الهمزة [illegible]
كما قالوا في المراة والكماة ثم الف همزة متحركة لعدم التقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا
لفتحة الراء وقد تقصر [illegible] ضرورة لقوله [illegible] ذلك ومعلم اذا نحن [illegible]

رسومها

كل امرء مورده فأضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل وقد يليها الاسم

معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء ألقه غير واهب

لمّا على ثلاثة أوجه أحدها أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم إلا أنها تفارقها في

خمسة أمور أحدها أنها لا تقترن بأداة شرط لا يقال إن لمّا تقم وفي التنزيل وإن لم تفعل وإن لم ينتهوا

الثاني أن منفيها مستمر النفي إلى الحال كقوله فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركني

ولمّا أمزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم أكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا

مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لمّا يكن ثم كان بل يقال لمّا يكن وقد يكون ومثّل

ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيئا يا إلهي قبلكا وتبعه ابنه فيما

كتبه على التسهيل وذلك وهم فاحش إذ المراد أنه لم يكن قبله شيء فقرأتها بحرف التعقيب

لم تقل قمت فلم تقم لأن معناه وما قمت عقب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لأن معناه وما

قمت إلى الآن الثالث أن منفي لمّا لا يكون إلا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم

يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لمّا يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لمّا قريبا

من الحال مثل عصى إبليس ربه ولمّا يندم بل ذلك غالب لا لازم الرابع أن منفي لمّا متوقع ثبوته

بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لمّا يذوقوا عذاب أنهم لم يذوقوه إلى الآن وأن ذوقهم له متوقع

قال الزمخشري في ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم ما في لمّا من معنى التوقع دال على أن هؤلاء

قد آمنوا فيما بعد ولهذا أجاز بعضهم ولا يكون وغيره في لمّا هو الفرق بينه المتعقد

إلا الماضي فيما يأتي في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع أن تقول لمالك لم يركب أو لم يقم

مثال غير المتوقع أن تقول ابتداء لم يركب أو لم يقم الخامس أن منفي لمّا جائز الحذف لدليل كقوله

فجئت قبورهم بدءا ولمّا فناديت القبور فلم يجبنه أي ولمّا أكن بدءا قبل ذلك أي سيدا

ولا يجوز وصلت إلى بغداد ولم تريد ولم أدخلها فأما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب

إن وصلت

إن وصلت وإن لم فضرورة وعلة هذه الأحكام كلها أن لم لنفي فعل ولمّا لنفي قد فعل الثاني من

أوجه لمّا أن تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو لمّا جاءني أكرمته

ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما

ابن جني وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى إذ وهو حسن لأنها مختصة بالماضي

وبالإضافة إلى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز أن يقال لمّا أكرمتني أمس أكرمتك اليوم لأنها

إذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في أمس والجواب أن هذا مثل إن

كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون إلا مستقبلا ولكن المعنى إن ثبت أني كنت قلته وكذا هنا المعنى لمّا

ثبت اليوم إكرامك لي أمس أكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية

أو بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الأول فلمّا نجاكم إلى البر أعرضتم

والثاني فلمّا نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد والرابع فلمّا ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا

وقيل في آية الفاء إن الجواب محذوف أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي آية المضارع إن الجواب جاءته

البشرى على زيادة الواو أو محذوف أي أقبل يجادلنا ومن مشكل لمّا هذه قول الشاعر أقول لعبد الله لمّا

سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فيقال أين فعلاها والجواب أن سقاؤنا فاعل بفعل محذوف

يفسره المعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله شم أمر من قولك شمت البرق

إذا نظرت إليه والمعنى لمّا سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه والثالث أن تكون حرف استثناء فتدخل

على الجملة الاسمية نحو إن كل نفس لمّا عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو أنشدك الله

لمّا فعلت أي ما أسألك إلا فعلك قال قالت له بالله يا ذا البردين لمّا غنثت نفسا أو اثنين

وفيه رد لقول الجوهري إن لمّا بمعنى إلا غير معروف في اللغة وتأتي لمّا مركبة من كلمات ومن كلمتين فأما

المركبة من كلمات فكما تقدم في وإن كلا لمّا ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون

إن وميم لمّا فيمن قال الأصل لمن ما فأبدلت النون ميما وأدغمت فلما كثرت الميمات حذفت الأولى

[illegible]

وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت وضعف منه قول من جوز ان الاصل لمّا
بالتنوين بمعنى جميعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لمّا في هذا المعنى بعيد و
حذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد وضعف منه قول من قال انه فعلى من لمم بمعنى جميعا ولكنه
منع الصرف لالف التانيث لانه لم يثبت استعمال هذه اللفظة ولو كان فينبغي ان تكتب بالياء وهذا
على قاعدة الامالة واختار ابن الحاجب انها لمّا الجازمة حذف فعلها والتقدير لمّا يهملوا او يتركوا لما
تقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم ثم قال ولا يعرف حذف بعدها
وان كانت الموصولة منفية من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا يستبعد لذلك انتهى وفي
تقديره نظر والاولى عندي ان التقدير لما يوفوا اعمالهم اي انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ومجي
رجحانه على ان ما بعدها الفعل ... وهو دليل على ان التوقيع لم يقع بعد وانها سيقع وانما
ان النفي لما يتوقع ثبوته كما قد مر والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة الاعمش بتخفيف ان
ونصب لمّا فتحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة ولما في لما تكلم الاوجه والثاني ان
تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار ارى وما بمعنى الاول قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم
ونصب كلا واما قراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها ... وجوب الاعمال وفي الثانية
... على احد الوجهين والثاني ... لام الابتداء ... قراءة التخفيف لان
الا بين كما زيدت الف الفصل بين النونين في نحو اانذرتهم وبين الهمزة ... نحو اضربنان ...
... الجملة القسم لانها نافية وليس كذلك لان القصد في المعنى حقيقة الجواب وانما هو القسم
... المجرد ... وقد يقع وان يكن ... لا الفعل ... اي ...
... لا ... تكون ... حقيقة الصفة ... في شرائط الخبرية ... الحق ...
هو الغرض ... الجواب ... ووجه الاول ان الاصل لمن ما ثم ادغمت النون
في الميم للتقارب ووصلا خطا لالتقاء ذواتهما حقهما ان يكتبا منفصلين ونظيره في الالفاظ ... وقد حذفت

لما في انت ... فقعلة ... عرفه ... يكون الجزم ... لما دونه ... وجوابه
الاصل ... ثم ... الا ... ان ... بين ... ويحتمل ... ظرف
... ان ... كيف ... وقد لن ادع القتال مع ... لن ...
... بان ... ليس معطوفا على ادع ... الضمير وان ... عطف قيل
اي لن ادع ... ليس ... لن حرف نصب ونفي
... الا ... ثم ... ان ... الحرف ...
... ان ... الهمزة ...
... الى ...
... لان ... وان ...
... قال ... مرفوعا ... مع ...
لم ... بخلاف ... ان الكلام ... ولا الله ...
... الى ...
... لن ... الا ...
... قول ... الله ... الاعلى ...
... الله ... ابن عصفور ...
في ... ثم لا ... كم ... وان ... قال ...
... لان ... الا ... المخاطب ...
... ثم لا ... كم ... الجبال ...
... اذا ... الاعداد ... ...
... ان ... الى ...

ان يا ليتني ثم تأتلف جملة التمني وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلو سجال العين بعد [illegible]

وقوله لم يخب الا من رجا بابن [illegible] دون [illegible] الحلقة والاول محمول [illegible]

المفردة ليت حرف تمني يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره [illegible]

المشيب وبالممكن قليلا وحكمه انه تنصب الاسم وترفع الخبر قال الفراء وبعض اصحابه وقد تنصبهما كقوله

يا ليت ايام الصبا رواجعا وبني على ذلك ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك

يا ليتني اياك طوباك والاول عند [illegible] محمول على حذف الخبر والتقدير [illegible] وكون [illegible]

لعدم تقدم ان ولو لم [illegible] وصحح ابن المعتز انه ضمير النصب عن ضمير الرفع [illegible]

ما الحرفية [illegible] الاسمية [illegible] ليتما قام زيد [illegible] ابن [illegible]

ويجوز [illegible] اعمالها لبقاء اختصاصها [illegible] ورود [illegible] الوجهين قال [illegible]

الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد [illegible] ان الرفع على ان ما موصولة

خبر لهو محذوفا اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا [illegible] الاهمال [illegible] احتمال [illegible]

حذف العائد المرفوع [illegible] ولا [illegible] طول الصلة [illegible] ليتما زيد [illegible]

الاعمال [illegible] لعل حرف تنصب الاسم وترفع الخبر قال بعض

الفراء [illegible] وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب [illegible] لعل اباك [illegible]

[illegible] لكونه [illegible] عقيلا [illegible] كقوله لعل [illegible]

[illegible] وزعم الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله [illegible]

[illegible] ضمير الشان [illegible] لعل الثانية [illegible]

[illegible] الكلف [illegible] بتخفيف [illegible]

[illegible] ان الجر [illegible] المجرور [illegible]

[illegible]

لكان كذا مع قول سيبويه ان لولا جارة [illegible] ان [illegible] وجيران

[illegible] قال سيبويه ان كان زائدة والجمهور ان الزائدة [illegible]

[illegible] الضمير [illegible] الزائدة [illegible] الضمير المرفوع المنفصل [illegible]

قيل بل الضمير [illegible] ان [illegible] ثم [illegible] كان

[illegible] مع انها [illegible] الخبر [illegible] انها زائدة [illegible]

[illegible] بالحرفية [illegible]

[illegible] الاشتراك [illegible] كان [illegible]

[illegible] التقدم [illegible]

[illegible] المصدرية [illegible] لغات [illegible]

[illegible] لعل [illegible] وقول [illegible]

[illegible] الاسباب [illegible] السموات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الزمخشري [illegible]

[illegible] لعل [illegible] ان [illegible]

[illegible] لعل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقد غفرت لكم [illegible]

[illegible]

لكن الا اعتبار المقيدة فان اعترض ان ليس ما فيه تمام فالجواب ان شبهة المانع لا تمنع

لانتقال فلا يضر مع الماضي وفرق على انه من كون الماضي معمولا لها او معمولا لما بعدها

برجع البطلان وقوله ثبوت ذلك في خبر ليت اي بمنزلة المتعلق بالمستقبل قبل ورود ليت

منسا بالمستقبل فرجعت الجملة للمستقبل لانه مفهوم منه ونحوه باب ليت وغيره وقوله يريد ابن

الحكم خفيت كذا فان كان خبر كان ذكره عني انه ربي لا اعتبار بقرينة ذاتها من وجه ما تقدم

ارتباط بخبر ليت او لفظها كما هو اسم ليت وان كان ثمة وادها فاعلها الخبر قدر ضمير

الجملة الا في تعليقه خبره وثالث الفاعل المانع على ارتفاع الخبر قال ابن الحاجب في ان رب

خبر الاول ان كفاه انما هو خبر لكان مقدم عليها وهي كان وما اسم ليت محذوف للضرورة اي

فليتك او فليته او فليت ان وقوله فليت هذا الاسم على ساعة وغيره كان لكن يكره

والجملة خبر ليت الا ان ذكر غيره في الرفع عطفا على خبر ليت فخبره الا محذوف تقديره كفاه

ثم قد فاعل اربى اما مرفوع على انه بكن مقصورة كقوله او ان اريد النهاية دارة ودار

باعتبار حضرت اسم ليت ان وهي النصب الا من انه اسم ليت محذوف وهو من هنا تقدم ذكره كما

سهو في ذلك مضاف كل بقاء الخفض في قوله الكرام في محتمل بمرارة فارتفع الاسم اذا

العطف على اسم ليت المذكورة ان فيه ضمير المخاطب بما ضمير الشأن فلا يعطف عليه ولذا

وهو محذوف ومرتبط الرجعين مرفوع الثانية خبر ليت المحذوفة او انه عطف على خبر ليت

وغيره الثاني انه مضمر ومعنى كاف لان الجزائي كيف على تقدم كما جاء خفيه فمن يجعلون

امره لان في محيد بدون معنى مصدر او يجرون وبنيانه ان تعلقه كما في محذوف مع عدم فعل

وعن الثالث انه لا مع حذف مضاف اي رب الكرام وما على حمل الامر بما الكريم

في قوله وحبت الحبيب اثر ان الا حسبا في ومروي الثانية النصب مع تقدير الكلام في فعل مرسي

سبعين حجة اخاها على ارتفاع مع هو امره كما في قوله فشرب ان رب لكن مشددة النون حرف

الفادمه

ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلاثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسر بان

تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه

متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود قيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز

ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا الاستدراك

برفع ما يتوهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما

يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة

ومثلوا للتوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما

مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان ولكن معناهما

التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد ويعطي مع ذلك الاستدراك انتهى

مع انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولاك

اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال الكوفيون مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية

وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم

المشافر اي ولكنك وحديث المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق

وجهت ولكن من الحق ان يقال ولا يكون الاسم فيها ضمير

الشأن لا يجوز فيه ما قبله لانه من الاسماء في خبرها خلافا لقوله ولكنني من حبها لعميد

لا يعرف قائله ولا تتمته واللام يحمل على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت

الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء

لا تعمل خلافا للاخفش ويونس في اجازة اعمالها قياسا على المخففة من الثقيلة وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي

حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو ولكن كما في قوله تعالى

وبدونها كقول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

الربيع ابنا حين قرأتها، الراد عاطفة جملة على جملة والظاهر قول بعضهم وان وليها مفرد فهي عاطفة
بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام
زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو
على العطف وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل
مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير
عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف
بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن
رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب
والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور ان
لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة ونحو
مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء
عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو
ليس خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل
لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل بالفتح لانه لا يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد
في يائي العين الا هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه
حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما
ولسوا ولست ويلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان تكون حرفا
ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم
مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذا الموضع كانت سبب قراءة سيبويه النحو
وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله عليه السلام ليس من اصحابي احد الا ولو شئت

لاصحابه

لأخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه انما
هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره الثاني ان يقترن الخبر
بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك في لغة بني تميم رفعوه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض
النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء
فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو
عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي
ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي المهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه
لا ينصب فأتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا
فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشأن ولو كان كما زعم لدخلت الا على
اول الجزأين الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما
يستطيع المرء نفعا ولا ضرا واجاب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله
وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء
المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه ووجه بان المعنى الا تزيدا
مع حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما والثاني ان الطيب اسمها وخبرها
محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها والثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم
لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس الطيب الذي هو غير المسك طيبا ولابي نزار الملقب بملك النحاة
وجه رابع وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره
وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التأويلات وزعم بعضهم انها تكون حرفا قرأه
عن حمزة وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها
شفاء النفس مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون ليس فيهما شأنية الموضع الثالث ان تكون حرف عطف

الجملة الفعلية او الاسمية او الجار والمجرور نحو ... كما سلف ومعه جمعا في ذلك الرابع ان تكون حرفا ...
... ذلك ... والضمير ... من ... وجوز ابن عصفور والاكثر
... الاسم المغلوب ... الغالب وخرج على ان الغالب ... محذوف قال ابن مالك
في الاصل ضمير متصل ... الاسم اى ... الغالب كما تقول ... كانه زيد ثم حذف ...
وتقتضى كلا انه ... التقدير ... حذفه ... حرف ما ما على وجهين اسمية وحرفية
وكل منهما ثلاثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهى نوعان ناقصة وهى الموصولة
نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهى نوعان عامة اى مقدرة بقولك الشىء وهى التى
لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة له فى المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى اى فنعم
الشىء هى والاصل فنعم الشىء ابداؤها لان الكلام فى الابداء لا فى الصدقات ثم حذف المضاف
وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخاصة وهى التى تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته
غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجىء ما معرفة تامة واثبته
منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثانى ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهى ايضا نوعان ناقصة
وتامة فالناقصة هى الموصوفة وتقدر بقولك شىء كقولهم مررت بما معجب لك اى بشىء معجب
وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشىء بعيد نفعه الدهر ساعيا وقال ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال اى رب شىء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة ويجوز ان تكون
كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اى قد تكره النفوس من الامر شيئا اى صفة ... الا
ان ... الاولى ... الصفة المفردة ... لا يوصف الا بالجملة
صفة له وقيل فى ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة
صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك قال سيبويه فى هذا
ما لدى عتيد المراد شىء لدى عتيد اى معد اى هيأته باغوائى اياه او حاضر وتفسيره ... اى ...

حرف ما

دیوان

وفيه ان مع مخفض العائق وان قدرت ما موصوفة فعلية بل بها او ضمير ان او ضمير المحذوف
الثالث ان تكون نكرة تامة وتقع فى ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شىء حسن زيدا جزم بذلك جميع
البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة
موصوفة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره شىء عظيم ونحوه
الثانى باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير
من المتأخرين منهم الزمخشرى وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر الثالث قولهم اذا ارادوا
المبالغة فى الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اى انه من امر الكتابة
انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شىء وان وصلتها فى موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلته
فى خلق الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافى وابن خروف وتبعهما ابن
مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشىء او الامر وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره
والجملة خبر ان ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير والرابع ان تكون نكرة تتضمن معنى الحرف
وهى نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اى شىء نحو ما هى ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به السحر
وذلك فى قراءة ابى عمرو السحر بالف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر والسحر اما بدل من ما ولهذا قرن
بالاستفهام وكانه قيل االسحر جئتم به واما بتقدير اهو السحر او السحر هو واما من قرأ السحر على الخبر فما
موصولة والسحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت
وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وبم وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام
العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف فى الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتنى
لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت فى
نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت فى لمسكم فيما افضتم فيه
عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكما لا تحذف الالف فى الخبر

في الاستفهام والا قرأه عكرمة وعيسى عمّ يتساءلون فإذا ... وأما قول حسان: على ما قام يشتمني لئيم

كخنزير تمرغ في رماد فضرورة والرماد ... ومعنى ... فلذلك رجحه

... ابن الشجري ... فقلنا ... أهل العراق ...

الفصل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه ... كما في قول المفسرين في بما غفر لي

ربي انها استفهامية ... والصواب ... الزمخشري ... استفهامية ...

بأي شيء ... المعنى بأي شيء ... ثبات الالف ... شاذ ... غيره ... ان يكون

بمعنى ... لانه ... ارادة ... جماعة

منهم الامام فخر الدين ... ثم انها للاستفهام التعجبي ...

الالف ... الاستفهام ...

همزة الاستفهام نحو اصنعت خيرا ام شرا ... غير الاستفهام والشرط ...

الا في ... [illegible]

... الاستفهامية ... [illegible]

لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط والموصولات ... [illegible]

عند الزجاج ... والصحيح ان ... واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا

لم تحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا ... فصل ماذا تأتي

في العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهامية وذا اشارة نحو ماذا التواني

الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد: ألا تسألان المرء ماذا يحاول

انحب فيقضى ام ضلال وباطل ... [illegible]

... وهو ارجح الوجهين في ... ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي

ينفقونه العفو ... الثالث ان يكون ماذا كله

استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت ... وهو ارجح الوجهين

في الآية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس

بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي ... تخريج قول الشاعر: دعي ماذا علمت سأتقيه

ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف

موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات

وقال ابن عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ... [illegible]

... مبتدأ ... موصول خبر ... علمت

... وعلى غير الاعمال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الخامس ان تكون ما زائدة وذا للاشارة ... [illegible]

... [illegible]

قال الفارسي ... [illegible]

... ان يكون ما استفهاما وذا زائدة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الفاء ونحوه على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على جواب الشرط زمانية اثبت ذلك الفارسي وابن الشجري وابو البقاء
وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم اي تقييدهم بها يكون حكمهم
لكم ومحقق في ما يستقبل من حيث فارق من جهة من الا ان ما هو مستقبل لا ظرف له الا بدليل [illegible]
الماضي نحو قوله ومرة وما قاله من الخبر الماضي محمد وقت اي حاجة قال فلما كتب ابن عبد البر
فلما نحاف ولا افتقار احتمل ابن مالك على مجيئها ظرفا ان وليس فيه ما يمنع الحمل على [illegible]
المطلق والمعنى اي يكون كن فيها مطويا وتقديرا اذا او جهة حرفية خاصة ثم ان تكون فيه فان
دخلت على الجملة الاسمية اعمالها اجابر زين والصابرون والمجرور عمل ليس او ما مسروقة نحو انا
لنبرا امتن اهبانهم وعن عاصم انه رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع الخبرة تشبيها لها بكيف
وما ليس لورود عليها تخبئة فقيل عن بني تعرف الحق عليها وان دخلت على الفعلية لم يجز بها
تعقون الا اخبارا وحبه فانها ما تفترق من غير فلكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فانها فيها
دليل الفاء في الاولى والجزم في الثانية واذ انتفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن
مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله وبحب ابن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه ولذا الثاني
مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ونحو وضاقت عليهم
الارض بما رحبت فنسوا ايمانهم لقاء يومهم هذا ونحو بما كانوا به يجحدون الحب لما اجر بما عقبت
وليست هذه بمعنى التي خوف الذي سعاه ابهم لهم وانما الاخر عبث قضى التي من فلان عن لغة خالية
لقد حرا التي بمعنيه لانه لك مختلف لا مخرج اليه وضعها كانوا بكذبون ايضا كما اخر الناس وكذا
حيث قرئت بكاف التشبيه من قبلهم يتسمى فيهن من هذه الايات رد لقول الشيخ ان الفعل في
هذه لا يكون خاصا فقول المجيء بالفعل ولذا المجيء يخرج والزمانية نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي
حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلاة العصر واتيتك قدوم الحاج
ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله ولا استقيم ما اقام عسيب ولو كان بمعنى

كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت
وتبعه ابن الشجري في قوله سنا الذي هو ما الى الطرف ثابت به والعالمون وسماها المبرد وابن شعا
حين ظرفيتها وزيد تابعه بالشبهات فقط بل مانا فيه كقوله وزعم المخبر بما ان
على تسمية غير الازلية ونعته فالاولى في البيت تصدير بما فيه قال زيادة ان حي
ولان فيه تخلص من الظرف بالزمان عن الجملة مراد بها معنى استقبال لما لم يثبت اسما وكونها تلو
كونها ظرفا مجردة وذكرها مضافة وكان في تعين صرفها عن الوصف ظهوره ان ذكرها ابعد
لا يمكن او فيه لم يثبت شارحه مردود ليست عندي في التقسيم بغيره الا ترى الى الحائنين هم
الذين لم يردوا الا انها سيرين بقية الكلام وانما هو محمول على الفاظ في الالفاظ وذكرها وفي
البيت مع هذا البيت دون ان حلاق الكاتب عن المذكر وانما الا بوجودها في اول الجمع
والواو والنون مع كونها غيرة قد تلا وولاية على لفظ صنوه انما عملت على قولهم طرفه او وذا
ليس بحو كلما جاء الصم فيه فان الزمان المقدر محصوص اي كلما وقت جاء والمخصوص التمييز طرفا
ولا تشتركه في النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهوة ام هو
ابوجه صبي ان كان صغيرا وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان اتاه الله الملك الا اجمع وقوله وتقول
رجلا ان يقول ربي الله ومعنى التقدير في البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا يحتاج الى
ان حروف ان المصدرية حرف تقال فان ورد على خفض فيها خلاف والصواب انه الخلاف
في صحيح الاخفش وابو بكر بن السراج بهمزتها وزعموا انه تخلصها نحو شراك في وعجبي
فان ما المصدرية الاسمية ثابتة بالاتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاصوات من جملة ما لا يعقل واذا جاء
المجيء بالصفة فانما التقدير المجيء الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم المجيء قبل ما يرد وبحكم ذلك
بان هو ليست ما ليس في يريده بهما ان ممنوع مع انه يحمل الحمل انه يستلزم الليس كثيرا
المجيء بالصفة لانه عند الاول وذلك غير مسموع وقيل ولا يمكن ولان ما غير متعين لحظا

من ثان الوجه ان المصدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري في قوله تعالى
[illegible] بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف تقديره او
يكذبونه صح المعنى وخلت الصلة من عائد او بالتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب
بالقرآن والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهو مردود بهم لانهم كذبوا النبي [illegible] التكذيب به
وكونه لانه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف ايضا اي بما يكذبون كانوا النبي او
القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا باياتنا كذابا ولا يتجاوز في هذه الآية ان ما مصدرية قال
صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عائد على ما ورد قبل باسمها فضعف [illegible]
الحرفية وصلتها وكون يكذبون في موضع نصب لانه خبر كان وكونه لا موضع له لانه صلة
[illegible] الموصول الاسمي عن عائد وفي الزمخشري غلط عكس هذا في [illegible] فانه جوز مصدرية ما في
[illegible] بما آتيتهن [illegible] قد عاد عليها الضمير [illegible] بفعل الحال [illegible]
في الامر [illegible] اهل [illegible] رجع الفعل [illegible] او دلالة [illegible]
الوجه الثاني ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة انواع احدها الكافة
عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة افعال قل وكثر وطال علة ذلك شبههن برب ولا يدخلن
الا على جملة فعلية صرح بفعلها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا فاما قول
المرار صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة
فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر اولاها فعلا مقدرا وان وصال مرتفع
بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورد بان البصريين لا يجيزون
تقديم الفاعل في الضرورة وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية [illegible]
[illegible] وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدا وزعم بعضهم ان ما مع قل
مصدرية لا كافة والثاني الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله

واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين
ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة
له ومخبر بها عنه ويرده انها لا تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ورده ابن
الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما اين زيد مع صحة تقدير ضمير الشان بجملة الاستفهام في نحو انه
اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة من الثقيلة فانها قد تفسر بالدعاء
نحو الا ان جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على انا لا نسلم ان
اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير شان اذ يجوز هنا ان تقدره ضمير المخاطب في الاول والغائبة
في الثانية وقد قال سيبويه في ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت
اما ان ما [illegible] باطل [illegible] النحويين
ان [illegible] واعلموا انما غنمتم من شيء فان
في ذلك كلهم بالاتفاق والحرف [illegible] انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب الميتة فما كافة
[illegible] موصول والعائد محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر
كيد [illegible] لكنه يحتمل [illegible] اي ان الذي صنعوه او ان صنعهم وقرئ بنصب
وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى الله من عباده
العلماء ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما
في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما ليت فالصحيح انها تبقى على اختصاصها بالاسماء
اعمالها [illegible] زائدة غير كافة
[illegible] قال سيبويه وقد كان رؤبة ابن العجاج ينشده رفعا انتهى فيحتمل ان
تكون ما كافة وان تكون موصولة والخبر محذوف اي هو
هذا الحمام [illegible] ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة غير اي مع عدم طول الصلة [illegible]

تفسيره القافية المهملة وزعم جماعة من الأصوليين والبيانيين أن ما الكافة مع إن نافية وأن
ذلك سبب إفادتها الحصر وقالوا لأن إن للإثبات وما للنفي فلا يجوز أن يتوجها معا إلى شيء
واحد لأنه تناقض ولا أن يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لأنه خلاف الواقع باتفاق
فتعين صرفه لغير المذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين بإجماع النحويين
إذ ليست إن للإثبات وإنما هي لتوكيد الكلام إثباتا كان مثل إن زيدا قائم أو نفيا نحو إن
زيدا ليس بقائم ومنه إن الله لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في أخواتها ليتما ولعلما
ولكنما وكأنما وبعضهم ينسب القول بأنها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي
في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وإنما قال الفارسي في الشيرازيات إن العرب عاملوا
إنما معاملة النفي وإلا في فصل الضمير كقول الفرزدق وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي فهذا كقول
الآخر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس إلا أنا وقول أبي حيان لا يجوز فصل الضمير مع
إنما وإن الفصل في البيت الأول ضرورة وهم لأنه لا يقال في إنما عظم وجهه إنما
بني وجهه وإنما ... يوم ... لأن الحصر فيه في جانب الظرف لا الفاعل
ألا ترى أن المعنى ما أعظم إلا وجهه وكذا ... والثاني الكافة عن عمل الجر وتتصل بأحرف
وظروف فالأحرف أحدها رب وأكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات لأن التكثير والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني
في ربما يود إنما جاز لأن المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا
مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكلف كان هذه نافية وليس حذف كان بقياس
إن لو ... سلام ثم الخبر ... ويخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة للعدول
وقد تدخل على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ... ربما الجامل المؤبل فيهم
ما هنا موصولة ... صفة مبتدأ أي رب شيء هو الجامل ... الثاني الكاف نحو كن كما أنت

وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقيل ما مع اجعل لنا إلها كما لهم آلهة وقيل ما موصولة و
التقدير كالذي هو لهم آلهة وقيل لا تكف الكاف بما وإن ما في ذلك مصدرية موصولة بالجملة
الاسمية الثالث الباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وأنت خطيب ذكره ابن مالك و
أن ما الكافة أحدثت مع الباء معنى التقليل كما أحدثت مع الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما
هداكم والظاهر أن الباء والكاف للتعليل وأن ما معهما مصدرية وقد سلم أن كلا من الكاف والباء
يأتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وويكأنه لا يفلح
وأن التقدير أعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل الرابع من كقوله
وإنا لمما نضرب الكبش ضربة قاله ابن الشجري والظاهر أن ما مصدرية وأن المعنى مثله في خلق الإنسان
من عجل ... فجعل ... خلقين من العجل ...
والثاني الظروف وذلك بعد كقوله أعلاقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالثغام المخلس و
قيل ما مصدرية وهو الحق لأن فيه إبقاء بعد على أصلها من الإضافة ولأنها لو لم تكن مضافة لنونت
والثاني بين كقوله فبينما نحن بالأراك معا إذ أتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة
إلى الجملة وقيل زائدة وبين مضافة إلى زمن محذوف مضاف للجملة أي بين أوقات نحن
بالأراك ... فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن
فيهم سوقة ليس ننصف والرابع حيث وإذ ويضمنان حينئذ معنى الشرط فيجزمان
فعلين والثاني غير الكافة وهو نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين أحدهما في نحو قولهم أما
أنت منطلقا انطلقت والأصل انطلقت لأن كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص
وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض وأدغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي
والراجح لما لا لكان والثاني في نحو قولهم افعل هذا إما لا وأصله إن كنت لا تفعل غيره
وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل لو بأبانين جاء يخطبها رمل ما أنف خاطب

والثالث والرابع نظر

مطلب لا سيما

ثم قوله بمعنى العجب في قوله امور يرجع ما اذا فرق ثم ان التقدير نعما الامر يرجع اليه
الراغب نحو لاسيما زيد ان قائم وبعده الجازم نحو واياك وشانك اياما تدعوا اليها تكون اذ قوله الآتي
متى ما تناجي عنه باب اين ثم براحتي في قوله اذ بعده الخافض حرفا كان نحو فبما
رحمة عما قليل مما خطاياهم قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء قوله
سولا ولعمرك انه لما انالس مجرم عليه وجازم او اسما كقوله لغير ايما الا هلين وقول شاعر
ثم انعم فما حسن رقادي والهم محتضر لدي وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد
اصاب فؤادي قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي ولا مثل يومه وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا
محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة
يوم ثم المشهور ان ما محفوظة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر لا ويلزمه قطع سي عن الاضافة
من غير عوض وكون خبر لا معرفة وجوابه انه قدر ما نكرة موصوفة او كون قد رجع الى قول
سيبويه في لا جرم ثم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية في الهيئات
للفارسي او قيل ما تمر ولاسيما زيد فلا حرف ومثل حال اي ما مر اغير مماثلين لزيد
ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب
مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا
مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لسي عن الاضافة فاشبهت الاضافة
على التمرة مثلها زبدا او وذا رقت لاسيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وقد يحذف
قبل الخافض كما قال بعضهم ما فلا زيدا مع المجرور بالخفض وهو نادر وبعدها او ان فرط
جارية كانت نحو دايا تكافيه ايما تكون دركم الموت او غير جارية نحو حتى اذا ما
شربة عليهم سمعهم ومن المسموع والقعة نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد
عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة

صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على مثلا وقرئ رؤبة برفع بعوضة فالاكثرون على
ان ما موصولة اي الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد
مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين وقياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كون ما
استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى اي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة وورد في الآية عن ابن
في قوله اما ترى ما غشاه لا تعال لنا اما لمثلك ما يخفى وصنفي وانشد ابن الصلت ثلاث
مرات في قوله سبعا ما وستا عشرة ثم على ما وعالت البيقورا في النهب قال عيسى بن عمر
لا ادري ما معناه ولا رايت احدا يعرفه قال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب
عقدوا في اذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمة ففتحة وهما ضربان
من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال حاكيا عن
سنة أزمة اسلقة ونعية فكأنها سنة والمطر ومعنى عالت البيقورا ان السنة اثقلت البقر بما
حملها من السلع والعشر وهو **فصل** عطفة للمدرست في قوله ما اغنى عنه ماله وما كسب تحتمل
الاولى النافية اي لم يغن والاستفهامية فيكون مفعولا مطلقا والتقدير اي غناء اغنى عنه ماله
ولتضعف كونه مبتدأ لحذف المفعول المضمر او التقدير اي غناء اغناه عنه ماله ونظير
زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة في الآية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به والثانية
موصول اسمي وجرة اي الذي كسبه او وكسبه وقد تضعف الاولى بانه او قدم مؤداها ذي
كسبه لم الكلام لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد به اولاده ففي الحديث حتى تاكله
الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والآية من نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم وامانه يعني
عنه ماله اذا تردى ما اغنى عنه ماليه فما فيهما محتملة للاستفهامية والنافية ورجحها بعضهم فيما اغنى
عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم وما انزل على الملكين انها موصولة عطف على السحر وقيل نافية
على ما وقف السحر ولا رجع في لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فنافية بدليل وما ارسلنا اليهم قبلك من

مزيد ويحتمل الموصولة والاخيرة فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل بالموصولة قال ابن الشجري

فيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدع فحذفت ال

لامتناع جمعها مع الاضافة ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما

قال عمرو بن معدي كرب امرتك الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت

في اهذا الذي بعث الله رسولا وهذا تفسير ابن جني واما ما ننسخ من آية فما شرطية [illegible]

محلها النصب بننسخ [illegible] على انها مفعول به مثل ايا ما تدعوا فالتقدير اي شيء ننسخ [illegible]

ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع آية واما على انها مفعول مطلق فالتقدير اي نسخ فآية مفعول

ننسخ ومن زائدة ورد هذا ابو البقاء بان المصدرية لا تعمل [illegible] فانه [illegible] صاحب

الوجه ان ما مصدر بمعنى انها مفعول مطلق ولم يتعرض انها مصدرية واما وقوعها [illegible]

فما محتملة [illegible] الزيادة فيكون اما مجرد تقوية الكلام مثلها في فبما رحمة فيكون حرفا

باتفاق وقليلا في معنى النفي مثلها [illegible] وقد قيل بها [illegible] الافعال [illegible] لافادة التقليل

مثلها في اكلت اكلا ما [illegible] فيكون تقليلا بعد تقليل ويكون التقليل [illegible] وزعم قوم ان ما

هذه اسم كما قالوا في مثلا ما بعوضة [illegible] وقيل نعت لمصدر محذوف او لظرف

محذوف اي ايمانا قليلا او زمانا قليلا اجاز ذلك بعضهم ويرده امران احدهما ان ما [illegible]

القصد [illegible] فيها قليلا [illegible] تسهيل [illegible] نعت للظرف لانهم [illegible]

الظروف [illegible] قال [illegible] انهم لا يقولون [illegible]

ونعت الاسم [illegible] ابن عصفور [illegible] وتعليق [illegible] بالمعنى بخلاف [illegible]

ونعت الدار [illegible] سير عليه طويل [illegible] ابن عصفور [illegible] او زمان سير او بين حذف

الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل الثالث ان تكون مصدرية

[illegible] فاعل قليلا وقليلا حال [illegible] المحذوف [illegible] المعنى [illegible] قليلا [illegible]

اجازه ابن الحاجب ورجح [illegible] على غيره وقد وقع [illegible] نظيره في [illegible] ما زائدة [illegible]

متعلقة بنظيره واما مصدرية فقيل [illegible] صلتها [illegible] وغيره وقيل [illegible]

الغايات [illegible] ولا صواب [illegible] الاصحاب [illegible] سيبويه [illegible]

[illegible] كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على ان وصلتها اي الم

يعلموا انه [illegible] ويكون [illegible] عطفا على الخبر [illegible]

العطف [illegible] العاطف والمعطوف بالخبر [illegible] وقيل فيه [illegible]

ومن خلفهم [illegible] ربنا [illegible] الاخرة حسنة فلا يصح [illegible] كما [illegible]

ما لك [illegible] المعطوف [illegible] شيئين وقد وقع لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن

ظرفية وقيل [illegible] موصولة او شرطية [illegible]

التقدير [illegible] الشرطية لان [illegible] حذف الجواب [illegible]

فعل الشرط [illegible] كان زيد [illegible] مصدرية وكان [illegible]

[illegible] على [illegible] المعنى [illegible] كان [illegible]

[illegible] الخبرية [illegible] زيد [illegible] ان تكون المعنى [illegible]

ان تكون الخبر ضميرا ثم حذف [illegible] كان زيد الا ان حذف خبر كان [illegible]

ومما يحتمل [illegible] قوله [illegible]

فلا تزال [illegible] مع الثلاث [illegible] كان [illegible]

[illegible] اي [illegible] وتقديره [illegible] المعنى [illegible]

مصدرية وصلتها خبر كان اي [illegible] الاقامة مع الثلاث [illegible]

كانه [illegible] وقيل المعنى [illegible]

هو المعنى [illegible] كان [illegible] الثلاث [illegible]

او ما بين ايا ما في خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان
سائر معانيها راجعة اليه وتقع لذلك في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال
الكوفيون والاخفش والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي الحديث
فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل
التجارب وقيل التقدير من مضي الزمان ومن تأسيس اول يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى
تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن
مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى
لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية
وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من
ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل
زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في الآية الاولى للتبعيض وفي
الثانية للابتداء والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب
المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين آمنوا هم هؤلاء
ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
وكلهم محسن ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم فالمقول
فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله [illegible] وذلك [illegible]
يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة
لان الملائكة لا تكون من الانس [illegible] شيء اي [illegible] لن تغني عنهم من الله شيئا اي [illegible]
من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ

من الدنيا بدلك اي بدل طاعتك او بدل حظك اي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى
يمنع ومتى علقت من بالجد الاول انعكس المعنى واما [illegible] شيء [illegible]
لبعضهم بل للبيان او [illegible] والمعنى [illegible] شيء من الولاية وقال ابن مالك في [illegible]
الجحفة ولم يذق من البقول الفستقا المراد بدل البقول وقيل [illegible] الفستق من البقول
وقال الجوهري ان الرواية [illegible] البقول [illegible] وقال الجوهري انها لا تأكل البقول
الا الفستق وانما المراد انها لا تأكل الا البقول لانها بدوية وقال آخر كصيف [illegible]
بالجز [illegible] المخاض من الفصيل غيلة [illegible] اي بدل الفصيل [illegible] لانه
ايضا من الابل اي [illegible] على الحكاية لانهم يكسبون [illegible]
[illegible] في قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة في المغني لانه
مستقيما [illegible] السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله [illegible] في غفلة من هذا وقيل هي في هذه الآية للابتداء [illegible]
من [illegible] وكان [illegible] مثل [illegible] وانه
[illegible] العقل [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] ذكرت [illegible] ابن مالك [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]
نحو [illegible] بعدها [illegible]
[illegible] السابع مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس
والظاهر انها للابتداء الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة والظاهر انها في الاولى لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع موافقة عند نحو
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت

بما كقوله وإنا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن
خروف وابن طاهر والأعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم أنهم مما يحذفون كذا والظاهر أن من فيهن
ابتدائية وما مصدرية وأنهم جعلوا كأنهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الإنسان من عجل الحادي
عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين أي منعناه منهم بالنصر الثاني عشر الفصل و
هي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب قاله
ابن مالك وفيه نظر لأن الفصل مستفاد من العامل فإن ماز وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب
التمييز والظاهر أن من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه و
تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك أي محلا للابتداء والانتهاء وكذا أخذته
من زيد وزعم ابن مالك أنها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي أنها للابتداء لأن الأخذ ابتدأ
من عنده وانتهى إليك الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل
فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح أن تقول بل رجلان ويمتنع ذلك
بعد دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من أحد أو من ديار فإن
أحدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور أحدها تقدم نفي أو نهي
أو استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور وتقول لا تقم من أحد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم وسيأتي في فصل مهما الثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا
أو مفعولا به أو مبتدأ تنبيه قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من إله ولك أن تقدر كان تامة لأن مرفوعها فاعل وناقصة لأن
مرفوعها شبيه بالفاعل وأصله المبتدأ الثالث تقييد المفعول بقولنا به فيخرج بقية المفاعيل [illegible]
ابن مالك كان وقد يمنع زيادتها في المفعول معه والمفعول لأجله والمفعول فيه انتهى

تنبيه

المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا يجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في المفعول
المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء
في موضع المصدر أي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وغيرا قال ولا
يكون مفعولا به لأن فرط إنما يتعدى إليه بفي وقد عديت بها إلى الكتاب قال وعلى هذا فلا
حجة في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان
شيء مفعولا به لأن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب
مبين وهو رأي الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث أنها لا تزاد في ثاني مفعولي
ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لأنهما في الأصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا أن
نتخذ من دونك من أولياء بالبناء للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من
في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لأنك إذا قلت ما كان لك أن تتخذ زيدا في حال كونه
خاذلا فأنت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم أن الملائكة أثبتوا لأنفسهم
الولاية الرابع وذكرهم إياه في الشروط وهم وإنما هو في الخبر في نحو ما زيد [illegible] فأما زيادتها في التمييز في
نحو ما طاب من نفس والحال في نحو ما جاء من أحد راكبا [illegible] وأما قوله تعالى
ما ننسخ من آية إنه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة
الله لكم آية والمعنى أي شيء ننسخ قليلا أو كثيرا ففيه تخريج التنزيل على شيء إن ثبت فهو
شاذ أعني زيادة من في الحال وتقدير ليس بمستمر ولا مستقيم ولا يظهر في سعة المجال في التفسير لا
[illegible] ثم إنه بمعنى [illegible] لا وجهة الأولى تقدير [illegible]
قليلا أو كثيرا وذلك مستفاد من شرط العموم لا من آية ولم يشترط الأخفش واحدا من الأمرين
الأولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور
نكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الأول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقوله

بن ابا ربيعة وسمي لهاجر باعنه فيما قال في كاشح لم يضر وخرج لكما في عمار وعيشها ان...
الكل عنه ابا بهم الصفة المقصور بل نداو من قراءة بعضهم لما ابتاكم من كتاب وحكمة ...
وقال جلال من بالتم ادغم ثم حذفت ميم من وجوز الزمخشري في ما ان تكون ... الآية ...
المعنى ومن اجل ما أتيناكم ... فيجوز زيادة ما مع الجملة وقال الفاضل وتنزيل ...
... ويجوز كون من الاجرين زايدتين فيجوز الزيادة في الايجاب وقال بعضهم في ...
جادك ... وقال المحققون ... كان ...
... قال ... الكاشح فيكون ... اي ان ...
جارك ... اي ... المرسلين ... المرسلين ...
الموصوف ... العربية لان ... مفردة ...
في ... فقال الجمهور ... الغاية ... عنه ...
... في الطرفية ... الزمان ...
... ابن مالك ... زايدة ...
مع قول ... مسألة ... اراد ... ان يجر ...
لابتداء الغاية ... التبعيض ... اراد ...
وحذف الضمير ... مسألة ما تنبت الارض من بقلها ... الابتداء ... والثانية ...
... المجرور ... مال ...
... مسألة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ... شهادة ...
من ... الثانية ... تتعلق ...
شهادة ... تتعلق ... الله ...
... مسألة ... ان ... دون ...

والظرف صفة لشهوة او ... من دون ... قبل ... او ...
... المعنى ... الذي تقدم ... التبعيض ...
مسألة ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ... ثلاث مرات ...
لان الكافرين ... كتابيون ومشركون والثانية زايدة والثالثة لابتداء الغاية
مسألة ... من ... الاولى لابتداء ... والثانية للتبعيض ...
كل ... مسألة ... الواو ... في الصفة ...
من ... الاولى ... لان ... كانت ... من
على ... يوم ... الجزء ...
... الزايدة ... معنى ...
يغفر الذنوب ... الواو ...
... عنه الا ...
... زيادة الاسماء ... زايدة ...
... ان تكون من ... ذلك ...
... الاول ...
... ذلك ... ولان ... خلاف ... عليه
... نحو ... ان ...
السموات ومن في الارض ... ورتب ...
... الطبع ... بالنكرة ...
... فضلا ...
وعليها ... قال الفرزدق ... ولا ...

ولو اريد به المحل لقيل محظورة اى الشخص محظور او يريد وزعم الكسائي انها لا تكون الا زائدة نحو
ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شئ لم يثبت كما سيأتي وقيل لها ادرى ترى من زعم
انشاد آية فخرجها على انها نكرة موصوفة وزعم بعضهم انها لها وقرئ بها موصوفة وقال الزمخشري ان
قد رسالة الناس ومنهم من يسأل ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من يقول ومنهم من
رجال ويحتج بها اهل تنبيهان الاول تقول من يكرم من لا يكرمه فيجوز كون الاولى والثانية
قدرها شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول
وجوزت الثانية لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ او خبر الاستفهامية او الموصولة
الموصولة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك تقول في زيادة
يحسن الاستفهامية وتحسن تقدير النافية قسمان قسم يجوز ان يكون
آية وذلك فيما زعم ابو علي وزعم انها تستعمل نكرة تامة فزعم ان الفاعل مستتر ومن
تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله او خبر لمبتدأ محذوف وقال غيره من موصول
فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف
لان فيه معنى الفعل اى نعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية قيل ويحتاج الى تقدير هو ثالث
يكون مخصوصا بالمدح تنبيه في التركيب وذلك فيما زعم بعضهم انها ترد زائدة كما ذكر وذلك سهو
قاعدة لفظ من وما وان الاسماء زاد ونحوه عليه وكقوله فالمعنى في غيرهما فجمع مفصل عود
ابتداء بعض لفظ معنى غيره او مع دون الخ وهو خلاف المشهور وقال ابن سيسام الحجة
قد علمت ذلك في التأويل واذ نزل من فصوله ونحوه في الاولين مجرورة بموصوفة
فمن غيره ويأتي بين قسمين من الاسم او صفة المصدر مطابقة وعدد الصفة لفظ
ومع موضع المصدر وهو الثاني والاشهر دون قوله ذو حية اى تم مسعود دون الاخير الصفة
محذوفة صفة الصفة لم يرد من مثل من الأرذون **مهما** اسم لعود الضمير اليها في مهما تأتنا به

آية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى
انتهى والاولى ان يعود ضمير بها للآية وزعم السهيلي انها تأتي حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن
عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل
انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي صاوية * مهما تصب افقا
من بارق تشم قال اذ لا تكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل
الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول اما خبر تكن
وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدأ واسم تكن ضمير راجع اليها والظرف خبر
خبر وانث ضميرها لانها الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليقة
تفسير للضمير كقوله ... وفي الثاني مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير
لمهما او متعلق بتصب فمعناها الابتداء والمعنى اى شيء تصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم
مهما ظرف زمان والمعنى اى وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام او في افق بارقا فزاد
من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا
من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك
ولها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله
فما نحن لك بمؤمنين وهي فيها اما مبتدأ او منصوب على الاشتغال فيقدر لها عامل متأخر
متأخر عنها لان لها الصدر اى مهما تحضرنا تأتنا به والثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل
الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد ابياتا منها قول حاتم وانك مهما تعط بطنك
سؤله * وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى اى
اعطاء كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق ابن مالك اليها غيره وشنع الزمخشري على القائل
بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية

فيضعها

عن موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع
العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحد في آيات الله انتهى والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح
ثبوته في غيرها لتفسيرها بمن آية الثالث الاستفهام ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله شعر
مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنعلي وسرباليه فزعموا أن مهما مبتدأ ولي الخبر وأعيدت الجملة
توكيدا وأودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت
لاحتمال أن التقدير مه اسم فعل بمعنى كف ثم استأنف استفهاما بما وحدها تنبيه من المشكل
قول الشاطبي شعر ومهما تصلها أو بدأت براءة ويقول فيه لا يجوز في مهما أن تكون مفعولا به لتصل
لاستيفائه مفعوله ولا لبدأت لعدم الرابط فإن قيل قدرها واقعة على براءة فيكون ضمير تصلها
راجعا إلى براءة ويرتفع براءة مبتدأ أو مفعولا بمحذوف يفسره بدأت قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم
خاص فلا يرجع ضمير العام إلى الخاص وبه يبطل ابتدائية مهما ويبطل كونها مشتغلا عنها
العامل بالضمير وبطلان هذا واضح وقد يقال ومهما تصلها أو بدأت سورة براءة هنا هناك في جميع
التي في أول كل سورة فهي عام فيصح تفسيرها بالآية أو تنصب بتصل تقديره تصل أي البسملة
تصلها والظرفية بمعنى وأي وقت تصل البسملة على قول بجواز ظرفيتها ولذا يتحقق
كونها ظرفا لتصل تقديره وأي وقت تصل البراءة أو مفعولا به حذف عامله أي مهما تفعل تصل
تصل وبدأت بل التقدير من ذلك الفصل وأما ضمير تصلها فللتسمية على أنه قد يحذف
أي مهما تفعل في براءة تصلها أو بدأت بها وحذف بها لما يقتضي المعنى بحذف مرجع الضمير
ذكر براءة وبدأ لأنه على أنه بدل منه أو على إضمار يعني وذلك التقسيم على بعده ويرى براءة
أنه على أنه بدل منه بملاحظة أنه فمفعول بدأت محذوف أو على أن الفعلين تنازعا
وأعمل الثاني متعاقبة بملاحظة أنها ضمير الفصل في الأول شعر فكيف تصله منك
صاحب جاز أكثر اللفظ وحفظا **مع** اسم بدليل التنوين في قولك معا ودخول

الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم
وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس إنها حينئذ حرف بالإجماع مردود
وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها ثلاثة معان أحدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها
عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه
القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا
مخبرا بها نحو قوله شعر أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معا وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في
الإفراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب إذا قلت جاءا جميعا احتمل أن
فعلهما في وقت أو وقتين وإذا قلت جاءا معا فالوقت واحد ووهم في ذلك وقد عادل بينهما
من قال شعر وكنت ونحي ليس جميعا وترى معا وتستعمل معا للجماعة كما تستعمل للاثنين
قال شعر إذا حنت الأولى سجعن لها معا وقالت الخنساء وأفنى رجالي فبادوا معا
فأصبح قلبي بهم مستفزا **متى** على خمسة أوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله شعر
متى أضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من أو في وذلك في لغة
هذيل يقولون أخرجها متى كمه أي منه وقال ساعدة شعر أخيل برقا متى حاب له زجل
سحاب فقيل المعنى من وقيل شعر وفي قوله وقال بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن سيده بمعنى
في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك قيل في قول أبي ذؤيب يصف السحاب شعر شربن بماء
البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط **منذ ومذ**
لهما ثلاث حالات أحدها أن يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح أنهما
حرفا جر بمعنى من إن كان الزمان ماضيا وبمعنى في إن كان حاضرا وبمعنى من وإلى جميعا إن كان معدودا
نحو ما رأيته مذ يوم الخميس أو مذ يومنا أو مذ ثلاثة أيام وأكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر
وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع

عفت آثاره منذ أزمان * ومن التعليل في نسخة قوله: أقوين مذ حجج ومذ دهر * الحالة الثالثة أن
يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان، فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن
وما بعدهما خبر، ومعناهما الأمد إن كان الزمان حاضراً أو معدوداً، وأول المدة إن كان
ماضياً. وقال الأخفش والزجاج والزجاجي: ظرفان مخبر بهما عما بعدهما، ومعناهما بين وبين
مضافين، فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقائه يومان، ولا خفاء بما فيه من التعسف.
وقال أكثر الكوفيين: ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها، والأصل مذ كان
يومان، واختاره السهيلي وابن مالك. وقال بعض الكوفيين: خبر لمحذوف، أي ما رأيته من الزمان
الذي هو يومان، بناء على أن منذ مركبة من كلمتين: من وذو الطائية. الحالة الرابعة أن يليهما
الجملة الفعلية أو الاسمية كقوله: ما زال مذ عقدت يداه إزاره * وقوله: وما زلت أبغي المال
مذ أنا يافع * والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان، فقيل إلى الجملة، وقيل إلى زمن مضاف إلى
الجملة، وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر. وأصل مذ منذ
بدليل رجوعهم إلى الضم في ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم، ولولا أن الأصل الضم لكسروا،
ولأن بعضهم يقول: مذُ زمن طويل، فيضم مع عدم الساكن. وقال ابن ملكون: هما أصلان لأنه لا يتصرف
في الحرف ولا شبهه، ويرده تخفيفهم إنّ وكأنّ ولكنّ وربّ وقطّ. وقال المالقي: إذا كانت
مذ اسماً فأصلها منذ، أو حرفاً فهي أصل.

حرف النون

النون المفردة تأتي على أربعة أوجه: أحدها نون
التوكيد، وهي خفيفة وثقيلة، وقد اجتمعتا في (ليسجنن وليكوناً)، وهما أصلان عند البصريين، وقال
الكوفيون: الخفيفة فرع الثقيلة، ومعناهما التوكيد، قال الخليل: والتوكيد بالثقيلة أبلغ، ويختصان بالفعل.
وأما قوله: أقائلن أحضروا الشهود * فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل، ويؤكد بهما صيغة الأمر
مطلقاً ولو كان دعاء كقوله: فأنزلن سكينة علينا * إلا أفعل في التعجب لأنه بمعنى الفعل
الماضي، ولا يؤكد بهما الماضي مطلقاً، وشذ قوله: دامنّ

سعدك إن رحمت متيماً * لولاك لم يك للصبابة جانحا * والذي سوغه أنه بمعنى افعل، والمضارع إن كان
حالاً لم يؤكد بهما، وإن كان مستقبلاً أكد بهما وجوباً في نحو (تالله لأكيدن أصنامكم) وقريباً من الوجوب بعد
إمّا في نحو (وإما تخافن) (فإما ترين)، وذكر ابن جني أنه قرئ (فإما ترين) بياء ساكنة بعدها نون
الرفع على حد قوله: لم يوفون بالجار * وأن ترك نون التوكيد هنا ثابت نون الرفع
مع الجازم. وجوازاً كثيراً بعد الطلب نحو (ولا تحسبن الله غافلاً)، وقليلاً في مواضع كقولهم: بعين
ما أرينك. الثاني التنوين، وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد، فخرج نون حسن لأنها
أصل، ونون لنسفعاً لأنها للتوكيد. وأقسامه كثيرة: تنوين التمكين، وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف
إلا جمع المؤنث السالم نحو زيد ورجل، وتنوين التنكير وهو اللاحق
لبعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها، ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه
وفي العلم المختوم بويه بالقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر، وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات
فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهم بعض الطلبة، ولهذا لو سميت به رجلاً بقي ذلك التنوين
بعينه مع زوال التنكير. وتنوين المقابلة، وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في نحو
مسلمين، وقيل هو عوض من الفتحة نصباً، ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر، ثم الفتحة قد عوض عنها
الكسرة فما هذا العوض الثاني؟ وقيل هو تنوين التمكين، ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما
تبقى نون مسلمين مسمى به، وتنوين التمكين لا يجامع العلتين، ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال
تنوينهما. وزعم الزمخشري أن عرفات مصروف لأن تاءه ليست للتأنيث وإنما هي والألف للجمع،
ولا يصح أن تقدر فيه تاء غيرها لأن هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تأبى ذلك كما
لا تقدر التاء في بنت مع التاء التي هي بدل من الواو، ولكن اختصاصها بالمؤنث يأبى ذلك،
أن الكلمة عند اعتبار التاء في نحو عرفات في منع الصرف أولى من اعتبارها في نحو عرفة ومسلمة لأنها
مع علمية ولأنها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف. وتنوين العوض، وهو اللاحق عوضاً من حرف

اصلي او زائد او مضاف اليه مفرد او جملة فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا
لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء [illegible] لعوض عن حركة
نحو جيد ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق
بالجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام فصرف مردود ولان حذفها عارض للتخفيف [illegible]
بدليل ان الحرف الذي يلحق غير الحركة [illegible] وسمي كتف
اذ لم يكن تحقيقا [illegible] اذا قيل في جيال علما لرجل [illegible]
لم ينصرف للعلمية [illegible] لان [illegible] جيال [illegible]
لم تقلب ياء وجيل الف الجمع [illegible] ما قبلها والثاني كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل
قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف
التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن
الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة
التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ في نحو ويومئذ يفرح المؤمنون [illegible] والاصل
يوم اذ [illegible] ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت
الذال لالتقاء الساكنين وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه [illegible]
الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في
انشاد بني تميم وظاهر قولهم ان التنوين يحصل الترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح
به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغني يحصل بحروف الاطلاق
لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤوا بالنون في مكانها ولا يختص التنوين بالاسم
بدليل قوله [illegible] وقولي ان اصبت لقد اصابن [illegible]
تنوينا [illegible] سموه الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي

وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمي الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف
والوصل وجعل ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف
اغن قال وانما سمي المترنم مترنما لانه [illegible]
[illegible] وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه
يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان في اخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان
النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابن الحاجب ان ظاهر كلام سيبويه في
المسمى تنوين الترنم انه نون عوض من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية
اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون تجري زائدة ولهذا الحق
بالاسم والفعل والحرف مع الالف واللام وثبتت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة وهو
اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر
عليها [illegible] دون الاول لان الاول تنوين التمكين [illegible]
الصرف واما [illegible] فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم [illegible] التنوين الشاذ كقول
بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى قال ابن مالك
الصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي
حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست
كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين
صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك
تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها
الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن
النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر والجملة قبله

الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلثة

احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني وحاشاني

ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة ونحو تامروني يجوز فيه

الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبع وعلى الاخير فقيل النون

الثابتة نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني و

عليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان

وان ولكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة

بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الا في قليل من الكلام

وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم بجلني بمعنى حسبي وقوله امسلمني الى قومي شراحيل

وزعم هشام ان الذي في امسلمني ونحوه تنوين لا نون وبني ذلك على قوله في ضاربي ان الياء

منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي الحديث غير الدجال اخوفني

عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح

بجلي ولا يقال بجلني وليس كذلك **نعم** بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرا الكسائي وبعضهم يبدلها

حاء وبها قرا ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين وهي حرف تصديق ووعد

واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو

هلا تفعل وهلا لم تفعل والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا

قالوا نعم وقول صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل وتاتي للتوكيد

اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر

ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد

النفي وكانه راى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه

من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد

فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا

قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى

واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته

نعم قال الله تعالى الم ياتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى او لم تؤمن قال بلى وعن ابن

عباس انهم لو قالوا نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا ياتي الا بعد نفي

ان لا لا ياتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي مع انه لم

يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلى قد هديتك

بمجيء الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت

في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول

نعم فيقال له اولست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال

جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على

حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي

رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب به الايجاب رعيا لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده

دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى

ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل

يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدان نعم واري الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في

الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه

نعم وفي كلمة بنى ذلك لان المعترف قد يتمسك فيما بعده وقد يجابه فاذا قال نعم جاز
نعم لم تتعلق مع اللفظ او نعم اعطيتني مع المعنى فكذلك اجابه على اللفظ ولم يلتفت الى المعنى
واما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه بام عمرو
جائز ذلك لانه من قبيل يعلم ان كل احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله اترى
الهلال البيت وقد سر علقت او لقوله فذلك بنا تدانى وهو احسن قال ابن عصفور اترى الهلال
فجاز ان يراه الجميع لانه قد علم انهم يريدون نعم لمعرفة انهم ذلك مصحح الحيل الثلاث بسر بلى
نسبه للمقر اشبه وتحرير على هذا انه لو صح ألست بربكم نعم لم يكف في الاقرار لان الحاجة
اوجبت الاقرار بما يتعلق بالقرينة العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا
لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع الاله لاحتماله لنفي الوحدة وعلى ابن عباس انهما
انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم لم يكن
اقرارا كافيا وجوز المتقدم ان يكون مراده انهم قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الاصح
لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال

حرف الهاء

الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو
قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا للغيبة وهي اللاحقة لايا في اياه فالتحقيق انها حرف
لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف
نحو ماهيه ونحو ها هناه وازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع
المبدلة من همزة الاستفهام كقوله واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق
ان لا تعد هذه لانها ليست اصلا مع انها تحمل زعم ان الاصل ها ان فحذفت الالف والخامس
هاء التأنيث نحو رحمة في الوقف وهو قول الكوفيين وزعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل
منها وذلك عكس قول البصريين والتحقيق ان لا تعد لانها جزء كلمة لا كلمة

ها على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب
وبدونها ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاءَ
للمذكر بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤوا كتابيه والثاني ان تكون
ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها والثالث ان
تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك
والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة
فقدمت فرد بنحو ها انتم هؤلاء فاعيدت معها توكيدا والثالث نعت اي في النداء نحو
يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما يضاف اليه اي
ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه
الثقلان بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله
بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها هل حرف موضوع لطلب التصديق
الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر
بحصول التصديق بنفس الفعل ونحو هل زيد قام ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد
نظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن يطلب بهن
التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه
احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم بخلاف
الهمزة نحو الم نشرح اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا فرسان عادية
والثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما واما قول
ابن سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو قال الله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم كل مقسم والرابع والخامس

والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افان مت
فهم الخالدون ائنك لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن انها تقع
بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من
رباع وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور
والتاسع انه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وان شفائي عبرة مهراقة
فهل عند رسم دارس من معول اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت فقد مر لك في صدر الكتاب
ان الهمزة تاتي لمثل ذلك مثل افاصفاكم ربكم بالبنين الآية ان الواقع انه سبحانه لم يصطفهم
بذلك قلت انما مرادنا فلا انكار بها يرتفع ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا انها للنفي ابتداء ولهذا
لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسل الا البلاغ المبين هل ينظرون الا
الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما ينبغي
لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو اخوك وتلخص ان الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع
الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة والعاشر انها تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى
هل اتى على الانسان حين جماعة ويكون بمنزلة قد نحو قوله هل اتى على الانسان انتهى وبالغ الزمخشري
فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل
عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد
جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم ولو كان
كما ذكر لم يدخل الا على الفعل كقد ولم ار في كتاب سيبويه ما نقله عنه انما قال في باب عدة ما يكون عليه
الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام ولم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير

والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه
شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة
انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم
معناها التوقع وكانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو آدم عم قال والحين زمن
كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما
في البيت ومفهومه انها لا تتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تاتي لذلك كما في الآية وقد لا تاتي له
وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك
لمن اثبت ذلك الا احد ثلاثة امور احدها تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ولعله انما اراد ان الاستفهام
في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا
للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان
فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى
قوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد
ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التصوير
في الرحم فقال المعنى الم يات على الانسان حين من الدهر كان فيه نطفة ثم علقة ثم مضغة
الى ان صار شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم عم فقال المعنى
الم يات على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح وقال بعضهم لا
تكون هل للاستفهام التقريري انما ذلك من خصائص الهمزة وليس كذلك وذكر جماعة من النحويين
ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا عليه هل في ذلك قسم لذي حجر
وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد
مضى ان سيبويه لم يقل ذلك الثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في

مستوفية المعنى وقد رأيت عن السيرافي أن الرواية الصحيحة أم هل دوام فمنقطعة بمعنى بل
فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيحتمل تخريجه على أنه جمع بين حرفين
بمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم أبدا دواء وإذا ثبت في ذلك ثبت أسهل الاتفاقيات
التفضيل وكون جمعها مع الهمزة في نحو ... لقاطعها ... وقد زعمه كون أصل أداة
الغالب وجمعها نحو زيد الفاضل إذا ... فضلا وقيل لا ... من الأعراب وقيل
تعلقها ... كما قال الأخفش في نحو ... لا الأصل لها وكما في الأول
إذ قد ربما لإنما **حرف الواو** الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها إلى أحد عشر الأول العاطفة
ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد
أرسلنا نوحا وإبراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في
ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى فعلى هذا إذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان
قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز أن يكون بين
متعاطفيها تفاوت أو تراخ نحو إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين فإن الرد بعيد إلقائه
في اليم والإرسال على رأس أربعين سنة وقول بعضهم إن معناها الجمع المطلق غير سديد
وإنما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي إن النحويين واللغويين أجمعوا على أنها لا تفيد الترتيب مردود
بل قال بإفادتها إياه قطرب والربعي وثعلب وأبو عمرو الزاهد وهشام والشافعي ونقل الإمام عن
بعض الحنفية أنها للمعية وتنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكما أحدها احتمال معطوفها
للمعاني الثلاثة السابقة والثاني اقترانها بإما نحو إما شاكرا وإما كفورا والثالث اقترانها بلا إن
سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد أن الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع
والافتراق ومنه وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند
بعضهم على إضمار العامل والمشهور أنه من عطف المفردات وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها

نحو قام زيد ولا عمرو وإنما جاز ولا الضالين لأن في غير معنى النفي وإنما جاز قوله فاذهب
فأي فتى في الناس أحرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لأن المعنى لا أحرزه من هلاكه ...
ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لأنه للمعية لا غير وأما وما يستوي الأعمى والبصير ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات فلا الثانية والرابعة
والخامسة زوائد لأمن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله والخامس عطف
المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط كمررت برجل قائم زيد وأخوه ونحو زيد قائم
عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا وأخاه والسادس عطف
العقد على النيف نحو أحد وعشرون والسابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على ربعين
مسلوب وبال والثامن عطف ما حقه التثنية أو الجمع نحو قول الفرزدق إن الرزية لا رزية مثلها
فقدان مثل محمد ومحمد وقول أبي نواس أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس
وهذا البيت مما سأل أهل الأدب عنه فيقولون أقاموا ثمانية وأجاب بأنه ... لكن لم ...
وقد وصف بأن يوم الرحيل خامس لما قبله فيكون يوم الرحيل ... من البيت الأول
والتاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك زيد وعمرو وهذا من أقوى الأدلة
على عدم إفادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الأصمعي يقول
الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل وأجيب بأن التقدير بين نواحي الدخول فهو
كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين أو بأن الدخول مشتمل على أماكن وذكرها في الحكم
أم المصلاة نحو ... أقسام تقدمت فإنها عاطفة ... والعاشر والحادي عشر عطف
العام على الخاص وبالعكس فالأول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والثاني نحو وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الآية وذكر ... الحكم ...
... من الأحكام ... فإنها عاطفة ... على عامله ...

عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله: وزججن الحواجب والعيونا

اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا التقدير لورد ان يقال مرتبهم فضاعفها

او التقدير فحذف التمييز ضاعفه او الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني

الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا وقوله ليلني منكم

ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية كذبا

مبانيا عطف ولا تأكيد وكذلك ان تقدم الاحلام في الحديث ليلني منكم اولو الاحلام والنهى

البلوغ والعقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك في اللغة اذ وان منه ونحو عطفه او

الرابع عشر المتقدم مع متبوعه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

الخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه

بحث فيها تنبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك فيستعمل بمعنى او وذلك

على اوجه ثلاثة احدها ان تكون بمعنى او وذلك على ثلاثة اقسام احدها ان تكون في التقسيم

كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك ابن

مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس

ولو كانت الواو هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال او والثاني ان تكون

بمعنى او في الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه

لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين

وقيل جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو

والعطف باو والثالث ان تكون بمعنى او في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نأت فاختر

لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي قال معناه او البكا اذ لا يجتمع مع الصبر وقيل

يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه

اي مع الفاء رواه بغيره قال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكتا فقال شارحه المراد

التخيير وقال بعضهم ليس كذلك بل قال الواو ليس بمعنى او بل المعنى وصل ان شئت واسكت

ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو فيه للتخيير مجازا اه والثاني ان تكون

بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر

الثالث ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي وحمل عليه الواوات الداخلة على

الافعال المنتصبة في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون ام

حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب

والصواب انها واو المعية كما سيأتي الثالث والرابع من اقسام الواو واو ان يرتفع ما بعدها

واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن

رفع ونحو من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم فيمن رفع ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت

واو العطف لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب ولجزم نذرهم كما قرأ الاخرون ولزم عطف

الخبر على الامر وقال في الحكم اللامية والبادي مقتضى قصده ان لا يجوز النصب وهذا اشتغال

لان العطف يجعله شريكا في النهي فيلزم تناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب كان

المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه ترك العقوبة انما هو

فاذا انتفت ترك النهي الكامل الحاصل عوض المؤدب لو جزم فالعطف لم يستقم اذ هو

بلا مع ان نفسه ربما يريد ان المقتضي لترك التأديب انما هو الخبر عن نفي العود لا النهي

عن العود وان لا تناقض بين النهي عن العود ومن العود بخلاف النهي فلا رفعه وجعلت

لتقول انا ابو ... وهو يفعل والحال انا لا افعل وانا افعل معاد والخامس واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية

نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها

بمعنى اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك

بادوا لانها لا تدخل مع الجمل الاسمية عند من ابو البقاء في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم الواو
للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل بمعنى اذ او الواو
بمعنى وحده فان اراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن شواهدها وخفي على اكثر النحويين قوله
بادي رجال لم يشموا ... ولم تكن الفتنة بها حين ثبت ولو قدرت العطف لكان
المدح والواو اذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال الحالية والا فانه يحتمل
ابطل العطف لم يعطف عدد ولكم في الارض مستقر الرابع والخامس والسادس واو العبادة ...
المعمول معه كسرت في التهليل وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم يأت في التنزيل بيقين فاما قوله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة فاجمعوا بقطع الهمزة وشركاءكم بالنصب فيحتمل الواو
ذلك وان يكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي امر شركائكم او جملة على جملة بتقدير
فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا يتعلق بالذوات
بل بالمعاني كقولك اجمعوا على قوله بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده ثم اتى جمع الا
ويقرأ فاجمعوا بالوصل فلا اشكال او فيقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو
الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله وليس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويسمى الكوفيون هذه واو الصرف
وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه
عن خلق وتأتي مثله والحق ان هذه واو العطف كما بينا ثالثها واو ربّ ولا تدخل الا على منكر
وهادو المقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى
نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب ... واو ربّ
كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف
وان الجر برب محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الاعماق

عاطف والعطف ... [illegible]

عادى المحرق وهب بجواز تقدير العطف مع شيء نفس المتكلم ورجح كونها عاطفة ان
واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل مع واو القسم كقوله ووالله لولا تمر ما حبسته الثامن واو
لكون وجاوى الزائدة اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحملوا على ذلك حتى اذا جاءوها و
فتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها
وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله
للجبين وناديناه الاولى او الثانية زائدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب
محذوف على القول الثاني والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي
من سفاهته كسري وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني التاسع واو
الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين
كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام
وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلاثة رابعهم
كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل
الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق
لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس حين جاءت الواو
انقطعت العدة اي لم يبق عدة عاد يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد التصديق
فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق
باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة قليل
او ان الذي قالها منهم عن يقين قليل او لما كان التصديق في الاية خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس
قيل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقد يقال لو كان
مع هذا فيقدر المبتدأ اسم اشارة اي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام ما يهدي الى المراد وكذلك

ان حذف عامل الحال اذا كان ضميرا ممتنع فى مثل هذا ورد على المبرد قوله حتى اذا جاؤها
ولا سلم لهم لان شرط الحال الماضى ان تصحبها قد محذوفة اى اذا جاؤها وهم بشر الثانية
اية الزمر اذ قيل فتحت فى اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت فى اية الجنة اذ ابوابها
ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما ذكر
فيها الابواب وهى جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها
وقد مر ان الواو فى وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هى واو الحال اى جاؤها
مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة فى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسى وجماعة وقيل وانما فتحت لهم
قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فانها الوصف الثامن
والظاهر ان العطف فى هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنهى من حيث هما امر
ونهى متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف
والناهى عن المنكر امر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفى فيه ما يحصل فى ضمن الاخر
الرابعة وابكارا فى اية التحريم ذكرها القاضى الفاضل وتبجح باستخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبى
والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح
اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبى
ان منها الواو فى سبع ليال وثمانية ايام فسهو بين وانما هذه واو العطف وهى واجبة الذكر
ثم ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب
بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا وكذلك ثيبات وابكارا تفصيل
للصفات السابقة فلا نعدهما معهن العاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها
بموصوفها وافادتها ان اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشرى ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع
الواو فيها كلها واو الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية وسبعة وثامنهم كلبهم او كالذى

مر على قرية وهى خاوية على عروشها وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم والمسوغ لمجئ الحال
من النكرة فى هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو تقدم النفى والثانى عام فى بقية الايات وهو
امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها
عند تقدمها عليها نحو فى الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا او مررت بماء
قعدة رجل ومانع الوصفية فى هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بالا
اذ لا يجوز التفريغ فى الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قائم نص على ذلك ابو على وغيره
والثانى عام فى بقية الايات وهو اقترانها بالواو الحادى عشر واو ضمير الذكور نحو الرجال قاموا
وهى اسم وقال الاخفش والمازنى حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم
نحو قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجه الخطاب اليهم وشذ قوله شربت بها
والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا والذى جرأه على ذلك قوله بنو لا قوله دنوا
والذى سوغ ذلك ما فيه من تغيير نظم الواحد فشابه جمع التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل
ولهذا جاز تأنيث فعله نحو الا الذى امنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون
الثانى عشر واو علامة المذكرين فى لغة طى او ازد شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقوله يلوموننى فى اشتراء النخيل قومى فكلهم يعذل وهى عند سيبويه
حرف دال على الجماعة كما ان التاء فى قامت حرف دال على التأنيث وقيل هى اسم
مرفوع على الفاعلية ثم قيل ان ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبر مقدم وكذا الخلاف
فى نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو
اكلونى البراغيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرص وهذا سهو فان الاكل من صفات الحيوان
عاقلا وغير عاقل وقال ابن الشجرى عندى ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله
اكلت بنيك اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلا الوبيل اى ظلمتهم وشبه الاكل المعنوى بالحقيقى

الأحسن في النصب في البيت أن لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل أي شي أكلك العصفور
بل في موضع رفع على حذف المفعول أي مثل أكل النصب أي الأولاد لأن ذلك أدخل في التشنيع
فيختار الأكل الثاني أن يكون مفعولا لأن النصب ظالم للأولاد بخلاف الأم في المثل من ضرب
وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم وأسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غير
اللغة أولى لضعفها وقد جوز في الذين ظلموا أن يكون بدلا من الواو في وأسروا أو مبتدأ خبره
ما أسروا أو قول محذوف عامل في جملة الاستفهام أي يقولون هل هذا وأن يكون خبرا لمحذوف أي
هم الذين أو فاعلا بأسروا والواو علامة كما قدمنا أو بقول محذوف أو بدلا من الواو في أسروا
وأن يكون منصوبا على الذم أو بإضمار أعني وأن يكون مجرورا نعتا للناس
في اقترب للناس حسابهم أو من الهاء والميم في لاهية قلوبهم فهذه أحد عشر وجها وأما
الآية الأولى فإذا قدرت الواو فيها علامة فالعامل قد تنازعا الظاهر ويجب إعمال الثاني
في مجموعها ضميرا مستترا راجعا إليه وهذا إعراب البصرية أعني وجوب استتار الضمير في فعل الاثنين
ويجوز كون كثير مبتدأ وما قبله خبرا أو كونه بدلا من الواو الأولى مثل اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم
قالوا أو الثاني ويعود على متقدم رتبة ولا يجوز العكس لأن الأولى حينئذ لها مرجع الحاجة إلى
ويحتج على هذه اللغة جانية من جانب لأنها تجمع الاسم لفظ جمع والقول أوكان بسبب تحولها
بيان أن الفاعل إلا أجمع علامة تأنيث في قامت هند كما أوجبوا في قامت هند
ولا جاز ولما علمت العرب الذين كسرت الهوى ركبا أجازوا ما علمت فيشمس وتحبب الموعظة وجوز
الزمخشري في لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ كون من فاعلا والواو علامة وأوقبل جاءوا زيد وعمرو
وقول عنترة أو لما أنها أن المراد بيان المعنى وقد ورد عليه بقوله وقد جاء بعده وجميعهم
وليس بشي لأنه يمنع التصحيح لا تركب ويحسن العطف بسببها في نحو قام زيد وعمرو لأن القائم
واحد بخلاف قام جمعك أو غلامك لأن شأن ذلك تمتنع قام جمعك أو زيد والأيكة

كان لكانت هنا أو لا لأن الجمعية معه
قد أوجبا الجميع ص

ثم الأستاذ عند ذكر الحرصها أو كلاهما فمن عم أن ذلك شرف فهو غالط بل النصب بعمر الأول
في دولة الدين جميعها وجمعها أو كلاهما بتقدير مشتمل جمعها أو كلاهما أو جمعها من بعض
وما بعده ما بعد فصل ولا يكون معطوفا لأن بل كمل لا العطف مع بل المعطوف لا تقول جاءني زيد
وجه وأخوك مع أن الأخ هو زيد لأنك لا تعطف الشيء على نفسه فإن قلت قام زيد
وجاء زيد فإن الواو ان قدرت في عطف المفردات فيمكن البدل ان قدرت في عطف
الجمل وقال السهيلي في الثاني عشر ولا يمكن ان تقدر الثانية في الثالث عشر واو الإنكار
نحو آلرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب أن لا يعد هذه لأنها إشباع للحركة بدليل
الرجلاه في النصب والرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي أنظور في قوله
من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور وواو التذكار كقوله يقوم وعمرو في يقوم عمرو الرابع عشر واو
التذكر كقولك من أراد أن يقول يقوم زيد فنسي زيد فأراد مد الصوت ليتذكر إذ لم يرد قطع
الكلام فقال يقومو والصواب أن هذه كالتي قبلها الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام
المضموم ما قبلها كقراءة قنبل وإليه النشور وأمنتم قال فرعون وآمنتم والصواب أن
لا تعد هذه لأنها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من حروف الاستفهام وا على وجهين
أحدهما أن تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه وأجاز بعضهم استعماله في
النداء الحقيقي والثاني أن تكون اسما لأعجب كقوله وا بأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر
عليه الزرنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها وي كقوله وي كأن من يكن له نشب
يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد تلحق هذه الكاف الخطاب كقوله ولقد شفى
نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم وقال الكسائي أصل ويك ويلك فالكاف
ضمير مجرور وأما وي كأن الله فقال أبو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب
أن على إضمار اللام والمعنى أعجب لأن الله وقال الخليل وي وحدها وكأن

لكن الحق وكان المحقق كما قال كأنني ضيف سعى الكلمني قسم يسمى ليس سعود الذي ابن جني
اسمى حرف الهجاء والمراد به الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فانه
يراد به الهمزة فقد صرح في كتاب سر ابن جني يرى ان الحرف الذي سمه لام الف الحرف
الذي ذكر قبل الياء عند عد الحروف انه لما لم يمكن ان ينطق به في اول اسمه كما في سائر الحروف
ادخل صاحبهم وصل اليه اللام كما وصل اللفظ بلام التعريف الالف حين قيل في الالف
العلام لمناسبة وان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره
وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه
الا انهم اثبتت صورة زيادة كالحرف مخطوطا على خط مختلف كتبا في الطرق اللام
الالف ثم اجاب بانه لفظ قمار من اوله العادة وان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر
في الالف تسعة اوجه احدها ان تكون للانكار نحو آعمراه لمن قال لقيت عمرا الثاني ان تكون
للتذكار كرايت الرجلا وقد مضى التحقيق الا انه الثالث ان تكون ضمير اثنين
نحو الزيدان قاما وقال المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله
الفيتا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا يداه
فصابني سهم يعذب والسهام تريح الخامس الالف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر
امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع
الا انه ويؤيده انها قد حذف الهمزة وقوله فيما الكافة الكافة وردفه ويا اسج
السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو أأنذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق
بين كون الهمزة الثانية محققة او مسهلة السابع ان تكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد
نحو اضربنان الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله
يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما

فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا التاسع ان تكون مبدلة من نون ساكنة وهي اما نون
التوكيد او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
والثاني نحو رأيت زيدا وفي ذكر كرايت زيدا وليس منها الف غير ... ولا يجوز
ان منه الالف المبدلة من نون اذا والالف التكثير كقبعثرى والالف التأنيث كالف
حبلى والالف الالحاق كالف ارطى والالف الاطلاق كالالف في قوله وقد طلعت الثريا
ابحارا والالف التثنية كالزيدان والالف الاشباع او الوقف او الحكاية نحو منا او غيرها في الهمزة
كقوله اعوذ بالله من العقارب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف الالف الاعنبر
والالف التصغير نحو ذياه وهذا يا لمناسبة ما حرف الياء الياء المفردة على ثلاثة اوجه احدها ان
تكون ضميرا للمؤنثة نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني هي حرف تانيث والفاعل مستتر
وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدما في باب الالف وكلها
تعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانها اجزاء للكلمات
يا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين
البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر حروف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف
سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل واسم المستغاث وايها وايتها الا بها
ولا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا بأخواتها احرفا نابت عن ادعو متحملة
لضميره خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر
سهو منه بل ادعو المقدر انشاء كبعت واعتقت واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا
الا يا اسقياني قبل غارة سنجال والحرف في نحو يا ليتني كنت يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم
القيامة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي
للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال

بعل
ال مرهين اللغة مارتبة ٢٢

ان وليها دعاء لكنه البعيد او امر نحو الا يا اسجدوا او نهي هنا لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو
يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا والا فهي للتنبيه والله تعالى اعلم

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها

الكلام

الجملة

واحري شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول
المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله
كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان
وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو
ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى جملة والصواب انها
اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة
وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما وبهذا التقرير يتضح لك صحة قول ابن مالك في قوله تعالى ثم
بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة
وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض و
لكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون
ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم بغتة وورد عليه
من ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان
الى والارض جملة لان الفائدة انما تتم بمجموعه وليعقبه في التقريب نظرا الى قول ابن الحاجب
فلانه كان من حقه ان يعدها ثمانيا احدها جملة وهم لا يشعرون والقبة ... وهي اثنتان
واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف
في انها فعلية او اسمية وسادسته ولكن كذبوا وسابعته فاخذناهم وثامنته بما كانوا يكسبون ان
فان قلت لعله بني ذلك على اختياره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدأ لا خبر له

وذلك لطوله وجريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما لزم من اعراب الزمخشري
والزمخشري يرى ان وصلتها هنا فاعلا واما قول المعترض فلانه كان من حقه ان يعدها ثلاث
جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها
ويعد لو وما في حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل القرى آمنوا واتقوا او
اسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم ثابتان ويعد لكن كذبوا جملة فاخذناهم بما كانوا يكسبون
جملة ثانية وفي صحته نظر على التحقيق ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا في
مطلق الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وذلك لا يكون الا كلاما تاما

انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية

فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند
من جوزه وهم الاخفش والكوفيون والفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان
زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو اعندك زيد
وافي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ
مخبرا عنه بهما ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر
فعل لا اسم وعلى انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري و
غيره الجملة الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية لما سيأتي **تنبيه** مرادنا بصدر الجملة المسند و
المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو اقائم الزيدان وازيد اخوك ولعل
اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية و
المعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي آيات الله تنكرون
ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وخشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية
التأخير وكذا الجملة في نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها والليل اذا
يغشى لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو عبد الله وان استجارك احد وخلق الانعام

وتسمى بالمثل باب يجب على المسؤول عنه ان يفصل فيه لاحتماله الاسمية والفعلية لاختلاف
التقدير او لاختلاف النحويين ولذلك امثلة احدها ما صدر الكلام فيه نحو اذا قام زيد فانا اكرمه
اذ ينبني على الخلاف السابق في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا تقدم
من تاخير والمعنى او متعلقه لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يقوم زيد انا اكرمه على
قول من جعل زيدا اناء او قدرت لها جوابا وهي مضافة الى الجملة الاسمية فان
صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل فيها الجواب او فعل الشرط واذا
غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم الثاني نحو افي الدار زيد
واعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدا او مبتدا محذوف تقديره كائن او استقر فالجملة
اسمية ذات خبر الاول او ذات شاغل يغني عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا بالظرف
او بالظرف فظرفية الثالث نحو ريان في نحو يا ريان زيد ريان فان تقديره هو ريان
يعني من لقائه ريان وقد ابدو الا بعد انفعاله ريان وعليها فالجملة اسمية
لا محل لها خبر مع الاول مبتدا على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى كان ريان فيه
ظرف لما قبلها والجملة فعلية حذف فعلها اي في محل خفض وقال اخرون المعنى
ازمن الذي هو ريان وهو مركب من حرف الهاء وذو الطائية وفتحه مع فرعان ما
بعدها جملة اسمية حذف مبتداها ولا محل لها لانها صلة الرابع ما ذا صنعت فانها تحتمل
معنيين احدهما اي شيء الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدا ما عند سيبويه
والثاني اي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ما ذا صنعته فعلى التقدير الاول
الجملة كما هي وعلى الثاني تحتمل الاسمية بتقدير ما ذا مبتدا والفعلية بتقديره مفعولا لفعل محذوف
على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ما ذا لان الاستفهام له الصدر الخامس نحو ابشر يهدوننا فانا
فالراجح تقدير بشر فاعلا بيهدي محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدا وتقدير الاسمية

مرفوعا

ا انتم تخلقونه ارجح منه في ابشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي ام نحن الخالقون و
تقدير الفعلية في قوله ابشرا منا واحدا نتبعه ارجح منه في تقديرها في ابشر يهدوننا
لمعادلتها الفعلية السادس نحو قاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كما ان
التاء حرف تانيث في قامت هند او اسما وهو ... بدل منه فالجملة فعلية وان قدرت اسما
والعهد مبتدا فالجملة اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر الرجل خبرا عن زيد فالجملة
كما ذكر زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية واسمية الثامن جملة البسملة فانها
ان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين او ابدا باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو
المشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا
لما جعلت البسملة مبدا له فيقدر باسم الله اقرا باسم الله احل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك
ربي وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك اذ يروى برفع حاجتك فالجملة فعلية
وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها
وعلى الثاني ما مبتدا واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظيرها ما كانت
امك ويروى فيها ايضا يحتمل الرفع والنصب الا ان الرفع على الابتدائية او الخبرية على خلاف
سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرته مفعولا معه او لانه مبتدا وفعل حينئذ اي يكون او يقع
ونظيرها هذه في الوجهين على اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف انت وموسى الا انها لا
تكون مبتدا ولا مفعولا به وليس الرفع الا وجها واحدا والنصب يجوز كونه على الخبرية والحالية
العاشر الجملة المعطوفة نحو قعد عمرو وزيد قام والارجح الفعلية للتناسب وكذا الامر
في نحو توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو زيدا اكرمته ونحو زيد ليقم
وعمرو لا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل واما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا
غير لعدم ما يطلب الفعل وهو قول الجمهور ويجوز المبرد وابن العريف وابن مالك الفعلية على الاضمار

والتفسير والكوفيون على التقديم والتأخير فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى
الاسمية عند الجمهور والفعلية عند الكوفيين لما مر آنفا عن الجميع **انقسام الجملة الى الصغرى
والكبرى** والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى
هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين
نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير
لانه خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله
لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي ففيها ايضا ثلاث مبتدآت اذا لم يقدر
هو ضميرا لله سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قدر
ضمير شأن وهو الظاهر ثم حذفت الهمزة حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بان نقلت
حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون انا **تنبيه** ما فسرت به الجملة الكبرى هو
مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدأ تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم ابوه
الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك
لحن من قال كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب وقول العروضيين
من زائدة وانما [illegible] فان [illegible] قوله [illegible] الفصيح ان
[illegible] الاصحاب [illegible] مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة
مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم
لئام فعلى هذا يتخرج البيت وقول العروضيين [illegible] فاصلة كبرى وفاصلة صغرى
ويحتمل الكلام الكبرى وغيرها [illegible] نحو انا اتيك اذا قدرت اتيك فعلا
مضارعا ومفعولا او ان يكون اسم فاعل [illegible] وانهم [illegible]
الصغيرة [illegible] ان اصل الخبر الافراد [illegible] اتيك [illegible]

لتقدير الظرف بالمفرد الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير مستقر وتقدير استقر الثالث نحو انما
انت سيرا اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسألة قبلها
الرابع زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدأ او فاعلا بقائم **تنبيه** يتعين
الا عمرو [illegible] مستطاع رجوعه بتقدير رجوعه مبتدأ او مستطاع خبره والجملة في محل نصب مع انها
صفة لانه لا محل يرفع مع انها خبر لان التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا
هذا وقيل الا ما كان ذلك [illegible] حرف اسم واتم الكلام [illegible] حملا على معناه
التمني [illegible] المستتبع لتقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير
مستطاع صفة على المحل اذ لا تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع مع انها صفة على المحل
[illegible] امتناع مراعاة محل اسمها ايضا قول سيبويه [illegible]
[illegible] **وانقسام الكبرى الى ذات وجه وذات وجهين** ذات الوجهين هي اسمية الصدر
فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يراد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه
قائم بناء على ما قدمناه وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم ومثله على ما قدمناه نحو ظننت زيدا
يقوم ابوه **الجمل التي لا محل لها** وهي سبع وبدأنا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك الاصل
في الجمل **فالاولى** الابتدائية وتسمى ايضا المستأنفة وهو اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا
على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم الجمل المستأنفة نوعان احدهما الجملة
المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور والثاني الجملة المنقطعة عما
قبلها نحو مات فلان رحمه الله ونحو قوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه
جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم فجملته
ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جوابا
لسؤال مقدر نحو هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا

ورؤية الاستيناف في قوله تعالى عقيب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق

[illegible]

سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال التقدير فماذا قال لهم فلذا فصل عن
الاولى فلم يعطف عليها وكذا في سلام قوم منكرون جملتان صدرت جملة الاولى مبتدأ
الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون وكذا في استيناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف
ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد تختلف جملتا القول وكذا
في ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام من الاستيناف البياني
نعم الجواب الثاني غير [illegible] فان [illegible] جواب التقدير
[illegible] ام كذب [illegible] الا كل
من الاستيناف [illegible] كثيرة [illegible] لا يسمعون [illegible] وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى فان [illegible] صفة لكل شيطان او حال
وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع [illegible] استيناف [illegible] ويكون استينافا
بيانيا [illegible] وقيل [illegible] الاصل [illegible] صدقت [illegible]
ان [illegible] ثم صدقت [illegible]
واستضعف الزمخشري [illegible] حالا مقدرة اي حفظا من كل
شيطان مقدرا عدم [illegible]
مررت برجل معه صقر صائدا به غدا [illegible]
عدم السماع [illegible] انا نعلم ما يسرون وما يعلنون [illegible] فلا يحزنك قولهم انا نعلم
ما يسرون وما يعلنون فانه ربما يتبادر [illegible]
لهم الثالث ان العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم [illegible]
الى الوقف [illegible] الاثنين [illegible] وجب [illegible] الرابع ثم يعيده
[illegible] اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده [illegible]

[illegible]

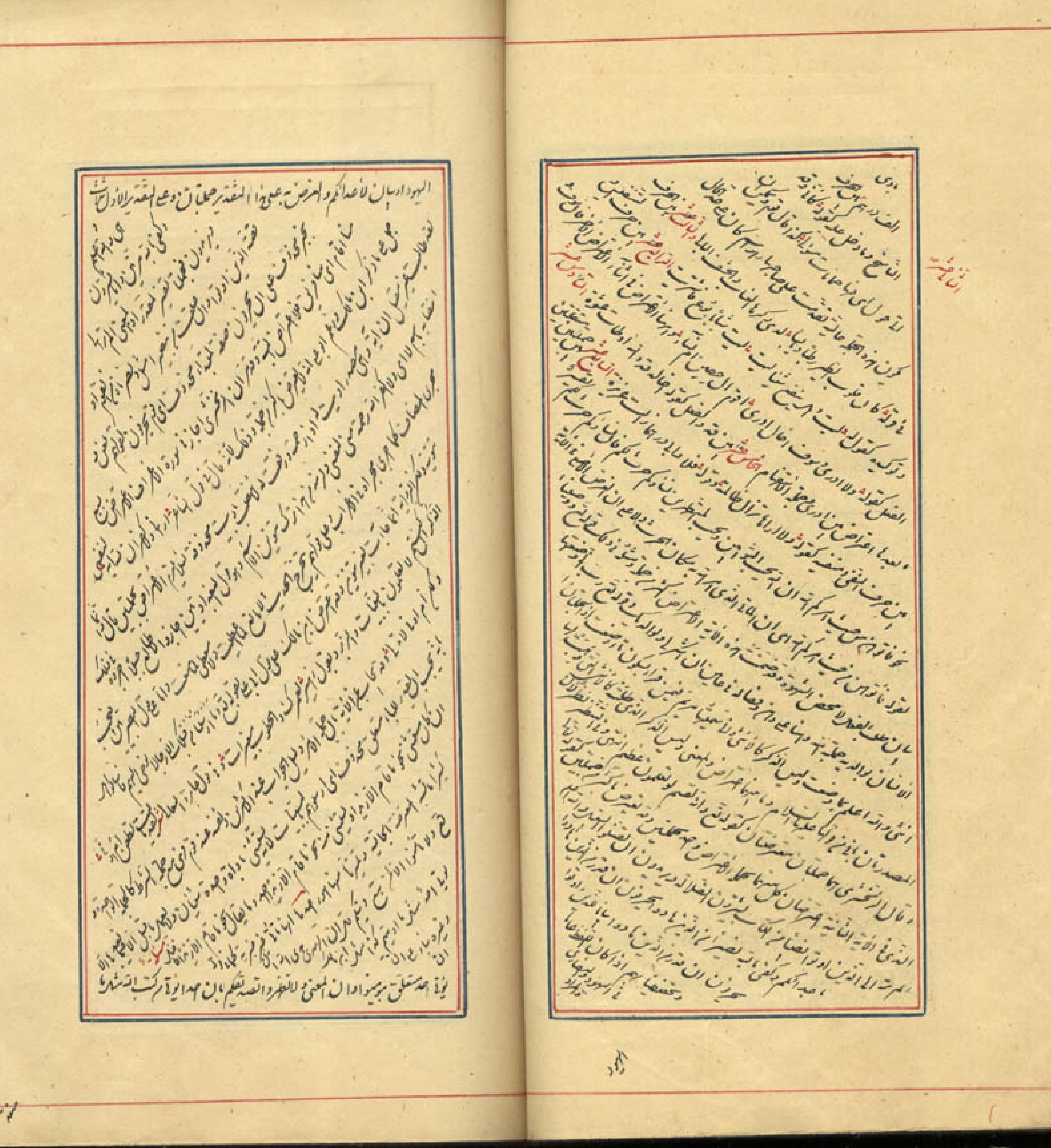
لضعفه بتقديره عن الإعراب الثالث الجملة الجاري فيه خلاف هل هي مستأنفة ام لا وله امثلة منها
نحو اقوم ان قام زيد قدم دون ذلك لان المبرد يرى في ذلك اضمار الفاء وسيبويه يرى
انه مؤخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده
انهم في مثل ذلك يكون الشرط ماضيا ويستقبح ان يستعمل مضارعا انه يجزم زيدا
ان اتاك اكرمه بجزمه كما يجزم زيدا اكرمه ان اتاك والقياس ان المبرد لا
يشترط سبق اداة الشرط في العمل فيما تقدم على الشرط فلا يقدر عاملا فيه والثاني انه اذا جيء بعده بهذا
الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم ام لا فيقع للفظ الصدر ويجزم بالعطف على محل الجملة المقترنة
وما بعدها الثالثة نحو مررت بزيد يقول ان قال المبرد انه في موضع نصب على الحال وليس بشيء
لعدم الرابط وقال الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال مقدر وعنه انه في موضع نصب اذ تقديره ونحو ذلك
وعنه يقدره بامرائه فيه من لقائه الثالث الجملة الحالية الاستثنائية ليس الا كونه جملة
وخلا وحاشا فقال المبرد حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد ويجوز الاستثناء
فاوجبه ابن عصفور فان قلت جاء رجال ليس زيدا فما جملة صفة ولا يمتنع عندي ان تكون
حالا في ليس زيدا مع الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم
الجملة الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية او تسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع
احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه
مفعول اول وشجاك مفعول له ثان وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد ادركتني والحوادث
جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان يأتي وتنمي تنازعا فاعمل الثاني
واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول اوجه اذ الانباء من
شأنها ان تنمي بهذا وبغيره الثاني بينه وبين مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل

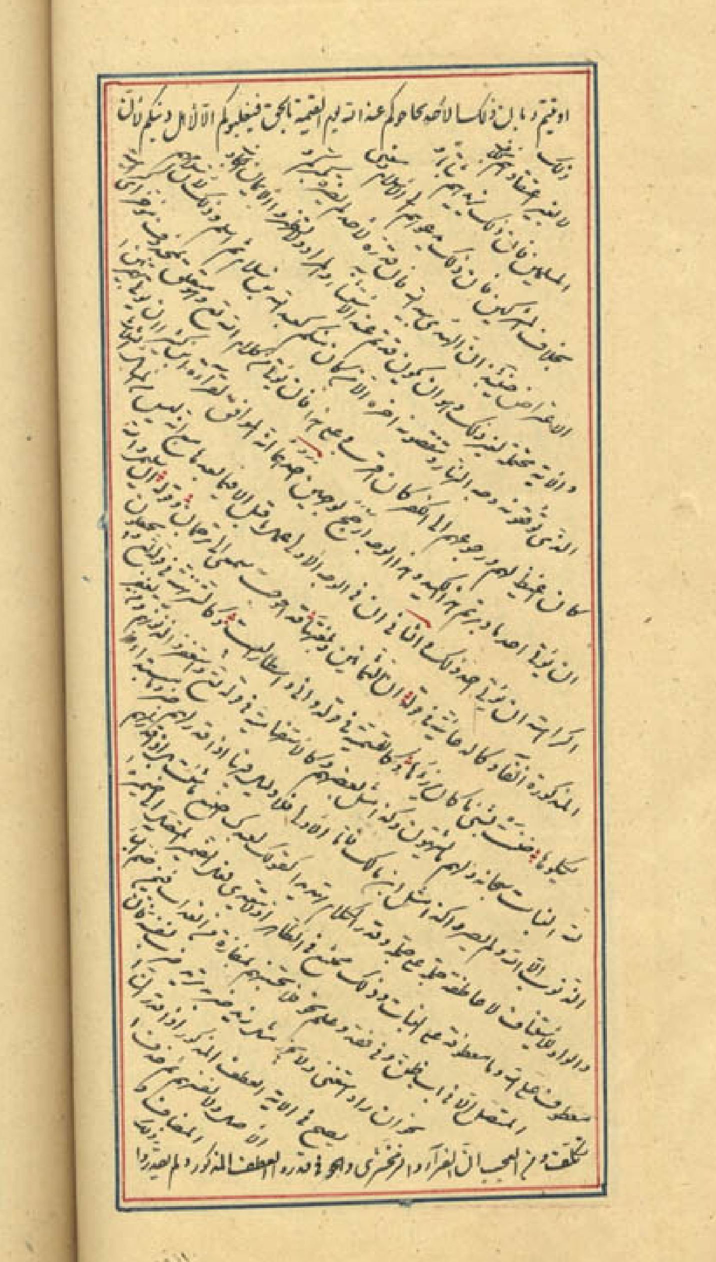
قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد يجوز ان يجزم بالعطف على المحل

هيفا دبورا بالصبا والشمال والثالث بين المبتدأ وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن
بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح [illegible]
[illegible]
وقول الحماسي ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقال ابن هرمة
ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وقول رؤبة انى وأسطار سطرن سطرا
[illegible]
وقوله اراه ... ان تقضوه وفيه ثلاثة اوجه رابعها ان جملة ... جملة ... وبهذا ... بين

امران جميعا معنى ويحوا ان رضا الله سبحانه رضا الرسول صلى الله عليه وسلم والعكس اي ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله والثاني لفظي وهو تقدم افراد حق ووجهه ان
اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب وقل ان
كان اباؤكم وابناؤكم [illegible] واردا حكم الاول وجب الحكم الثاني ان احق خبر عن اسم الله وحده
مثله خبرا عن اسمه [illegible] او العكس والثالث ان تحقيق ان يرضوه ليس في محل جر او نصب بتقدير
يرضوه بل في موضع رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الآخر [illegible] ذلك والمعنى ارضا
الله ورضاه [illegible] ورسوله احق من ارضا اخبرها **والسابع** بين القسم وجوابه كقوله لعمري
ما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الاقارع وقوله تعالى فالحق والحق اقول
لاملأن الاصل فاقسم بالحق لاملأن واقول الحق فانتصب الحق الاول بعد
اسقاط الخافض بالقسم محذوفا والحق الثاني باقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم معمولها
للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير فالحق قسمي والحق اقوله [illegible] بتقدير او قسم
الاول وتقدير الثاني [illegible] الحق الله [illegible] لا افعل وقال الزمخشري جر الثاني على
ان المعنى واقول الحق اي هذا اللفظ فاعمل القول في لفظ واو القسم ومجرورها على سبيل الحكاية
قال وهو وجه حسن دقيق جائز في الرفع والنصب ايضا وقرئ برفع الاول ونصب الثاني
قيل اي فالحق قسمي او فالحق مني [illegible] الاول [illegible] ذلك وقوله تعالى فلا اقسم
بمواقع النجوم الآية **والثامن** بين الموصوف وصفته كالآية فان فيها اعتراضين اعتراضا
بين الموصوف وصفته وهو قسم عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم
وجوابه وهو انه لقرآن كريم والكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها اعتراض
وهذا [illegible] لو تعلمون [illegible] وانه لقسم عظيم [illegible] اعتراض [illegible] لان التوكيد [illegible]
بيانا فان [illegible] ذلك [illegible] جملة الاعتراض **والتاسع** بين الموصول وصلته كقوله

ذاك الذي [illegible] يعرف [illegible] وقوله [illegible] النقد [illegible]
ونقد [illegible] خبر ليت محذوف اي ليت [illegible] ذلك **والتاسع** بين جزاء الشرط نحو والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فان جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات
فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين [illegible] جزاؤهم [illegible] ما لهم من الله من عاصم خبر قال ابن
عصفور وهو [illegible] لان الظاهر ان ترهقهم لم [illegible] الذين فيعطف على صلة
[illegible] بالاعلام [illegible] جزاء مع كسبهم السيئات ثم انه ليس [illegible] بجواز ان يكون الخبر جزاء
سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض [illegible] ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكره وما قبلها [illegible]
[illegible] وان يكون الخبر كانما اغشيت وجوههم فالاعتراض بثلاث جمل او اولئك اصحاب
النار فالاعتراض باربع [illegible] ان الذين ليس [illegible] عطفا على الذين الاولى في
الذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها [illegible]
[illegible] الحسنى وقد [illegible] الجنة [illegible] فيكون الذين عملوا
السيئات الا ما كانوا يعملون [illegible]
[illegible] عند الاخفش [illegible]
الظاهر ان الباء [illegible] متعلقة بالجزاء [illegible] جزاء سيئة مبتدأ [illegible]
واقع [illegible]
الذين [illegible]
[illegible]
عنه [illegible] **والعاشر** بين المتعاطفين كقوله [illegible]
[illegible]
كقوله [illegible] **والحادي عشر** بين الجار والمجرور كقوله [illegible]





المضاف المحذوف ولا يصح العطف لاختلافهما الثانية فقط وغيره مع ان

الاستفهام فيها بمعنى النفي والجملة خبرية وقد فهم اورد ابن المعرفة تقع جملة

وان الحالية لا تكون الا خبرية ورد ذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب

ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة ان

والفعل مع مضمر مجزوم من الاعراب اي لا يكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة

مع الاول فتحة تضجر اعراب لا بناء والعطف مسلوب وذلك حتى لا جواب النهي

دون فعل ادعى او نحو ان نون التوكيد الخفيفة محذوفة للضرورة ولا ناهية وعطف الا

على النهي مسلوب وقد تقع ومعه ذكر ابو شيبا الثلاثة انه يجوز تقديره بعيد ...

كالتفسير وقد سوف احال الدري واما قول الحمزة وقد تقع الا ... ربما

ان الجملة حالية مفردة ولكن نحو ولن تعقوا وكالشرطية فهل ... ان تسيم الحيوان

في الارض قال الرحيم الكتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى

من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم انه خاف الوصية باعذا بيوم عظيم فكيف

يتقون ان كفرتم يوما ... ان كنتم غير مدينين ترجعونها وانما جاز لا ... ان

وان كانت الى المعنى لا ضربته مع كل حال اذ لا يصح الشرط وجود ... في ...

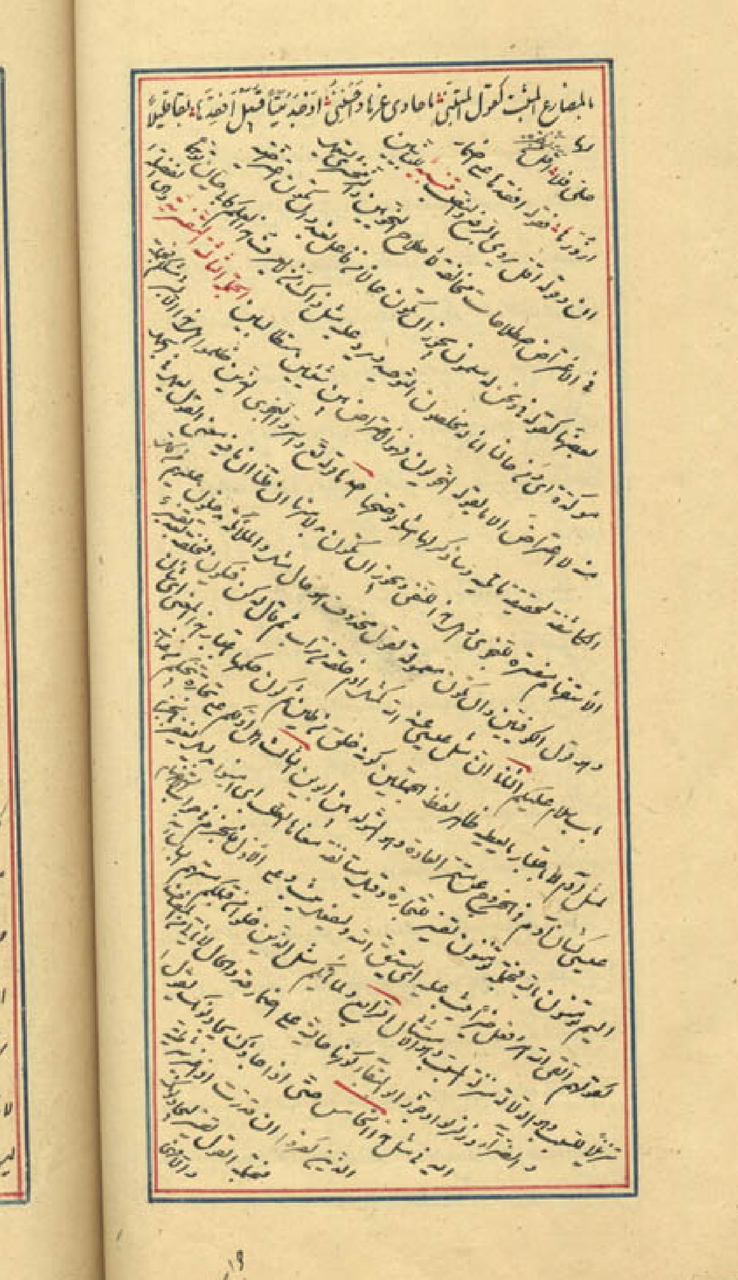
الثالث انه يجوز قرانها الفاء كقوله ... المرتبة الرابعة ... فاذا

جاءه ولي ... في معنى الجملة فيلتقي الاوزان كان العاملين ... كانت

كاف ان دين الجواب ... لا يجوز ... الضمير ... العاملة ... ضمنها

ومن ... صفتها ... الاوصاف ... الثانية

ومثلا ... ان تكون الجملة صفة ... الرابع انه يجوز قرانها ... بالواو ...



جواب اداة عليها فيجاوب لا بحال قوله المفسرة فلانه فهام مجردة من حرف التفسير كما
في الامثلة السابقة و مفسرة اي لجملة ذو رشيني الطرف اي انت مذنب و مفسرة
بل نحو فاز صيادا به ان اصنع الخاف و ذلك كتبت به ان افعل ان لم تقدر الباء
قبل ان السادس ثم باء الجوم بعد ماء اداة الاثبات المستجيبة فجملة المستجيبة قيل مفسرة للضمير
من المبهم عنده والتحقيق انها جواب القسم سعد وان القسم مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك
كون القسم انشاء لان القسم اسنا انما هو المعنى المحصل من الجواب وهو خبري فذلك المعنى في جملة
عليهم فيه اوجه انتهى البرهم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الثانية مفسرة فيناء يجمع
ذلك في موضعين احدهما ان يكون المفسر انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار و ثانيها
ان يكون مفردا مؤولا على جملة نحو وهم قرة النجوى الذين ظلموا اذا فاق فيما مضى ان يكون
يراد به المعنى التفسير لما فيه المعنى واوجه الضاعة لاجل الاشتقاق المفرع لا التفسير اذ
ذلك في نحو لمعنى عن زيد كلام او اثر لا فعل له اذ يكون ان يكون المستجيبة جوابا لسبب الا ان
افعال القلوب لما فادها التحقيق تجاب بما يجاب القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها قال ابو حيان الجملة ما من ثم قال ابن هشام وتقع جملة نحو ذلك
كل جملة نحو سبحني لتقوم وقال ابن آذر جملة جوازه مشروط بكون المنسوبة بها فعلا و قبح ابهام باداة
مستقلة نحو علمت اقام زيد وعلم هل فعله عمرو وفيه نظر لان اداة التعليق ابلغ من ان فعله
من ان يكون مجردة وكيف يتعلق الفعل عما هو كالجزء وبعده فهي المسئلة صحيحة ويتعين
الاستفهام خاصة من سائر المعلقات مع ان الا اداة الاستفهام تحذف الا الجملة
ترى ان المعنى علمت جواب اقام زيد اي جواب قول القائل اقام زيد لانه اذ علم فهو عمر ودون
لا يعلم بقيام زيد فقال القائل او طمس اي او العلم بشأنه فان الاستفهام المعنى بجملة فكل
المرء انما تصح فيه الاضافة الا الجملة التي تتضمن ترتيب الجملة التي يراد بها لفظها كلم

اما بحكم المفردات نتابع واذا قيل لا تفسدوا زعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون نائب
الفاعل ضمير المصدر وجوّز الحق مضمرة في ذلك المضمير وقيل الظرف نائب الفاعل وجوّز في
محل نصب وردّه بانه لا يتم الفائدة بالظرف وبعده في واذا قيل ان وعد الله حق في الصواب
ان نائب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفعوله

[illegible]

اذ لم تجر على ان حينئذ الكلمة مجرورة بان في التقدير وان اخترام الكلام المسموع الجزئية
اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل هو تقرير ان اي ان ذلك حقيقة ان الكلمة وسائغ
اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في الضرورة لا تقوم فيها من قبيل ايلائهم انها الا
وان تقديمها مقرونة لانه عليها ولهذا اجاز سيبويه من قرر امرا وضعه على الضرب انزل
حتى تقول عليه وقال الخبر قال مررت برجل صالح الا صالحا فطالح الحفص ان اتهم
ان اضمار رب بعد الواو ورب شيء تكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا
فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوا وضربت [illegible] جواب الاول عن جواب الثانية
كما اتفق في بحوازه في الظرف فاما ما بابه مستعمل لطف الجند تقوم في نفس ما ذكرته الجملة
الرابعة المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم
من [illegible] في الحطة ولقد كانوا عاهدوا الله تقدير [illegible] قسم وما [illegible] جواب
القسم وان [illegible] الاوارد [illegible] وذلك [illegible] الواو عاطفة [illegible] فانه [illegible]
لو [illegible] مراد ابن عطية [illegible] قسم والواو تقتضي اي [illegible] جواب
قسم والواو هي [illegible] عطف وقد ابو حيان عليه الا [illegible] على صغار
الطلبة وهو ان الواو حرف قسم ورد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وابقاء الجار
القسم مع كون الجواب منفيا ان تنبيه قد يكون جواب القسم بالجملة نحو ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون
الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان هذه الميثاق بمعنى الحلف
قال [illegible] الزجاج ونحوه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
وقال [illegible] التقدير [illegible] تقعوا اسم [illegible]
الجازم ان [illegible] الجملة [illegible]

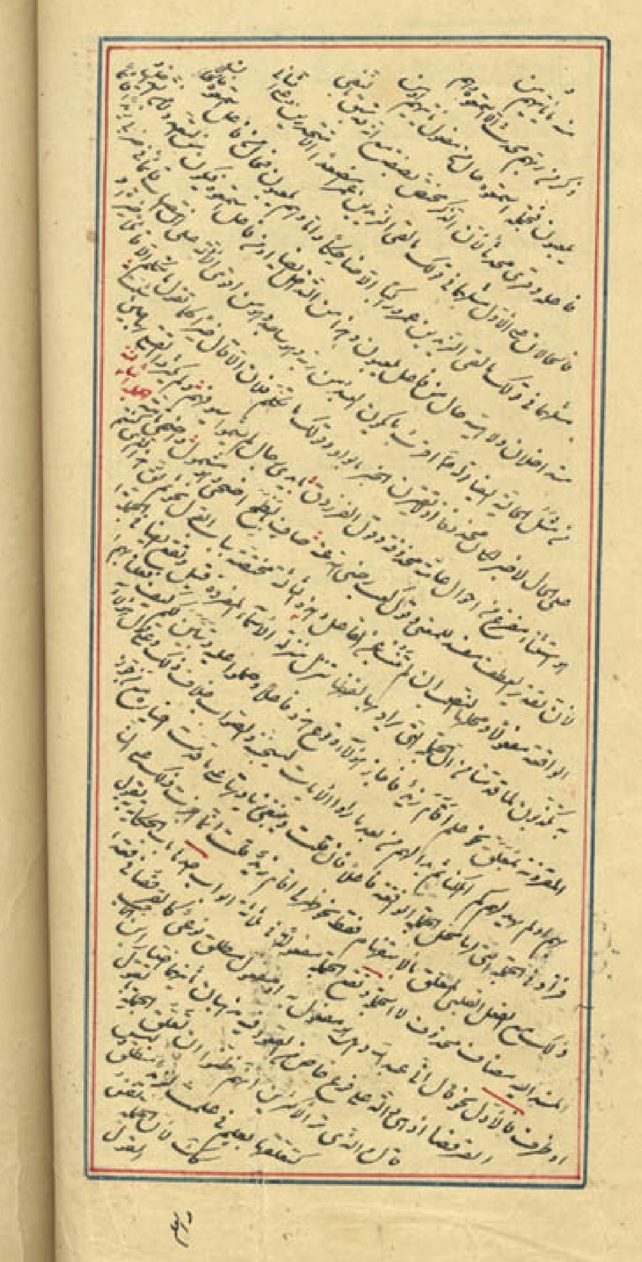


وجاز أن تكون ما موصولة مبتدأ والخبر إما من كتاب أي الذي آتيتكموه من الكتاب أو لتؤمنن به
واللام جواب القسم لأن أخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والأصل ثم جاءكم به فحذف
عائده والأصل مصدق له ثم أناب الظاهر عن المضمر أو العائد ضمير مستقر الذي تعلقت به مع وإما
أنها شرطية واللام موطئة وما في موضع نصب بآتيتكم والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية
في ما ننسخ من آية التي مضت وفيه أمور أحدها أن جاءكم كون من كتاب خبرا فيه ضمير عائد على الموصول
قبل كمال الصلة لأن ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني أن الجزم كون لتؤمنن خبرا مع تقدير ما
جوابا لقسم لأن أخذ الميثاق يقتضي أن له موضعا وأنه لا موضع له وإنما كانت جملة القسم وجوابها
لقسم محذوف وتقدير الجملتين خبرا وقدرنا وجعلنا اللام جواب القسم فهذا الميثاق قسم والجملة
جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وإنما سمي لتؤمنن خبرا لأنه الدال على المعنى المقصود
لا أنه وحده هو الخبر بالحقيقة وأنه لا قسم مقدر بل أخذ الميثاق في سياق البينين هو جملة القسم ونقول
هو الخبر الذي قيل فيما ذكر من الاتفاق على أن وجود الجامع مصححا للام الموطئة محتما بقول الحركة
دليل قاطع على القسم وإن لم يذكر بسبب هذه السياق أو يجوز والثالث أن الجزم كون إعادة ضمير
مستقر يقتضي عود الضمير المفرد لاثنين بمعاناته عائدا للموصول والرابع أنه تجوز حذف
العائد المجرور مع أن الموصول غير مجرور فإن قيل اكتفى بتحكيمه الثانية فكل ذلك كما عائد
وأراد ها فعاد اثنين بدون الحذف فأما فيه جوز على الوجه بعده بما ذكرته لا موصول لها
والخامس أنه سمى ضمير آتيتكم مفعولا ثانيا وإنما هو أول مسألة زعم الأخفش ومن قال إذا قال
قلت أنه حلفه للتعليق على ذا أماكن الجملة أن التعلق لام جواب القسم وكذا قال في ولتصغى إليه
أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لأن قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية وليس فيه ما يكون
للتعليل مسلطا عليه للتعليل بخلاف ما قدمنا ويجاب لا يكون إلا بجملة ولام كما أنها في الموجود
وإنما هو متعلق بالتعليق إلا أن فيه محذوفا أي لتسرب لتصغى على وفق ذلك التعلق الجملة الخامسة

الواقعة جواب شرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية فالأول
جواب لو ولولا ولما وكيف والثاني نحو إن تقم أقم وإن قمت قمت أما الأول فلظهور الجزم في
لفظ الفعل وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة بأسرها الجملة السادسة
الواقعة صلة لاسم أو حرف فالأول نحو جاء الذي قام أبوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل
لها وبلغني عن بعضهم أنه كان يلقن أصحابه أن الموصول وصلته في موضع كذا
محتجا بأنهما كالكلمة الواحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول في نحو ليقوم
أيهم في الدار ولكسني أيهم عندك ومررت بأيهم هو أفضل وفي التنزيل ربنا أرنا اللذين أضلانا وفي
قراءة أيهم أشد بالنصب وروي فسلم على أيهم أفضل بالخفض وقال الشاعر فحسبي من ذي عندهم
ما كفانيا وقال العقيلي نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللاؤن فكوا الغل عني
والثاني نحو عجبت مما قمت أو مما أن قمت إذا قدرتا مصدريتين فما وأن وصلتهما في موضع
صلة في موضع كذا لأن الموصول حرف لا إعراب له لفظا ولا محلا ولا أول لها إذا
كانا كذلك أن ما مصدرية وصلتها كذلك وحكمه مع ذلك بأن يكون في موضع نصب
فكان فظاهره تناقض ولعل مراده أن الجملة إنما تكون لا محل لها إذا كان
تابعا لما قال في الجامع الكبير والجامع الصحيح الأكثر أن الجملة لا محل لها
الجملة السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو إذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال
الجمل التي لها محل من الإعراب وهي أيضا سبع الجملة الأولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي
المبتدأ وإن ونصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك
فقيل محل الجملة التي تقع خبرا للمبتدأ رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر بناء
على أن الجملة الإنشائية لا تكون خبرا وقد مر إبطاله الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب
نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى وجاءوا أباهم عشاء يبكون وقوله تعالى أو جاءوكم

والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب ما قال الجمهور انه يصح ان يخبر عن الجملة بانها مفردة
كما يخبر عن زيد من ضرب زيد بانه مفرد بخلاف المرفوضة المثال فانه يصح ان يخبر عنها
بانها مفردة واما تسمية النحويين الكلام قولا فتسميتهم اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول
وملفوظ والثانية من ان ما بعده حرف التفسير كقوله تعالى ترميني بالطرف اي انت مذنب
وتقليني لكن اياك لا اقلي وقوله كتبت اليه ان افعل او الام المقدرة بالجر والجارة لان تقع
مفسرة بالفعل فلا موضع ولما بعده حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان
الله اصطفى لكم الدين وقوله ونادى نوح ربه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقرأه بعضهم
ربه اذ تسوسه في مختصر كبرالمقرئ وقوله رجلا من مكة اخبرانه انا راينا رجلا عريانا
وذكر ابن هشام ان الجملة في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون النصب بقول مقدر
وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال
رب ان ابني من اهلي وقوله ونادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقوله
وقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في محل نصب

[illegible]



مستأنفة وقوله عشرة تسعون عشر وارتفع كاف الخطاب ... لان الأدهم فخير ...

[illegible] محكية ... ولا ...

... من ... وهي الجملة ...

... على الجملة ... محكية ...

... ان الكلام ... القول ... الجملة ... ومحكية ... المحكية ...

... الهمزة ان ذلك ... بالقول ... الجملة ... فالقول ...

... ان ... مع ... القول ... الرابع ... بعد القول المحكية ...

... القول ... ان ... مفعول ... ذلك ...

... القول ... محكية ... ان المعنى ... القول ...

... ان المعنى ... القول ...

لا محلية باعتبار الحكاية شأن وباعتبار حروف الهمزة بنفسه الكلام على تقدير الاخبار

ذلك الأول ثابت ويقتضي ... الكلام غير ثابت الهم الا على التقدير الأول ...

البصريين لا يجيزونه ويتبع الزمخشري اياهم في التقدير المذكور ... بخلاف ...

فانه مبني ... كانت **الرابع** ان تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان

محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى فماذا تأمرون بعد قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر

عليم لان قوله فماذا تأمرون التقدير فقال فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقوله تعالى

قالت نملة ... لا يحطمنكم ... التقدير قالت ...

او ... غير ... محذوف المحكية ... المذكور ... المحكية

المحذوف غير محكية وهي نوعان ... مع المحكية ... قال زيد ...

جملة المحذوف القول ... عليه ... ولا ...

[illegible]

فزد ذلك قوله تعالى قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ان كان الأصل والله اعلم

أتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار ثم أتى بجملة

الانكار فيها محكية بالقول وان لم تكن محكية بالتاء وغيره وانه عليه نحوه ولا يحرك قولهم

ان الهمزة فيه جميعا ومنه قوله تعالى فيها **الحاكي** هو ترسيل المحكية غير محكية وهو مسمى المحذوف

من جاد منه ذلك بالقول نعته بحكاية وقرأه وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا التقدير انها قول الثاني

الثالث من الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا

لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة شائع كما مر وقد اجتمع وقوع

خبرها كان وان ... مفعولا باب ظن جملة في قول ابي ذويب فان تزعميني كنت

اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل الباب الثالث باب التعليق وهو غير مختص

بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة ثلاثة اقسام احدها ان

تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى طعاما

يسألون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسألت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت

هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك

الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا

تكون الجملة سادة مسد مفعولين ... وقوله اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فيقدر

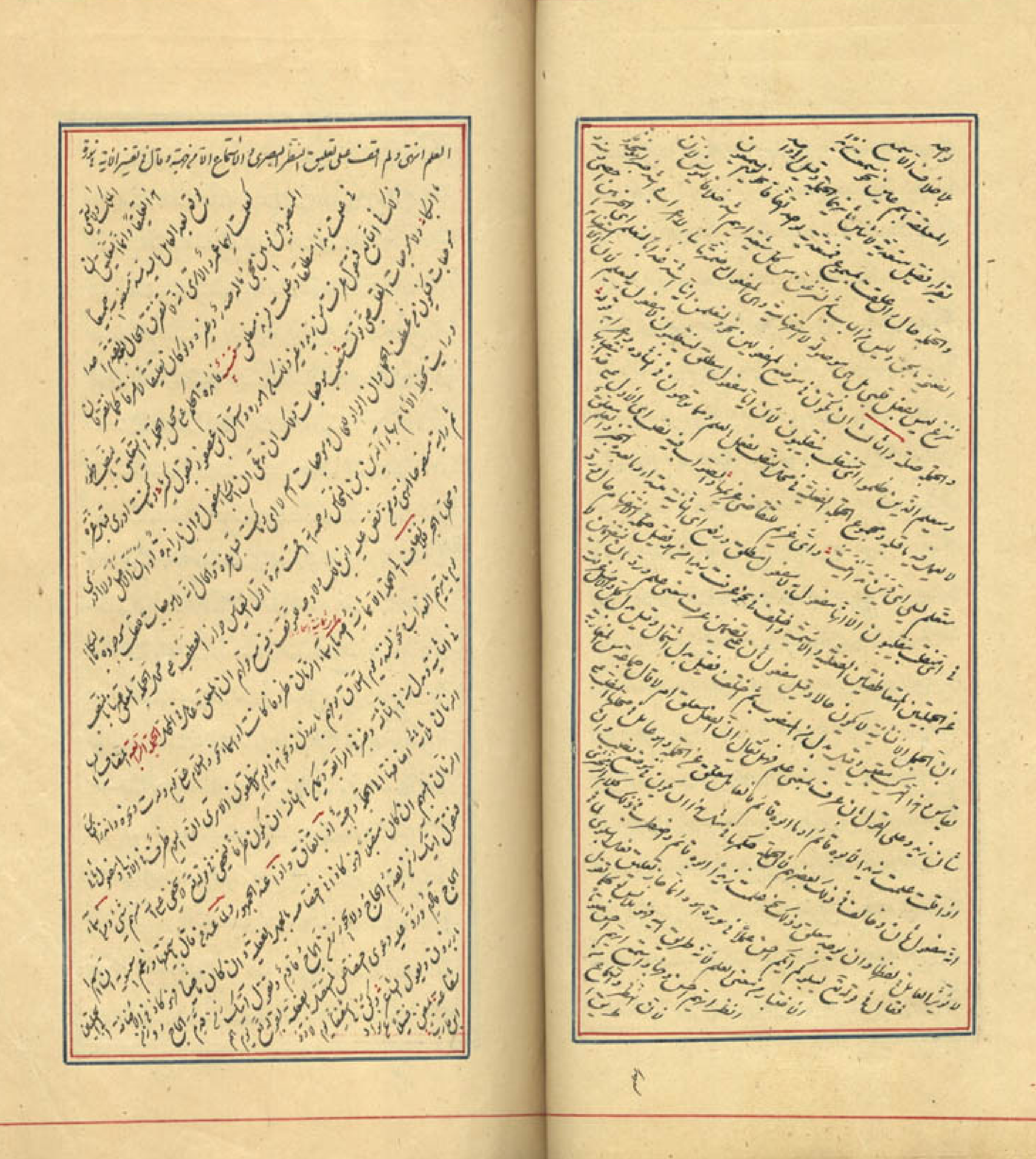
التقدير ينظرون ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقترعون فالجملة على التقدير الأول كما

نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير مقيد بالجار وعلى الثالث ليست

من باب التعليق البتة الثالث ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك

لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم بمعنى عرف

ومنه قول بعضهم الا ترى اي برق ههنا لان رأى البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى



واجاب ابن عصفور عن الآية بان اذا شرط الزمان المستقبل مع اذ او كان ظرفه واذا في الآية
بدل من المفعول به لا ظرف ولا نائبة عن الجواب في البيت والجواب الشيخ ابن حيان ان يوم القيامة لما
كان محقق الوقوع جعل كالماضي فجعل مع اذا على اذ مع صحة منع في العصر الاول حيث
يحتمل في ذلك على سائر اسماء الزمان وهنا فرقا الجملة لا رشية ولا شرط فذلك كونها ظرفا وذلكم
المبهم من حوادث القديمة وليس المبهم من الغير لها عنها [illegible] ورد [illegible]
حيث يحتمل الزمان وليس ليس لها خرجت عن الظرفية مثل اذ على ما خرجت عن الاضافة الا
وصارت الجملة بعدها صفة لها وتخلف تقدير ربط لها وهو فيه وليس شئ لما قدمنا في اسماء الزمان
الثالث آية يعني علامة فانها تضاف جواز الى الجملة الفعلية المتصرفة مثبتا كان او
منفيا بما كقوله بآية تقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها نبات او ورد آية ما كانوا اضعافا فلا
هو قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها تضاف الى المفرد نحو آية ملك ان يأتيكم التابوت قال الآخر
ما تقدمون اي بآية اقدامكم كما قال بآية يحملون الطعام سرى وفيه حذف موصول حرفي غير ان
والقياس صلته ثم بقي صلته في قوله بآية ما كانوا اضعافا الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم
والمراد في ذلك ظرفه وذو صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون والمعنى صاحب الوقت
نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذي والجملة
صفة والجملة صلة لا محل لها والاصل اذهب في الذي وقت تسلم فيه وتضعفه الى الاضافي
محض لفظي لم يثبت اختصاص من الاقوال بهم وان نعهد عليها في لغتهم انها وصلت اسما
الاعراب وان صفت الغاية الجرد هو الموصول بحرف سمعه بمعنى سرط اتحاد المتعلق نحو
يشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هذه الغاية لم تذكر في وقت ومن هذا القبيل ضعيف
قول الاخفش في ايها الناس ان اي موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعائد اي نحو
هم اي انه قد حذف الغاية صدقا لا زمان لا نحو ولا يسيما فيه غير رفع اي الصدر الذي هو يوم ولم يسمع

نظائره ذكر الغاية وكذا في قولهم المحمد عليه والحمد لله وليس لهن ربث غير صفاتها
جواز الى الجملة الفعلية التي صدرها متصرف وشرط كونه مثبتا بخلافه مع آية فانما الدليل و
في اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت او مكانية دون ما عداها وقوله ان تسالهن سالمتما
ويا قدم فلا يكلم الخلاف صحيح واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطأ وعوملت
معاملة اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان في
التوقيت كقولك جئتك صلوة العصر قال ضيع في ربث الحق بالبتة من قولهم المكر
المذكرات عهدا وزعم ابن مالك في كافية وشرحها ان الفعل بعدها على اضمار ان والا
وقد في التسهيل وشرحه وقد تقدر في ريث فرنا ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها
لما كانت لمبدأ الغايات سعطا لم يخلص حرف وقد العزة لابن الدمامن ان شيرية
يرى جواز صافها الى الجملة وابه قال في وقرئه تولا لم يزل ولا كانت تولا ولم تقدر زمن له
لو كانت لولا ولم تقدر من قول قائل كقوله قول ابن فرحال من بعض شارح الكبرى
والشباب قوله وجهت قاتل كيف انتقالهم الجملة اما بعد القاف واذ اجيئا

[illegible]

نحو ان قام زيد اقم وعمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذا القول في الشرط قيل ولهذا جاز

نحو ان قام ويقعد اخواك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم العطف على

الجملة قبل ان تكمل تنبيه قرأ غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن

بالجزم فقيل عطف على ما قبله على تقدير سقوط الفاء وجزم اصدق ويسمى العطف على

المعنى ويقال له في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها فانه

كالعطف في نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ومع هذا فلا بد من اضافة اسقاط الفاء المذكورة

في ان جواب الطلب لا يقترن بالفاء [illegible] قوله فابلوني بليتكم لعلي

اصالحكم واستدرج نويا قال ابو علي استدرج عطف على محل الفاء الداخلة في التقدير على لعل وما بعدها

[illegible] انه [illegible] الباب بشرط [illegible] العطف

في الباب بل العطف على المعنى اي المفهوم بسبب الفاء [illegible] الجزم

الجزم وبما وضح ذلك في تمام العطف الجملة السابعة التابعة لمفرد وهي ثلاثة انواع احدها المنعوت

بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه

الى الله وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مشكل المنصوبة المحتملة ربنا انزل علينا

مائدة من السماء تكون لنا عيدا [illegible] خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا صفة

لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة ويحتمل [illegible] ان حال من ضمير المائدة [illegible]

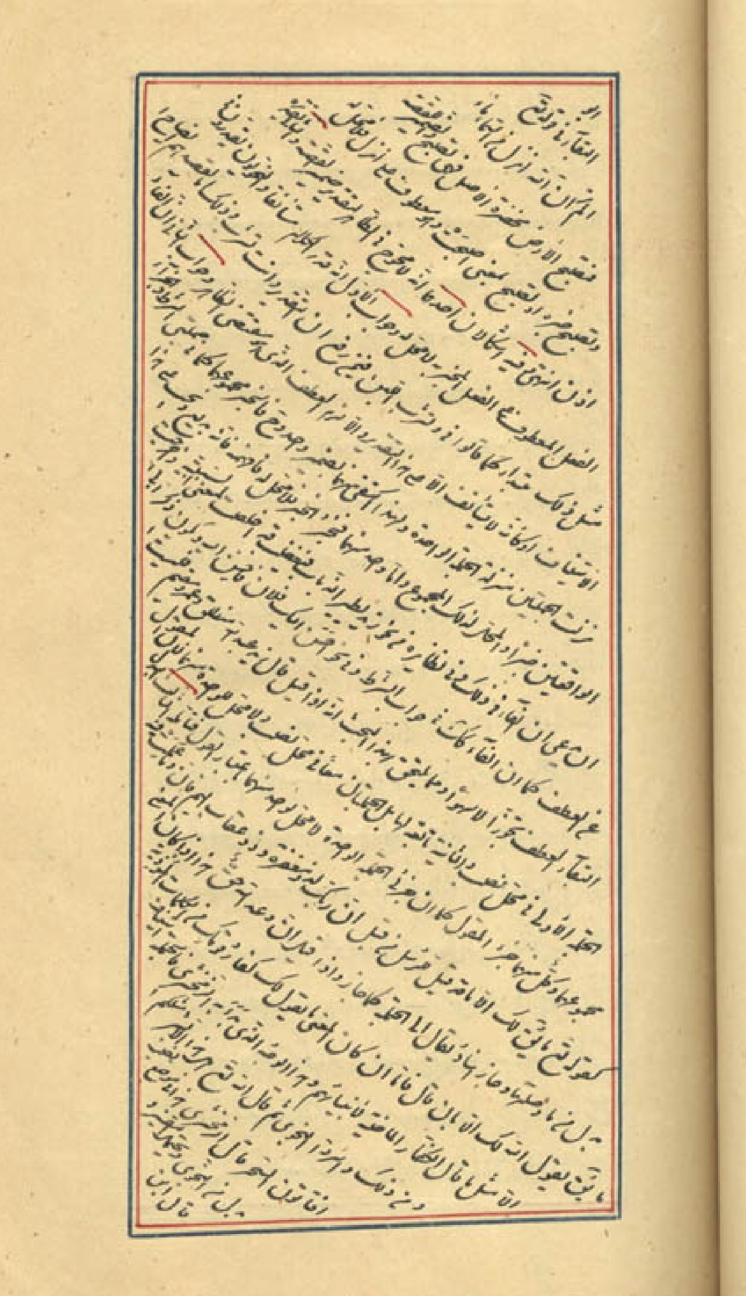
على تقدير صفة لما [illegible]

[illegible]

فهي جواب [illegible]

المعطوفة بالحرف [illegible]

[illegible] العطف على الجملة [illegible] الواو [illegible]



حتى قوله الا انه تكون المدينة حاجة وما تام جري كيف يلتقيان جملة الاطعام مثل

حاجة وجري اي بانه تكون حاجتين تعذر التقاؤهما الجواب انه الجملة الثانية محل لها

محل ويقع ذلك في باب النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قائم ابوه وقعد جوده اذا

لم تقدر الواو للحال ولا قدرت للعطف على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية اوفى

بتأدية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات و

عيون فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل لا تقيمن

عندنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة بالمطابقة بخلاف الاولى ومن ذلك قوله

ذكر كاتب الحلبي يحضر منا وقد خلت سنة المغني نظيرا فانه ابدل وقد خلت من قوله

يحضر منا من اشتمال المعنى وليس متعلقا لجواز كونه من باب النسق على القاعدة والحال

ويجوز الفصل بين الواو والحال كون الجملة حالا فانه مع ذكر بان المذهب الصحيح جواز

ترادف الاحوال اياب على يحضر فتكون الحالان مشتركتين ورابط الاولى الضمير

صاحب الحال معنا وقال ينتفعه المصري اي الراجح في غير وجه اذا ابان عن كلمة لهم

ادلكم واخركم زعم ابن مالك ان الفصل للتقسيم ادلكم واخركم دالة على من الجملة والمفرد

المفرد كما في العطف اكمل نسب ورجاحة ولا يختلف نحو دلالات ولا

والمرة بولده ولا بولده زعم الفراء ان الفصل قد يفسر به الا قليل منهم نحو فشربوا منه

الا قليل منهم لم يشربوا ان المستثنى الجملة وقال ابن خروف في الا من تولى وكفر فيعذبه الله ان

من مبتدأ ويعذبه الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال بعضهم في قراءة

الاعمش وابي كثير ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك برفع امرأتك انه ابدل على العطف من

ولا يستثنى من الجملة التي لها محل فانا نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه فالاستثناء مفرغ

والجملة حال باتفاق وصفة عند الاخفش وعليها فهي في محل الاقسام السابقة قد تا

اعتماد الناس موضعا اخر لم تعده وهو الجملة المسند اليها ومحلها الرفع وتقع ذلك في

باب المبتدأ نحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم

تقدر الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو

يوم تسير الجبال قائم مقام المصدر وان لم يكن معها حرف سابك وفي باب الفاعل و

النائب عنه وذلك جائز عند هشام وثعلب مطلقا وعند الفراء وجماعة بشرط كون الفعل

قلبيا ووجود معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد وجعلوا منه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا

الآيات ليسجننه ومنعه النحويون وزيد جاءه الاول وقد جعلوا ليسجننه جوابا لقسم

ومنع الاكثرون ذلك واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البداء وتسمع

اضمار ان وقدروا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وكذا ورد عليه

لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب عن باب الاولى

الجمل لما بيناه في غير هذا الموضع **حكم الجمل بعد النكرات** وبعد المعارف يقول المعربون

على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة

ان يقال ان الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة

فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع

مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة قوله تعالى حتى تنزل علينا

كتابا نقرؤه لم يعلموه قوما اخرين لم يأتوك او منه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ومنه

اذا ما اتيا امرا فتية اعيد ذكر الامر فيه وقيل على ان

وصف النكرة لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف لو قدر حالا لكان اولا

هذا الوجه ان تقدر الجملة جوابا لقول الظاهر المعنى

فلان الجواب في قصة الغلام قال لانهما ان لم يعرف لقيه ويكون

قال في هذا ايضا جوابا عن سؤال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لو وقع بعد المعارف
المحضة ولا تمحض لتنكير لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى سؤال النوع الثالث وهو المحتمل لها
بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدرها صفة للنكرة وهو الظاهر ولك ان
تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن
اجاز وصفها بالمعرفة فقال في فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا عن
المعرفة وهو الضمير في مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى [illegible] الاول لان
الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت الاشارة [illegible] حالة الوجود [illegible]
[illegible] لا اقتضاء [illegible] الانزال [illegible]
[illegible] النوع الرابع وهو المحتمل لها بعد المعرفة [illegible]
[illegible] فان المعرف الجنسي [illegible] المعنى من النكرة [illegible]
[illegible] المثل [illegible]
[illegible] الجملة خبرية [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون خبرا [illegible]
[illegible] وقع [illegible]
[illegible] بالجملة الخبرية [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] فان [illegible] عليها [illegible]
فيكون [illegible] صفة [illegible] ويضعف من حيث المعنى [illegible] حالا [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] حصرت صدورهم [illegible]

الا ان حصرت صدورهم حالا مقدرة ثم حذفوا فقال جماعة منهم الاخفش [illegible]
على اضمار قد [illegible] وقراءة الحسن حصرة صدورهم وقال الكوفيين [illegible] لا يحتاج الى [illegible]
ثم حذفوا فقيل الموصوف [illegible] حصرة صدورهم [illegible] اضمار [illegible]
[illegible] حرف المعنى [illegible] محذوف [illegible] ذكرهم [illegible]
[illegible] صفة القوم [illegible] حصرت [illegible]
[illegible]

والخبر محذوف القسم الرابع منها فلا يمنع ولا يوجب انه اربعة انواع احدها ما يمنع حالية كانت

ممتنعة لولا وجوده لتعين نحو الاستئناف نحو ازيد بنا زيد ما كاتبته ولم ... تسمى كسوته قال ...

بعد المعرفة المحضة حال ولكن تبين ان ما تفعلان لان الحال لا تقصد ... دليل ... ابدا ما قبل

بعضهم ... وقال ... ذا ... الحرب يسعد من ... ان ... حال كما تقول ما ... وجهة ...

والثالث ما يمنع وصفية كانت ممتنعة لولا وجوده لانه يمتنع فيه الاتباع لان المنكر ... تقديمه

التقدم فيتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو وهي ان ... نشاؤ ... غير كلام

كالذي مر على قرية وهي خاوية ودون بعض ... وبما ... يستغفرون . والمعارض في الواو فانه

لا يعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري في زعمه ذلك والثالث ما يمنعها معا نحو وحفظا من

كل شيطان مارد لا يسمعون . وقد يقتضي الحث فيها والرابع ما يمنع احدهما دون الآخر ولولاه

لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءني احد الا قال خيرا ... القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية

والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية وشذوذ ما ... من قرية الا لها منذرون وما اهلكنا من

قرية الا ولها كتاب معلوم فوصفية ما قاله الزمخشري ... ابو البقاء وجوه منها

ما قلناه وكلام النحويين بخلافه ذلك قال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف وصفته فان قلت

ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف قال

فيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلائك اياها العامل وقال الفارسي ... ما مررت باحد

الا قائم فان قلت الا قائما جاز وشذ ذلك ... فاذا ... مع الحقه ... ومنها ... جعلها

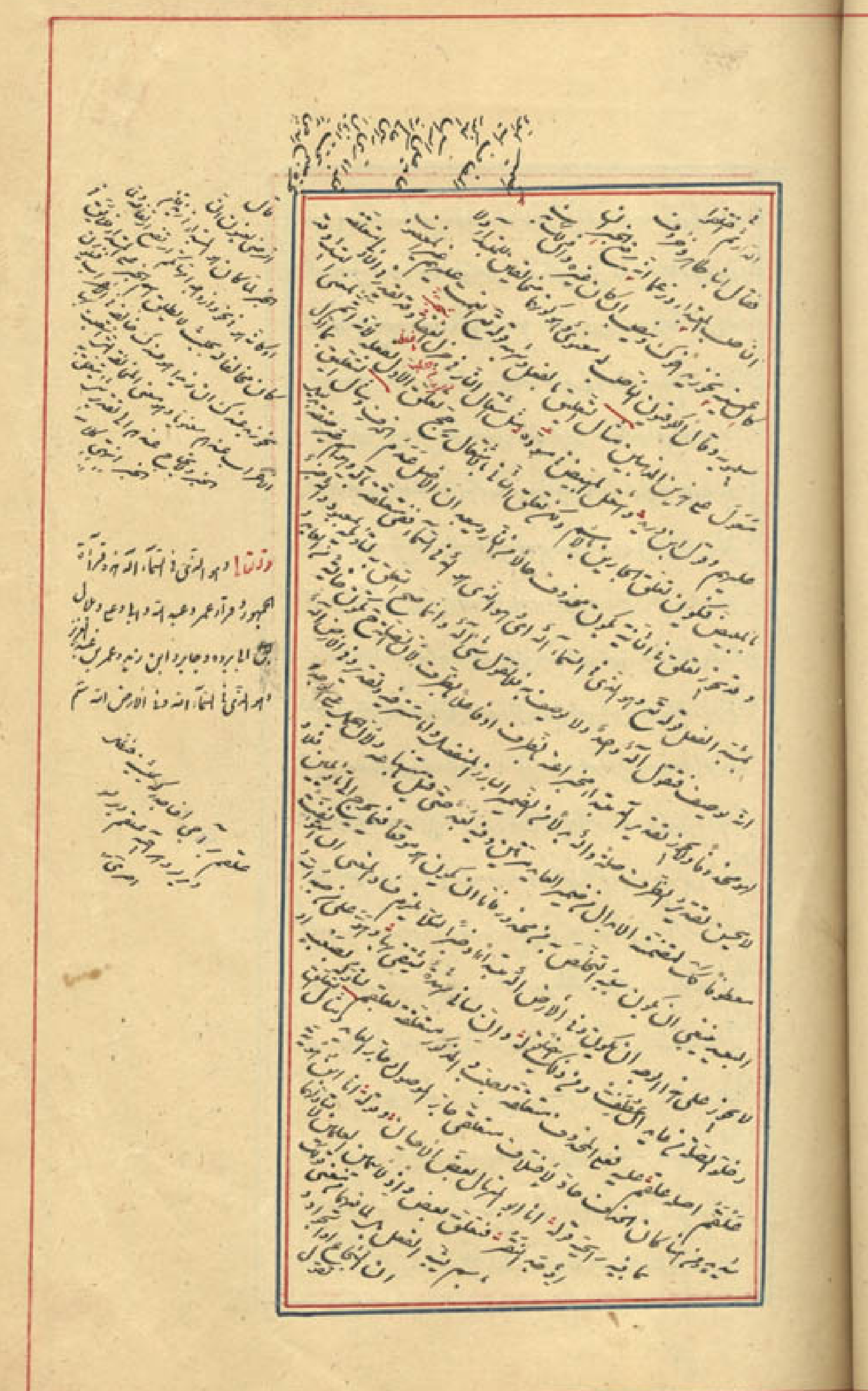
فان جملة ... حال من الضمير ... والاخبار ان كون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل

العمل الباب الثالث من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور وذكر حكمهما

في التعليق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما أول بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من

هذه الاربعة موجودا قدر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وابن خروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو

في الدار



فلان حاتم في قومه فيتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومنه هو الله في السموات وفي الأرض على اعمال اسم الفاعل الصفة ... ظننتني مرتحلا وسيرا فرسخا وعلى سيبويه في هذا مع اعمال فعيل لقربه ... كليل موهنا عمل وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به وفي توضيح كون الموهن ليس مفعولا ان كليلا من كل وهو لا يتعدى وقد زعم سيبويه ان كليلا بمعنى مكل وكان يرى كل البرق ... انه كما انتصب فرسك اول ابنه انما ... على ان فاعلا ليعمل فعيل مبالغة ولم يتبد ... على الاعمال ... فان ... في الاول مما الكلام على المجاز لا على الحقيقة وقال ابن مالك في ... شاعر ... ولم ... سيرو وعلان يجوز كون في موضع ... فاعلا ... وهو ... الضمير ... مستقرة في متعلقة بالمقدر لان فيها معنى الفعل اي ... الذي ... ولا ... ان كون المعنى ... ملازم ... وحمرة في ... اعلان ... تمييز او فاعل مستتر ... وقع ... في السموات وفي الأرض يتعلقه بهم ... وان كان ... على ... المعبود ... المسمى بهذا الاسم وهي ... تعلقه ... سركم وجهركم ... محذوف ... يعلم ... ابن ... فيه تقدم المصدر ... حال ... متقدم ... المصدر ... بحرف مصدري صلة ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين رؤف رحيم فالظرف متعلق بما بعده ... فلما ... ورد ابو حيان ... ابن ... عالم وجهه ... الخلاصة ... مستقرة ... الكلام ... ذكر ... يعلم سركم وجهركم ... الذي ... الخبر ... مع عدم ... فكيف ... مع وجود ... الضعيف ... بجواز ... التعلق بالمحذوف ... سابقه ... ولم يتقدم ذكره

الأول

ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والرسل اليهم مع ذلك ومثله في الآيات فرعون ... الاستعمال ... جهادا ... والدين ... ... بالوالدين احسانا ... ان ... الفصل ان ... عليه ... ابن برهان ... المشهور الصحيح ان ... الا ... المتعلق ... قبح اكان للناس عجبا اوحينا فان اللام ... عجبا لانه مصدر ... المعنى ولانه ... ان ... سعي ... المصدر ... بحرف مصدري صلة لا يجوز التقديم عليه ... ان ... متعلقة بمحذوف ... عجبا ... الفصل ... زمر ... تمييز الفاعل ... تم ... الظرف متعلق ... زعم ابن مالك ان ... فاعل وان ... خبر ... مستقر ... متعلق بمحذوف ... اعلان ...

[illegible] الأرض [illegible] ابن [illegible] الفرق [illegible] الذي [illegible] ان [illegible] ابن [illegible] ولا [illegible]

البين ظرف للنفي اي انتفى كونهما في هذا الوقت الا كاغض وقال ابن الحاجب في ... [illegible]

[illegible]

نحو وليس في الوجود حيوان الا هو بنعمة ولا المراد نفي حيوان خاص انتهى ملخصا وهو كلام بديع الا ان

جمهور النحويين لا يفرقون في صحة التعلق بالحروف فينبغي ... والمهم ان يقدر ان التعليق بفعل

دال عليه الا اي انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت في شرح القصيدة كعب ان المجاز

تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت وذلك ان الاصل وكانها الا ظبي اغن ...

المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف مستقبلا في التقدير مع حفظ الحاكي المعنى التشبيه وهذا الوجه

اختيار ابن عمرون واذا جاز بحرف التشبيه العمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا و

يابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيهة بالمفعول فعمله في الظرف اجدر ثانيها

قلت لا يلزم من صحة اعمال الفكر اعمال المصدر ... زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل

المضروب ... حال وتمييز وهو الظاهر واما كان ما بحجة قائمة ... امنع من ذلك

اعماله في حالين وذلك في قوله ... حالة ... صعاليك ... المعنى ...

... في حال صعلكة ... فان قلت ... كعب ...

كون ... فلا ... المعنوي ... صعاليك ...

قلت ... الذي ... تقدم ... ان كان معمول ... التقديم

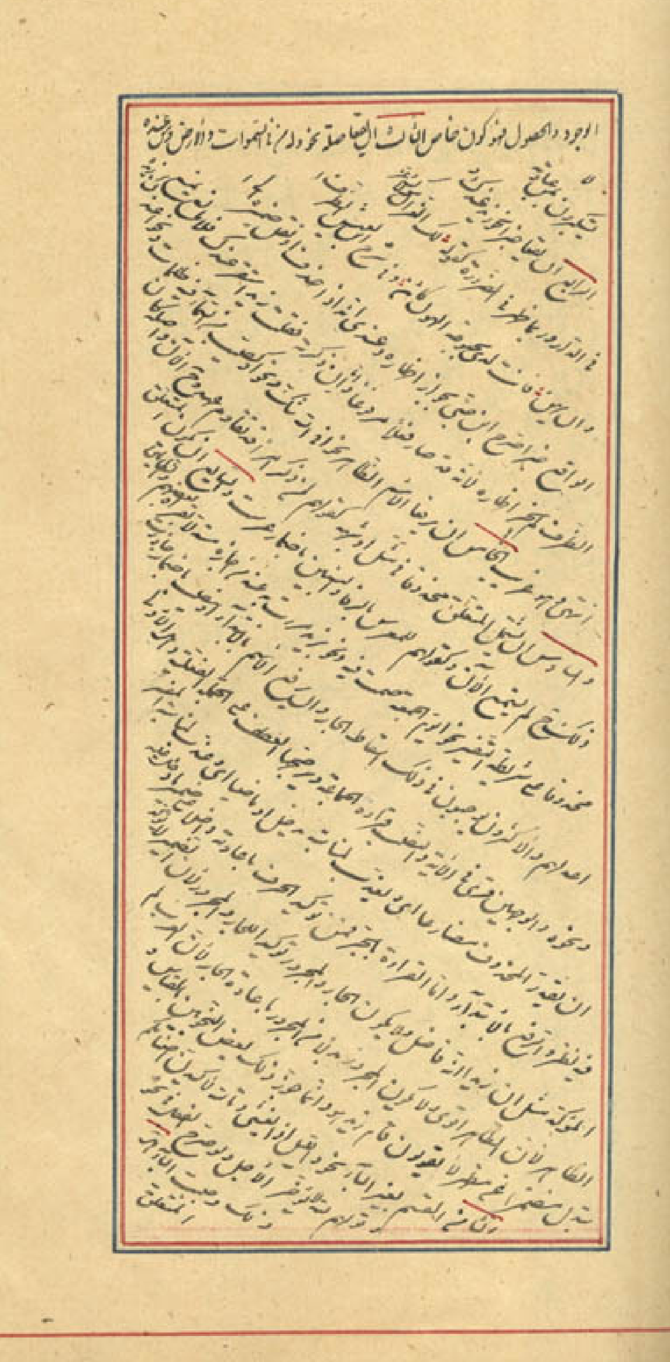
لا يتقدم ... الحروف ... المعنى ... التقديم

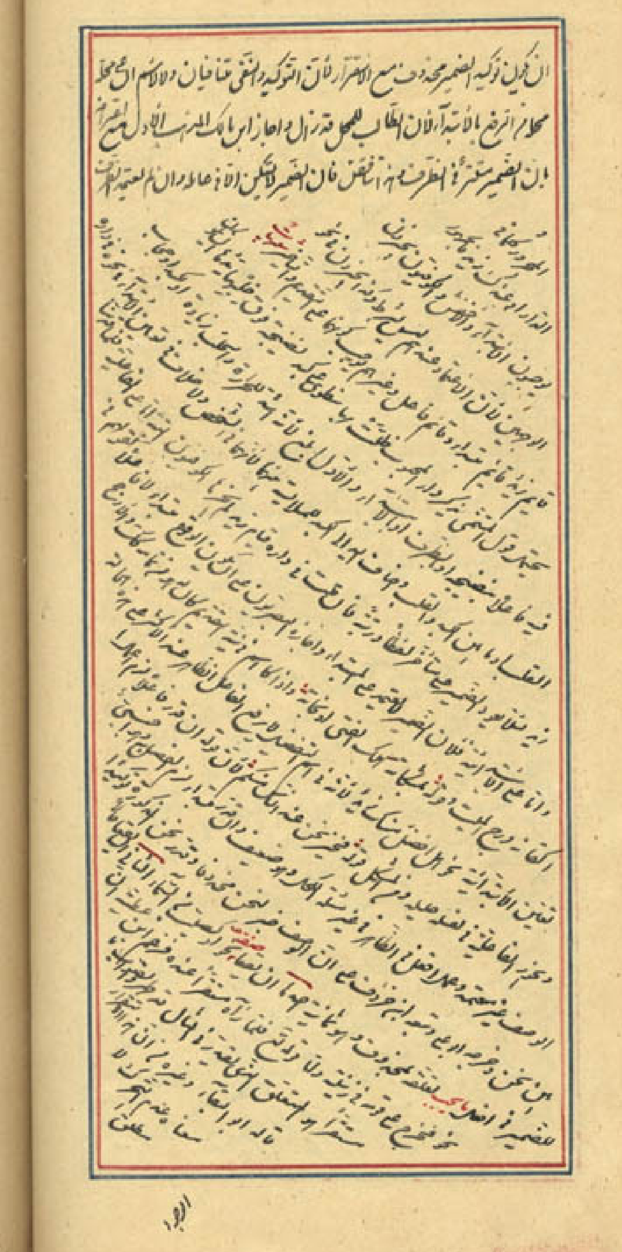
... في ... حرف التشبيه ... فيه ... فلان ...

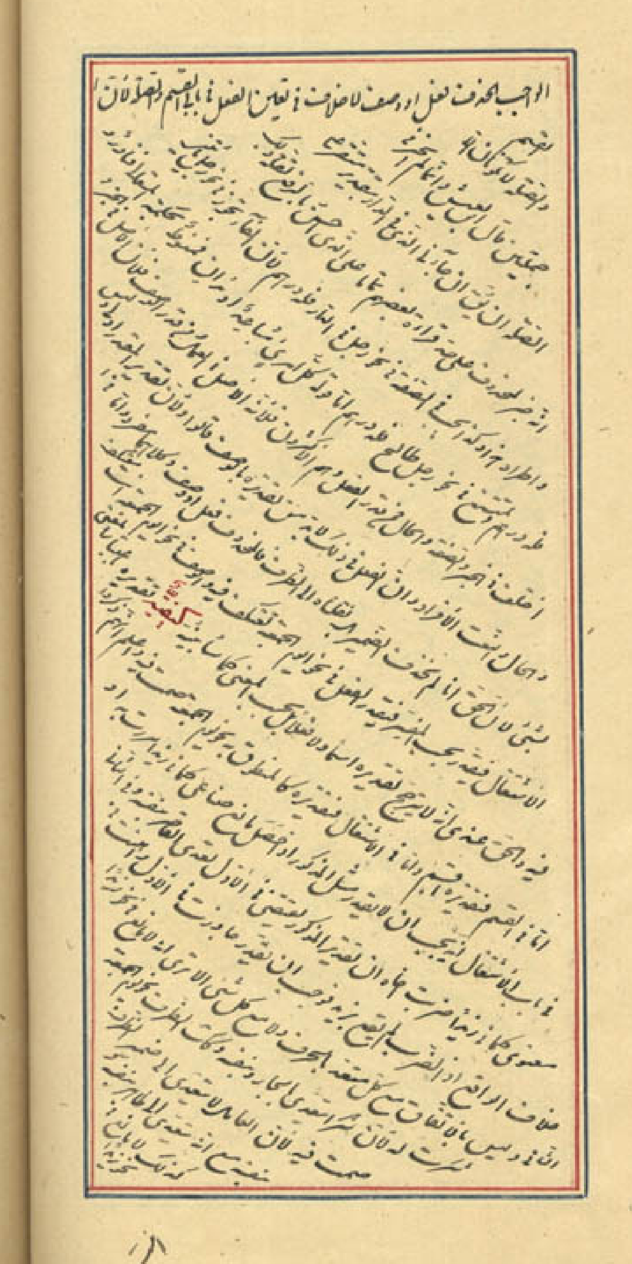
[illegible]

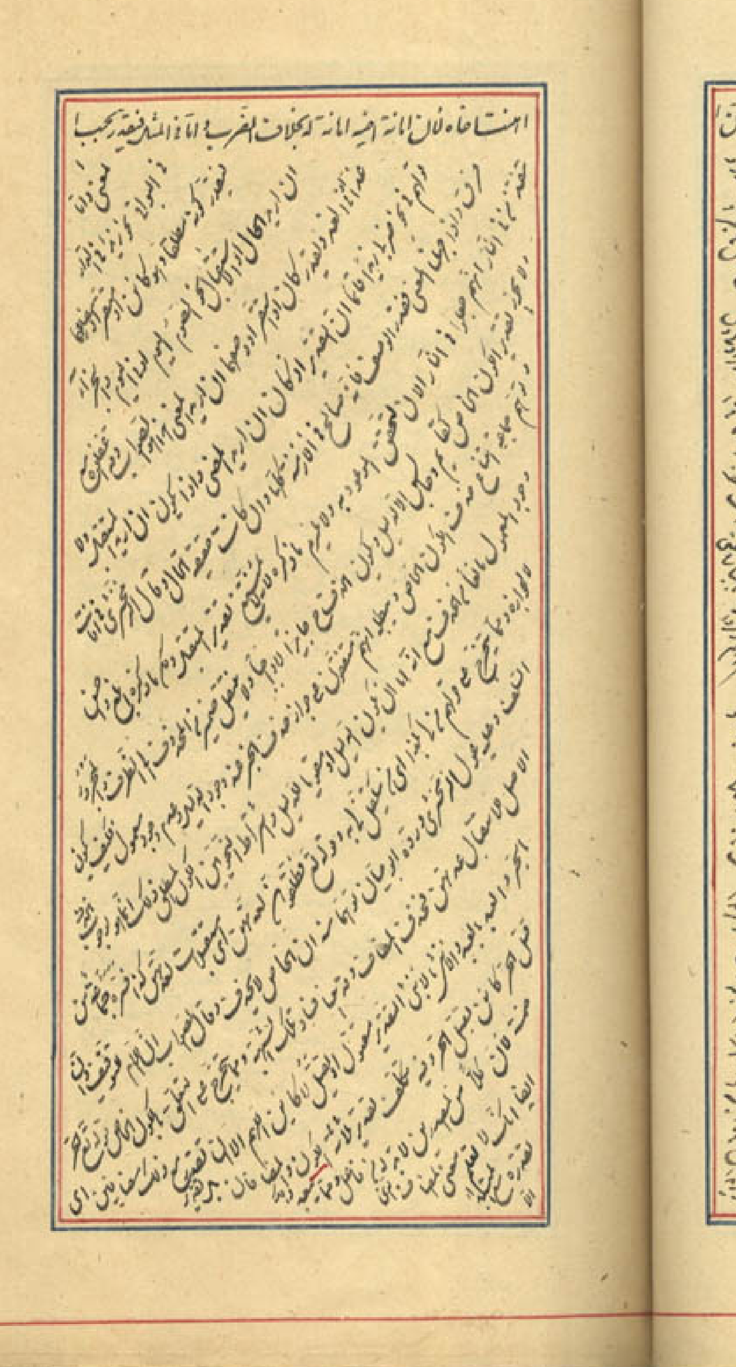
محرفة لاطراد صحة اسقاطها فيها ونزلتها من المعرب منزلة لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة
الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية
وانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع
كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة
بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك
ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء
وان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة
وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في قولهم ما انا
كانت وهذا كقوله في عيلاني ورد بان نيابة الضمير عن ضمير بمخالفة في الاعراب انما ثبتت في
الكلام في المنفصل واما نيابة المتصل عن المنفصل فثبتت بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلا
وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله ان لا يجاورنا الاك ديار وعليه
خرج ابو الفتح قوله نحن نفرش المودى اعناقهم بسيوفهم ركض الجياد في السهوب فادعى ان
هم مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو اسهل من تكلف التخلص في ذلك من الجمع بين حادة
افصله وكونه بحرا وهذا البيت انكل من حيث حتى جعله في تخليط الاعراب الرابع رب في نحو
رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول
مع ضمير في الاخر مثل ولقدرته ينصب بعده المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف
الجر وقد دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني
وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور
فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا
تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير لمعنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت

الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان
المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه
بخلاف نحو على في زيد على الفرس وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه
والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار
السادس حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه
كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم
ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ان يقال في الا ذلك
الفرق بينها وبين الا
حكم المرفوع بعد الظرف والمجرور اذا وقع بعد نكرة محضة فصفة او بعد معرفة محضة فحال
او بعد غير المحضة منهما فمحتمل لهما وحكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان
تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد
وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة
ففي المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او المجرور
والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك ووجهه ان الاصل عدم التقديم والتأخير
والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين
وعلى هذا ففي الظرف والمجرور ضمير









الا بعد تمام الكلام والاكثر محذوف الخبر عنه من موضع قصد به نحو ... قرينة وظهور ...

ثم ان الغرض ... التخصيص ... ولا ... بعض ...

بعض الالة اي ان الغرض بنفسه البعض ... وقد ... الاول ... ورفع

النفس البعض ... بمعلوم ... خبر ... فان قدرت ... الخبر ... ولا ... الاول

... بان ... النفس ... القرينة ... فان ... ورفع ... المعلوم ... الخبر ...

وبعض ... الخبر ... كان ... الاول ... الجميع من ... الحقيقة ...

... ان ... الخبر ... لتحقيق ... الاجزاء ... والاصل ... الحقيقة ...

بعض الاول ... سجانه ... ان الخبر ... العلم ... الاول ... واصل ...

حقيقة الخبر ... ان ... الخبر ... ان ذلك ... الاصل الخبر ... نحو ...

المصطلح والخاص ... ان ... نحو ... الاصل الخبر ... فالاول نحو ...

الحقيقة ... بعض ... نعم ... الخبر ... المقتضي ... ان الخبر ...

... الحال ... فاعل ... المقتضي ... ان في الدار ... فعلا ...

... الخبر ... ان ... المبتدأ ... والخبر ... الاول ... الخبر ...

... الخبر ... المعلوم ... فاعلا ... نحو ... والخبر ...

... الفعل ... الخبر ... نحو ... الخبر ... المبتدأ ...

تنبيه ... اذا ... الخبر ... الاصل ... الرابع ...

... لا ... الاصل ... ان ... الخبر ...

... الحكم ... ان ...

كريانه

انه ربما او خلف نحو زيد الفاضل او الفاضل زيد فهو المشهور وقيل يجوز تقديم كل

منهما مبتدأ وخبرا وقيل المشتق خبر والمتقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدأ ما كان معرفة

كزيد في المثال الا كان المعلوم عند المخاطب كان تقول زيد القائم فتقول زيد القائم فان

علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ الثانية ان يكون ... صالحين للابتداء بها نحو افضل

منك افضل مني ... ان ... تخصيص تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم

الا ان يكون هو المشهور فان لم يكن له مسوغ الابتداء به فهو خبر نحو خز ثيابك وذهب

خاتمك والا كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدأ نحو كم مالك وخير منك

زيد وحسبنا الله ووجه ان الاصل عدم التقديم والتأخير وانهما شبيهان بمعرفتين تأخر الاخص

منهما نحو الفاضل انت ... الوجهين اعلالا للقليلين ... لانه الاكثر

ولا ... الاول ... ولقولهم ان قريبا منك زيد

ولهم ... الا ... في الخبر الحالات ... ولهم ما جاءت حاجتك

بالرفع والاصل ما جاءت ... لعدم تقدير المعرفة مبتدأ ولولا ... التقدير ... او

لا ... في الاعلام ... فالاصل ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم

دخل الناسخ ... ونظيره ان تقول زيد هو الفاضل ولقصد ... ثانيا ...

... ان ... كان ... فتقول زيد كان ... الحكم ...

ذكره ابو حنيفة ابو يوسف ... الاول قبله

... المعكوس ... لان ذلك ... الوقوع ومخالف للاصول ...

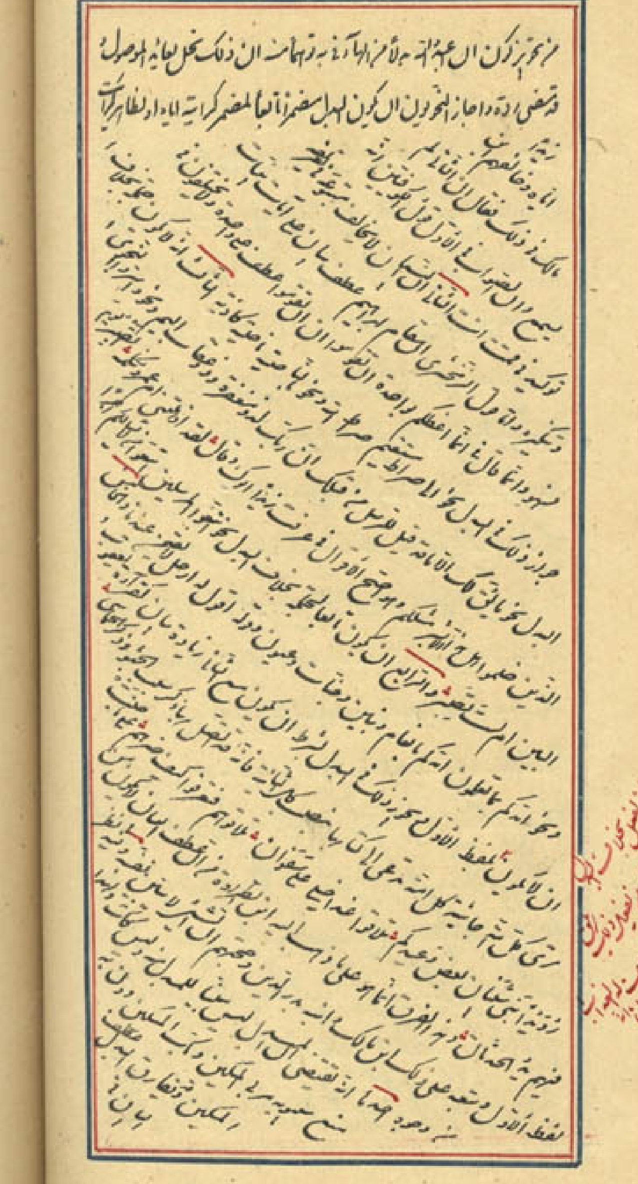
الا ان يقتضي المقام المبالغة ما يعرف به الاسم من الخبر اعلم ان لها ثلاث حالات

احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الآخر فالمعلوم ... والمجهول

الخبر فيقال كان زيد ... عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وما كان اخو عمرو زيدا ...

يعلم جاء عمرو ويجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الآخر فان كان
احدهما معرفة فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل
قائم فعرف كلا منهما بعينه ولم يعلم ان احدهما هو الآخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان
لم يكن احدهما فانت مخير نحو كان زيد جاء عمرو وكان الجائي عمرو زيدا والتفتيش [illegible]
نحو [illegible] لانه يتعين للاسمية [illegible] المتصل به فيقال كان [illegible] وكان [illegible]
الاسم الضمير فان الافصح في باب [illegible] ان تجعله المبتدأ [illegible] فيقول انا انت
[illegible] ذلك في باب [illegible] الضمير يتصل بالعامل فيما [illegible] على [illegible]
في باب المبتدأ [illegible] انهم حكموا الآن [illegible] المتقدمين [illegible] بحكم الضمير لانه
لا يوصف كما ان الضمير كذلك [illegible] قراءات السبعة [illegible] الا ان [illegible] كان جواب
[illegible] الا ان [illegible] ضعيف لضعف الاخبار بالضمير [illegible] في التعريف [illegible]
ان يكونا نكرتين [illegible] كان [illegible] فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وتجعله
الخبر فتقول كان ضرب زيد [illegible] عمرو [illegible] الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين [illegible]
المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما [illegible] في الضرورة [illegible]
عكسا [illegible] ولا يكون [illegible] قراءة ابن عامر او لم يكن لهم آية ان يعلمه
[illegible] لمن رفع آية فان [illegible] ولام [illegible] آية [illegible] ان يعلمه
[illegible] آية او ضمير المحذوف اي هي ان يعلمه وان [illegible] القصة [illegible]
[illegible] آية [illegible] كان او آية [illegible] ان يعلمه [illegible] او ضمير المحذوف
ولا يجوز [illegible] كون آية [illegible] ان يعلمه [illegible] ذكره [illegible]
ما يعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما يشتبه ذلك في الكلام [illegible]
[illegible] ذلك الحجازي [illegible] ان كان [illegible] ضمير المتكلم المرفوع وان كان

منفصل [illegible] المنصوب [illegible] الناقص اسما [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] قبله [illegible] فلا يجوز اعجب زيدا ما كره عمرو ان [illegible]
لا [illegible] لانه لا يجوز اعجب [illegible] يجوز [illegible] ان [illegible]
[illegible] جاز لانه يجوز اعجب [illegible] وان كان الاسم الناقص [illegible] جاز [illegible]
فرع تقول اكن [illegible] السفر [illegible] ولا تقول [illegible] السفر ولا تقول [illegible]
وتقول [illegible] زيد الا الخروج وما كره زيد من الخروج [illegible] في الاولى [illegible]
[illegible] في الثانية [illegible] المفعول ضمير [illegible] الخروج وما كره
[illegible] العكس لانه لا يجوز [illegible] الخروج [illegible] الخروج وتقول زيد [illegible]
عمرو [illegible] دينارا [illegible] جاز
رفع [illegible] الرفع [illegible] الضمير [illegible]
ذكر [illegible] الضمير [illegible] الضمير [illegible]
[illegible] والجمع [illegible] ما افترق فيه عطف البيان والبدل وذلك ثمانية
[illegible] ان العطف لا يكون مضمرا [illegible] المضمر لانه في الجامد [illegible]



فانه يمتنع حينئذ توقف التبيين والعطف بين المفرد المحض والثاني ان اللفظ المذكور اذا تعذر
به ما لم يتصل بالاول كما قد سلف ان يكون الثاني بيانا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك جاز
الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد الطويلات ويا تيم تيم عدي او ضممت المنادى فيها وان
الثاني ان يكون تصور يصح كون الكلام مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد زيد او قتلت [illegible]
الثاني اسم كل واحد منهما زيد فلك بما ذكر الاول توهم كل منهما انه المقصود فاذا ذكرته [illegible]
خطابك لا صحتها وقبالك عليه وظهر المراد ومنع في انتخج قول النحويين في قول رؤبة
يا نصر نصر نصرا ان الثاني والثالث عطفا بيان على اللفظ وعلى المحل [illegible] الا على
التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فان الثاني مصدر دعاء مثل سقيا لك اي منصوبا بفعل
[illegible] على ان المراد بنصر الاول نصر بن سيار الذي حاجب [illegible] نصر عن الرعية وقيل [illegible]
[illegible] التوكيد اللفظي [illegible] ثانيها انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف
البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو زيد الحارث في نحو انا ابن التارك البكري بشر
او كرز ابن الضخم بخلاف يا سعيد كرز ابن الضخم فانه بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي
نحو زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء والرجال [illegible] يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو
اي الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو الثالث انه ليس في نية
من جملة اخرى بخلاف البدل [illegible] البدل لتعين البيان في ذلك [illegible] قام
عمرو اخوك ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو ضربت عمرا اخاه ما الفرق فيه بين اسم الفاعل
والصفة المشبهة وذلك [illegible] انه يصاغ [illegible] كضارب
قائم [illegible] الثاني انه يكون [illegible]
[illegible] لا يكون الا [illegible] الماضي المتصل [illegible] الثالث انه لا يكون جاريا على
في حركاته وسكناته كضارب [illegible] قائم لان [illegible]

القاف وضم الواو ثم تفعلوا ادراما توافق احيان الحركات فغير مستقيم بدليل ذاهب

وميت ومقاتل ومنقل واسه ا قال ابن الخشاب وهو دان عروضي لا تصريفي يعني كون

جارية له كرطبق انسان وسكون تنفعل وجارى الحروف غير جارية وهو لهانب نحو ظريف

وجميل دون حاجة انها لا تكون الا غير جارية مردود باتفاقهم على انها وله من غيرية

ادامي لقفة او عدد ساخط زاد الرابع ان معموله يجوز ان يتقدم نحو زيد عمرا ضارب

لا يجوز زيد وجهه حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه عمرا و

لا يكون معمولها الا سببيا نحو زيد حسن وجهه او وجه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس انه

لا يخالف فعله العامل وهي تخالف لانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه

ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امرأة كانت تهراق الدماء فعلى

التمييز على زيادة ال قال ابن مالك او مفعول على ان الاصل تهريق ثم فتحت الهاء

والياء الفاء كقولهم جاراة وناصاة وبقاة وهذا مردود لان شرطه ذلك تحرك الياء

كجارية وناصية وبادية السابع انه يجوز حذفه دون تقابله معموله وهو لهما زيد انا ضاربه وهذا

ضارب زيد وعمرو ويقتصب زيد ويخفض عمرو باضمار فعل او وصف منون وان العطف على

محل المخفوض [illegible] عنده من شرطه وجود المحرز كما سيأتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه بالنصب

ويخفض الوجه بنصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسن بنصب الوجه ويخفض الصفة لانها

لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدمها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف

موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضمر نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه

التاسع انه يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في

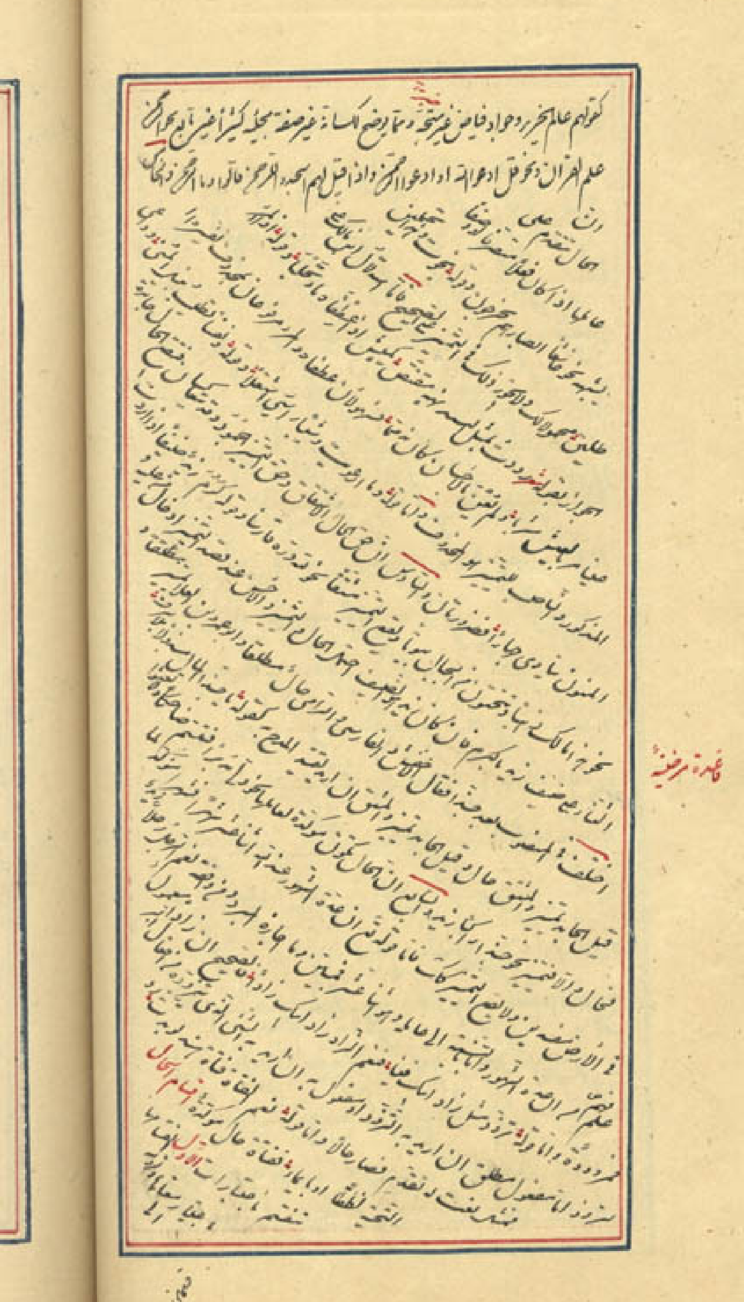
الحرب وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمول الصفة

قال الزجاج [illegible] عليهم الحديث في صفة الدجال اعور عينه اليمنى [illegible]

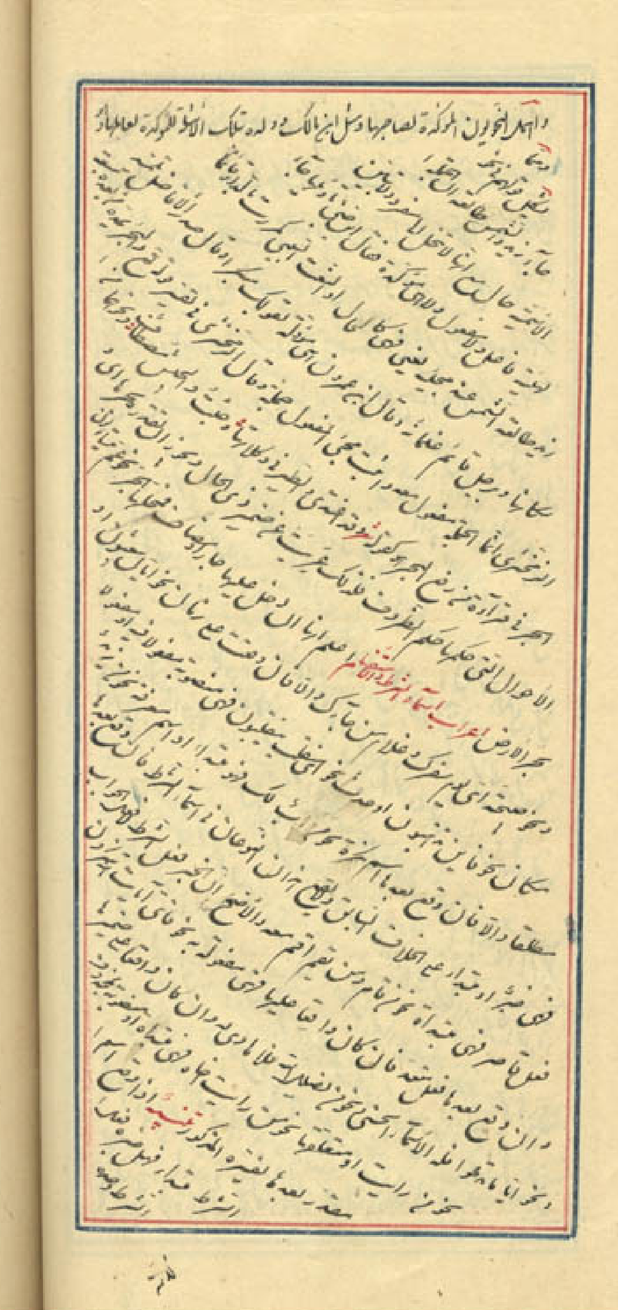
نحو تخفض زيد وتنصب عمرو

يجوز اتباع المجرور على المحل عنده ان لا شرط المحرز ويتعين ان يكون منه جاهل [illegible]

[illegible]


كقولهم عالم النحرير وجواد فاضل غير ... في صفة ... كثير ...
علم القرآن ... او ... اذ قيل ... فانّ ...

قسمين منتقلة هو الغالب ولازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل احدها الجامدة غير
المؤولة بالمشتق نحو هذا ذهب ... هذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه
بمعنى متقابضين ... هو وصف مشتق ... في الاول ... مستعملة ...
في الثاني وكثير توهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية
المؤكدة نحو ... وهو الحق مصدقا ... لا يكون الا مصدقا ...
ان يكون ... او غيرها ... اذ قيل هو الحق ... مؤكدة ...



لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فكذلك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط
بمنزلة وكذلك كل من الناس يقم او فعل الجواب لان الفائدة تمت به ولا افتقار لهم
عود الضمير منه اليه على الاصح ولان النظير هو الخبرة وكذلك الذي ياتيني فله درهم او
مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه
والصحيح الاول وانما توقف الفائدة على الجواب من حيث التعلق لا من حيث الخبرية
مسوغات الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون في ضابطه ذلك الا على حصول الفائدة
ورأى المتأخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل
مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة
في عشرة امور احدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو قوله
ولعبد مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءني والثاني نحو قولهم ضعيف عاذ بقرملة
اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدا في الحقيقة هو المحذوف وهو موصوف ونحو قول
يقولون متى ابتدأنا بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف فالصواب ان يقال
ليست كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثالث نحو قولهم
سؤال مبهم اي سؤال منه مبهم ونحو قولهم شر اهر ذا ناب وقيل انها فالمجاز اذ المعنى
اي شر وقيل لا لانه غالب والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم ما احسن
وليس في هذين الموضعين صفة مقدرة فيكون ان تقدم ثانيا او ثالثا ان تكون عاملة
اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل
منك جاءني او الظرف منصوب المحل بالمصدر او الوصف او جرا نحو غلام امرأة جاءني
وخمس صلوات كتبهن الله وشرطه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثل او معرفة والمضاف
مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فالمضاف

لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا ح

في الدار م

او من خلوها في التخصيص وقد ذكر هذه المسألة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك من صفها ان تكون

ان تكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار

وفي شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة لام نحو

ارجل في الدار ام امراة ثم مثل به في الكافية وليس كما قال السادس ان يكون اراد بها

صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امراة وتمرة خير من جرادة السابع ان تكون

في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه بان يراد بها التعجب ولنحو سلام على آل ياسين

وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزه فانه

في نحو ما قام الزيدان من غان نكما في قولهم وعنه الكتاب حفيظ واما منع الجمهور لنحو قائم

الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل لفوات شرط العمل وهو الاعتماد والفوات

شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وبتقدم النفي والاستفهام وهو الاكثر او جهين هو يماثل

مطلق الاتحاد فلا يجوز في نحو زيد قائم ابواه كون قائم مبتدأ وان وجد الاعتماد مع المخبر

والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو في العمل

لا لمطلق العمل بدليل صحة انه يصح نحو زيد قائم ابواه ليس والثاني انهم شرطوا لصحة نحو

اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر

للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا

الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان تقع بعد

اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجد العادة بان لا يخلو الحال عنه

مه او رجل العاشر ان تقع في اول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك

اخفى ضوؤه كل شارق ومثال الحواز ما ذكر في المسئلة قبلها ومن ذلك قوله الغرب بطرفه ام

وجهه كما كفيهم من الامرية بسيفي وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال

اليه معرفة او نكرة والثالث ان يعطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به

نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى

وذكر منهم جواز العطف فيه الاهل الشرط ابن مالك وليس من امثلة المسئلة لانه

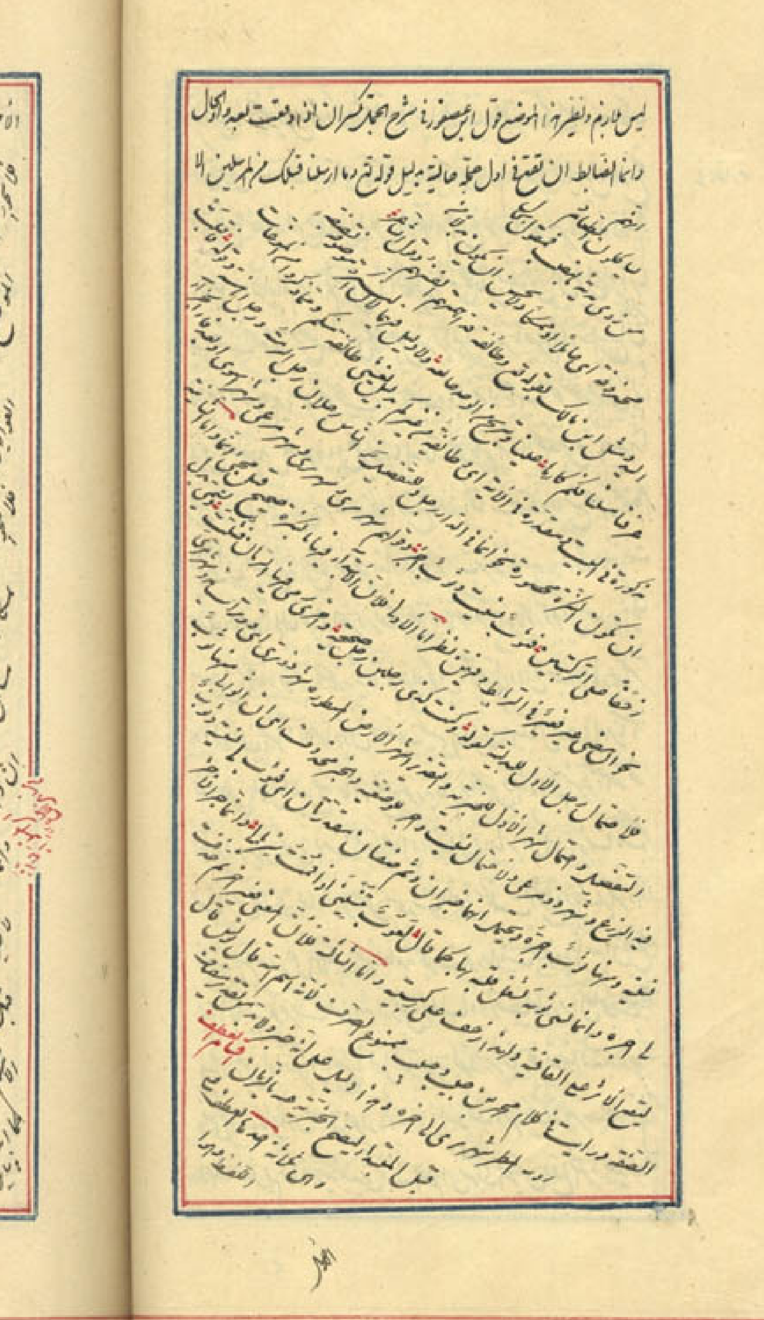
[illegible]

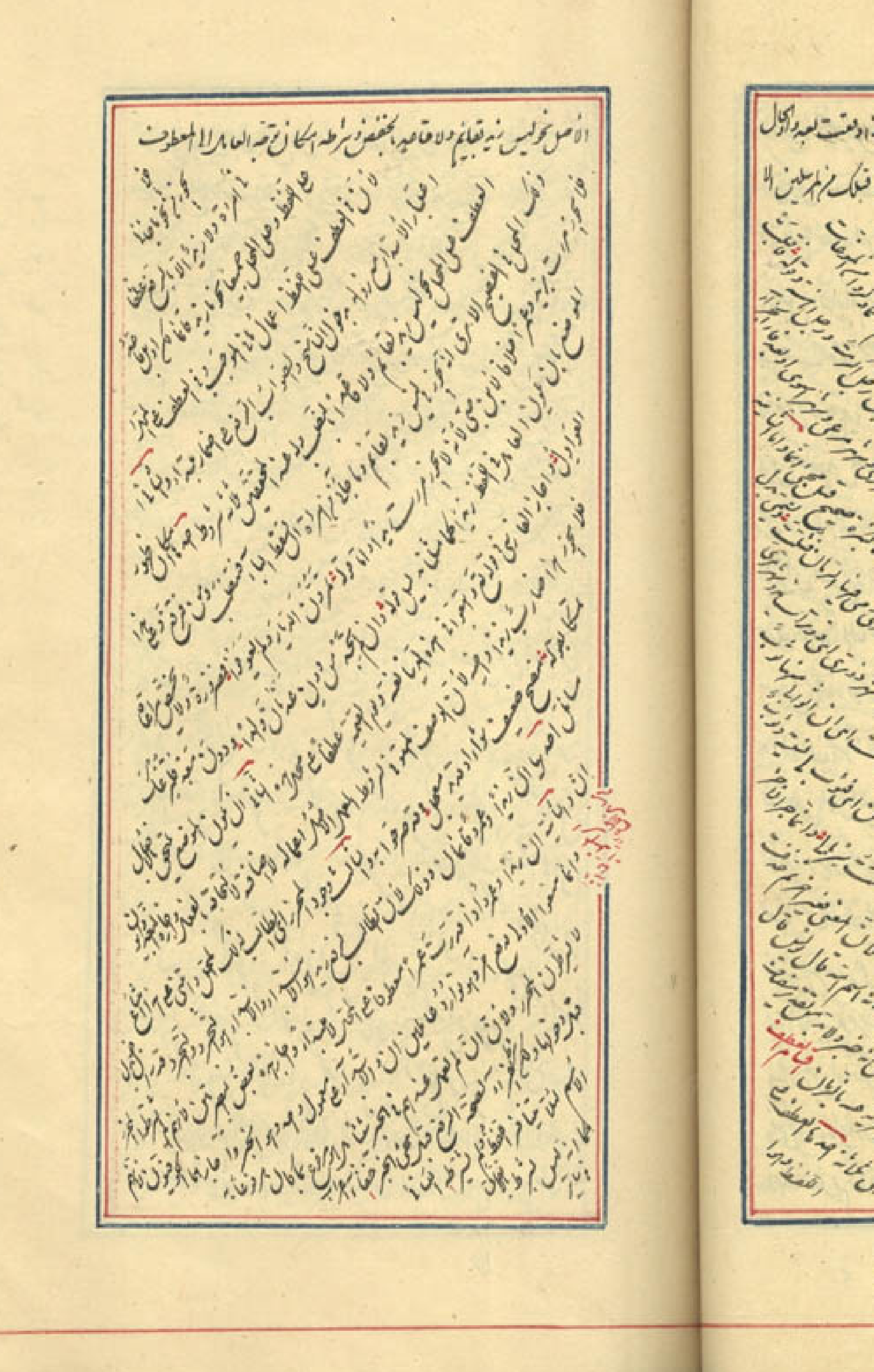
والاول ضعيف [illegible]

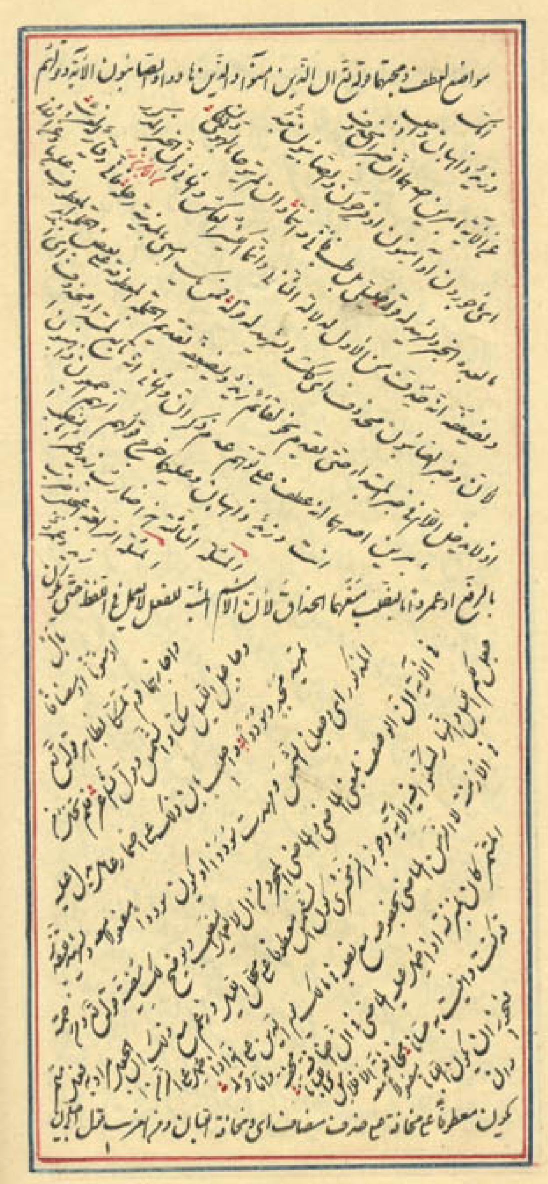
والرابع ان يكون [illegible]

[illegible]

٦







ان من شرط العطف على الموضع امكان ظهور ذلك المعطوف عليه لفظا في موضع فصيح وهو

المسئلة شرطا لها ثم انه اسقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث العطف

على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة

دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير بدا

لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقول الآخر ما الحازم الشهم

مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى بالحق غلابا ولم يحسن قول الآخر وما كنت ذا

نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبري ليس وما

والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف

في المجرور وقع في اخيه المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات

فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير ابي عمرو فاصدق واكن فان معنى لولا

اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني اصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف على

محل فاصدق ويرده انهما يسلمان ان الجزم في نحو ائتني اكرمك باضمار شرط وكقول الجميع في قراءة

الاخرين من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم انه عطف على محل الفاء وما بعدها لانه

الفاء منصوب باضمار ان والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم

ولو قيل الفاء مع ذلك في موضع جزم وليس من العطف على التوهم بل من العطف على شرط مقدر في نحو قوله

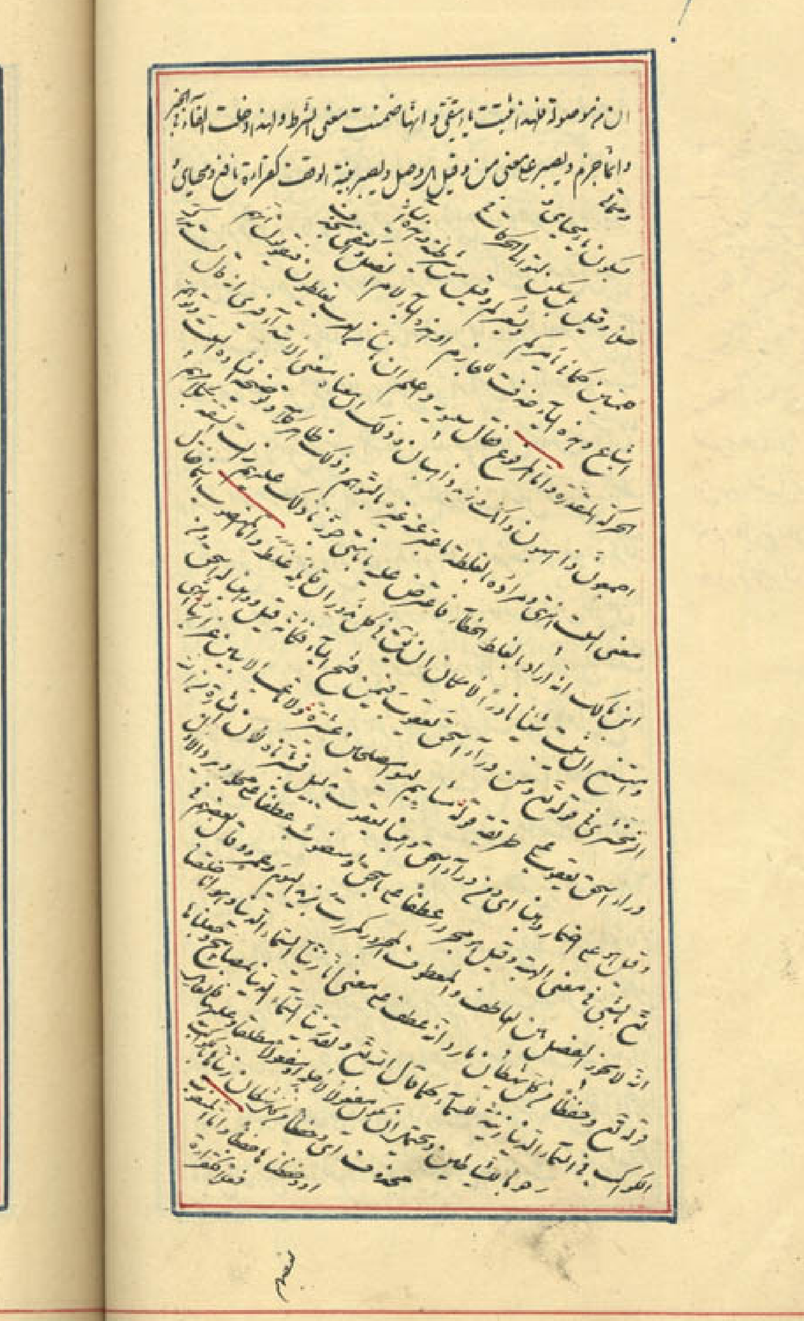
في قول الشاعر فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا اي فرأى كذلك ضعف في نحو قام

القوم غير زيد وعمرا بالنصب لان التوهم وانه مذهب سيبويه لان غير زيد في موضع

الا زيد ومعناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا اوقعه شيء من ضعف فخرجه ابن باذش(؟) على

البيت ... اعطاء الحجر وقولهم لم تقل انهم ... بالتوهم لما ... يجيء في مثل الحجر

وقال الفارسي في قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان ثبات الياء في يتقي وجزم يصبر وغيره



بعضهم ردوا او تنهز فيه بهوا احلام على معنى ردوا ان تنهز فيه وقيد في قراءة حفص
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو
لعلي ان ابلغ قال مر لعل تقترن بان كثيرا ما لعل مشتمل ان لكون الحق بحجة
بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني ومع هذا الكلام
فيه نظر وقال الكرخي ان هذه القراءة محمولة على جواز النصب في جواب الترجي حملا على التمني قراءة
في المركبات فيه قيد وقوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه عطف
على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم ولتكون كذا وكذا ارسلها وقيد في
وقوله تعالى او كالذي مر على قرية انه على معنى ارأيت الذي حاج او كالذي ويجوز ان يكون عطفا
على اي اورأيت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر الى الذي حاج عليه لان كلمة تعجب وانما
التأويل منا وفيما لكم اولا لان اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى و
قيل الكاف زائدة اي الم تر الى الذي حاج او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل عطف
على الذي اي الم تر الى الذي حاج او الى مثل الذي مر غرضه من العطف على المعنى وقيل
المصريين منه لان ذلك التقييد ... او النصب عنه هم باضمار ان ... في

[illegible]

ثانيها فمحمد [illegible] لم تقرأ [illegible] لان المراد اثبات جملة ونفيها [illegible] ولانه لو عطف الجزم [illegible]
[illegible] غير ان لم تأتنا بتعين في فرض [illegible] او المعنى انه لم تأت بالتعين [illegible]
[illegible] اختلاف [illegible] لانتفاء [illegible] عما [illegible] الجزم [illegible] المعنى لانه [illegible]
[illegible] كالاول او جزم [illegible] مع الجمع او النصب [illegible] المراد [illegible] جازتهم [illegible]
[illegible] لان الحديث لا يمكن مع عدم [illegible] وقد يوجه [illegible] ان [illegible] معناها
[illegible] المتقدمات [illegible] الآن [illegible] لا استيناف [illegible]
مع معنى السببية و[illegible] لانتفاء الاول [illegible] النصب [illegible]
[illegible] لم [illegible] عليك [illegible] اي ان عرفت [illegible]
فلم [illegible] وقرأ عيسى [illegible] عطفا على [illegible] ابن [illegible] في [illegible]
معنى السببية [illegible] وقرأ [illegible] ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا
[illegible] او [illegible] المشهورة [illegible] لم [illegible] القصد الا معنى
[illegible] العطف [illegible] لان المراد بلا يؤذن لهم
نفي الاذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتأتى العذر منهم بعد ذلك
وزعم ابن مالك وبدر الدين انه مستأنف بتقدير فهم يعتذرون [illegible]
لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع نفي الاذن [illegible]

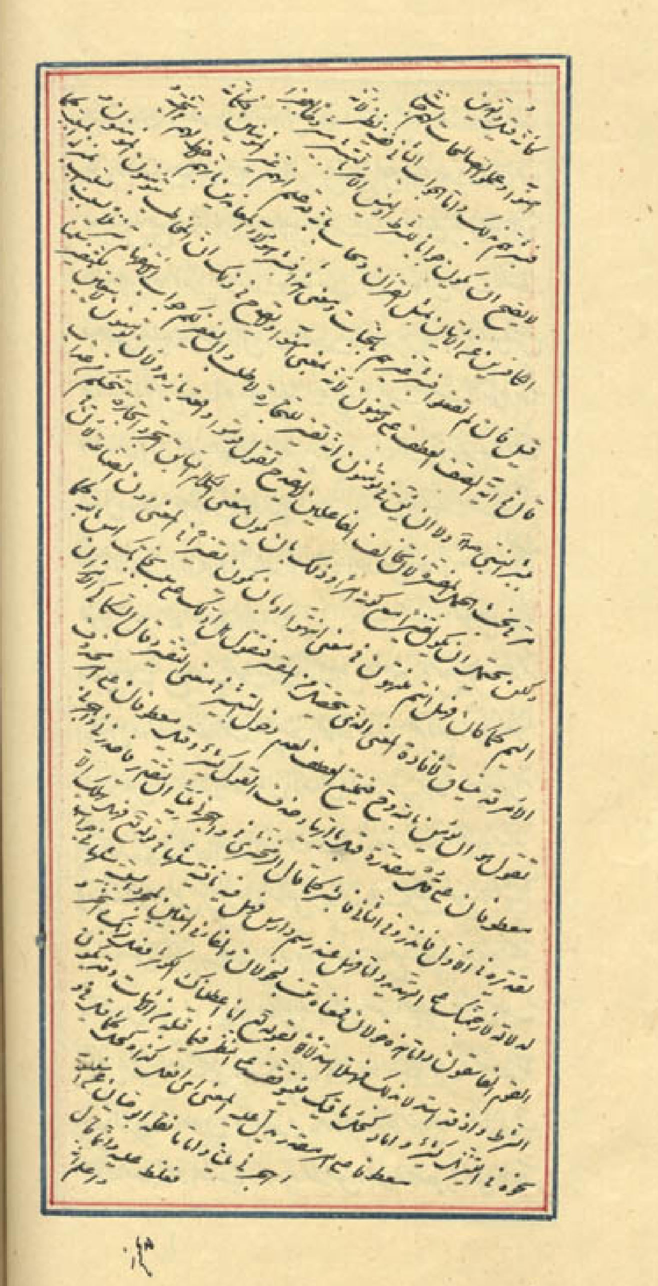
فهو كما اورده ابن عصفور بان الاذن في [illegible] بخلاف [illegible]
[illegible] الموت [illegible] ابن [illegible] السببية [illegible]
جائز بالاجماع [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] على **[illegible]** لا تأكل السمك وتشرب اللبن ان جزمت فالعطف
على اللفظ والنهي عن كل منهما وان نصبت فالعطف على المصدر [illegible] والنهي عن الجمع
[illegible] اي لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن وان رفعت فالمشهور انه نهي عن الاول
واباحة للثاني وان المعنى [illegible] شرب اللبن [illegible] انه مستأنف [illegible]
وقال بدر الدين [illegible] المعنى [illegible] لا تأكل السمك [illegible] تشرب اللبن
[illegible] على المضارع [illegible]
[illegible] بمعنى **عطف الجزم على الاثبات** [illegible]
وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن
الاكثرين واجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة [illegible] بقوله تعالى في سورة البقرة
وبشر المؤمنين وفي سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاء زيد ومن عمرو
العاقلان على ان يكون العاقلان خبر [illegible] ويؤيده قوله [illegible]
[illegible] جائز [illegible]
[illegible] واستدل الصفار [illegible]
[illegible] قال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له
[illegible] بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عقاب الكافرين [illegible]
[illegible] عطفه على [illegible]
المعتمد بالعطف جملة [illegible] والكلام [illegible] المعنى [illegible]

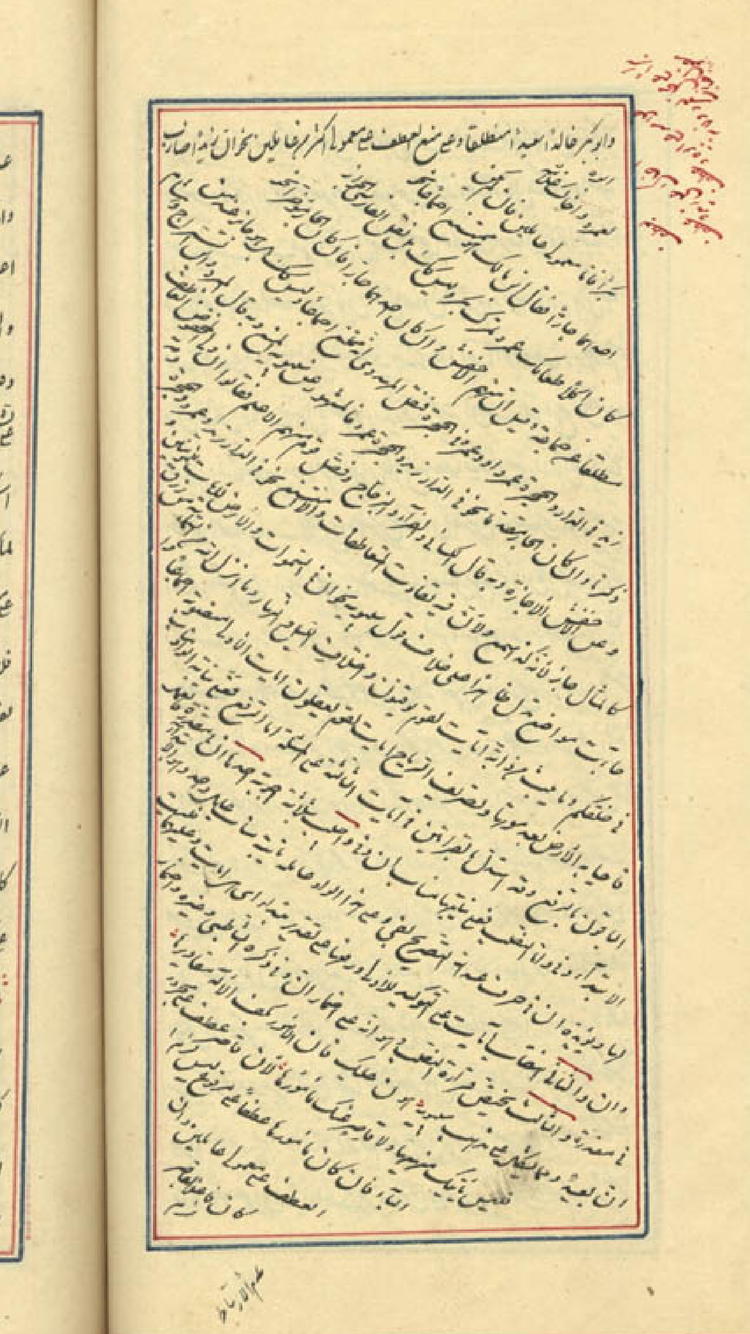
يجوز في عبارته وهو زيد الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت الكلمات أو متى لا مع رأيت
وإن عمرو ولا يجوز أن تخلط فتقول ومن ثم تعين فجعلها بمنزلة وجهه وقال الصفار لما منعها
سيبويه في باب النعت منعنا أن نقول نسبت تصحيحا فتعرف أبو حيان: كلام الصفار يدل
فيه ولا حجة فيما ذكره الصفار لاختلاف كون المنشئ نافيا ما نقيض ما ذكرهم الحال الآتية في مقيدة

المقام **عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس** فيه ثلاثة أقوال أحدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من
قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا أكرمته إن نصب عمرا أرجح لأن تناسب
الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا حكي عن ابن جني أنه قال في قوله عاضها
الله غلاما بعدما شابت الأصداغ والضرس نقد إن الضرس فاعل بفعل محذوف يفسره
المذكور وليس مبتدأ وهو قياس الجواب فيضعف في جملة الاشتغال المتقدمة لا أن قال إن الواو للحال
والثالث لأبي علي أنه يجوز في الواو فقط نقله عنه أبو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء
في نحو خرجت فإذا الأسد عاطفة وضعف الثلاثة القول الثاني وقد لهج به الرازي في تفسيره
وذكر كما هو في مذهب الشافعي رضي الله عنه أن الحنابلة محتجة بالحنفية وأنهم زعموا أن
قول الشافعي يحل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق فقال
فقالت لهم لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لأن الواو ليست للعطف لتخالف
الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستئناف لأن أصل الواو أن تربط ما بعدها بما قبلها فبقي أن
تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا منه في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز
الأكل إذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله أو فسقا أهل لغير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه
إذا سمي عليه غير الله انتهى ملخصا ورده بطل العطف لتخالف الجملتين بالإنشاء والخبر جائز
صوابا **العطف على معمولي عاملين** وقولهم على عاملين فيه تجوز أجمعوا على جواز العطف على معمولي
عامل واحد نحو إن زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو أعلم زيد عمرا بكرا

حكاية عجيبة

محاكمة





عدم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير زيد فليس منهيا لقاصر عنك مامور به وقد جب الى بانه
وانه لما كان الضمير في مامور به عائدا على الامور كان كالعائد على المنهيات لدخولها في الامور
اعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا احتاج الى ان قال في والشمس وضحاها
والقمر اذا تلاها الايات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواو عاطفة
وقعت في العطف على عاملين يعني اذ عطفت على اذا المنصوبة بالقسم والمخفوضات عطف
على الشمس المخفوضة بواو القسم قال والجواب ان فعل القسم وقعت فيها الحق الخليل وسيبويه على
الشرط اسم يعني انها الشرط وذلك لئلا يحتاج كل قسم الا جوابا يخصه ثم اجاب بان فعل القسم
لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هي الناصبة الخافضة فكان العطف
على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة حسنة واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بان ذلك
خلا القسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار فيها الباء وقد صرح معه
بفعل القسم فلا تنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى بعيد فالحق جواز العطف على معمولي
عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ونحو ذلك كما في الآية ومنعه ابن الخباز جوابا
الزمخشري مخبولة ولا مستقلا فقال في كتاب النهاية وقد اذا كان احد العاملين محذوفا فهو
كالمعدوم ولهذا جاز العطف في نحو قبيح القبيح الذي ينبغي وانتصار اذ يحتج وما فيه وقف في ذلك
على كلام غير الزمخشري فينبغي ان نقيده بالحذف فصل الوجوب المواضع التي يعود فيها الضمير على
متأخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم او بئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم
رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذي يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت
كلمة تخرج من افواههم وظرف رجلا زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في
الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد وانه قد يحذف نحو بئس للظالمين بدلا
الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله جفوني ولم اجف

فلا خلافا أي في أنه غير حسن خليق بالحق والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل
وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فإن استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو
نحو قام وقعد أخواك فهو عنهما فاعل بهما الثالث أن يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو إن
هي إلا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به إلا بما يتلوه وأصله إن الحياة إلا
حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هي النفس تحمل
ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك هذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي
النفس وهي العرب ضعف لإمكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين
وفي كلام ابن مالك أيضا ضعف لإمكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي
ضمير القصة فإن أراد الزمخشري أن المثالين يحتمل حملهما على ذلك لا أنه متعين فيهما
فالضعف في كلام ابن مالك وحده الرابع ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله أحد ونحو
فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس
من خمسة أوجه أحدها عوده على ما بعده لزوما إذ لا يجوز للجملة المفسرة له أن تتقدم هي ولا شيء
منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي إذ قال في قوله أسكران كان ابن المراغة إذ هجا تميما
بجوف الشام أم متساكر فيمن رفع سكران وابن المراغة إن كان شأنية وإن ابن المراغة سكران
مبتدأ وخبر والجملة خبر كان والصواب أن كان زائدة وإلا لزم في المثال تقدم بعض
ورفع ابن فارتفاع متساكر على أنه خبر لهو محذوفا ومن روى بالعكس فاسم كان مستتر فيها
الثاني أن مفسره لا يكون إلا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير وأجاز الكوفيون ظننته قائما
وإنه ضرب على حذف المرفوع وتفسير الضمير بالفعل مع الفاعل أو المفعول وفيه فساد أن التفسير
بالمفرد وحذف مرفوع الفعل الثالث أنه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل
منه الرابع أنه لا يعمل فيه إلا الابتداء أو ناسخه الخامس أنه ملازم للإفراد فلا يثنى

ولا يجمع وإن فسر بحديثين أو أحاديث وإذا تقرر هذا علم أنه لا ينبغي الحمل عليه إذا أمكن
غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في إنه يراكم إن اسم إن ضمير الشأن وإن الأولى
كونه ضمير الشيطان ويؤيده أنه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشأن لا يعطف عليه وقول
كثير من النحويين إن اسم أن المفتوحة المخففة ضمير شأن والأولى أن يعاد على غيره إذا
أمكن ويؤيده قول سيبويه في أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إن تقديره أنك قد وفي
كتبت إليه أن لا تفعل إنه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على أنك الخامس
أن يجر برب مفسرا بتمييز وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله
ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا ولكنه يلزم أيضا التذكير فيقال
ربه امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند وأجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في الإفراد
والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي أن الزمخشري يجيز تفسير الضمير بالتمييز في غير بابي نعم وبئس و
رب وذلك أنه قال في فسواهن سبع سموات الضمير في فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات
تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع إلى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع سماء والوجه
العربي هو الأول انتهى والذي يظهر أنه أراد أن سبع سموات بدل وإلا ظهر أنه تشبيه في ربه
رجلا فيه السادس أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور
أجازه الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز بإجماع نقله عنه ابن مالك ثم
خرج عليه ذلك على بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة
يأبون نعت الضمير وقوله فلا تلمه أن ينام البائسا وقال سيبويه هو بإضمار أذم وقولهم
أخواك وقاموا أخوتك ومن نحو ذلك فقد يقع التقديم وإنما ضر وقيل الألف والواو
والنون حرف كتاء قامت هند وهو المختار السابع أن يكون متصلا بفاعل مقدم
ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا أجازه الأخفش وأبو عبيدة والطوال

عن الكوفيين ومن تبعهم وقول حسان لكن حليلة ذا الحلم الاواب مردود بان تقديره مداه وا
الشيء في درس المجد والجمهور يوجبون ذلك في امثال تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لان الضمير لغير الفاعل ونحو ضرب غلامه
اشد لتفسيره بغير المعمول فان وجب فيها تقديم الخبر والمفعول لا خلاف في جواز نحو ضرب
غلامه زيد وقال الزمخشري في لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية في قراءة ابي عمرو فلا
تحسبنهم بالغيب وضم الباء ان الفعل مسند لضمير الذين يفرحون بمفازة اي لا
يحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين فلا تحسبنهم توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا
يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم الذين فاعل في
الوجهان باتصال عود الضمير على المؤخر وهو اعرب منه الحال في المؤخر متقدم الرتبة و
وقع لنظيره في قول العامة مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها فقال تقديم
الحال الفعل على عاملها وهي ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على مفسره وذلك انه لو
كان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك سهو في هذا المثال اذ جعل غير ذا
هو الذي منع من التقديم لكون ان العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة
عليها دون الموصوف ثم ذهب ان ابا حيان صاحب المقاد وقع لما ان منع
عود الضمير على متقدم لفظا [illegible] جاز عوده على متأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في رد
ثم وما علمت [illegible] ان [illegible] كون [illegible] مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون حق الضمير [illegible] لفظا ورتبة
[illegible] فان الضمير الا ان عاد على متقدم لفظا [illegible] لغير التركيب [illegible] ان
يمنع ضرب زيدا غلامه لان زيدا في نية التأخير [illegible] وذلك فرق
بالمعمول عليه واما الثاني فانه قال [illegible] ثم [illegible] بعد [illegible] الابيات السابقة الى

فاعل به اعاده جميع النحويين [illegible] شرح حال الضمير المسمى فضلة وعمدة وا
والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وذلك انه يشترط فيما قبله امران
احدهما كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو [illegible] وانكسرهم المغلوبون واما نحو فلما توفيتني
الآية كنت انت الرقيب عليهم فتجده عنه انه هو خبر او انه [illegible]
اجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن
اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرأ بذلك وقد خرجت على ان لا في بناتي
جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر لكم حال وفيهما نظر
اما الاول فلان بناتي جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان
الحال لا تتقدم على عاملها الظرفي عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء
ومن تبعه من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه
ان تكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران كونه
خبرا لمبتدأ في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل ال كما تقدم في
خيرا واقل ويشترط في الذي كالمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني
فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه نحو انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد او
مبتدأ وتبع الجرجاني ابو البقاء فاجاز الفصل في [illegible] وتبعه [illegible] وابن الخباز فقال
في شرح الايضاح فقال لا فرق بين كون [illegible] الى العارض كالفعل المضارع [illegible]
غلام زيد او لفلان كالفعل المضارع وحمله فقال غلام زيد مردود لانه معرفة وقد [illegible] انه
اجازة ذلك مع الماضي وهو قول السهيلي قال في وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات
واحيا وانه خلق الزوجين انما اتى بالضمير في الاول دون الثالث لانه [illegible]
الحال [illegible] حيث هذه الافعال [illegible] كقول نمرود انا احيي واميت واما الثالث [illegible]

من الناس انتهى وفيه نسبة القول الى جابر بقولك ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك
من ربك هو الحق وهي فصل بين الحق الواقع خبرا بعد المفعول الثاني انتهى وشرط
ان يقع بعده اسم ان يكون بالصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل ورايت
اياك القائم وانا اياك الفاضل فجاز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد
عند الكوفيين وثانيها ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فاما قول جرير
بن الخطفى وكائن بالاباطح من صديق يراني ان اصيب هو المصابا وكان قياسه
يراني انا مثل ان ترني انا اقل منك فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بدل
فصل فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كان صديقه قد اصيب
جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الا ان
اي يرى مصابه والمصاب مصدر كقولهم جبر الله مصابك اي مصيبتك اي
يرى مصابه هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الان جئت بالحق اي الواضح
والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل
من خفت موازينه الاية واجازوا بشر يرى شرطية الصفة اي جهدا والالم بعد
زعم ابن الحاجب ان الاول وجب ... لعدم الاضمير للصديق والا ...
ذا او للضمير يرى قال او لا يقول عاقل يراني مصابا اذ هو متى مصيبة انتهى مع ما
قدمنا من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض ويرى يراد اي يرى نفسه ويراد بالخطاب
لا اشكال ح ولا تقدير والمصاب ح مفعول ثاني مصدر ولم يطلع على ما بين
بعضهم فقال طوائف قال يراه لكان حسنا اي يرى الصديق نفسه مصابا اذا اصيب المسئلة
الثانية في فائدته وهي ثلاثة امور احدها لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع
ولهذا اسمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر

مع ذكر هذه الغاية وذكر التابع اوضح من ذكر هو الصفة لوقوع الفصل نحو كنت انت
الرقيب عليهم والضماير لا توصف والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه
لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وذلك بعض الكوفيين والثالث انه
معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر
عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير وذلك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان
الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره
المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال
الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء ان الموصولة
وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله
فمحله بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي كان رفع عند الفراء ونصب
عنده الكسائي وبين معمولي ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه نحو كنت انت الرقيب
عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده نحو
انا لنحن الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد
لدخول اللام في الاول ولكون ما قبله ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالضمير لضعفه ولهذا
وهم ابو البقاء فاجاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يريد انه توكيد لضمير مستتر في
شانئك لا لنفس شانئك بحق الثلاثة في نحو انت انت الفاضل لانك اذا جعلت انت الثاني
مرفوعا بالابتداء الضمير الظاهر اجاز في نحو ان زيدا هو الفاضل الثلاثة ووهم ابو البقاء فاجاز
في تجرده عنه انه موخر اكونه بدلا لان الضمير المنفصل في نحو ذلك ... كنت انت
انت الضمير ان ... مبتدا وخبر والجملة خبر كان وقد رتب الاول فصلا او توكيدا الفصل
اياك بالضمير ... ان يكون ... مبتدا لان ما بعده ما قبله فيمتنع التوكيد

وتنكيره ومنع تقديمه في حديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه
وينصرانه ان قدر في يكون ضمير الكل فابواه مبتدأ وهما مبتدأ ثان وخبره اللذان والجملة خبر
الجملة خبر ابواه وهما فصل وما بعده بدل من ابواه او خبر لأنه لا يعود الضمير في الظاهر بل ان خبر ابواه
وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدأ او فصل او بدل من الاول
فان قيل الالف مع الآخرين ابواه روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو
الاصل ولهذا يربط به مذكورا كزيد ضربته او محذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران اذا
قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكلا وعد الله الحسنى ولم
يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرئ بنصب كل كالجماعة لأن قبله جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين و
انما عطفوه على الترجيح باعتبار العطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في
باب الاشتغال نحو قام زيد وعمرو اكرمته لتناسب الجملتين ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيد ضربته
واكرمت عمرا ولا فرق بينهما ولو لا انهم كلام صحيح والنصب على التركيب لم يصح لأن
ذا ناظرة او على المفعولية كان معنى لما بعد في تفسير لو وضعنا صناعة لأن حق
كل المستتر في الضمير ان يستتر تركيبا او عقدا نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كل
وقراءة جماعة الحكم الجاهلية يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم اي منه وقوله
امرأة الحسن من ارنب او نحوه فالضمير ... ولم يقدر ان الاشارة على الضمير ويرد في قوله
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لا يخرج على تقدير بدلا او قد ثبت
اللام فلا تبدل او من موصولة او شرطية او قدرنا اللام موطئة في شرطية على الاول كان
الجملة خبرا وعلى الثاني فلأنه لا بد في جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء من اشتماله على ضمير مبتدأ
فحق انه الخبر او ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح وعلى الثالث فلأنها جواب القسم في اللفظ و
جواب الشرط في المعنى وقيل الجواب وهو ان الجملة جواب الشرط مردود لأنها اسمية ... الفاء

انما هي على اضمار القول مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على ولهذا ان يكون الكلام اولا
مرفوعا تنبيه قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل احداها ان يكون
معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو قام او ثم هو والثانية ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام
هو والثالثة ان يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية اعجبتني هي فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد
على الجارية ودون التقدير كانه من جملة جرى في قياس قول من جعل العامل على الجارية ودونه في
التقدير كانه من جملة جرى في قياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه لان
تقطع المسألة ونحو ذلك مسألة الاشتغال يجوز النصب على الرفع في زيد ضربت عمرا واياه ويجوز
الرفع والنصب مع الجار ونحو ومع التصريح بالجار واذا ابدلت اياه وتجوز بعمرو وتجرى مع ما
مررت بالاخلاف مجاز البدل فان قدرته مبدلا جاز باتفاق وتجوز الاتفاق زيد ضرب
رجلا يحبه رفعت زيدا او نصبته لأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد والثاني الاشارة نحو والذين
كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
لا تختلف الا وشهادة اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
وتجيزه ولباس التقوى ذلك خير وخص ابن الحاجب المسألة بكون المبتدأ موصولا او موصوفا
والاشارة اشارة القرب نحو زيد قام هو الفاضل وزيد قام ذلك ومانع والحجة عليه
الآية الثانية ولا حجة في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا وجوز الفارسي كونه
صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده الحوفي بأن الصفة لا تكون اعرف من الموصوف و
الثالث اعادة المبتدأ بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال لا أرى الموت يسبق الموت شيء ... نغص الموت ذا
الغنى والفقيرا والرابع اعادته بمعناه نحو جاءني زيد ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له وجاز
الاخفش مسألة لا تعد وقيل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين

ومنع كون الذين مبتدأ وجوز جره بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان
المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي يؤجرون
والجملة دليله و الخامس عموم يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما الصبر عنها فلا صبر لها
قاله وزعم ابن جني ان الخبر من نحو زيد مات ناس عمرو وكان الناس يموتون وقاله لا رجل في الدار
والا فلا فمن الرابط اعادة المبتدأ بمعناه بناء على قول ابي الحسن في صحة مثال المسئلة
ومنع القول بان ال في فاعل نعم ليست للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدأ
بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له لانه لا صبر على ذلك والسادس العطف
بالفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا
قالوا والبيت محتمل لان يكون جملة يحسر الماء صفة وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه السابع
العطف بالواو واجازه هشام وحده نحو زيد [illegible] ذكره اشارة نحو زيد قام عمرو
بناء على ان الواو للجمع والجمل كالجملة الواحدة وانما الواو للجمع في المفردات
لا في الجمل بدليل جواز هذا قائم وقاعد دون هذا قام وقعد الثامن شرط
يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام التاسع ال النائبة عن
الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والاصل مأواه وقال المانعون التقدير هي المأوى له
والعاشر كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى نحو نطقي الله حسبي ومنه لا اله الا الله ومنه خبر
الشأن والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا تنبيه الرابط
في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل ازواج
الذين او الكلمة هم محذوفة محذوف هي والمضاف اليه على التقدير الا قدر

يتربصن اي ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده اي يتربصن بعدهم وهو قول
الفراء وقال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان
الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل
الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير الاشياء التي تحتاج الى الرابط
وهي احد عشر احدها الجملة المخبر بها وقد مضت ونحو كان مردودا قال ابن السراج
ذكر شيئا هو الخبر وهو قول ابن عطية في الحق والحق اقول لاملأن جهنم ان لاملأن جواب
القسم وفي خبره اذ بالقسم وقال التقدير الامر دون لان التقدير الجملة مفرد او جواب
القسم لا يكون مفردا والخبر فيها محذوف اي لا زيد موجود والحق تسمى كالجملة وقوله
الثانية الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او
مقدرا اما مرفوعا كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار
اي هو عار او منصوبا كقوله وما شيء حميت بمستباح اي حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل الا ان ضمير فانه على تقدير
فيه اربع مراتب وقال الاخفش فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون على تقدير
فيه مرتين على حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما
قال ويوما شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا وقال الاول عن سيبويه
عن ابي الحسن واما ابن السري فقال لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء ان اي ثم حاد
اولا ثم حذف الضمير وقال الاخفش لا يكون المحذوف الا فيه وقال كثير النحويين سيبويه والاكثر يجوز
الامران والتحقيق على الاول انه هو مخالف لما نقل غيره وزعم الحوفي ان الاول الا
تقدر في الآية الا الضمير بتقدير ان الاصل يوما يوم لا تجزي فيه ابدل يوم الثاني من الاول ثم حذف
المضاف ولا تعلم ان عاما الا محذوف ثم ادعى الجملة باقية على محلها من الجر فيما ذكرناه

لم يصح في المضاف فلا يكون الجملة مفعولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا
رابط لها الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو ما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو
ياكل مما تاكلون منه واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو ما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو
ويشرب مما تشربون اي منه فحذف من الصلة او في سورة الصفة ومن الصفة او في سورة الخبر وقد يربطها
خلف ظاهر الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع و
هو قليل جائز او تقديره وانت الذي في رحمته وقد كان يكلمهم الصادقين وحسبك كقوله وانت
وانت الذي خلفتني ما وعدتني وكانهم لم يروا ابنا وقيل مع قيل اذا جاء انت الذي وعدتني و
وانهم ظلت فقيل وكذا مع ما اسقيتني وانا انت الذي قام زيد فقيل غير مستقيم ومنه قول الجزري
كما وقد وقع الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون انه يجوز ان يكون العطف ثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزم الخلو من الرابط فيقدر
فيكون الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واذا كان عطفا للعطف على
الحمد تم بما بعده فلا اشكال الرابع الحال وربطها اما بالواو والضمير نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
او بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة او بالضمير فقط نحو ويوم
القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح في التذكرة الثانية انه لا بد من تقدير الضمير اي طالعة
وقت مجيئه وزعم الزمخشري في المفصل انها شاذة نادرة وليس كذلك لورودها في مواضع من
التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
وقد يخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله نصف النهار الماء غامره
الخ نصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله نصف النهار الماء غامره وقد
بالعيب ... الخامس المفسرة لعامل الاسم المشغول عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اباه او مررت به

ادا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء
ولكنه رعطف بغير الواو وقد يقع في والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا لهم مصدر
محذوف والخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره فتعسا كما تقول زيدا ضربا اباه ولكنه
زيدا اضرب اباه والاعم استقبالا خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلقة بمحذوف لا بالمصدر لانه
لا يتعدى الى الحرف وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقد يقع سل بني اسرائيل
كم اتيناهم من اية ان قدرت زائدة وكم مبتدأ او مفعول لاتينا مقدرا بعده وان قدرت سابقة
في محل نصب اية الخبر ومن الوجهين لعدم الراجع من الكم وانما هي مفعول ثان مقدم
وهذا قطعيات جوزه الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق
العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما زاد بعد الاستفهام هل خاصة وقد يكون يجوز
ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا وعلى قول من شرطه في غير التمييز
ويرى انها نائب رجل من زيت وخاتم من حديد زائدة لا مبينة للجنس السادس والسابع بدل
البعض والاشتمال ولا رابط لهما الا الضمير ملفوظا نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اي منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل
ان ال خلف عن الضمير اي ناره وقال الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات
ويسام سائم اي ثويته فيه فالهاء من ثويته مفعول مطلق والضمير المحذوف الا الجملة صفة والرابط
للصفة هو الضمير المقدر رابطة وهو بدل اشتمال منه والحول زعم ابن سيده انه يجوز كون
الهاء من ثويته للحول على التوسع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس شيء لخلو الصفة من
ضمير الموصوف الا ان شرط الربط في بدل البعض وجب في ذلك مثله زيد وعمرو القطع
مقدر منهم لانه لو ابتع لكان في بدل البعض من غير ضمير فيسبا كما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه
نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج الى رابط كذلك الثامن معمول الصفة

المشبهة ولا رابط لها بالضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او وجها منه او مقدرا نحو زيد حسن وجها
اي منه وخلف نحو زيد حسن الوجه بالرفع فعلى تقدير منه وقيل ال خلف عن الضمير وقال الحاجب
وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل او بيان وتخ
منعه البصريون لانه لا يجيزون ان يقع عطف البيان في النكرات وقال الزمخشري في
لان عدن علم بمعنى الاقامة بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده ووضع التفتيش
البدلية بالقانون الآتيين المعرفة والنكرة وذكره ممنوع وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة وفي
في الآية بدل او نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفة لها لانه لحسن لانه
ذكر ولان الحال لا يتقدم على النعت والابواب مفعول لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر و
الاول ابو الفضل مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليها فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب منها
او ابوابها وانها بدل من الضمير بدل البعض او بدل اشتمال فاما الزمخشري الثالث جواب
اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا رابط لها الا الضمير انه نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا
او منها نحو ومن قرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي فيه او الاول اجيب
وانا ولقد علم انا لنعلمه وفي فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
فان حزب الله هم الغالبون وقال الشاعر فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا
فقال الزمخشري في الآية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيراد المتقين
مساو لمن تقدم ذكره والجواب في الآيتين وجب محذوف التقدير في الآية الاولى
انه في الثانية تغلب في النعت قال صفة العاشر العاملين في باب التنازع فلا بد من ارتباطها
اما بالعطف كما في قام وقعد اخواك او بعمل او لهما في ثانيهما نحو وان كان رجال يضربها فانهم
كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر
لكم رسول الله ونحو آتوني افرغ عليه قطرا او جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

اولادهم

اختيار

او نحو ذلك من اوجه الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد لعدم الارتباط قال الكوفيون ان التنازع في
امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال واته حجة على البصريين في اعمال الاول لان شاعر
فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف مفعول الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والجواب انه ليس
من التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي العاملين فان كفاني طالب للقليل ولم اطلب طالب للملك فلا يصح
وذلك لان التنازع يجب ان يكون ولم اطلب مسلطا على كفاني فلا يلزم كونه مثبتا لانه في خبر
خبر الثاني المعلوم مرة وانما ان انتفى جاز الاثبات فيكون قد اثبت طلب للقليل بعينه
لعقول ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال والنفي لانه لا يجوز
فلا تنازع بينهما فان قلت لا يجوز التنازع على تقدير المعنى فالكفاية اتفق لو جوبه
لا جابس غير مساوان افادت لو انتفى الكفاية والاجابة دون طلب القليل اعم الطلب احيي ثم
اثبات المطلوب في جاز ذلك قد منهم ابن الحاجب في شرح المفصل بوجه قال الفاضل
والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى لو ثبت المعتمد انتهى لانه
معيشة لكفاني القليل حالة اني طالب له فكون نهاية كفاية القليل المعتبرة بعدم طلبه مردودة
طلب فيه توقف بعدم التنهي على سعيه ونهايه القاعدة تطلب قال بعضهم في تنازع مطلقا لم
قال اعلم انه تنازع كل شيء تقرر ان اعمل بين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من انما اثبت
بناء على ان تبين واعلم قد تنازعاه لكان ضربني وضربت زيدا او لا ارتباط بين
واعلم مع انه لو صح لكن جعل التشديد عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى
ان الكوفيين لا يجوزونه البتة وضعف حذف مفعول العامل الثاني اذا اعمل ضربني وضربت
زيدا حتى ان البصريين لا يجوزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول اعلم
محذوف فالكلام قد تم وان فاعل تبين ضمير مستتر للمصدر اي فمما تبين لا تبين كما قالوا في
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه اي بدا لهم بدو ان يسجنوه وقال عليه الكلام اي فمما تبين له الامر الحادي

ولا ... اشكل عليه ونظيره اذا كان هذا ... بني ... كان ... او ... ي ... يد ... ن ...

عشر اللفظ في التأكيد الأول وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما
والقوم كلهم وزعم الفراء والزمخشري ان ذلك مردود وقول الهروي في الذخائر تقول جاء القوم جميعا بالحال
وجميع على التأكيد وقول بعض المعاصرين في وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب
انه حال وقول الفراء والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب انه بدل
وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل
الكل لا يحتاج الى ضمير ويجوز ان يكون حالا من الضمير اذا لم يتصل بالضمير نحو جاءني كل
القوم فضمير ... بالاختلاف جاءني كلهم فلا يجوز الا في الضرورة فهذا احسن ما قيل في
القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعه عن الاضافة لفظا
ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي وقد نصرت
تنكير الاول ... فانها انما ذكرت بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الامر الثاني
مما يكتسبه الاسم بالاضافة وهي عشرة امور احدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو غلام امرأة
والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما
تميز غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا اردت الحال او
الاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض اخف اذ لا تنوين فيه ولا نون
يدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك مررت برجل ضارب زيد ... الحال
تعرفان ووقع بها بالنكرة ... وقوعها بالمعرفة ووقوعها ... قوله تعالى
ناقة ... ولا تنصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان
يطلبكم ... العارف في التحفة لابن مالك وهو ابن الحاجب ...
... فقال ... التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب ...

زيد فان اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصلها ضارب بالخفض والتخصيص حاصل بالمعمول
قبل ان تأتي الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته تفيد
التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال ومن هنا صح وصف اسم الله تعالى بمالك
يوم الدين قال الزمخشري اريد به الماضي بمنزلة الماضي كقولك هو مالك عبيده اي
مالك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار ولهذا قرأ ابو حنيفة ملك يوم الدين
واما قوله المستمر لقولك زيد مالك العبيد فانه بمنزلة قولك سيد العبيد انتهى ملخصا
حسن ولكنه نقض هذا المعنى في ذلك ... ووقع في وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا فقال
قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل ونصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل
ليس في معنى المضي فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة
فالق الحب والنوى كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى ملخصا
ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لافادة
حدث مستمر في الازمنة كانت اضافته غير حقيقية وكان عالما ليس الامر كذلك
الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح
الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف
القاصر مجرى المتعدي الخامس تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى
وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا وقيل يحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين
وسهله لغيرها ... قريب فذكر الوصف حين الاضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا
التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما قول الجوهري ان الشمس تذكر ولا
التأنيث مجازا فوهم لان التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة انما يفترق
حكم المجازي والحقيقي في الظاهر لا المضمر السادس تأنيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه

وذري فقط لبعض النحاة وبحثها ان تكون مسبوقة باسما كانتم على شفا حفرة من النار فا
فانقذكم منها اي من النار وبحثها ان الضمير عائد الى الاصل فذر مضافات اشفا الها فالمعدة
في الحقيقة الموصوف المحذوف هو مؤنث، وقال الشاعر طول الليالي اسرعت في نقضي
نقضن كلي ونقضن بعضي، وقال وما حب الديار شغفن قلبي ذكره سيبويه، وتشرق بالقول
الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم، ان هذا البيت لسبب جرم الظاهري وقوله
يجب صيد القناص بالد مهد اي يكون لكم من عرب وعجم، فان صيد الحق وري
وشاهري كما شرقت صدر القناة من الدم، ومراده بالكناية عن الرجل الناقص كنقص ما
الموصوفة ومعرفة الكناية عن المترنة الاخفة بانيس كافة عمرو اراد في الخط وشرط يوم
المسئلة اي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز به زيد جاء ولا غلام هند
ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع
نفسا ايمانها بالتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض صابعه لان المضاف بسقط هنا تقدير
نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه ضمير المستتر المرفوع الذي في الايمان في اية
فيلزم من ذلك تعدي فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيد ظلم اي انه ظلم نفسه
لا يجوز السابع الظرفية نحو قوله اذا كلها من حين ورد اذا ابو المرء اقال البعض الاول، وقال
المتنبي اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود واي في البيت استفهامية
بها النفي لا شرطية لانه دون تقدير كان ذلك ان سررتني لكن المعنى لان يدل على
شرطية ان الجملة المنفية التي توقفت لم تربط بالفاء فيه المعنى لانه يقول الا
حصل بتقديرها فيه لوصال ترابط محذوف اي لم تعد بعده ثم حذفها وقد ادعى ا
الشريح او حال الامر المخاطب الا يرتبط بفعلها بمعنى حال سعدة او سطوته لنقاء محذوفة فلا يمنع
لها اي سررتني غير معتدة كانت تدعي وقت روعتها لانه تا ترفع بالحالية محذوفه لعدم ربطها

الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي مفعول مطلق ينقلبون
ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام، وقال الشاعر لتعلم ليلى اي دين تدينت واي
غريم بالتقاضي غريمها، اي لا واو وحذف العطف كاتبعها الكلمة الآية الا انها مفعول
لغو لك تدينت ماله لا مفعول مطلق لانها لم التصف بالمصدر ونيابته وجب الرفع الآ
شغلها في التسمية اي الحرفين حصل لتعلقن ايا انه هذا ايا التاسع وجوب التصدر ولهذا وجب
تقديم المبتدأ في نحو غلام من عندك وخبره نحو صحبة اي ايام سفرك والمفعول نحو غلام
ايهم اكرمت ومجرورها في نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع في نحو علمت اي
زيد وما اخوا لبعض الفضلاء وقد عاب بعض ارباب التصدر في غدا بحضان لان التصدر
بعدد اذا كان اي من صحابة ابقيض فتسخط عنه اي علاك من اخذ وفتح اليو من حيث
مرفق بين قائم شعر ان ترى ابيها يعود نحو حفص مثل الاول الذي التقييس كان اباه في
عرامي ونية كبير اناس في بجاد مزمل وذلك اي لا صفة كبير وكان حقه الرفع ولكنه خفض
لمجاورة المخفوض العاشر النداء وذلك في ثلاثة ابواب احدها ان يكون المنادى كثيرا ومثل ذلك
وقد يهمل مع ذلك امور منها قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون وما دون ذلك قال
الاخفش وقوله وجب عز الاول ان ما بين الفاعل ضمير المصدر اي حيل الحيلولة
وقوله وقالت متى نبحل عليك وبعيل شكك المخفف عز الكلام بل اي وتقيداي الى ان
ولابد لتقدير عليك مولا عليها المذكورة وكون حال الامر لتقييد بها فيفيد المعنى
عن التاكيد على حذف الموصوف اي وما قوم دون ذلك كقولهم ما طعن وما اقام
ما فرق بين وما فرق التام ومنها وقوله لقد تقطع بينكم فيمن فتح بين قال الاخفش وبعضه
وقيل بين ظرف الفاعل ضمير مستتر راجع الى المصدر فيفهم اي لقد وقع التقطع او الوصل لان
نرى معكم شفعاءكم وقيل الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعا

ونية القادر وآت انتم بامر الحرم لا تستطيعه وقد يبنى من الغير ونحوه ان ومنها قوله تعالى انه لحق

مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثل وقراءة بعض لقد تقطع بينكم مثل بالمصاحب وقول الفرزدق

واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها المبهمات فانها تقبل

التثنية والجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان وزعم حقا ان هم

فاعل من حق يحق واما صفة حق مقصور كما قدره ثم ما زائدة فيه ضمير مستتر ومثل حال وان

فاعل بعضكم ضمير وقع لنعته وما ترتفع الا به ومثل منصوب والاجوبة الفرزدق فيه

اجوبة مشهورة ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال

فغير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحا ولا ياتي فيه بحث ابن مالك لان قوله غير ان نطقت

ليس بعرب ولكان المضاف غير مبهم لم يبن ولا قول الحريري جاز بوجه ان علاوى وغيرهما

منى قمر وغيرهم بناء على ذلك وعلى سيبويه ولا فان ذلك الباب الثالث ان يكون المضاف

زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو من خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ بقراءة بجر يوم وفتحه

الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كالماضي كقوله على

حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لاجتذبن

منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم روي بالفتح وهو الراجح والاعراب عند ابن مالك

ومرجوح عنده ابن عصفور ان المضاف اليه فعل معرب او جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب

والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم وقراءة غير الجمهور وان كثير

يوم لا تملك نفس لنفس بالفتح وقال اذا قلت هذا اجبن بصبح نسيم الصبا في تقطع

الفجر وقال الحرام التميمي اعمرك ما اني كريم على حين الكرام قليل ولا تعترى اذا

حلق ولا اعترى ان قيل تجليا روي بالفتح وحكي ان ابن الشجري سئل بحضرة ابن الانباري عن

ومنه النصب في قول النابغة اذا اجتمعت بكلمة المستقبل ولك التي تشكك فيها ما اسم مستعار

ان قد قمت برد اذا انه وذلك نقلته تشكل سالبه قال ولا تصحب الايدي في ورد

مع انها قيل الجواب فقال ابن الشجري قد اجاب بعضهم بانه لما ضعف المعنى

من البناء فهو مشروع لا تصرف مع الرفع لان المستثنى وقد روي بالرفع وهو الجواب غير

مرضية لعدم ابهام المضاف وصحيح الفتح البناء نحو على ذلك فرسه ونحوه احمالا ادرته

معنى ان ابن مالك منع البناء مثل ان مع اسمها وخبرها حتى يجمع فاعلها او

مضرب مع ما اضيف اليه ادا اجتماعا او مع المصدرية في الباب الثالث الرسال ابن عقيل

اما هو جامد ومضاف لا ان قمت فانه لم يقدر مضاف وذلك ما يضاف الى المفرد

الا مثل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلها بمثل مقالة اوبن اليك

لمعنى اوهم الحذف وقد يكون ظاهر ان مثل مقالة ان ثابت التنوين ونقدر كونه

فانه فيه من حججها فاعلموا الحذف والتنوين وروي بلا تنوين مصدر بمعنى المذكور

لا جرى محذوفه الامور التي لا يكون افعل منها الا تامرا اي عشرون مما كونه في فعل

كظرف وشرف لانه وقع مع فعال الثاني وما اشبهها كما تقيم فاعلها ولا يجاوزه ولهذا تحول

المتعدي قاصرا اذا حول فرد الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى

معنى ما اضربه وما افهمه وسمع رضكم الطاقة وان شرع للمبح ولا اشار ولا وجها

ضمنا وسمع ودفع لانه وثالث كونه مع فعل بالفتح او فعل بالكسر وصحبها مع قبيل نحو قال تعالى

زيد وقرى والسابع كونه افعل بمعنى صار ذا كذا نحو اغد البعير وصحبه الشبع اذا صار ذا

غدة وحصاد والثامن كونه مع افعل كاقعد واشمأز اذا اذا كان مع افعل كاكرم الفرج اي

ارتفعه والتاسع كونه مع افعل كاحرنجم بمعنى اجتمع والعاشر كونه مع افعل كاقعنسس الجمل اذا

ابى القياد والحادي عشر كونه مع فعل كاحرنبى الديك اذا انتفش ونهض وقد جعل بعضهم

الحادي عشر ورابع كما اتفق معنى اعقاب الحجة بعينه وتعيين بمعناه

العاشر كونه مع استفعل مجرداً عن معنى التحول كما يجيء في التحيين [illegible] الى [illegible] انتفس
الحادي عشر كونه بمعنى وزن انفعل نحو انطلق ذكره الثاني عشر كونه مطاوعاً لفعله المجرد نحو كسرته
فانكسر وزجرته فانزجر قال قد يستغنى عنه بانفعل فعلى هذا تكون علامة لفظية وهو بمجرد
دلالتها على المطاوعة لازم وزن انفعل نحو قول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلّمه فتعلم وقد
فتقدم وجعل ان المطاوع يستعمل في المطاوع درجة كالنسبة الى [illegible] وقد تقدم فقام وقدم
ابن الحاجب ان المطاوع ومطاوعه قد يتفقان في التعدي الى اثنين نحو تجزئة الجزء فاتجزأ الجزء
استفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي التعدي الى واحد نحو
استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب ما تقدم ان ذلك من قول النحويين وما ذكره
من باب المطاوعة من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يتأثر المفعول عن
تأثير الفاعل الآخر مع قبول فاعلية ذلك التأثير والثالث عشر ان يكون بمعنى فعل مزيداً فيه
نحو تجرع وتجرّم [illegible] والرابع عشر الشخص بمعنى فعل قاصر نحو [illegible]
عنها كعنهم [illegible] بخالفون عن امره اذ اعرابه صحيح في ذريق لا يسمعون الى
الملأ الاعلى وقراءتهم يسمع [illegible] وقوله يجيء في [illegible] بالفعل فانها ضمنت معنى
لا [illegible] وما [illegible] والعيون وتحجب [illegible] الآية ان
تدل على [illegible] كلم [illegible] او عن عرض كفرح [illegible] او عن نقصان [illegible]
[illegible] او عن لون [illegible] دار [illegible]
كلون [illegible] في صحيح [illegible] صفة قال ابن [illegible]
عنده [illegible] لا يكون عنه [illegible] الا [illegible] تجاوزت [illegible]
[illegible] وسأل الحسن ابن [illegible] وسأل [illegible]
[illegible] فقال [illegible] لم [illegible]

[illegible] ونقل ابن عصفور عن [illegible] انه قال في قول الادويب [illegible] الكافة [illegible]
لما انتج [illegible] ان [illegible] الثاني [illegible] لان الفاعل لا يتعدى [illegible]
ان كان [illegible] الى [illegible] اثنين فانه [illegible] تعدى [illegible] الاول [illegible]
الدراهم وتعاطيا الدراهم ان كان [illegible] واحد فانه [illegible] نحو [illegible]
قبلها نحو جاذبت زيدا وتجاذبنا [illegible] وخالفته وتخالفنا [illegible] ذكر [illegible] التعاطي [illegible]
ولم يذكر ان الفاعل لا يكون [illegible] الرد [illegible] لا [illegible] لذلك الامر الى [illegible]
[illegible] القاصر [illegible] باهمزة افعل نحو ادخلتم [illegible] ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين [illegible] من الارض [illegible] ثم [illegible] جر [illegible] المتعدي الى واحد
بالهمزة الى المتعدي الى اثنين [illegible] درهما ولم [illegible] اثنين بالهمزة
الا المتعدي الى [illegible] الا في رأى [illegible] الاخفش [illegible] القلبية [illegible]
[illegible] نقل الهمزة [illegible] وقيل [illegible] في القاصر المتعدي الى واحد [illegible]
في القاصر [illegible] في [illegible] ظاهر مذهب سيبويه [illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] ضرب [illegible] فعل الفتح افعل [illegible]
[illegible] الرابع [illegible] افعل [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الى اثنين نحو [illegible]
[illegible] بمعنى [illegible] فيه [illegible] قال ابن [illegible]
ابن عصفور [illegible] الخامس [illegible]
[illegible] التضعيف [illegible]
[illegible] وقيل في
[illegible] التضعيف [illegible]

نزّل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل
وزعم الزمخشري أن بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما وكتابا من قبل
نزّل في الأول وأنزل في الثلاثة وإنما قال أيضا في خطبة الكشاف الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاما
مؤلفا منظما ونزّله بحسب المصالح منجما لأنه أراد بالأول أنزله من اللوح المحفوظ إلى السماء كما
وهو الإنزال المذكور في إنا أنزلناه في ليلة القدر وفي شهر رمضان الذي أنزل فيه
القرآن والثاني التنزيل المنجم الذي نزل في وجه ... والذي أنزل في ... تكلف
داعي إليه ويأتي في ... آياتنا الأمور إنه تعجز ثلاثة عشر سنة ...
الزمخشري في قوله وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة
وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها وذلك إشارة إلى قوله وإذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا ... ونقله بالتضعيف سماعي في القاصر نحو
وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسألة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري أنه
يجوز في علم المتعدية لاثنين أن ينقل بالتضعيف إلى ثالث ... والصحيح أنه سماعي وظاهر قول
أنه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي لواحد والحق إن كان التضمين فلذلك عدي رحب
إلى المفعول لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنه معنى خاف
امتهن أو أهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بأنه قد ينقل الفعل إلى أكثر من درجة ولذلك
عدي ألوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت إلى مفعولين لا ألونك نصحا ولا يألونكم خبالا
وعدي حدث وخبر وأخبر ونبأ وأنبأ إلى ثلاثة لما تضمنت معنى أعلم وأرى بعدما كانت
متعدية إلى واحد بنفسها وإلى آخر بالحرف نحو أنبئهم بأسمائهم فلما نبأهم بأسمائهم نبئوني بعلم
نحو ... ولا تعزموا عقدة النكاح ... أمر ربهم أي عتوا عن أمر ربهم واقعدوا لهم كل
مرصد أي عليه وقال الزجاج إنه ظرف ورده الفارسي بأنه مختص المكان الذي يرصد فيه

فليس مبهما وورد كما عسل الطريق الثعلب أي في الطريق وقال ابن الطراوة إنه ظرف مردود
المكان لأنه مبهم ورده أنه ... لقبوله الاستغراق ... لكل موضع
ورده ... لما هو مستغرق ولا يحذف الجار قياسا إلا مع أنّ وأن نحو ... أذكر
أي مع تجويزهم ... نحو عجبت أنك ... أن يكون ... مصدرية ... المعنى
والجار وقيل إنها تعليلية ... ولا يحذف ... إلا لأمن اللبس ... على
جار غيرها بخلاف ... قال الله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات شهد
الله أنه لا إله إلا هو أي بأن لهم وبأنه وترغبون أن تنكحوهن في أن أو عن أن فيه خلاف بين
المفسرين ومما يحتمل ... ورغب ... الحال ... ورغب ... صنع الله الذي
ابن السيد قال ... أو لا ... ولا يجوز ... سماعا أو ...
ومحل أن وأن وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل وأكثر النحويين ... الأصل ...
فيه الإعراب ... سيبويه أن يكون المحذوف جرا ... الخليل والكسائي
أنه جر ... لا ... ما نقل جماعة منهم ابن مالك أن الخليل يرى أن
الموضع جر وأن سيبويه يرى أنه نصب ... وأن المساجد لله فلا تدعوا
مع الله أحدا وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ... أن المساجد ...
المساجد لله ... فاعبدون ... ولا يجوز تقديم ... المنصوب ...
فقال إن ما ... أو أن ... لئلا يكون ... إلا ... لئلا
رده ... يحتمل ... أن يكون ... ولا يكون ... عطف على ...
الأول ... العطف ... العطف على ... وكتاب ...
لا يثبت ... ذكره ... حركة ... كي ...
فلم يكن ... والتقدير ... فاضربوا ... تعجب ...

صار بمعنى سر عطشى ويعتدي إلى ادوم لكونه في الكتاب الرابع حيث يكسى وجهها سعف نخل
او بمعنى اعطى وهو الغالب فيتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة فالواو كالتي في عينه
كسرا اتا فاقصر بمعنى نقب ضمنها وشرته عند نفخها ستقه بمعنى قربها هذه عنه ما تركه
العادة في شرته فسر تكاتي زيته قربه وبه كونه اقرب تعلقه وبه البيت وكذا فيه
في المفعول **الباب الخامس من الكتاب** في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها وهي عشرة **الجهة**
الاولى ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك
الاول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور
على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه وقد تكلم على بعض مشايخ الاقراء اعرابه التقييد
بيت المفصل لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب
على محل ... البيت فلم يجد ... لغة حسن كتابه ... جوابه وهي نعم ...
وانما النعم هنا واحد الانعام وهي خبر لمبتدأ محذوف اي هذه نعم وهو محل ... المرجان
... عطف ... قول ... نعم ... غنية ... في ...
فعلت من حرف ... فقطرنا ... التحقيق ... معطوف ...
اذ المعنى ليس يكثر غنيمة فاشتغل ذلك قال ... ان ...
عن اعرابكلامه ... وان كان رجل ... كلامه فقال ... الكلام فقالوا ...
اذا لم يكن فيهم ... فقال هي ... تمييز ... وله ان ...
كان رجل ... كلامه ثم حذف الفاعل ... للمفعول فارتفع التمييز ... كلامه
تمييزا ولقد جاء ... فان التمييز الفاعل ...
الذي ... حجة ... ولهذا لا ... كلامهم
شعر ... قراءة من قرأ ... الافعال ...

... فيها ان تمييز الفاعل ... ذكرنا ... جرى ... حذف ...
كاعراب المعرب كلامه تمييزا ... بعضهم في هذا البيت ... لا ضياف ...
... بعضهم كلمة ان الاصل ... في ... المصدر ... المفعول ...
ضعيف ... الفاعل تمييز ... في الآية ان كلامه ... مضاف اي ذا
كلام ... حال ... فكان ... ضرا ... صفة ...
... صفة ... الكلام البيت ... ترك ... اولاد ...
... لا يحتاج الى ... مضاف ... بالقرابة ... مفعول ...
... المصدر ... الفاعل ... المفعول ...
... على المفعول ... الفاعل ... مسألة ... نظر ...
على ظاهر اللفظ ولم ينظر ... المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين
... وهذا ... في ذلك ... العبد
... او ان نفعل في اموالنا ما نشاء ... عطف ... ان
ذلك ... النضو ... وانما عطف ... معمول ...
والمعنى ان نترك ان نفعل ... فالعطف على ان نترك
... الوجه ... المعرب ... حرف العطف ...
ان ... ادع القتال ... القتال
... في ... ذلك ... المعرب
... مع القتال ... الاخفش ... المفعول
... المعنى ... الآية ... لا ...
... وف ... حال ... الباء ... او ...

ان السادس قوله تع الله اعلم حيث يجعل رسالاته قال المصنف ان حيث ظرف مكان
لانه المعروف في استعمالها ويرده ان المراد انه تع يعلم المكان المستحق للرسالة لا
علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح فلا نصب باعلم الا على قول بعضهم
لعالم والصواب انتصابها بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تع …
الكسائي قال المصنف تعلق الا بالصبر … لا تصح اذ …
بمحذوف واما ان فسر … فالتعلق به على الوجهين …
لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المنفصل الا في باب ظن نحو ان راه استغنى فلا
يحسبنهم بمفازة من العذاب … ضمير … المضاف …
… الكاف … من … عليك … قوله … عليك …
كيف … قوله … عنك … معجزاته …
قول … ذلك … من العدو …
ولعله … من … معناه … المذكور …
الاسمية … الاسمية … ذلك …
كون اسمها التاسع قوله تع يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف قال المصنف تعلق من بيحسبهم …
لو … عليهم … التعفف … الجاهل …
بحالهم وانما هي متعلقة بيحسبهم … قوله تع الم تر الى الملا من بني اسرائيل …
لبني … قال المصنف تعلق … وتفسيره … الحمرة وذلك
الوقت … المضاف … الم تر الى قصتهم … التعجب …
… العاشر قوله تع فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف
قال المصنف تعلق الا … بالجملة الثانية وذلك … اقتضائه ان من اغترف غرفة بيده

من قرا خفف بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسرها فمن متعلقة بالفعل المذكور الثالث قوله تع ولا
تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله قال المصنف تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار
الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تع فاماته الله
مائة عام قال المصنف نصب مائة بامات وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي قال الا
… والصواب ان يضمن امات معنى البثه فكانه قال فالبثه الله
مائة عام … الظرف لما فيه من المعنى العارض له بالتضمين اي معنى البث …
الالباث … عدم … وذلك … معناه الوضعي …
التعليق بمنزلة … قوله تع … قال … مائة عام …
ان … كلمة … معنى كلمتين … ذلك …
كل مولود … على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه …
حتى يولد لان الولادة … الغاية … على الفطرة …
ان تعلقها بما تعلقت به … متعلقة … بمحذوف … الحال …
مولود … الرابع … تعبيه الكبرى …
… قال المصنف تعلق … الكبرى … والصواب تعلقه …
او المراد … الكبرى … ذلك الوقت …
… الكبرى … الاوقات … اللطيف …
… قال المصنف تعلق مع … قال الزمخشري …
… قال … لا تعلق مع … المصدر
… عليه وانما هي متعلقة بمحذوف … على ان يكون …
… مع … عطف … عليه … اي … الحكم … تعلق

مطلب في معنى التضمين

ليس منه وليس كذلك بل هو خارج عنهم وانما هو مستثنى من الاولى وهم الوسطاء فجوز كونه
مستثنى من الثانية وانما هو من الفصل بالجملة الثانية لانها مفسرة من الاولى المحصورة ادوا
ذكر ان ثنا ليس منه فتقتضى مفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل الحادي
عشر قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال الشارح ان تعلق الى اغسلوا فقد رده
بعضهم بان قبل الغاية لابد ان يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع
قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق فالحق انه شاذ لزيد ا
الامام والمالكى امرها فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ومستفادا من ذلك قول
المرفق في الغسل لان الاكام ما ازاحا ومع ليس الا الامرين الحانب وبه نهى
الا المرفق والحانب ان يعد ان يكون غيره على خلاف حتى واذا لم يدخل في الاستثناء
تبقى في اخراج الا ما وبعضه وقال بعضهم الايدى في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل اية
السرقة وانه قد صح الخبر فقصاره في في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسير المراد
بالايدى في اية التيمم قال ابن هشام فلا غاية للغسل الا لاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد
تقدير محذوف يتعلق به اى ما يغسل الا المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية
لغسل الكف الثاني عشر قول ابن برية ان من الغصن حرى الهدى فاعاد حمامة دون
المهدى قال الشارح وان تعلق الجرى لو كان كذلك لكان الجرى فيه الى ذلك المعنى الحق
ما ناقض لفرد فاعاد حمامة دون المهدى واصل الا مدى متعلق يكون خاص مضمر مع الكل
اى طالبا الا مدى نظيره ورد لها المصيف الحاج بشرى لهن فصلها رب العيد للادمى من كانهم
المسنى فان ورد فعل الحضر مستتق بعد الفعلين هو فصل لا اقربها وهو في معنى الحظ وكلفى
الثالث عشر ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب ... فيتاز وقد تم وبعد له عرجا وقال خفقة
لعرجا قال فقلت له ما هذا الحيف كبد العرج فيما قال وحجت ثم نقف من قهر اعلم الحرف شريف

في جار في لطيفه وقعا لينه الوهم وانما فيما حال الاسم محذوف هو وهاما اى ان
وانما من الكاف وجملة النفى معطوفة على الاول معترضة على انها فاتوا ولا تكون لمعطوف
للا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها وان الضمير المجرور بالقلم اذ اعيد الا الكتاب لا
مجرور على وجملة النفى في الحالان من كتاب على الحال تتعدد وقياس قول الفارسى في
الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان تكون الحال كاتب لا يتق قد صح ذلك في
النعت نحو وهذا مبارك ذكر انزلناه برفعه ثبت في الحال لا الا قرب الصفوة وانم نكاف
ثم قال في والاحسان ان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد النعت وانما
فيما فعطف على الحال لا حال وقبل النعت حال وفيما بل منها عكس عرفت لهذا الامرا
الرابع عشر قول بعضهم في وحرى انه صفة لغثاء وليس بصحيح مع الاطلاق بل ان فسر الاحوى
بالاسود من الجفاف واليس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الرى كما فسر هما تستان
فجعله صفة لغثاء كجعل فيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب
الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في وقوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج
حبا متراكبا ان الاصل فاخرجنا بالماء مطعما قنوان دانية وجنات من اعناب فحذف فجنات عطف
على قنوان وهذا يقتضى ان الجنات من الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو عطف على نبات
جنات اى واخرجنا به جنات ونظيره قراءة من قرا وجوههن بالرفع بعد ارجلكم لطالف على حكم
من شعبين اى لهم ونعمة ولا قراءة النصب وجنات بالنصب فالعطف على نبات لخرجنا
السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان
من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا
تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد المعنى ضعفه من جهة الصناعة فان الاتيان بالفاعل بعد
اضافة المصدر الى المفعول بابه الشعر حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي وما جمعت من نشب

قرع الحوافر افواه الاباريق بغير تنوين برواه برفع افواهه وحق جواز ذلك في الشعر الا ان

ودليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع مع الحمل من النصب وهو الرواية الاخرى في ذلك

مع ان الحوافر الفاعل والافواه المفعول صح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع في

مجلسه في الشرح هذا من وجه البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يأتي فيه ذلك الاشكال لانه ليس فيه

ذكر الوجوب في الناس والمشهور في هذه الآية انها بدل من الناس بدل البعض من الكل وجوز

الكسائي كونه مبتدا فان كانت موصولة فخبرها محذوف وان شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير

عليهم من استطاع فليحج وعليهم ما لم يخصص الا بالبدل او بالجملة انما عشر قول الخزري في

قد يوهم المحمل ان الكون منه فتنة العذاب فدرك اي ان انتصاب على جواب

الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشرط مسبب عن المشروط والمراد لا تسبب عن المعجزة وانما هو انتصاب على

مع الكون من ... نصب فتصبح وقد قال الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة

لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن انزال نفسه وقيل انما نصب

الم تر في معنى قد رأيت اي لا استفهام فتقرير مثل الم نشرح وقيل لنصب جاز بحمله وقد

لهم طلوب في كل نقصه هنا العطف على انزل على اول تصبح فصبحت والصواب القول الاول

وليس الم تر مثل اقهم يسيروا افكانوا بانيا من قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون

الله قربانا آلهة ان المفعول الاول محذوف وهو الضمير وقربانا مفعولا ثان وآلهة بدل من قربانا وقال

الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى والصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين

وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان

يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انهم اذا قلت تتخذه فلانا رد ... كنت مرادك الحث على اتخاذه ... زيد

قد يتقرب به الى غيره وكما يتقرب الى غيره سبحانه انتهى عشر قول المبرد في وقوع اذا جاءكم حصرت

صدورهم حصرت جملة دعائية وردوه بانه لا يدعى عليهم بانه ... صدورهم عن قتال قومهم بل انما

بل المراد الدعاء عليهم بان يلبسوا الحية افعال حتى لا يطيقوا الا تبعيد واحد الله سبحانه

العشرين قول الاخفش في قوله ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين فيمن نون مائة ان سنين

بدل سنين منصوبا على انه بدل من ثلاث او مجرورا بدلا من مائة وفي ذلك مردود فانه اذا اقيم مقام ما قبله

فسد المعنى الحادي والعشرون قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان الاسم بعد الا

من آلهة مردود ان لا يسوغ في ... الاستثناء مستثنى من موجب الحكم اما الاول فلان الا اذا

جاء مالو لاه ... ما قام الا زيد يفيد اخراج زيد وان الا ثانيا فلانه كلما صدق ما قام احد

الا زيد صدق قام زيد والاسم الذي بعد الا ليس مستثنى ولا موجبا اما الاول فلان الجمع المنكر

عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك

يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد مترتب على تقدير

التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب للحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الله لم يجب ... في

مسائل سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا عام فيستثنى منه ولانه لو قيل

لو كان معنا جماعة مستثنى منهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا

ان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف في الغلبة وان لم يكن ... ان هذا مع

الآية في المفردة ... غير صالحين لانهما جاءا في سياق لو وهي لامتناع ما ... والاخفش ... جاعلين

لو صح ذلك ... ان الي لو كان فيها ... فلا بد ... كما ذكر الشيخ ... لكن ...

في هذا الثاني والعشرون قول الاخفش في كلمت فاه الى في ان انتصاب فاه على ... الحال

اي انه فيه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان بما في فيه لا في غيره ... قول الزجاج ...

الى في لغة المعنى ... ورد عليه بان ... الحاصل للغرض الاشارة ... عن الزمخشري انه

في قول العرب اطلم الى الصالحين ... يعني ... ان الصواب جعل ... الرفع خبرا لان

وهم ... الاعراب يفيد المعنى المراد في البيت ولا يحصل المعنى ... والحكاية مشهورة في ...

الأدب وهو أبو عثمان المازني أن بعض أهل الذمة بذل له مائة دينار على أن يقرئه
كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة الاحتياج فلامه تلميذه المبرد فأجابه بأن
الكتاب يشتمل على ثلاثمائة آية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من قراءتها فقدر أن غنت جارية
بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه وأصرت الجارية على
النصب وزعمت أنها قرأته على أبي عثمان كذلك فأمر الواثق بإشخاصه من البصرة فلما
حضر أوجب النصب وشرحه بأن مصابكم بمعنى إصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر وبه يتم
المعنى وبه قال فأخذ اليزيدي في معارضتي فقلت له هو كقولك إن ضربك زيدا ظلم فاستحسنه
الواثق ثم أمر له بألف دينار ورده مكرما فقال للمبرد تركنا لله مائة دينار فعوضنا ألفا

الجهة الثانية أن يراعي المعرب معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة ومما يورد لهم
مثلا من ذلك جهة ما قال بعضهم في وثمودا فما أبقى إن ثمودا مفعول مقدم وهو ممتنع لأن لا
النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وإنما هو معطوف على عادا أو هو بتقدير وأهلك ثمودا
وإنما جاز [illegible] عن فصلت [illegible] ممتنعا لأنه يشترط أن المعمول ظرف وأما قراءة عمرو بن عبيد
ومن شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف أي من شر شر ما خلق وحذف
الثاني لدلالة الأول عليه وقول بعضهم في إذ من قوله تعالى إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر
من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون إنها ظرف للمقت الأول أو الثاني وكلاهما
ممنوع أما الأول فللفصل بين متعلقه والثاني لفساد المعنى لأنهم لم يمقتوا أنفسهم ذلك الوقت وإنما يمقتونها في
الآخرة ونظيره قول من زعم يوم تجد ظرف ليحذركم [illegible] كما قال في نظيره والصواب
بأنه خطأ لأن التحذير في الدنيا لا في الآخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم [illegible] يوم الآخرة
لأن التحذير [illegible] مفعولية وإنما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا والوجه في الأول تعليقه
بالأول هو رأي جماعة منهم الزمخشري [illegible] من المصدر [illegible]

وأما وقت ينظرون [illegible] فصاحب [illegible] مرة وهو صار أن لنا متعلقة بمقتضاه بلا
بوقت ولا ينظرون لئلا يفصل بين [illegible] بأجنبي ولا حاجة بالتقدير ابن الشجري وغيره
أمره [illegible] بجملة ما يوجد والصحيح ونظيرها زعم الزمخشري هنا [illegible] يوم تبلى السرائر في رجع
من قوله تعالى إنه على رجعه لقادر وإذ وحق أياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات فإن في الأول الفصل بخبر إن وهو لقادر وفي
الثاني الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فإن قيل تعلقه به ككما كتب صفة لصيام فلا يكون
متعلقا بكتب قلنا يلزم [illegible] وهو تابع المصدر قبل أن يكمل بمعموله ونظير [illegible] المقدر
ما زعمه إذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام إن المسجد الحرام عطف على سبيل
فإنه من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل تمام الجملة والصواب أن الظروف الثلاثة
متعلقة بمحذوف أي مقتكم إذ تدعون وصوموا أياما ويرجعه يوم تبلى السرائر [illegible]
فإن [illegible] لا متعلقة بذلك اليوم ولا بخبر ونظيره في التعليق بمحذوف قوله يوم يرون الملائكة
لا بشرى يومئذ [illegible] لم يصح [illegible] مصدر
[illegible] لاسم ليس مصدرا منهم فيه خلاف في جواز تقديم [illegible]
أن خفض المسجد الحرام بالباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف [illegible] المجرور
[illegible] لا يكون خفض المسجد بالعطف [illegible] لا يعطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض
[illegible] قول المتنبي [illegible] كما [illegible] أو توسع [illegible]
[illegible] المتنبي عنه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فإنه [illegible] قول [illegible] شعر [illegible]
[illegible]
[illegible]

عند ربع الاجمة انما يستقيم اذا كان من سجم اي سائل كما ان التربيع انما يكون بعد
الحزن اذا كان دارسا ثالثها التعليق بحاجة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
لا تثريب عليكم ومن قوله لا مانع لما اعطيت والاصل لما منعت باسم لا وذلك خطأ عند
البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق فيهما بمحذوف الا عند
البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى وقوله لا
عليكم بمحذوف اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور والفصل لان خبر
المبتدأ بعد لولا واجب الحذف فانه لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا الخامس قول بعضهم
في ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف صفة لامة ثم قدم عليها فانتصب على الحال والاظهر
الفصل بين العاطف والمعطوف بالحال والاوضح ان يجعل الظرف متعلقا بالحال التي هي مسلمة
المفعول به ونظيره قول ابي ملول في قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد
حال كانت في الاصل صفة لذكرا السادس قول الحوفي ان الباء من قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون
متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية في فاطر انه اي ولا يكون
ان الظرف لما تقدم والهيئة فيه كون ولا يكون لا موضع للباء والصواب تعلقها بما بعدها
ونظيرها قول المفسرين في ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان من الارض اذا انتم
من الارض خرجتم قبل اذ الجواب ما حكم ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف ولا ان هذا
يصح في العربية وقول بعضهم في معرض انما تعقد او تحقق ان المحل حال معمول لتعقد
ويرده ان الشرط له الصدر والصواب انه مستقر مجرور والتقدير وانا قال ابو البقاء انه حال من فاعل
يجاوره ذلك مردود لان الصحيح انه لا يحتمل اداة وجهه ودون عطف شيئان وقول الاخرة كان
في زمر الزاهرين ان في متعلقة بالزاهرين المذكورين وهو ممتنع اذ قدرت ال موصولة وهو
الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ تعلقها بمحذوف او بزاهرين محذوفا

ما لا يصح عليه بالمذكور او بالكون المحذوف الذي يتعلق به من الزاهرين والمال ان قدرت ال حرف تعريف
واضح التاسع قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت
اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهو مقتضى كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الاول
الصحيح ان من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم وكذلك قوله ربما اعجبه
ان يبيت بحضرة الظلم ولكنه من دم التفضيل اي حر من اصل نسابه بالتم او صفة كالشيء
لكثرة انتسابه بالتم صارده ما الثامن قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا
لقيل سقيا اياك فان سقيا يتعدى بنفسه فان قيل اللام مقوية مثل مصدقا لما معهم فلا تقوية
فيه ومن ثم امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان اللام متعلقا
بالمصدر التاسع نحو قول الزمخشري في الاية سنا لكم اليقين وانتما رهبتا وكم من فضلا وهم الف
والتشريد ان المعنى سنا لكم ان تتخذوا لكم من فضلا بالغيب وقيل ان مقتضى ان يكون سعوة واحكاما
مع تقدم عليه وعطفه على معمول سنا لكم وهو اجنبي منه والاية في تفسير الكشاف اصح كلام وتقدم
في التفسير الى سورة البقرة وال عمران في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر
الموت ان من متعلقة بحذر او الموت وفيها تقديم معمول المصدر وفيها ايضا تقديم معمول المضاف
اليه على المضاف حالا وخبر ذلك انه متعلقة بيجعلون وهو في موضع المفعول له ويقبحه المجرور
من غير عطف اذا كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب ان الاول تعليل للجعل بالنسبة للمتقدم والثاني
تعليله له بالاداء والمعنى والمتعلق مختلف ان المعنى اختلف في اللفظ والتعليل ايضا
ان المقام في الزنين والدقة فيها العاشر قول بعضهم في فقيلا ما يؤمنون ان المعنى ان يؤمن
ولكان كذلك لرفع قليل على انه خبر الحادي عشر قول بعضهم في ما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر
هو ضمير الشأن وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبره ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ونظيره قول اخر
في حديث بدء الوحي ما انا بقارئ ان ما استفهامية مفعولة بالقارئ ودخول الباء في الخبر يابى

الثالث عشر قول الزمخشري في ايما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرككم انه يجوز كون الشرط متصلا
بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا ايما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا دل عليه ما قبله ثم يبتدي يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب
الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي
بكر في كتاب الاصول انه يقبح اتيك ان تأتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لانه عندهم
على نية التقديم هو الجواب به خطأ عنه جميعا بان لا شرط له العصد الرابع عشر قول بعضهم في
لا يثبت في العربية وذلك انما يقع على جهل او غفلة فقد ذكرته هنا جميعا قال ابو عبيدة في كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي
اخرجك الكتاب شيخ ابن الشجري مكي في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال
كما انه لا يلحق ان يضيق في وجه وبطل هذا القول اربعة امور ان الكاف لم يجئ بمعنى
واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر
كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ووصل ما بالقسم مع شائعة ما بينهما ويحتاج عن ابنه ما في
قد جاء والتجارة ما بانا وعنه انه قال الجواب بكاد ولكن يرده وعدم تركيبه في الاية اقوال اخر
منها ان كما مبتدأ وخبره فاتقوا الله وتعينه هو ان الفاء وبحرف الى الطلب بتابعه ما منها
انه نعت لمصدر محذوف اي كما لو كان في الحق المعنى هو اخراجك من بيتك هي الاول منها
اخراجك هو فيه تنبيه انه نعت في البعد وهو قريب ما قبله انه نعت لمصدر يعيها كم التقدير
الانفال ثابت لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم
كارهون ومنها انه وهو قريب من الرابع انه نعت لحق اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك
والثاني هو اولى القراءة وصفا اخراج الحق في الاية ومنها وهو قريب من الخامس انها
انها خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيل الغزاة

مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب وفي الاية اقوال اخر غير هذه الثاني قول ابن مهران في
كتاب الشواذ في قراءة ان البقر تشابه علينا بتشديد التاء ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة
في اول الماضي وانشد يتقفت كلا ودعك الا انها في الحقيقة تاء التفعل وانما هي التاء
اسم الفاعل ابتدا ووجه ثم ادغمت في التاء فشابه فهو ادغام في الكلمتين الثالث قول المفسرين في
ان لا تعالى ان الاصل وما لكم ان لا تعالى اي لا ترك التعالى كما تقول ما
ونحوها ولا في هذا الجنس حذف ولو المفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود الغزني في
كتاب البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذي والصفة
تجاوز ضمائر فتقع الذي مصدرية كقوله ثم احوج كالذي خاضوا كالذي اي كخوضهم
فيقع ويقع الذي بمعنى ان كقوله وفي ذلك الحق ان يكذب اي من الذي يكذب بالحق
وتقع الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن مالك وجعل منه
فصلوا ان ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا واما قلم حرف شاهد
جزاء عليه الحال في هذا الكلام فان ظاهره يقتضي بينه الحق مع انه ليس هذا المعنى ولا كلامه
هذا التركيب كثيرة مشهورة والاحتمال وقلنا ثبتت لا تمكنا لها لا ترجيحا فيها وجها
ان يكون في الكلام تاويل لا مانع ثاني فيقول ان ولكن المصدر ويقول المصدر يصيب يقول
الا المعنى الذي اراده ولكن ترجيحه بتقييده العقلاء الا ترى انه قيل فوته تم وما كان في
القرآن ان يفسر بان التقدير بالكلام فهو ان معنى هذا الكلام عندي يقال اخرج
ثم لم يعودون لما قالوا التقدير ثم يعودون من قولهم القول نادي لنعود الحج
نعين لفظ الظهار وذلك هو الراجح القول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود
المراة اي العود الى القول فيكما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا يوجه عند ضعيف لا كل
مع انه في حصن لا فصل فيه كقولك اذ انت خليفة وادا ان ابن راجعة مع فهم كان اليه

الوجه الثاني أن الفعل ضمن معنى البعد فمعنى المثال نزه العبد ثم من الكذب لعلة غيره
من المذكورة ليست الكارة للمفعول بل متعلقة بالفعل لما تضمنه من معنى البعد لأن فيه
المعنى الوضعي والمقصود عليه ستر ذلك ابدا مع الفعل في العقصه الفهم ودراكنيه الأوقات
لا ورود ذلك مثله كثيرة من هذا الباب ليتفق منها على العجائب **الجهة الرابعة** أن
يخرج على الأمور البعيدة والأوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوي فإن كان لم يظهر له
إلا ذلك فله عذر وإن ذكر الجميع فإن قصد بيان المحتمل أو تدريب الطالب فحسن إلا في
ألفاظ التنزيل فلا يجوز أن يخرج إلا على ما يغلب على الظن إرادته فإن لم يغلب شيء فليذكر
الأوجه المحتملة من غير تعسف وإن أراد مجرد الإغراب على الناس وتكثير الأوجه فصعب شديد
وسأضرب لك أمثلة مما خرجوه على الأمور المستبعدة لتجتنبها وأمثالها أحدها قول جماعة في وقيله
إنه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد والثانية قول
بعضهم في إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم إن خبره أولئك ينادون من مكان بعيد وبينهما نحو
قول الكوفيين والزجاج في ص والقرآن ذي الذكر إن جوابه إن ذلك لحق
قول بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب إنه عطف على ووصاكم به وقول الزمخشري في فمن
مستقر فمن جر مستقرا إلا أنه عطف على الساعة وبعده وقوله في وفي موسى أو
أرسلناه إنه عطف على وفي الأرض آيات وبعدها وقوله في فاستفهم ألربك البنات
إنه عطف على فاستفتهم أهم أشد خلقا قال من عطف على سؤال أول السورة وإن تباعدت
بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله فأما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وجملة
الجواب المقدرة والزمخشري وأما من نصب فقيل عطف على سرهم أو على مفعول محذوف معمول
يكتبون أو يعلمون أي يكتبون ذلك أو يعلمون الحق وأنه مصدر يقال بحذف أو نصب على
حرف القسم وعبارة الزمخشري وأما إن الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين يلحدون

لحق وإن الخبر لا يخفى وعبارة الزمخشري وقيل خبره مذكور ولكن حذف منه
وتقديره فتقديره لا يخفى عليهم شأنهم وقيل لما جاءهم أي كفروا به وقيل لا يأتيهم الباطل
من بين يديه أي لا يأتيه منهم قال الظاهر أن لا يأتيه من جملة خبر إن والرابع ص والقرآن
فقيل الجواب محذوف أي إنه لمعجز بدليل ما علم بعده ذي الذكر أو ذلك لمن الحين
بدليل بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم أو ما الأمر كما زعموا بدليل وقال الكافرون هذا ساحر
كذاب وقيل مذكور فقال الأخفش إن كل إلا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص كان
معناه صدق الله وبرده أن الجواب لا يتقدم فإن أريد أنه دليل الجواب فقريب وقيل كم
أهلكنا الآية وحذف اللام للطول وأما ثم آتينا فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الإخبار
لا لترتيب الزمان أي ثم أخبركم بأنا آتينا موسى الكتاب ولكل أمر مستقر مبتدأ وحذف خبره
أي ولكل أمر مستقر عند الله واقع أو ذكره حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم مستقر
خفض على الجوار صفة لأمر والخبر في الخبر ... وفي موسى فعطف على وفيها تركنا فيها آية
وقول بعضهم في فلا جناح عليه أن يطوف بهما إن الوقف على فلا جناح وإن ما بعده إغراء على
سطوره بتطوف لمخالفة الأحاديث ويرده أن إغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم في فعليه
أن لا أسمع عليه رجلا ليسني أي ليلزم رجلا غيري والتي فسرت به عائشة رضي الله عنها
خلاف ذلك وقصتها مع عروة ابن الزبير رضي الله عنهم في ذلك مشهورة في صحيح البخاري
ثم الإيجاب لا يتوقف على كون عليه إغراء بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا وأما قول بعضهم
في قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا إن الوقف قبل عليكم وإن
عليكم إغراء فحسن وبتخلص من إشكال ظاهر الآية المحوج لتقدير ثالثها قول بعضهم أنما
ينهاكم الله التشبيه أن الرد ضروب على الاختصاص وهو ضعيف لوقوعه في مخبر
الخطاب مثل كتب ربكم على نفسه الرحمة ... واتما الأكثر أن تقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الأنبياء

لا ورث والصواب انه سادس الرابع قول الزمخشري في فلا تحسبوا انه اذا تجوز كون تحضوا

في جواب الترجي في لعلكم تتقون وهو النصب في قراءة حفص فاطلع وهو الاكثر والبصري

سادس وان قراءة حفص انه على انه جواب الامر وهو ابن عامر جاء ارتفع العطف على الاسباب في حد قوله

فليس عباءة وتقر عيني اي على معنى ما يقع من قبل ابلغ وهو ان ابلغ في صدوره ولا يلبث بناءهم

ان يثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني وهو قبل فكيف يخرج عليه القراءة

المجمع عليها وهو الكثير وقد تقدم في لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انه على ان الا استثناء منقطع

وانه جار على لغة الواقع في لغة تميمية وفي بعض البحث فيها ونظيره اضعف قول الكرماني في

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فمن نصب على الاستثناء نفسه تركيه فجعل قراءة الجماعة

على النصب في مثل ما قام احد الا زيد وكما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فعلوه الا قليل

وانما قراءة الجماعة على الفصيح والوجهين الا ترى اجماعهم على الرفع في ولم يكن لهم شهداء الا

انفسهم وان اكثرهم قراءة ما فعلوه الا قليل منهم لانه منقطع وفيه قيل البعضهم او وقع الاسم

من غير الاتباع النصب واجماع الجماعة على خلافه ونظيره الحمل الكرماني على البعض في تاكيد من وضع لا

يحسن فيه ذلك قال بعضهم في وقع والمطلقات يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة والانفس

تاكيد مجرور وانما يحق الاكثرين في تاكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين ان كون بعد

التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس قول بعضهم في فاستوى علي ظهور وان بطلان الاعرابين

مجرور والصواب انه لازم التعليل بالفعل منصوب لضعفه مع المخاطب كقوله لتقم انت

يا ابن خير قريش فتقضي حوائج المسلمينا السادس قول الزمخشري في قراءة يحيى بن يعمر اما تمام على الذي

احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو اجتزاء عنها بالضمة كما قال اذ ذاق ما شاء صنعوا

فلا يالوا الهمم صد ما اما جماع في حذف الواو وقيل الذي الجماعة كقوله وان الذي حانت

بفلج دماؤهم ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدا اي هو احسن وقد جاءت

مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه ووافقهم الاتفاق على انه قياسي مع اي كقوله فسلم على ايهم

افضل وانما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة ان الاصل تتموا الجمع

محمل لان الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون اليك لكن الاظهر قول الجماعة انه جاء

اهمال ان المصدرية حملا على اختها المصدرية الرابع قول بعضهم في وقع واني اختصروا وتقولوا لا

يعلم لكم فيهم شيئا في قراءة مبنية للفاعل وضمها انه على صدر فهو الامر انا التصريح فخرج التصريح

مخرج القراءة المتواترة على شيء لا يجوز الا في الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة

في قوله لم يعلم ردّه ووقع عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا

للامر الفعل فان قدر استئنافا فالضمة اعراب لكن في تخريج الزمخشري تخريج الفعل في

رفع جواب مع على معنى شرط فقال في وقع وما تنفقوا من خير يوف اليكم انه يجوز ان يكون ما

شرطية يرفع ترده على تقديرها الفعل يجواز الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم لكنه لما لم

الرفع مرجوحا لم يستشهد بتخريج القراءة المتفق عليها لا يصح ذلك لانه ضرورة فلا تخريج قراءة

سادسة على كون مثل شرط مضارعا وذلك في ادركه الماضي فقال الحريري ايجابا كون ان يدركم

الموت برفع يدرك فقيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يكون انه محمول على ما يقع من قوله ما

كنتم كما حمل ولا هو على ما يقع من قوله المصلحين اي يروا الصالحين في قرئ كنتم انتهى

قال الزمخشري في هذه الموضع تناقض والصواب في ذلك ان قال يجوز الاول لضرورة الشعر

انتهى وفيه نظر بعيد السابع قول ابن حبيب البسملة انه مرفوع على الابتداء وقيل وجه الحمد

ان الحمد مبتدا وانه مجرور بالسملة على انه نعت اما لهما الثامن قول بعضهم في اهل ام

كسر الهمزتين او ضمها على لغة من قال بيم واسم فسكنت الهمزتين متلاقيين كراهة الثقل ثم

كسر الميم والاولى قول الجماعة ان اصل يرفعه او كثرن وهم الهمزتين نيته ون

الهمزة او وصل والعاشر قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان

الميم ولام العهد كسرت الميم لالتقاء الساكنين وممن ذهب الى ذلك ابن عطية ونظيره في قول جماعة منهم
المبرد وان حركة الراء من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم
فتحوا فقيل هي حركة التقاء الساكنين وانما لم يكسروا حفظا لتفخيم اللام كما في الم الله وقيل هي حركة
الهمزة نقلت وكل من ذلك خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان
حركة الراء ضمة اعرابية وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الا في الندور كقراءة
بعضهم وقل للملائكة اسجدوا الحادي عشر قول جماعة في والليل اذا يغشى ان يكون ان
المعنى بالسوية في الاعراب الظاهر ان فيه حذف مضافين ثم نظر الله اليه عليهما والاولى
ان يقدر بمعنى موضع وان وصلتها بدل اشتمال من الحين اي موضع نفاس الحين او
كان الخبرة الثاني عشر قول بعضهم في ما تسمى ان ارقته اي حيا مسماة مسروقة وان
جملة مدح اي حال طريق القارئ ... وقول ... قول ... انه علم ... كتب ...
انه اسم معرفة سابقة في الحال كما ان الحال سابقة في ... ثم ... انه ... وانه ... قول
صرف لانه اسم ... والتقدم ذكر ... لا يجب ... كما قول ... الصرف ويعد ان
في صرف ... كحوارير الانفاق ... صرف ... عشر قول ... وغيره ... وقع ...
عندك لا ... اذا ... الهمزة الحيرة ... ان ... بمعنى ... لو ...
ويدل ذلك ذكر ... او تقدير ... المقام ... او تقدير ... الضمير ... بل ...
الا تقدير في ذي الهمزة ... الهمزة مجازا ... قال الفراء ... تغيير ...
ومذهب ... في التعريف ... بل ... الفصل ...
الفصل بين ... بمعنى ... ان ... موصول ... كمال ... لان ...
زيد فهاك ... لان ... لا ... في ... وفيه ما ذكر ...
الا ... ان ... بعضهم ... على ان ... الطرح ... موصول بلا فاصل

الفقه بردوه مردان الزمخشري ... ان ... ان يكون ... في الحالة ... بردود
عليه والزم اعطاء سوى لفظ حكم المطروح ... عطاء سوى ... حكم ... وكان ...
ضرب زيد اعطاه ... وذلك في ... واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع تنبيه وقد يكون ... لا
يحتج الا ... وجه ... كقراءة عاصم وابن عامر وكذلك نجي المؤمنين فقيل ...
ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهات الكلام ... الماضي والاية ضمير المصدر ...
سهوهم ... والاية غير المفعول ... وقيل مضارع ... تكون ثانية ... ضعف
لان النون عند الجيم تخفى ولا ... وقد ... اخفت ... قيلا ... وجه
واجابة وقيل مضارع نجى بفتح ... وتشديد ... ثم حذف النون الثانية ... انه ...
في مضارع ... نحو ... الثانية الا في ...
كقراءة بعضهم وقل للملائكة اسجدوا الجهة ... ان يترك بعض ... الاوجه ...
سائر ذلك مرتبة ... الابواب ... مرتبة ... الابواب ... باب
المبتدأ يجوز في الضمير المنفصل من نحو ... انت ... ثلاثة ... ورابع
الابتداء ... مسئلة يجوز في الاسم ... الكسرة
الابتداء ... ومثله ... لكن ... بتقدير ...
ومثله رب رجل صالح ... مسئلة يجوز في المرفوع ... والقارئ ...
والفاعلية ... لان الاصل عدم التقديم والتأخير ومثله الاسم ... الوصف ...
قائم ابوه ... زيد ... كان ... زيد ...
ومثله ظلمات ... ظلمات ... الاصل في ... الصفة ...
الاقائم انت ... الضمير ... وهم
ابن الحاجب ... ان الضمير ... بالفصل ... سيفصلا

عند الايق قائم انه الجواب انه انما انفصل من الوصف لئلا يلتبس معناه ولانه لو كون مستترا
بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا في الكلمة ولان طلب الوصف للمعمول دون طلب الفعل فلذلك
يحتمل معه الفصل وان المرفوع بالوصف سد مسد الخبر فلفظه لفظ الفصل وهو الخبر بخلاف
الفعل ومما يقطع به على بطلان مذهبهم وقوع الالف استغراقا وهي قول الشاعر خليلي ما
واف بعهدي انتما فان القارئ بين الضمير منه الحكاة زعم الزمخشري في الاية مودة بينكم
فصل الخارج معموله بالاجنبي والقول في ذلك بحث مردود انما الخارج الاثنين بالوجه
ويجوز في نحو قولك في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقلوا عن اكثر البصريين وهو ان يكون
المرفوع اسما لا الجارية والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب العمل [illegible]
الخبر والظرف فاعلا **مسئلة** يجوز في نحو قولك زيد ضرب في الدار وجه ان يكون فاعلا الظرف
لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد والمقدر مستترا ان يكون فيما غير فاعل ضرب على
تقديره خاليا من الضمير وان يكون مبتدا خبره الظرف والجملة حال [illegible] الزمخشري
في الوجه شاذ ورد بانه الحجة الاسمية الحالية من الواو وهي جاءت الصفة في نحو جاء زيد [illegible]
وليس كما زعماه الا وجه الثلاثة في وقع دكاين في قول [illegible] كثير قبل واو [illegible]
قبل زعم ارتفاع ريبون بالفعل لان اكثر [illegible] الوجه وليس شيء لان [illegible]
سقط ... بعد كاين وانما افراد الضمير بحسب لفظها **مسئلة** زيد نعم الرجل يتعين في زيد
الابتداء ونعم الرجل زيد فيه كذلك وعليها فالرابط العموم او اعادة المبتدا بمعناه [illegible]
في ذلك ان الالف واللام للجنس لا للعهد وقيل يجوز ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي الممدوح
زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا حذف خبره وجوبا اي زيد
الممدوح ورد بانه لم يسد شيء مسده **مسئلة** هذا زيد ويتعين زيد في الفصل بانه [illegible]
فاصل ان يكون مبتدا والخبر اسم جنس والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف وجوبا

قال ابن عصفور يجب ان يكون مبتدا حذف خبره ولم ينقل به ما فانه يرى ان
الاسم وقيل يجوز او يرده انه لا يحتمل محل الاول وانه لا يجوز الاقتصار عنه وقيد عطف بيان
ويرده ان هذا المقام تابع والاثنين المعرفة بالنكرة بالاتفاق واذا اقتران هذا الاسم
بالمحجوب فهو مبتدا او زيد ضربوا ولكن عندهم يجوز في ذلك الفاعل وجهين وان قيد بان
كلا فعل وزيد فاعل وهو ضعيف لما فيه من حذف المخصوص لكن لا هذا الوما اجياوزنا
تحت الهوى ليس المتقارب الفاعل لا يحذف **مسئلة** يجوز في نحو قضى وحميد ابتدائية
منها وضربة الاخرى نحو ما امر حميد او ضرب حميل احمل غيره **ابتكان وما جرى مجراها**
مسئلة يجوز في نحو كان زيد قائما ان في ذلك الشيء ليس كان في مذهب ويجوز كان في
ال النقصان كان تماما زائدا وهو ضعيفا قال ابن عصفور يا شيء ويجوز تمام الخبر
ستغنى بها على التمام وبالخبر المحذوف مرفوع على الزيادة وسقوط النقصان الا
ان وردت المنافية ثانية فالاعتراض مرفوع لانه خبر المبتدا **مسئلة** فانظر كيف كان عاقبة
امرهم يحتمل كان الاوجه الثلاثة الا ان النافية لا يكون ثانية لا اصل الاستفهام بتقديم الخبر
وكيف حال على التمام وخبر كان على النقصان وعلى الزيادة **مسئلة** وما كان بشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلاثة ففيه النقصان
الخبر الا بشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال والمعنى موحيا او من وراء حجاب بتقدير او موصلا
من وراء حجاب او يرسل بتقدير او رسالة اي او ذا ارسال وان وحيا والتفريغ في الاخبار
اي ما كان لكلمهم الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب او ارسالا وجعل ذلك كلها على حذف
مضاف وبشر على هذا اسمان وعلى التمام والزيادة والتفريغ في الاحوال المقدرة من الضمير
في بشر **مسئلة** اي كان زيد قائما يحتمل الاوجه الثلاثة وعلى النقصان يخبر انما قائما اي
لا ادرى المحذوف وقائما على الحال على الزيادة والتمام فقائما حال وان الظرف ويجوز كونه

ظرفا كما ان قدرت انه مسئلة نحو زيد [illegible] عسى ان يقوم [illegible] باسمها استتر ونحوها

فان والفعل مرفوع المحل مسئلة يجوز الوجهان في عسى ان يقوم زيد رفع الفعل زيد باسمها

في يقوم ضميره ومع التمام لا اضمار فيحمل شي في محله وتعين التمام في نحو عسى ان يقوم زيد في الدار

وعسى ان يعجبك زيد لكن تماما فلا يلزم فصل صلة ان بمعمولها بالاجنبي وهو اسم عسى مسئلة

ما ربك بغافل [illegible] الحجازية والتميمية واوجب الفارسي والزمخشري الحجازية فقال ان

المقتضي لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضي نفيه لامتناع الباء في كان زيد قائما وجوازها

في لم اكن باعجلهم [illegible] ان زيد قائم مسئلة لا رجل ولا امرأة في الدار ان رفعت الاول

فهما مبتدان على الارجح او اسمان لما الحجازية وان فتحت لا زيد ولا عمرو في الدار تعين

الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لا رجل في الدار تعين الثاني لان لا

اذا لم تتكرر يجب ان يعمل نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلاثة

والظرف خبر الجميع عند سيبويه [illegible] غيره والتقدير [illegible] خبر قال لان لا المركب

عنده غير عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول واحد [illegible] وان رفعت الاولين

فان قدرت لا فيهما حجازية تعين [illegible] الجميع [illegible] ان قدرت لا الثانية كالاولى جاز

[illegible] ان قدرتها مؤكدة لها وقدرت ارتفع بالعطف [illegible]

[illegible]

[illegible]

خبر للاول [illegible] باب المنصوبات [illegible] المصدرية و

المفعولية [illegible] ظنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية من ذلك سرت سيرا طويلا اي سيرا طويلا او زمانا طويلا

او سرت طويلا [illegible] ارتفعت الحجة [illegible] غير بعيد اي ازمانا غير بعيد او زمانا غير

او ارتفعت الحجة اي الارتفاع في حال كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد تجيء حالا

من الحجة والاصل غير بعيدة [illegible] حال مؤكدة [illegible] العرب [illegible]

قريب ما يحتمل المصدرية والتميز نحو جاء زيد ركضا اي يركض ركضا او [illegible]

[illegible] ركضا وهو قول سيبويه [illegible] اتيا طوعا او كرها قالتا اتينا

طائعين [illegible] الحال في موضع المصدر [illegible] ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول

لاجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اي تخافون خوفا وتطمعون طمعا [illegible]

حذف عامل المصدر [illegible] او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان

[illegible] اتحاده [illegible] المصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف [illegible]

[illegible] ان يريكم [illegible] الرؤية لا الارادة والاصل اخافة واطماعا

وحذفت الزوائد [illegible] زيد رغبة اي يرغب رغبة او راغبا او للرغبة [illegible]

يمنع الاول [illegible] ابن الحاجب يمنع الثاني [illegible]

[illegible]

وقال المتنبي [illegible]

والمفعول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما يحتمل المفعول به والمفعول

[illegible]

مع الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد يجوز حسبك زيدا درهم كون زيد مفعولا معه [illegible]
باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان يعمل في المفعول به ويجوز جر
تقدير العطف [illegible] باضمار حسب [illegible] المطلوب [illegible] حيث [illegible]
اليه [illegible] الاوجه الثلاثة [illegible] كانت الصحابة [illegible] الضحاك [illegible]
[illegible] **باب الاشتغال** نحو [illegible] ضربت [illegible] الا زيدا كون [illegible]
[illegible] وكون [illegible] ليس زيد [illegible]
قال [illegible] كان زيد [illegible] **مسئلة** نحو [illegible]
[illegible] الضمير [illegible] قلت [illegible]
[illegible] **مسئلة** نحو [illegible] الا زيدا [illegible]
[illegible] ضميره [illegible] الاشتغال [illegible] وجهين [illegible]
[illegible] قلت [illegible] القول [illegible] زيدا [illegible]
[illegible] على [illegible] **الحال**
[illegible] زيد [illegible] تمييز [illegible]
[illegible] الحال والتمييز [illegible]
[illegible] التمييز [illegible] الحال [illegible]
[illegible] الاضافة [illegible] **الحال** [illegible] **الفاعل و**
كونها من المفعول نحو ضربت زيدا [illegible] المشركين كافة [illegible] الزمخشري [illegible]
كافة [illegible] كافة [illegible] الا كافة للناس [illegible]
[illegible] كافة نعت لمصدر محذوف اي ارسالا كافة [illegible]
[illegible] الفصل [illegible] قال [illegible] كافة [illegible]

[illegible] الحال [illegible] **باعتبار عامله وجهين** نحو [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] الاول [illegible] زيد قائما [illegible]
[illegible] التقديم عليها [illegible] الحال **بتعدد و**
التداخل نحو جاء زيد راكبا [illegible] الحال [illegible] زيد [illegible]
من الاول [illegible] زيد [illegible] ضمير الاول [illegible]
[illegible] الحال [illegible] المحذور [illegible]
[illegible] الاول [illegible] المفعول [illegible] الفاعل [illegible] الفصل [illegible]
الا [illegible] مع [illegible] الاول [illegible]
[illegible] **باب اعراب الفعل** [illegible] **مسئلة** [illegible]
مع العطف فيكون [illegible] او الاستيناف فيكون [illegible]
الا ان [illegible] النفي [illegible]
[illegible] العطف [illegible] الاستيناف [illegible] الجزم [illegible]
قال [illegible] فلا جزم [illegible] العطف [illegible] الفعل [illegible]
مسئلة [illegible] الرفع [illegible] وجهين [illegible] الاضمار [illegible]
مع العطف [illegible] الاستيناف [illegible] الرفع مع الاستيناف [illegible]
مع الجواب [illegible] العطف [illegible] الاستيناف [illegible] الاول جائز [illegible]
[illegible] **مسئلة** [illegible] الرفع مع
الوجهين [illegible] الرفع مع العطف **مسئلة** [illegible]
الرفع مع القطع والجزم بالعطف والنصب مع الاضمار **مسئلة** نحو [illegible] الارض [illegible]
الجزم بالعطف والنصب مع الاضمار [illegible] الارض [illegible]

وتقوا ان يؤتكم اجوركم يحتمل سقوط الجزم والعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على صورة
يقترب منا ويخشع لذكره **باب الموصول** **مسئلة** نحو زيد قياما ضربت بمعنى [illegible]
قم ما دام [illegible] المفعول مطلق لا مفعول به لان اجابت [illegible] لا [illegible]
بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياس ولا يكون ما ذهبت اوجبر لان التقدير [illegible] الذي [illegible]
ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه والاكثر نحو ماذا تقيت كون ذا اشارة خبرا و
تقيت جملة حالية ومثل كون ذا موصولة وتقيت صلة وبعضهم لا يجوز [illegible]
عنده الا [illegible] موصول مع موصول [illegible] زيد [illegible]
الميم واللام **مسئلة** فاصبح [illegible] مصدرية اي الامر او موصول اسمي اي التي [illegible]
[illegible] الجر [illegible] الاكثر [illegible] لان شرط حذف العائد المجرور
بالجر ان يكون الموصول مجرورا مثله معنى متعلقا نحو [illegible]
ان اصبح بمعنى [illegible] الاطراف فيحتمل ان الاول [illegible]
او [illegible] التصريح [illegible] مع خلاف المتعلق لان [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الذي [illegible] فقيل الذي مصدرية اي ذلك
[illegible] وقيل الاصل [illegible] ثم حذف الجار [illegible] الضمير ثم حذف **مسئلة**
نحو [illegible] الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج التقدير عائدا اي زيادة على العلم
الذي [illegible] موصوفا حرفيا فلا يحتاج [illegible] اي تماما [illegible] موصوف [illegible]
الصلة [illegible] اسم التفضيل [illegible] علامة الجر [illegible]
الوجهان [illegible] **مسئلة** نحو [illegible] ما صنعت [illegible]
كان [illegible] الذي ذكرها نكرة موصوفة وعليها فالعائد محذوف وكونها مصدرية [illegible]
[illegible] الموصوفة والموصوفة [illegible] المصدرية [illegible]

وكذا [illegible] فان ذهبت [illegible] ما يحبون [illegible] الحب الرزق و
[illegible] المحبوب المرزوق [illegible] من غير [illegible] ذلك وقال ابو حيان [illegible]
[illegible] نكرة موصوفة [illegible] احتمال الزيادة [illegible] نحو مررت
[illegible] ذلك [illegible] زيادة [illegible] نحو [illegible]
[illegible] **مسئلة** [illegible] موصولة [illegible]
[illegible] الموصوفة [illegible]
[illegible] **باب التوابع** **مسئلة** نحو [illegible]
[illegible] بدل الكل وعطف البيان [illegible]
[illegible] فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم [illegible] فتح الهمزة [illegible]
[illegible] **مسئلة** نحو [illegible] فيه كون [illegible]
لا سم [illegible] الصفة للمضاف [illegible] لان
المضاف اليه [illegible] لغرض التخصيص [illegible]
الصفة للمضاف اليه لان المضاف [illegible] عليه [illegible]
[illegible] **مسئلة** نحو [illegible] الذين [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الموصول ان يكون [illegible]
نعت [illegible] نحو [illegible] الذي [illegible] نكرة [illegible]
باب حروف الجر **مسئلة** نحو زيد [illegible] الكاف [illegible]
قيل [illegible] الاسمية [illegible] في محل [illegible] التقدير [illegible]
[illegible] لان [illegible] **مسئلة** زيد [illegible]
[illegible] **مسئلة** قيل [illegible] العاطفة [illegible]

بالصواب الأول لأنه لا يحتاج كل الإعراب بأنه وضحه بمعنى الكلام في سورة والمرسلات ...
باب فصل مفردة مسئلة نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال فيمن فتح الباء يجوز كون الثلاث
عن الفاعل الأول وهو الأولى أو الثاني أو الثالث ونحو ثم نفخ فيه أخرى يجتنب إطلاقه
الوصف وهذا ضعيف لضعفه وإنهم يبرحون عليه طويل مسئلة نحو الشمس يجوز كون نحو بأحيائه
الناس من نحو المجازية الثالثة وذكرها مضارعا محلا نحو ثم حذفت حتى تأتي مجهة
وقوله والقطع مع لا يجوز كونه أحيانا وإلا لقيل قطعت فأول الثانية وجب صح المجاري أو لأن
ضمير المتصلا ومما ذكرنا من البحثين في المثال الأول سليم ... وقول ... أجود لحفظه
هذه في الشعر تقولونه تمشوا إلى البيض أو ... مجوز أن يكون حالا تمشي الجهة السادسة أن
يراعي الشروط المختلفة بحسب الأبواب فإن العرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في باب آخر
نقيض ذلك الشيء على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح أقيستهم فإذا لم يتأمل المعرب اختلفت عليه
الأبواب والشرائط فلنورد أنواعا من ذلك تمرينا للبعض بما وقع فيه الوهم للمعربين من النوع
الأول اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت ومن الوهم في الأول قول الزمخشري
في ملك الناس إله الناس إنهما عطفا بيان والصواب أنهما نعتان وقد يجاب بأنهما أجريا مجرى
الجوامد إذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجري عليهما الصفات نحو إله واحد وملك عظيم
ومن الوهم في الثاني قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل إن الرجل نعت قال ابن مالك
أكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا في ذلك والحامل لهم عليه أن عطف البيان لا يكون إلا
أخص من متبوعه وليس كذلك فإنه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت أخص
من النعت وقد هدى ابن السيد إلى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني قلت وكذا
الزجاج والسهيلي قال السهيلي وأما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان نعتا وزعم
ابن عصفور أن النحويين أجازوا في ذلك النعت والبيان ثم استشكل البيان بأن عرف من بعض ...

جامد والنعت دون المنعوت أو مساو له ثم خرج ذلك أو مما أوله تكلف تخريج في المسئلة أن يكون بيانا
ونعتا وأجاب بأنه إذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والأمر مشار إليه بقولك الحاضر أو المشار إليه وإن قدر
بيانا فاللام لتعريف الحضور فهو مساوي الإشارة وذلك يزيد عليها بإفادته الجنس المعين والكمال
قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لأن الذي يعربه النحويون أن الحاضر وما أشبهه
أن اسم الإشارة نعت إذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فأما نعت اسم الإشارة فليس ذلك معناه
وإنما هو معنى ما يقوله تكلف مجرد معنى ما قبله تفسير له وقال الزمخشري في ذلك ويجوز كون الاسم بعده صفة
للإشارة أو بيانا وقد يحكم الجمهور في المشتق أنه بيان والصفة ويجوز كون العلم نعتا وإنما العلم
ينعت ولا ينعت به ويجوز نعت الإشارة بما ليس مشتقا والجنس وذلك مما أجمعوا على بطلانه
النوع الثاني اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وأفعل من
ونعت النكرة ومن الوهم في الأول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من أو كفارة طعام مساكين
فيمن نون كفارة إنهما عطف بيان وهذا إنما يتمشى على قول الكوفيين ومن وافقهم وصحت
عندهم في ذلك أن يكون مبدلا وأما الكوفيون فيرون أنه عطف بيان في النكرات كما في
المعرفات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في أفضح من قال أنا ابنة من أهل الحرمين
إنه نعت له والصواب أنه خبر القسم والظرف متعلق به أو خبر أن ويشبه ذلك قول
الزمخشري في سيئه إنها صفة كأنه لا يجوز أن صفة لحم أفتح في أداء وأنه يجوز أن كان من باب الصفة
المشبهة وصفا ما لا يكون إلا في تقدير الانفصال أي أن سيئه إنها صفة له وشبه صفة به
لا الكاشف عنها فهذه غير محضة فإنه يجوز أن تقصيرها فإنه محضة لأن الصفة المشبهة لا تعمل
لتقدير أن مثل صفة أنها أرادته لا ازدواج وأجاز وصفه أيضا أبو البقاء وقد يجيء الصفة
بمعنى مسند وكما أن الأولى أن يكون المعنى بأمر صار بارزا من باب الصفة المشبهة إلا باب
اسم الفاعل والذي خرجه الزمخشري أنه وجميع ما تقدم أن إلا أنه بدل فتشكيره ولكن الصفات

فقيد ان كان من باب اسم الفاعل لان المراد المتقيد ذاته ابدا فعند ذلك ومع ارتفاع
فعلا منه فى الحقائب لا دما قد صفات قال فى فعلا بلا وجه من بين الصفات هو ظاهر
من ذلك قول الجاحظ وقال الاخفش ثبت بالاكثر منهم صفاته انه يسهل وقال الجوهرى لا يجتمع ال
من فى اسم التفضيل فجعل كلام ان من صفة اسما ربما هى ظاهرة والصواب ان يقدر ان اى
او معرفة ومن متعلقة باكثر اشتراكا فيه لا ينكر ذلك مع انها منكر لها وذلك انه
منهم الفارس ببطل اى انت من منهم وقال بعضهم انها متعلقة بليس فيه وانه لا اى اسمه
عند من قال فى هذا انها قد عمل فيه وقال فيه فضلا من عمل تقدير الاخفش وقد يجاب بان
الظرف يتعلق بالوهم وفاعليه الحجة فى ذلك الحق ان الفعل تغير فيه حالة فى الضرورة وقد يخ
انه بعد ما قد مضى قال ان معمولها فى اخص اوسع فى المجاز ... وفى الوهم قال ثم قال
فى قراءة ابن ابى عبلة انه اقبح بالنصب ان هذه تغير والصواب انه شبه المفعول لحين
وجه او بدل ان اسم ان وقال الخليل والاخفش والمازنى فى الياء الى ابانه ان الاسم
الا مضمر فحكمه الضمير الحكم الذى لا يكون الا قرائن ومع الالف وقال بعضهم فى لا اله الا الله
اسم الله سبحانه خبره والتقدير بردة انها لا تعمل الا فى نكرة منفية وهو اسم معرفة مرفوعة
يصح ان يكون خبر لا مع اسمها فانهما فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه نعم ان الاسم مركب تبعيض
فى الخبر لضعفها التركيب ان تعمل فيها تابعة منهما بالخبر كذا قاله ابن مالك الذى عندى ان
من يرى ان المركب لا تعمل فى الاسم ايضا لان التركيب لا يعمل فيه واما لا تعمل ظرفا انتصب فانه
عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذلك قلت فى لا اله الا هو فى التعريف لان الايجاب بعد لا
الا انه وجه الايجاب واذ قيل لا مستحقا للعبادة الا الله وجه اولا انه لم يتجه الا فى المتقدم
لان لا ذلك عاملة فى الاسم والخبر لعدم التركيب زعم الاكثرون ان الاسم بتقدير العبادة ذلك
كقولهم في محل اسم لا كما قد ذلك اما عند قوم الحد انها زائدة وقد يشكل ذلك ان يقال الصحيح فى مخالفة

الاول وقد يجاب بانه بدل فى الاسم مع لا لانها كالشئ الواحد والصحيح الخلاف لكن ذكر الخبر
مع فى قيل انه موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشرى فى كشافه فى المسلة
المتعلقة بتاليف مستقل زعم فيه ان الاصل الله اله المعرفة خبر النكرة وخبرها على القاعدة ثم قدم
الخبر ثم ادخل النفى على الخبر والايجاب على المبتدا وركب لا مع الخبر فيقال له كما تقول الا جهلا
اطلاقا الا زيد ولم انتصب خبر المبتدا ان قال ان لا عاملة فى ليس فيه ذلك يمتنع لتقديم
الخبر ولا نتقاض النفى وتعريف مصدرها منها وقد يجب كون المعرفة المبتدا فقد ترك ان
الاخبار على النكرة المخصصة المتقدمة بالمعرفة جائز نحو ان اول بيت وضع للناس للذى
ببكة ومن ذلك قول الفارسى فى مررت برجل ثبت به رجل ان بالعصمة تنقل ان
صلتها صفة رجل وتبعه على ذلك صاحب الترشيح قال بعض وكذلك فى اى صورة ما شاء ركبك
اى فى اى صورة شئت اى شاءها وقال البقاعى وقد نقع تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله وان وصفها بل بدل بها الصفة صفة والحرف المصدرى وصلته
فى نحو ذلك معرفة فلا تقع صفة نكرة وقال بعضهم فى بدل بكل تمرة الحزة التى جميع الذى
صفة والصواب ان ما فى المثال شرطية حذف جوابها فى ذلك والصفة الجملتان معا
الا ترى انه الاول قال البقاعى ما شرطية او زائدة وعليهما فالجملة صفة الصورة والعائد محذوف
اى عليها و فى متعلقة بركبك اى ركبك حاصلا فى بعض الصور ثم قال الجملة صفة ان والقطع
بان ما زائدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب بل
ان فى قدرت ما زائدة فالعامل حال من شاء اى وهو اولا متعلقة بركبك او ان تقدرت
محذوف حال من مفعول او بعدك اى ركبك حاصلا فى صورة اى صورة وان قدرت شرطية
فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف والجواب يقدر عليها ولا يكون فى متعلقة بركبك
اى شيئا كائنا صورة اى صورة ثم استانف بما بعده والصواب فى الاية الثانية انها مع تقدير

مبتدا او خبر الثالثة ان النعت بل وصفه مقطوعة بتبعيته بجوابه او رفع او نصب على اضمار القطع بخلاف

خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجازه بشرط وصف النكرة اولا النكرة والمعرفة

قول الاخفش نعم ان الاوليان صفة للاخران في فاخران يقومان مقامهما الاية وجوز فيهما

بيقوم ان ذكر اهل بعضهم في قوله تعالى ان ما تحسب كل مختال فخور الذين يبخلون ومن ذلك

قول الزمخشري في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان تقوموا عطف بيان على واحدة وقوله تعالى مقام

ابراهيم انه عطف بيان على آيات بينات مع اتفاق النحويين على ان البيان والمبين لا

يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل بالعطف البيان لتصاحبهما ويرده قوله تعالى

من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له

قال من تبعيضية حذف مبعضها اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون وانما يراد البدل

لان الخافض لا يعاد الا معه وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي التوكيد صفة وعطف البيان صفة

كما مر **النوع الثاني** الاسم في بعض ما يشترط تعريفا خاصا كمنع الصرف يشترط فيه التعريف

العلمية او شبهه كما في اجمع وكنعت الاشارة والداخل في النداء يشترط فيها التعريف باللام الجنسية وكذا

فاعل نعم وبئس لكونها يكون مباشرة لداء اما ضعيف الاسم بخلاف النعت فيشترط المباشرة لذو اللام

في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب التخاصم

انه صفة الاشارة وقد نص ابن مالك في جماعة من المحققين انه يشترط في نعت الاشارة الاتفاق كما شرطوا

في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان في الحقيقة كالنعت

الاشارة الا بما فيه ال كان لا يعطف عليها وبهذا منع ابو الفتح وهذا يعني شيخ في قراءة ابن مسعود

برفع شيخ كون بعلي عطف بيان ووجب كونه خبرا وشيخا خبرا ثانيا او خبر المحذوف او بدلا

وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا لمضمر وشاع ذلك في النعت وذكر جار بعيد

لهذا ان زيد وعمرو بسمان وتبعه الزيادي فقال مررت بهذين الطويل والقصير على البيان

والجارة على البدل ومن النفي على منع الصفة في هو سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى

القياس ومنع سيبويه فيها مخالف للاجازة في البدل **النوع الرابع** شرط الابهام في بعض

الالفاظ كظروف المكان واختصاص في بعضها كالمقيدات واصحاب الاحوال ومن

الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة

في وقد كما قعد لهم صراطك المستقيم قول جماعة في ودخلت الدار او المسجد او السوق ان هذه منصوبات

ظروف انما تكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة لمكان ككذا

جهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر

الى في سنعيدها سيرتها الاولى وفي في البيت وفي الدار والباء ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى بادروا

وقد وهم الزجاج في واستبقوا الخيرات فقدر ان تكون بدلا من ضمير المفعول بدل

اشتمال اي سنعيدها طريقتها ومن ذلك قول الزجاج فاقعدوا لهم كل مرصد ان كل ظرف وقوله

ابو البقاء في الاغفال بما ذكر وما اجاب ابو حيان بان اقعد ليس على حقيقته بل بمعنى ارصدوا

لهم كل مرصد فكما انصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت

مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا التوافق مادة في الظرف عاملا ولم يكتفوا بالتوافق في

المعنى كما في المصدر والفرق ان انتصاب النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا

فينبغي ان لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا مانع لان القياس فيتقدم على تقدير

مرصد محذوف على كما قال ح واخفى الشيء مرادا لا سيما ان صار في الانقضاء اي لينقضي عنه وقياس الزجاج

تقول في لاقعدن لهم صراطك المستقيم مثل ورد قوله فاقعدوا لهم كل مرصد والصواب ونحوهن

انه على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن او الظهر منصوب على الظرف وقيل معناه

بمعنى لالتنكب الزمر وفي الوهم في الثاني قول الجرمي في ظلمات بعضها فوق بعض ان بعض بدل

بعض بعضه يجوز بانها ظلمات وظلمات فيرتفع والصواب قول ابن الحاجب انه خبر لمحذوف اي

ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات اى ظلمات بعض ظلمات عظام او متكاثفة وترك الصفة
لدلالة المقام عليها كما قال: له حاجب عن كل امر يشينه. وقول الفارسي في ربما انه حرف
اسباب ... [illegible] ابن الشجري بان المنصوب في باب شرطه ان يكون مختصا بالمصنع
رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله صفته ولا يجب تقدير مضاف اى ذو
رهبانية ابتدعوها ... الوجه الاية ... ذلك لاعتراض الفعال لان ما يتجوز لا يكلفه
في ذلك تحمل ورده [illegible] ابن الشجري ... الحاجة من تجويزه في جرى مجرى ما كره
وجاب ابن الاول وصفه جرى يجوز كون بخبرها صفة والخبر بالتقدير وانما حذف اى
لكم فيه ... [illegible] قول ابن مالك في الذين ... قول النحاس فاما ... كما
ملحما اذ ... الاشتغال كقول ... في الاية والظاهر انه نصب على المدح كما ... البيت
والصواب ان يكون من الاشتغال **النوع الثالث** اشتراط الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في
بعض فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحده ... اختصاص بضمير خطاب ... مستقبل ... كلاكى
ولولاه ووحدى ووحدك ووحده ومجرور ليس سعدى ... اشتراط ... ضمير الخطاب ... نحو
وقد فالبسى اذ ... وقول ... ليس ... كما شئت ... فيها ... الظاهر
كلما وقول على مى ... رفع اسم التفضيل في غير مسئلة الكحل ... وطرح الا ظهار
الاستتار ... مرفوع نحو قم واقم ونقم ومن ثم ... تركيب الاسم المظهر والنعت والمنعوت
والمعطوف ... البيتين ومن الوهم في الاول قول بعضهم في كلا ... ان ... يحيى ...
هذا خطاء لانه لا يعطف الا باعادة الجار ولان لولا لا تجر الظاهر ... لم ...
تكلف ... هذه مسئلة تحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور
اعدت الجار ام لم تعده وقد ... مجرور لا يصح العطف عليه ... لان ...
بحكم الحروف الزائدة والزائد ... ان الاسم مجرد من العوامل اللفظية فكذا ...

ورد ... قول ... بعض ... التي ... فيه كون ... قريب ان رفع
اسم كون الصواب انه مبتدأ خبره الظرف ... ضمير ... وقد جعلت
اذا ما قمت ... ببعض ... فيه الاشتمال ... جعلت ...
شغلى ومن الوهم في الثاني قول الا ... ان شانئك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيدا
وهذا مضى وقول الزمخشري في ... ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله اذ ...
المصدرية ان وصلها عطف بيان على الهاء وقول النحويين في نحو اسكن انت وزوجك
ان العطف على الضمير المستتر ... ابن مالك ... عطف الجمل والاصل ...
زوجك ... لا يحله ... لان التقدير ... لان ...
مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذى النون لا يكون غير ضمير المتكلم
وقوله ... الظرف ... ومن الامثال ... بعد ... ما حضر ...
واصلاحه ... مستقيم ... تكون ... الفضل ... الاحوال ... ما بعده
توكيدا على ... **النوع الرابع** اشتراط المفرد في بعض المعمولات والجمل في
بعض فمن الاول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما نحو ... والايات ...
اذا قيل لهم ... في الارض ... ففيه ... خبر ان المفتوحة ...
وخبر القول ... نحو وقال ... الحق ... ومن ... ذكر الحق ...
... ان يلزم كون ... فاعل ... وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول
بعضهم في ... الصواب ... مصدر ... محذوف ...
سيجا ... جواب القسم ومن الوهم قول ... في ... يحلفون بالله لكم
ليرضوكم ان الله ورسوله ... جواب ... ذلك قول ...
... جواب الشرط محذوف ... التقدير ...

عليهم حسرة وبين فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او لكن [illegible] بين فان [illegible] المفصل
شيا وهي بين شيا والتقدير ثانيا اعلى يجب عليه ان من موصولة وقد تبعهم الشيخ في
حمل صاحب الواقع وهو ابو الفضل الرازي فانه قال في وقوله اى خلق السموات والارض
لا بد من اضمار جملة مساوية والتقدير كمن لا يخلق انتهى وانما هو ابنى على تسمية جماعة منهم الزمخشري
في مفصل الظرف [illegible] الجملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مستترة [illegible]
عن ابن مالك ان الظرف لا يكون جوابا [illegible] ان الجملة الرابع شرط الجملة المفيدة
في بعض المواضع الاسمية ابعض من الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جوابه ولولا ولما
والجملتان بعد لا والجملة الثانية بعد حرف التحضيض وجملة جار الافعال التجارية وخبر ان المشددة
بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو ولو انهم امنوا ومنها في الجملة بعد اذا الفجائية ولبيان
الصحيح فيجاز من الوهم الاول ان يقال من لا مذهب [illegible] قال الاخفش في الكوفيين [illegible] نحو اذا
ارادة خارجة وان احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت ان المرفوع مبتدا وذلك
خطأ لانه خلاف قول ائمة عليهم فانما قال سيبويه وما قال في ذلك الاخفش او الكوفيين فذلك
ذلك خطأ لان في ذلك مذهب [illegible] وهم [illegible] عن قاعدة [illegible] خلاف
قولهم في اصل المسئلة واجازوا ان يكون المرفوع معمولا مع اضمار فعل كما قيل [illegible] واجاز الكوفيون
[illegible] ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم والتاخير [illegible] ومنع جواز ذلك نحو
قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا في من رفع مشيها وذلك عنه الجماعة ضرورة [illegible]
معمول الخبر [illegible] ولا تكون [illegible] الضمير المستتر في الظرف كما كان [illegible]
بدل اشتمال من الجمال لانه عائد على ما الاستفهامية [illegible] اسم الاستفهام [illegible]
المبدل منه همزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام لانه الضمير [illegible]
قول بعضهم في [illegible] فقام [illegible] الطلحة [illegible]

الضمير

ان فاعل [illegible] محذوف يفسره المذكور وقول آخر نحو انك يوم تلقاه [illegible] انه يجوز [illegible] في
الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيبويه لان الظرف المبهم المتصل [illegible] اذ واذا لا يضاف
الا الى الجمل الاسمية وانما [illegible] يوم هم بارزون [illegible] هنالك [illegible] اذا
على اذ وانه [illegible] نزل منزلة الماضي وانما جواب ابن عصفور عن سيبويه بانه انما يجب
ذلك في الظرف واليوم [illegible] بدل من المفعول به وهو يوم التلاق وقد تبع [illegible]
[illegible] ثم الجواب [illegible] وكن لي
شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول بعضهم
وقد تبع [illegible] كان مسلم [illegible] انه يجوز [illegible]
الجملة الاسمية معطوفة على كان [illegible] ان جملة الشرط لا تكون اسمية [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن طاهر [illegible] فان لا امال [illegible]
صديق من عهده [illegible] وقول الشاعر [illegible] ليلى [illegible]
الى النفس [illegible] ان ما بعد ان [illegible] جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية [illegible]
ان التقدير الاول ان [illegible] والجملة الاسمية [illegible]
[illegible] الزمخشري في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير
ان الجملة الاسمية جواب لو [illegible] لو كان خيرا لهم [illegible]
لقلة [illegible] في افادة التمني فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن
مالك في قوله تعالى [illegible] ان الجملة [illegible] ومنهم [illegible] ان جواب
لما لا يقترن بالفاء ومن الوهم في [illegible] تجويز كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت فاذا
[illegible] عمرو [illegible] ابن الحاجب اجاز ذلك في الكافية [illegible] الظرف

وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها وجاز ابن الربيع في ليتما زيد قائم ان
تكون ما كافة زيد على الاعمال كما ينصب في انما زيد قائم والصواب ان اشتغالها بعد
لانه لم يسمع ليتما قائم زيد مسئلة اعترض الرازي على الزمخشري في قوله والذين كفروا بآيات
الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف
على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض
المتاخرين لا يجوز اما لبقاء [illegible] وقد وقع سهو من كلام [illegible] انه يجوز كون الجملة الاسمية [illegible]
بعضهم على بعض [illegible] لان الاسمية لا تقبل من الفعلية انتهى [illegible] ومنع ذلك موقع
ثاني اشتراط [illegible] لبعض الجمل الخبرية [illegible] فالاول كثير كالصلة والصفة والحال
الجملة الواقعة خبرا لكان او خبرا لان او ضمير الشان قيل او خبر المبتدا او جوابا للقسم
الاستعطافي ومن ثم [illegible] جواب القسم الاستعطافي كقوله [illegible] بك [illegible]
[illegible] ما ورد على خلاف [illegible] الاول [illegible] الانشاء [illegible] قبل [illegible]
[illegible] على [illegible] التي [illegible] التي او على ان [illegible]
[illegible] محذوف والجملة معترضة اي [illegible] وقوله [illegible] بل [illegible]
وقوله فانما انت اخ لا نعدمه [illegible] اضمار القول اي اخ مقول فيه [illegible]
[illegible] عنه [illegible] ذلك [illegible] وجدت الناس [illegible] اي [illegible]
الناس [illegible] وقوله [illegible] المكارم [illegible] بعد [illegible] والجملة [illegible]
الجملة الخبرية اي [illegible] وقد [illegible] فعليه [illegible] هذا وقوله
الذي [illegible] اذا [illegible]
[illegible] ذلك قراءة [illegible]
[illegible] فاعل [illegible] ان [illegible] فتح الهمزة [illegible]

لم يلزم قول الجمهور وجوب كون الاسم ان [illegible] ضمير الشان [illegible] الضمير
[illegible] التقدير والخامسة [illegible] اما [illegible] ان [illegible] فيجوز ان
تعبيرية ومن الوهم [illegible] قول بعضهم [illegible] الطعام كيف [illegible] ان
جملة الاستفهام حال [illegible] الطعام والصواب ان كيف [illegible] حال [illegible] وان
الجملة [illegible] الطعام ولا يلزم من جواز كون الحال المفرد استفهاما جواز ذلك في الجملة لان
الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق كيف زيد [illegible] نحو زيد كيف [illegible] وقال آخرون ان
جملة الاستفهام حال [illegible] زيد ابو من هو [illegible] علم ان النظر البصري [illegible]
القلبي قال [illegible] فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض [illegible]
وذلك قال [illegible] المحلي [illegible] الجملة التي بعد الواو [illegible]
حالية [illegible] والصواب ان الواو للعطف ثم [illegible]
[illegible] لا [illegible] حقيقة [illegible] موضع [illegible] لبعض الاسماء ان
توصف [illegible] ان [illegible] فمن الاول [illegible]
الجملة [illegible] الجملة [illegible] او صفة او حال نحو زيد [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] الاكرم [illegible]
على [illegible] ام كنت [illegible] فاعلا نعم وبئس والاسماء [illegible]
في [illegible] ان [illegible] او صفات نحو مررت [illegible]
الاخفش [illegible] مررت [illegible]
[illegible] النعت [illegible] نحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب
نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم [illegible] علام نعتا للضمير [illegible] والرحمن الرحيم [illegible]
واجاز [illegible] فاعل نعم وبئس [illegible] نعم [illegible] اذا

ثم حصره والذي بالحجرات نار الموقدة وحمله الفارسي وابن السراج على البدل وقال ابن
يمتنع نعته اذ فيه لنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان التخصيص ينافي
ذلك التعميم فاما اذا اول بالجامع لكل الصفات فلا يمتنع نعته لكان الزمخشري في
النعت كما في المنعوت ومع هذا الحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وابو البقاء في قوله تعالى
من قرن الثم من الحلة بعد لم انها والصواب انها صفة للقرن وجمع الضمير حملا على معنى كلمة جميع
جميع وان كل لما جميع لدينا محضرون منع العمل تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء دون
غيره كالفاعل من وصف والمصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه
لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميم الجواز البعض وذلك الغالب من الوهم
في الاول قول بعضهم في قول الحطيئة ازمعت يأسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كاليأس
ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بمحذوف لان المصدر لا يوصف قبل ان
يأتي معموله وقال ابو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم لا يكون
نعتا لآمين لان اسم الفاعل اذا وصف لا يعمل في المختار وهو حال من آمين انتهى وهذا
قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل منع العمل اجازتهم لبعض ضمائر الشأن ان
يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم من الوهم في الاول
المبرد في وتوهم ان من فصلهم كان زيد انه داخل على زيادة كان كما قال سيبويه
يجوز ان تقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان ومن فصلهم
خبر كان وكان ومعمولها خبر ان فيلزم منه تقدم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا
مجرورا ومنه اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فاي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وضمير الشأن في انه من يتق ربيا
ومن فيها جاء وبعضها التأخر كالفاعل ونائبه وشبهه والمضعف المفعول

الشبيه بها ما حسن فيه او لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان
تقتضيه توهم انه مبتدأ وان الفعل فيه الضمير وكالمفعول الذي هو اي الموصولة نحو لنعلم
ايهم جاءنا كانهم قصدوا الفرق بينه وبين اي الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي
اتصل به ضمير نحو عرفت الكتاب فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا يلتبس بالتي بمعنى لعل
اذا كان المبتدأ الذي حمله التقديم يجب تأخيره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم
فانه يجب تأخير المفعول الذي اصله الخبر نحو ولا تخافون انكم اشركتم احق واولى والمعمول الذي
اقترن بلام الابتداء او القسم او حرف الاستثناء او ما النافية او لا جواب القسم ومن الوهم في الاول
قول ابن عصفور ادلم يهدلهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد فان قيل فجعل لعله حكاه الا
ان النحويين لم يسبقهم صدرية لم الخبرية قيل قد صرف الرماني فخرج عن الصدرية فخرج عنه
ذلك وانه والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه اي اولم يبين الله لهم او راجع الى الهدى
والاول قول ابي البقاء ونحوه قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون
جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لكثير منهم
في الثاني قول بعضهم في حديث كما تكونوا يولى عليكم مع طول القصة وقد مر ان وصل فاعل مستقيم
وحديث كما تكونوا يولى عليكم كان الكاف اسم مجرور الظرف او اسم كان والصواب ان صلة
يدلهم محذوفة وما بعده المذكورة الظرف اسم كان ليجر وقد تقدمه لكان المذكورة او قبله او اولى
اولى لان همزة الاستفهام الجملة الفعلية اولى منها بالجملة الاسمية وعليها فالاسم كان ضمير راجع الى
قول سيبويه انه خبر عن نكرة بالمعرفة ورجح على الاول لان ظرفيته المذكور كما ان ضرب هكذا
مع في الخبر ظرف لما هو الجملة والجملة ما بعد ذلك ما في الاستفهام وقد كان الكاف مما ان الضمير
عنده نكرة لا هم ان الاسم مقدم مع قول بعضهم في وقع ان السميع البصير نعتا اوكل او ذلك كان
مسئولا انه مرفوع المحل بمسئولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان المجرور ذكره ان المرفوع بمسئولا

ستتر فيه يرجع اليه الضمير ان قيل في موضع نصب وقال بعضهم في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه
انه من باب الاشتغال لا من باب الاسقاط على ما قال سيبويه وذلك مردود لان اطعمه بتقدير لا اطعمه ولا
القرآن اذان كلا لما ليوفينهم فيمن خفف ان ثم انها من باب الاشتغال مع قولك ان تقديم
معمول الاداة النافية ولا يجوز الا بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان لما ههنا جزم ولام القسم
فلا ما تقدم وقيل الانسان أئذا ما مت لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لاخرج وانما جاز تقديم
الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظرف ومنه وانا من بعد ذلك لا ينبغي ان يكون لما بعدها عمل فيما قبلها
اي لا تستغرق انه اولا نافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا مت ابعث
لسوف اخرج **النوع الثالث عشر** منعهم من حذف بعض الكلمات وايجابهم حذف بعضها فمن الاول
العامل ونائبه والمجاد الباقي عمله الا في مواضع نحو قولهم انه لا تحل ودكم درهم اشتر اي ابدا
من ... هي من الثاني احد معمولي لات وفي ازاء هي في الاول وقال ابن مالك في نحو قاموا ليس
ليس زيدا او لا يكون زيدا او خلا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافة الى ضمير
لتقدم ذكره والصواب انه مضمر عائد على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير في فان كن
نساء على البنات المفهومات من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم وانما على اسم فاعل المفهوم من الفعل
اي لا يكون هو اي القائم زيدا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن اي وما يلبس المفهوم من البعض وذلك في غير ليس ولا يكون تقول ما تركت اخلا زيدا اي جانب
هو اي ما تركهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في واتقوا الله الذي تساءلون به انه يجوز كونها في موضع جر
باسقاط حرف القسم وهو مردود بانه في مختص بفاء المصدر بلا اسم مما نابه لا جواب للقسم فجاز في
البقرة وال عمران ولكن هو وهو ونحوهم والصحيح ان الم قد ذكرت للكتاب في البقرة وانه لا ... ال
عمران جوابا وحذفت تمام في الجملة الاخرى لما في نزل ما ورد من الكلمات في درجها دلالة على ما في
المقدر كان من قول الم ودونه التي لا الله غيره وهو تعلم التي نزلت عليه سورة البقرة ان

ذلك على انه مخصوص بالشيطان الرجيم وهي من الهم في الثالثة قول ابن عصفور في نحو وحذف لات
اسمها ان انما اسم لات وحذف خبرها بتقدير مضاف اي وقت حين فحذف المضاف اليه
من مثل ليا ونحوه نقص منه نظر فيه واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان مما لا يجوز
على ان المضاف حذف المضاف في الجملة الاولى وقال الفارسي ان لات هنا نافية مقدرة
مبتدأ وخبر بتقدير الا شك تسمع خيرا ان من تراه **النوع الرابع عشر** تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في غيره
كثيرا وقد جاء التصافي ومكره ومغرب يصب اد ذلك الا مغلظا وشبهها ان ذلك بعض لغة
اذ لا يجوز في الشعر لا لذي يقع خالفا في نزر وكثر **النوع الخامس عشر** اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع
فقده في بعض فالاول في معنى شروط الثاني في الجملة المضاف اليها نحو يوم قام زيد فاتقوا يوما
لا تجزي لما لا يستطيع شيئا في الخطاب الا هرأ وقولهم سقفت شة لعام ولدت فيه وعشرة لعبد وكيف
مجانا فيدر ... الحكم خفي على كثير النحويين والصواب في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه زيد
اليوم وخيل مجالات صفة له كان اجمع ما تصرف منه في باب التوكيد يجوز تجريده من ضمير الموكد
دا فاد قولهم جاء القوم اجمعهم فضمير البهم لا ينجاد وجمع كلك جمع جمعة وقولهم فلس ذا الموسى جالبا
بجاعهم ولو كان تركيبه الكلام مما فيه الاعادة بنسبها في ورقة هذه جهة لم يلتفتا بعد ذلك لكان فلح
اسقاطها **النوع السادس عشر** اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولينا
بعضها الا تجري مضافة وذلك اي الموصول فانها لا تبنى الا اذا حذف كان صدر صلتها
محذوفا نحو ايهم اشد من الرحمن وذلك قول ابن الطراوة ايهم هذا مبتدأ وخبر اي
مقطوعة عن الاضافة فهو مخالف لرسم المصحف وللاجماع النحويين **النوع السابع عشر** نحو
على شيء وشبهه احتمال جزء نظير ذلك في موضع كلامه وذلك قوله تعالى قال الزمخشري في يخرج
الحي من الميت انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله عطفا على يخرج الحي من الميت
لان عطف الاسم على الاسم اولى ولكن مع ذلك قد يرجح بجواز يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي

بالفصل فيهما بأجنبي على خلاف ذلك. الثاني قول مكي وغيره في {ماذا أراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا} إن جملة يضل صفة لمثلا أو مستأنفة والصواب الثاني لقوله في سورة المدثر {ماذا
أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء}. الثالث قول بعضهم في {ذلك الكتاب لا ريب}
إن الوقف على لا ريب فيه هدى يدل على خلاف ذلك قوله في سورة تنزيل {الكتاب لا ريب
فيه من رب العالمين}. الرابع قول بعضهم في {ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور} إن
الرابط الإشارة وإن الصابر والغافر جعلا من عزم الأمور مبالغة والصواب أن الإشارة للصبر
والغفران بدليل {وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور} ولم يقل إنكم. والخامس قولهم
في {أين شركائي الذين كنتم تزعمون} إن التقدير تزعمونهم شركاء والأولى أن يقدر تزعمون أنهم شركاء
بدليل {وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء} ولأن الغالب على زعم أن لا يقع على
المفعولين صريحا بل على أن وصلتها ولم يقع في التنزيل إلا كذلك ومثله في هذا تعلم بمعنى اعلم
[illegible] فيها وزعمتني شيخا ولست بشيخ وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها وعكسها
هب بمعنى ظن فالغالب تعديه إلى صريح المفعولين كقوله فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا
وندر وقوعها على أن وصلتها [illegible] أقام [illegible]
قول [illegible] {سواء عليهم أأنذرتهم أم لم
تنذرهم لا يؤمنون} إن لا يؤمنون مستأنفة أو خبر [illegible] بدليل {وسواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم لا يؤمنون}. السابع قولهم في نحو ما زيد بقائم [illegible] إن المجرور في موضع
نصب أو رفع على الحجازية والتميمية والصواب الأول لأن الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء إلا
منصوبا نحو {ما هذا بشرا} {ما هن أمهاتهم}. الثامن قول بعضهم في {ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله}
إن اسم الله مبتدأ أو فاعل أي الله خلقهم أو خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل {ولئن سألتهم
من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم}. تنبيه قد يحمل الموضع على شيء ويجيء

يرجح كلا منهما ظاهره أو لا كقوله تعالى {فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه} فإن الموعد يحتمل المصدر
ويشهد له لا نخلفه نحن ولا أنت وقراءة [illegible] ويشهد له {قال موعدكم يوم الزينة} والمكان ويشهد له
{مكانا سوى} وإذا أعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك. الجهة السابعة أن يحمل على شيء
وفي ذلك الموضع ما يدفعه وله أمثلة أحدها قول بعضهم في {إن هذان لساحران}
إن ها ان اسمها أي إن القصة وذان مبتدأ وهذا يدفعه رسم إن منفصلة وهذان متصلة. الثاني قول
الأخفش وتبعه أبو البقاء في {ولا الذين يموتون وهم كفار} إن اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة
بعده خبره ويدفعه أن الرسم ولا وذلك يقتضي أنه مجرور بالعطف على {الذين يعملون السيئات}
لا الابتداء والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر أن من لم يتب إلى الموت على الكفر لا توبة
له لفوات زمن التكليف ويمكن أن يجاب بأن الأول لا زائدة كالإثبات لا نحتج بما زاد في
الإثم وضعا والصواب أن هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها مجردا بل ليسوى بينها وبين ما
قبلها أي أنه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من أخرها إلى حضور الموت وبين من مات
على الكفر كما نفي الإثم عن المتأخر في {ومن تأخر فلا إثم عليه} مع
أن حكمه معلوم لأنه أخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فإنه أخذ بالرخصة على معنى يستوي في عدم
الإثم من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الأصل كما ذكره غيره بعيد. الثالث
قول ابن الطراوة في {أيهم أشد} إن أيهم مبتدأ أو خبر وأي مضافة للجملة وحذف مرفوع ويدفعه رسم أيهم متصلة وأنها
إذا لم تضف أعربت بالاتفاق. الرابع قول بعضهم في {وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون}
إن هم الأولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك أو مبتدأ وما بعده خبره والصواب أن هم
مفعول فيه رسم الواو بغير ألف بعدها ومن جهة المعنى لا في الفاعل إذ المعنى إذا
أخذوا من الناس يستوفون وإذا أعطوهم الكيل أو الوزن لهم على الخصوص أخسروا فهو كلام
لأن جهته الفصل لا في المباشرة كما قال [illegible] وغيره في ذلك من الفصل [illegible]

عندي في خلوها الفائت بل من نقص والاداة انه قد قرأ الكوفيون بالنصب في غير
ضرورة السادس من قال كثير من النحويين في ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من
اتبعك انه دليل على استثناء الاكثر من الاقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصين لا العموم لكن
وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك
وكيلا ونظيره المثال الثاني المثال السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
ان من نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم احد ورد بانه
تناقض القراءتين لان المرأة تكون مسرا بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب
فيه نظر لان خروجها من جملة اهله لا يدل على انها مسرى بها بل على انها معهم وقد روى انه اخرجها
وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها وبعد قول الزمخشري في الآية ان الاستثناء
الظاهر وتبعه غيره ان الذي حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الاستثناء
كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى
كل شيء خلقناه بقدر قال النصب فيها عند سيبويه مع [illegible] مع ان هذا ضربه ولم يرجف الناس
الصفة مرجحا كما راه البعض المتأخرين وذلك لانه يرى في نحو خلقت بكسر [illegible] بعضهم المحتمل
لفعلها على المفعول لا خلاف انه لا يجهد لها وان نحو [illegible] ومعظمها كتاب
مسرى في النسب قال الزجاج في [illegible] لان النحويين يجعلون كون الاول اسما
الثاني خبرا وعكسه ومن ذكر الجواز فيها الزمخشري قال ابن الحاج [illegible] كل من
الاثنين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي التزم فاعلية الاول انما هو بعض المتأخرين وذلك
واقع في امرئه بدليل [illegible] انما كان [illegible] جزم به في قراءة الاكثرين
مرجوحة وان الاستثناء في الآية من جملة الامر على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد
في سورة [illegible] وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية الحجر لان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من

بيته لا اهل دينه وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء في قصة نوح يا نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابدال وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لست عليهم
بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر فخاف او بانها [illegible] من ان الاستثناء
منقطع ولكنه قال وجاء بالنصب مع لغة الحجازية والرفع على التميمية [illegible]
الاستثناء من جملة النفي والثانية اولى لضعف لغة التميمية [illegible]
النفي في قراءة الرفع وغيره **الجهة الثانية** [illegible]
احدها زيد احصى ذهنا وعمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل والمنصوب
تمييز مثل احسن وجها والثاني على ان احصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شيء عددا
ومن الوهم قول بعضهم في احصى لما لبثوا امدا انه من الاول فان الامد ليس محصيا بل محصى
المنصوب بعده [illegible] فاعلا في المعنى [illegible] بخلاف [illegible] زيد نحو زيد شاعر
كاتب فان الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثاني صفة لا خبر لان الاول لا
يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلها زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم
الفارسي ان الخبر يجب تعلقها بالافراد والجملة فتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة وهو
المشهور والجواز كما ان ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم فاذا هم فريقان يختصمون
خبر ثان او صفة ويحتمل الحالية ايضا اي فاذا هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي كونها
مفردة فاختصمين خبرا ثانيا لان جمع المذكر لا يكون صفة لمن لا يعقل الثالث رايت زيدا
فقيها ورايت الهلال طالعا فان رأى في الاول علمية وفقيها مفعول ثان وفي الثاني بصرية و
طالعا حال وتقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان او بخلفت فكذلك
وان [illegible] وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان
مكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة بعده حال او العكس وان جعل [illegible] في الثاني

الرابع عشر في تعرفه ان فتحت العين فمفعول مطلق او ضممتها فمفعول به ومثلها صوت مرة
وضوء الجهة الثالثة ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقوله في ولا
تبطلوا صدقاتكم الآية ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ينفق ماله ان التقدير ابطالا
كابطال الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين
الذي ينفق فهذا الوجه لا خلاف فيه وقول بعض المعاصرين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ
الكلمة اي لفظة ومثله قول ابن عصفور في شرح الجمل انه يجوز في زيد [illegible] ضمير الحديث
وقول غيره انه لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل على المحذوف
ومردود على من قال في [illegible] وادوا ما سلمهم بشر ان بشرا مبتدأ وسلمهم نعت لمكان المحذوف
خبره اي اذا بشر مكانا سلمهم ان سلم لا يختص المكان فلا دليل ثم وقول ابن الحاجب
في ولا [illegible] السوم ووضلوا ان انتصب باضمار فعل اي لا ارى وانما انتصب [illegible]
الآية وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه الله خيرا ان التقدير الا ترونني رجلا مع امكان ان
يكون من باب الاشتغال وان لا من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بانه هو جملة
ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب بان النكرة
هنا موصوفة لقولك [illegible] ان النصب على الاشتغال [illegible] الخصوص
الموصوف وصفة ويجاب بان ذلك جائز [illegible]
رجل من صفة [illegible]
الظهر الجمعة ان صلاة اثبت على حب العراق مع امكان حمله على الاشتغال [illegible]
حذف الجار فجوابه ان [illegible] بتقدير [illegible] في جواب القسم [illegible]
ادوات [illegible] كلام [illegible] فيما قبله [illegible]
حلوا وانما قال في قوله فاطر السموات والارض انه على تقدير [illegible] صفة مع المحذوف

عنه ان اسم ان سحابة لما اتصل به الميم الموحدة هي حرف تنبيه او اسم من الاصوات ثم حكي
نعت وانما قال في رواية [illegible] فكأنك [illegible] كالمكنون الطلل ريح
وفي اودع المعصرات [illegible] خفض ان التقدير ريح ولم يحمل على [illegible]
من [illegible] لان الريح اكثر [illegible] سبيل الاكثر من الاقل وقيل التقدير [illegible] لتعلق احد
البيتين بالآخر فان العمل [illegible] ويسمى ذلك عند [illegible] تضمينا ولان اسما
الدار قد كثر فيها ان تحمل على حال من ضمير [illegible] الاحباب [illegible]
باضمار اذكر فهذا موضع لعله فيه الحذف وانما قال [illegible] في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف
بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدرها نكرة
تامة والجملة بعدها خبر كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير خبر لانه يرى ان ما التامة غير تابعة
او غير [illegible] وحذف الخبر فاش فرجح عنه بالحمل عليه وانما جاز كثير من النحويين في نحو
ذلك نعم الرجل زيد كون زيد خبرا لمحذوف مع امكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبرا
لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين [illegible] الجمهور
والهمز اولى في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين نصبا بتقدير امدح او
رفعا بتقدير هم مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان المخصوص مبتدأ او جملة
خبره هو اختيار ابن خروف وابن ابي الربيع وهو ظاهر قول سيبويه وانما [illegible] نعم
عبد الله ذهب اخوه فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع تقدمه اذا قال عبد الله نعم الرجل فهو
بمنزلة عبد الله ذهب اخوه [illegible] في ان المخصوص [illegible] الذي [illegible] كثير من النحويين
انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال [illegible]
عبد الله فكانه قيل ما شانه فقال نعم الرجل [illegible] ذلك مع تقديم المخصوص وانما اراد ان
تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت او اخرت وجوزوا

عصفورة في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدأ حذف خبره ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا
اذا سد مسده شيء وذلك الرد منع الاخفش في ما احسن زيدا وانما قول الزمخشري في وقد قيل
عشرين منها اي منها شفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو
اذانهم وقر فحذف المبتدا او في اذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون
فيه فوجهه انه لما راى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن قدر ما يجعلها كذلك ولا يمكن
ان يكون حديثا في القرآن الا على ذلك التقدير الا ان التقدير يعطف الذين على الذين وقرئ
هدى فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه يكون في اذانهم نعتا قدم فصار
حالا واما قول الفارسي اول ما اقول اني احمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره
ثابت فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسئلة وذكرها ابو بكر في اصوله وحمل
الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي ان هذه الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة مفسرة للمحل فبقي
المبتدا بلا خبر فقدره وانما اراد ابو بكر انه يحكي لنا اللفظ الذي يفتتح به قوله **خاتمة** وقد جرى
القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول في ذكر شروطه وهي ثمانية احدها
وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا زيدا باضمار اضرب ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او
مقالي كقولك لمن قال من اضرب زيدا ومنه واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما
يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثل او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون اي
سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاول ومبتدأ الثاني او لفظا يفيد معنى فيها تبنى عليه
نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل و
لكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك زيد
ضربته وقولك ضربني وضربت زيدا [illegible] ثم اشتراط الدليل فيما تقدم [illegible] في حذف الموصوف
في نحو رايت رجلا احسن كاتبا وحذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد ونحو وجاء ربك [illegible]

العامة نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف الجار
في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل وبخلاف نحو عجبت من ان تفعل واما نحو وترغبون
ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها لقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين [illegible]
لاختلافهم في سبب النزول والاختلاف في القرينة وكان مردودا قول البعض انه نحو [illegible]
تقديره مضاف [illegible] لاحتمال ان المقدر كلمة [illegible] وقول [illegible] ان بني تميم [illegible]
خبره البتة وانما ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا [illegible] وذلك [illegible]
لا رجل افضل منك فانما ثبت الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف
ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود او نحوه فاما اذا كان كونا
خاصا التي لا دليل عليه فحذفه [illegible] نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله عليه السلام لولا
قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور لا يجوز لا تدن
من الاسد ياكلك بالجزم لان الشرط في المقدر ان لا تقدر [illegible] اي فان [illegible] لم يناسب
فعل النفي الذي حصل دليلا عليه وان قدر منفيا اي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف [illegible]
[illegible] فان الشرط المقدر منفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة وذلك [illegible]
الجمهور [illegible] الخبر اذا كان مجهولا [illegible] عند الجميع في باب لا [illegible]
تميم في باب لا [illegible] لا قائم زيد ولا قائم اي موجود ولا يقال [illegible]
قائم [illegible] يلزم المحذور المذكور [illegible] المعنى [illegible]
في اجازة الجزم [illegible] على المعنى [illegible] القرينة المعنوية [illegible]
القرينة اللفظية [illegible] اذا كان المعنى [illegible] **تنبيهان احدهما** ان دليل المحذوف
نوعان احدهما غير صناعي [illegible] كما تقدم [illegible] صناعي [illegible]
النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم [illegible]

بيوم القيمة وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه وقول البصريين ثمت وهاهنا عجب
ان التقدير ولانا احلف لان ولو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الحال ترفعه قوله وانها لا
بل ام شاء ان التقدير ام هي شاء لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل قوله ان من لا تم
بي ثبت هان المرء وعهده في الخطب ان التقدير انه اي الشأن لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما
قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق قوله ولكن
رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها
لا بالواو لانه مفرد وما قبلها مثبت ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات
فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم يونس قوله ولكن
متى يسترفد القوم ارفد قوله ولكن انه وجه ان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبان كونها خففت
عليه ان متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المثبت المخففت
لكن المشددة وهي المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل لاحتياج الى النية
اذا دخلت عليها الواو لا تحتاج لخلوصها بها ويخرج عن العطف تنبيه الثاني شرط الدليل اللفظي
ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب زيد ولضارب المحذوف بمعنى
يخالف المذكور بان نقدر هنا بمعنى الشريك ومن ثم رد واذ حصر تم في الا تجيز الاخفش معنى
الاعلام المعروف في نهاية الجمع على جواز زيد قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى شبح
ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى عنه او مترجى او مشبه به و
الخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدأ فان قلت فكيف يصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محل اتفاق البصريين مع ان الخبر ليس الاول لانه لا
اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على محل اسم ان والجملة يصلون خبر عنهما لئلا يتوارد عاملان
على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء انه وقع ا

الان

الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين التقدير بلى نجمعها قادرين وفي الحسبان التقدير بمعنى
الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ الترديد في الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض العلماء
في حسب الكتاب بلى نراه ولوما فيه الاول ان فارق الرسم طيبا ان ترى المقدرة بمعنى
لطيبا بقية لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوف نكرة الرسس انما تمدح لذاتها بالحضر ان الحسن
لا بالتبدل مع ان الرؤية المذكورة بصرية قلت الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد
هو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الآدميين دعاء
بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه
لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف
الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند
اليه اذا كان الاسناد حقيقيا الثالث ان الرحمة فعلها متعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن
تفسير القاصر بالمتعدي الرابع انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين
صحة حلول كل منهما محل الآخر واما آية القيمة فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال
اي بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب للمنفي وهو في الآية فعل الجمع
اعتقاد وجزم وذلك ظنوا لكفرهم واما قول العرب في بيت مفرد ووجه الا ان التي في الكتاب
والمقام مختلف فقال الا ان المخالف اي قال الوزن له الا حب الزمخشري عن رجل
شعب ليسقيا الحالة حال العادات في مثل ذلك مشابهة ووجه ال بخلاف
العجم الشرط الثالث ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا شبهه وقد مضى
الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء وقال ابن ابي والسهيلي وابن هشام في نحو ضرب زيد
زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير
بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير

المعنى وان في بئس ضميرا مستترا فاعلا مفسرا وهو لازم للزمخشري فانه قال التقدير بئس مثلا
قد نص سيبويه على ان التمييز فاصل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف
المخصوص اى مثل هؤلاء او مضاف اى مثل الذين كذبوا وبحذف في جواز حذف الفعل
مع فعله نحو اما آخرا واما عبدا ثم زيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا وهو اشتراط اول من
ذكره الاخفش منع في نحو الذي رأيته زيد ان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد
مريد للطول والحاذف مريد للاختصار ورده الفارسي في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان
هذان لساحران ان التقدير انه هذان لساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان
وتبعه ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام
الملحق لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهما ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر
المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافيه لذلك وهؤلاء
كلهم مخالفون للخليل وسيبويه ايضا فان سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما
كيف ينطق بالتوكيد فاجابه بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما
ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا وان مالا وان ولدا
محذوف الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار
انما فر الاخفش من حذف العائد في نحو الذي رأيت نفسه لان المقتضي لحذفه الطول ولهذا لا
يحذف في نحو الذي هو قائم واذا اكده فقد اشير الى الطول فكيف يحذف دون واما حذف الشيء لدليل وتوكيده
فلا تنافي بينهما لان المحذوف لدليل كالثابت البتة ويتبين ان الاخفش منع والرد عليه في المسئلة
احادية الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار
للفعل واما قول سيبويه في زيدا اقتله وفي شانك والحج وما اشبهها انه على اللوم دونكما ان التقدير عليك
زيدا وعليك بالحج ودونك ذوي فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير خذ ذوي

والزم زيدا او الزم الحج ويجوز في ذلك ان يكون منه اذ ودونك ضربه الخامس ان لا يكون عاملا
ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها
استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس ان لا يكون عوضا عن شيء فلا يحذف
ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من نحو قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة
واستقامة فاما واقام الصلاة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض
او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب تقدير حرف
النداء عوضا من ادعو وانادي لاجازتهم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة
العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي وللامر الاول
منع البصريون حذف المفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه
بالفعل الاول ولاجتماع الامرين منع البصريون ايضا حذف المفعول في نحو زيد ضربته لان في حذفه
تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال المبتدأ مع التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا الكل
زيد اضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يريدوا الا ذلك كذلك منعوا رفع اسمها في
المسئلة حتى ان اسمها الا ان يذكر الخبر فيقول بالكل ولاجتماعهما مع الاولين منع الجميع تقديم الخبر في
قائم ولا اشتغال واما الاولين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدأ نحو زيدا ضرب
عمرو وان لم يجز تقديم الخبر جاز ادراجها وقال البصريون في قوله ما كان اياهم عطية عودا
ان عطية مبتدأ واياهم معمول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن وقد ضعف هذا لكن
ابن عصفور فقالوا ابو ابن محذوف وهو الفصل اي كان واسمها معمول خبرها في قوله
محذوف وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدأ او قد مثال ان امتناع تقديم الخبر وذلك
المعنى مفقود في تقديم معموله وهو بخلاف هذا تقديم المعمول مع ما النافية في نحو ما ضربت زيدا فانه
نفس النفي المقتضي لامتناع تقديم المعمول عليها وهو ممنوع ما النافية صدر الكلام ربما خولف مقتضى

امرين المرطبين او جهة ما ضرورة او تقليل الكلام فالاول كقوله وخالد يحمد ساداتنا وقوله
كلام اصبح في صيغة العموم الرحيل ومنه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى في باب كقوله تعالى الحسنى
الناظرين او انجر الى المحو اشاعة فان فيه تهيئة المحو العمل في شاعه مع قطعه عنه وذلك ابطال التهيئة
فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوي وذكر ابن مالك في قوله تعالى العمد احسن عواتهم
مكف بالكلف في على ودي شيئا انه يروي عواتهم بالاوجه الثلاثة فان ثبت رواية الرفع فهو
الوارد من النوع الاول في التنوع وادا الا ضرورة تمنع من الجر والنصب فيه ردا باسان انه قد يخطى
ان السمى من باب الحذف وليس من جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا
او اقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا
اي اوقعوا الفعلين وقول العرب فيما يتعدى اثنين من يسمع يخل اي تكن منه خيلة والتحقيق ان
يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه فيجاء
منه المصدر كان عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل
للفعل فيقتصر عليها ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا
القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رأيت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف
بالعلم ومن ينتفي عنه واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك
ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الآية الا ترى انه عليه السلام انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد
وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما الا وكذلك المقصود من لا نسقي السقي ومن لم يتأمل قدر
يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنما وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله
فيذكران نحو لا تأكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وذلك احسن منه وهذا النوع الذي اذا لم يذكر مفعوله
قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره

نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسنى وما شيء حميت بمستباح **بيان مكان المقدر** الاصل
ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان
يقدر المفسر في نحو زيدا رأيته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه يفيد
الاختصاص حينئذ وليس كما توهموا وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي
لذلك فالاول نحو ايهم رأيته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ
لا يلي اما فعل وكذا تقدره في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة
الخبر واصل الخبر ان يتأخر عن المبتدأ ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما بمعارضة اصل اخر وهو انه عامل
في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لان
الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تأخير المتعلق فعلا كان
او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا
لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو بسم
الله فان الزمخشري قدره مؤخرا عنه لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا
فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشأنه بالتقديم فوجب على الموحد ان يقصد
في اسم الله فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت
فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بانه متعلق باقرأ الثاني ومعنى الاول
المعترض بين بتقرير لئلا يفصل بين المؤكد وتأكيده بمعمول المؤكد وهو مردود اذ لا توكيد هنا بل
اول اوجد القراءة والثاني اقرأ القراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان وشرح الاية
هذه توكيد انما هو ذلك اشكال لانه لا يصح ان تكون اسم متعلقة باقرأ الاول لان تقييده بالاول ثم
يمنع من كونه توكيدا فكذا تقييد الاول ثم لو سلم فالفصل بالمعرف بين صفته ومعمول الصفة جائز
باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والتوكيد في قوله

ويرضين بما آتيتهن كلهن مع انها متاخرة وبعض اهل المفصل وقال الزجاج اذ حلفت ا
الله هو اكبر جمعا حسبه ذكره انه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان اكلت ان شربت
فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول
وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور
انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ ان شربت فان اكلت
فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم اطلقوا وقوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان
كان الله يريد ان يغويكم ليس مما نحن فيه اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول
الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها
ان وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب انما تقدم على الشرطين ما
هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم
فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك
مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له **بيان مقدار المقدر** ينبغي تقليله ما امكن لتقل مخالفة الاصل
ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل
اذ كان او اذا كان قائما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ اولى
فكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي انت مني
ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي
قدر شيئا يحتاج معه الى التقدير بانه وضعف قول بعضهم في نحو زيدا ضربته ان التقدير
حسبما دل المجمل والاول التقدير بحسبه وضعف قول الفارسي في نحو زيد ضربته وجاء في ان
ان الاصل والاولى الحجازي تقدير بعض ... ان يكون الاصل وقولهم لم يخص
كلمة ولكنه ينبغي التقدير في نحو زيد ضرب عمرو وجيبه او ضحك له سواد ... والتقدير

المذكور تقليلا للمحذوف ان الاصل في الاخبار الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن ذلك لتقدم
لثقل التركيب ولكان لا تقدير في الآية شيئا البتة وذلك بان يجعل الموصول معطوفا على
الموصول فيكون الخبر المذكور لهما ساد كما تقول في نحو في الدار زيد وعمرو ولا تقدر في ذلك
في المثال السابق لان مراد الفضل بيانه ثم وذلك ان المتكلم فيه من حذف فاني القصد العطف مع
على ضمير الفصل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرته في الآية وفي المثال السابق لصح زيد
قائمان وعمرو وتقدير زيد وعمرو قائمان قلت ان سلم ضعفه فقبح اللفظ فيه يمنعه فيما تخرج القصيدة
ولكن لشبهه بجواز نحو ... مستقرا عن حال ... الاول فكذلك على الاكثر ان ... وعمرو
في انت اعلم وزيد لكن زيد مبتدأ احذف خبره وكذا في عطفا على انت ليكون خبرا عنهما **بيان**
كيفية التقدير اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور
مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول
نحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي ... كرة ... تضوع المسك
منها بنسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا
لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعن سيبويه انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجري القول الاول عن
الكسائي واختاره قال والثاني قول الجرمي وقال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز
الامران انتهى ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور ان امكن فيقدر في
ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ واقل تقديرا دون اذ كان او اذا كان
ويقدر في ضربت ان اخي في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او صناعة قدر ما لا مانع له فلا
نحو زيدا اضرب اخاه يقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا اخاه ضربت قدرت لابست
نحو زيدا امرر به يقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه ثم ان كان العامل ما يتعدى في

وتارة بالجار نحو نفتح في قولك زيد يفتحك له جاز الفعل فصحت زيدا اي اهلا والتقدير بفتح له
به وحملا التقدير فيه مثل المذكور للمانع صناعي في قوله المسلح ذلوي ودلوكا اي ذاهبة دلوي فصرفا
فالمقدر هذا ونحوه من قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا فناصب فيه فعل من غير
محذوف لا اسم التفضيل محذوف لانا قدرنا التقدير في اعمال اسم التفضيل المذكور في المفعول كيف
يعمل فيه المقدر وقوله هو اعلم زيدا اي من جاء التقدير عطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك ما قدرت
التقدير في اعمال اسم الفاعل لما مضى المجرد عن ال وقال بعضهم في قوله تعالى لن نؤثرك على ما جاءنا
من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم فهي من باب المحذوف جملة القسم لتعلقه وجب
ان تقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في الضرورة كقول ابي طالب والله
لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا **او دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ او**
كونه خبرا فايهما اولى قال الواحدي الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقال
العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز في اخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسألة فصبر جميل
اي فامري صبر جميل او فصبر جميل امثل من غيره وطاعة معروفة اي الذي يطلب منكم طاعة معروفة لا ريب
فيها لا ايمان باللسان لا يواطيه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اي عرف انها بالقول دون الفعل او
طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ومن عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل
زيد على القول بجاز حذفه بان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شيء مسده وشذوذه ازيدا او
صدد على الحذف وجزم كثير من النحويين في نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن ان المحذوف الخبر
وجوز ابن عصفور كونه المبتدأ وذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده كذا
قال المقدر ايمان قسمي اليمين اي ايمن الله قسمي انتهى ووجه ايمن الله قسمي لم يتعين ان المحذوف
المتاخر قدمه معرفة يحتمل كونهما الخبر فالصحيح **او دار الامر** بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا
وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون

حذفا

حذفا كلا حذف اما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع
او بموضع اخر يشبهه او بموضع اتي على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بالغدو بفتح الباء
وقراءة ابن كثير كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل و
الشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن بناه للمفعول فان التقدير يسبحه رجال
ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا يقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذفت اخبارها
لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها في رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثاني
كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فالتقدير ليقولن خلقهم الله لمجيء
ذلك في شبه هذا الموضع وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن
العزيز العليم وفي مواضع اتي على طريقته نحو قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير وقال
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة **او دار الامر** بين كون المحذوف
اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل منها نون الوقاية في نحو اتحاجوني وتأمروني
فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتأخرين
وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى والثانية نون الوقاية مع نون
الاناث في نحو فبم تبشرون [illegible] ليتي هذا هو الصحيح في ليتي ايضا اجمع عليه لان نون الوقاية
لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه ومنها التاء
مع تاء المضارع في نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في وقد قال فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين
تضعيف كون تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا
لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التاء حذفت في
مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت تجمع

ومنقول المحذوف فيها المحذوف منها واو مفعول والباء في عين الكلمة خلافا للاخفش في نحو
نحو اقامة واستقامة المحذوف منها الف افعال او الاستفعال والباء في عين الكلمة خلافا
للاخفش ايضا الثالثة نحو ايديه زيد المعيلات [illegible] على جهة الاسيد خلافا للمبرد و
السابقة نحو زيد وعمرو [illegible] ان المحذوف من الاول الثالثة من نفس وان فيه عطاء
الخبر في المجاور [illegible] نحو ايديه زيد المعيلات ان المحذوف من الثاني قال ابن الحاجب انما يحذف
المضاف ثانيا من المتضايفين فيبقى المضاف اليه [illegible] لفظا [illegible]
لو كان قائم جزاء في الاول وقع في موضعه او لا ضرورة [illegible] اذا كان الخبر
لا عوض نحو زيد قائم وعمرو من غير قبح في ذلك لنهي وقيل [illegible] من المسند اليه
الخبر فالاول اعمال الثاني لقربه ويلزم منه التعطيل ان في ذلك مسئلة الاضافة تنبيه
الحذف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان المحذوف من الاول في قوله بما عنده وانت
بما عندك راض والراي مختلف وقوله خليلي [illegible] فانه ان لم تنوحا بالهوى
ومن الثاني في قوله قل جمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
اذ لو كان الجواب ثابتا لجزم فعلا وكذلك نحو ان كلمت ان ضربت فانت طالق وثانيا
ان كان من العرب في فروج ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال لو تزيلوا العذبنا وابتني
على ذلك في المثال انها لا تطلق حتى يوخر المتقدم ويقدم المؤخر ان التقدير اذا كلمت فانت
طالق ان ضربت وجواب ثانيا في الكلام من حيث المعنى هو شرط الاول وجوابه كما ان
الجواب من حيث المعنى في انت ظالم ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط بل قال جماعة ان الجواب
في الصناعة هو المتقدم وذلك قوله فان تكن قيل بما العرض [illegible] تخلف بعضهم في البيت الاول
فزعم ان نحن مبتدا خبره محذوف وان راض خبر عنه ولا يخفظ نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما قال يا رجعون فانه جمع فلان خبر المبتدا

والخبر لا يحب لها من المطابقة ما يجب لها ولا ياتون بمثله فصل يتميز بها المعرب حذف الاسم
المضاف وجاء ربك فاتاه الله بنيانهم من القواعد اي في امره لاستحالة الحقيقي فاذهب
انه نور بهم اي اذهب نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعي الى الذات
لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم اي استمتاعهن حرمت عليكم
الميتة اي اكلها حرمنا عليهم طيبات اي تناولها الا اكلها ليتناول شرب لبان الالبان
حرمت ظهورها اي منافعها ليتناول الركوب والتحميل ونحو وحلت لكم الانعام وذلك ما
علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود واوفوا بالعهد فانهما قولان قد وقعا فلا تصور
فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه فذلكن الذي لمتنني فيه لان الذات
لا يتعلق بها اللوم والتقدير في حبه بدليل قد شغفها حبا او في مراودته بدليل تراود فتاها عن نفسه
لان تعلقها بخلاف الحب وسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية و
اهل العير والا مرين خاطبهم شيئا اي لا اهل مدين بدليل اخاهم فانه جاء صريحا وكانت مناديا
في اهل مدين واما مثل في قرية الكهف فيها فانما فصل الخوارزمي الا اهل لعدم من الكهف
وجاء وخالفهم الزمخشري في الاوليين لان قرية يتلك وامثالهم في تحيا به الا صل ادوم
قالوا ان اذن لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اي ضعف عذاب الحيوة وضعف
عذاب الممات فمن كان يرجو الله اي رحمة يخافون ربهم اي عذابه بدليل ويرجون رحمته
ويخافون عذابه ايضا مثل الذين كفروا اي صفاتهم مثلهم قال الذين كفروا ولا تحسبن
الحج الم التحقيق عنك ليلة اربعة اي حذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه ليلة واقام
صفة مقامه اي اعتاض ليلة رجل اربعة وعلمك في نيابة الزمان عن المصدر نحو جئتك طلوع
الشمس اي وقت طلوعها فنائب المصدر عن الزمان وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا
للزمخشري بل المقدم اسم زمن المقدم تنبيه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره

مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر معلومات اي من نفي فيكون
التقدير الحج حج اشهر او اشهر الحج اشهر او ما من ان يقدر اشهر الحج اشهر [illegible]
في الاول صرت عنه الحاجة الى التقدير ولان الحذف من آخر الكلمة اولى حذف المضاف اليه
كثير في ياء المتكلم مضافا الى المنادى نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد
اي من قبل الغلب ومن بعده وفي اي وكل وبعض وجاء في غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم
ينون اي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اي سلام الله واختار [illegible] حذف
اسمين متضايفين فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب فقبضت
قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي
وقال وقد جعلني من حزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع حذف ثلاثة متضايفة فكان قاب قوسين
اي فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا
قرره الزمخشري تنبيه لقاب معنيان التقدير وما بين مقبض القوس وطرفيها [illegible]
التعبير الثاني في الآية ابلغ فقيل على القلب والتقدير فكان قابي قوس [illegible]
ذكر القوس حذف الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط
في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ومن حجتهم آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم
وقول حسان فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول آخر فالذي [illegible]
وحرم فيهواه اطلاع [illegible] اي والذي انزل والذي يمدحه والذي اطلع [illegible] حذف
الصلة يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] اي الذي عاداك ودلالة غيرها كقوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم
الينا اي نحن الالى عرفوا حذف الخبر نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور قاصرات الطرف
وان اعمل سابغات اي دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا

اي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا قيل وفيه بحث سيأتي وذلك دين القيمة اي الملة القيمة
ولدار الآخرة اي ولدار الساعة الآخرة قاله المبرد وقال ابن الشجري الحياة الآخرة بدليل وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد اي حب النبت الحصيد وقال سحيم انا
ابن جلا وطلاع الثنايا قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكي على انه
منقول من جملة وذلك [illegible] جلا فيكون [illegible] ولذلك جلا زيد ولنظيره ورد ثبت [illegible]
بني يزيد [illegible] عليهم [illegible] غير منقول [illegible] في المثال والاخير غير منصرف
فكان ينبغي ان لا [illegible] مضاف [illegible] حذف الصفة نحو يأخذ كل سفينة غصبا اي صالحة بدليل انه
قرئ كذلك فان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ [illegible]
عليه [illegible] من شيء آت [illegible] الآية قالوا الآن جئت بالحق اي الواضح والا لكان
مفهومه كفرا وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها [illegible] ولم تظلم منه شيئا [illegible]
[illegible] فقطعت [illegible]
[illegible] اهل الكتاب لستم على شيء اي نافع [illegible] حذف المعطوف [illegible]
نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده بدليل [illegible]
[illegible] اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
لا نفرق بين احد من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في اول السورة [illegible]

سكن بالمقرم اجمع الماء فان حصرتم فما استيسر من الهدي اي فان حصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية اي فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا الآية من تقدير وانتشر وبهذا التقدير يندفع شبهة المعتزلة والزمخشري وغيره اذ قالوا بان
التسوية من عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به
الا ... ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله دعاني اليها القلب اني لامره
طلابها ام غي ... حذف المعطوف فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت وزعم ابن
عصفور ان الفاء في فانفجرت هي فاء فاضرب وان فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف
دليل ببقاء بعضه وليس بشيء لان لفظ الفاءين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري
ومن تبعه ان تكون فاء الجزاء اي فان ضربت فقد انفجرت ورده ان ذلك يقتضي تقدم
الانفجار على ضربك مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا
بترتب الانفجار على ضربك وقيل في ام حسبتم ان الهمزة ان ام منقطعة والتقدير اعلمتم ان الجنة
حفت بالمكاره ام حسبتم حذف البدل قيل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وذكر الرضي
ان السنتكم الكذب بدل من ضمير تصف المحذوف اي تصفه وكذا في ردّه نيابة
ان ما موصول اسمي ورده ان فيه اطلاق ما على الوصف اذ لم يعلم والظاهر ان ما
والاظهر انها مصدرية لا لفائدة الكاف في محل الجر وقيل في الكذب ان مفعول لا تقولوا
والجملتان بعده بدل منه اي لا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم من الاباحة بالحل والحرمة والمحذوف
اي يقولون الكذب ما تصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتان بالقول اي
لا تقولوا ... مجرد قول ينطق به السنتكم ومن الحرمة لا ... ابهام ... حذف الكاف
اذ الهمزة ... صفة ... الآية ان ... بدل ... المحذوف
حذف المبتدأ والفاء ... كثيرة في ... والجملة ... حذف المبتدأ كثر

ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادراك ما الحطمة نار الله اي هي نار الله وما ادراك ما هيه نار
حامية ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الآيتين قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب
نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم
اي فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان تستقيموا فقريش فان لم يكونا رجلين فرجل
وامراتان اي فالشاهد وقرأ ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو وقالوا اساطير
الاولين الا قالوا ساحر او مجنون سيقولون ثلاثة بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر
صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو صم بكم عمي ووقع في غير ذلك ايضا نحو لا يغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد قليل متاع ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي
بلاغ ... صرح به في سورة انزلناها اي هذه سورة وشئون العقاب
كذا وسورة يصرح به حذف الخبر نحو وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم ايضا اكلها دائم
وظلها اي دائم وانما انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة كون انتم
عطفا واما انت اعلم ومالك ففيه نظر لانه ان عطف على انت لزم كون اعلم خبرا عنهما
وعلى اعلم لزم كونه شريكه في الخبرية او مع ضمير اعلم لزم العطف على الضمير
المرفوع المتصل من غير توكيد وفاصل واعمال افعل في الظاهر وان قدرته اذ حذف خبره
لزم كون المحذوف اعلم والوجه فيه ان الاصل ما لم ثم اخبر الواو بباب المفعول معه
فيه كل عطف الاشتراك الحرفي كما قصد العطف نحو وارجلكم فيمن خفض مع القرب من
الخفض بالجوار ونظيره بعت الشاة شاة ودرهما والاصل شاة بدرهم وقالوا انت اعلم ومالك
خبر الخبر وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وقال ... ومثله عليك ...
اي ... ليس مجزيا اي ليس له ... اولى ... لدي ان

وان ولده وقال الاعشى ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا الى
البعث ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اي الذين كفروا بالذكر لما جاءهم
قع قالوا لا ضير اي علينا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي لهم وقال الحماسي
ابني لبيني لا ابراح ويذكر حذف خبره وسده حتى قيل انه لا يذكر وقال ... اذ قيل ان
لعلها جرى دون نبيها من القرآن ... اي لعلها ... بعد ... نحو فتحرير
رقبة ... فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدى فنظرة الى ميسرة اي فالواجب او فعليه او فعليكم كذا
... فصبر جميل اي امري او اجمل وطاعة وقول معروف اي امرنا او امثل
فلا دل ... عن ... وقد ... عصفور ... في العمر
دائما ... لا فعلن ... بان ذلك من حذف الخبر نعم الرجل زيد ... خبر
او حمل على الحذف كان من حذف المبتدأ حذف المفعول ومنه مضمر مرفوع او منصوب
سهل ... مضمر ... وان احد من المشركين استجارك او انتهى ... كنتم
والاصل ... فحذف ... الزمخشري ...
المصريين ... لا ... او ... ومنه ... قيل الاصل ... كنتم
كان ... قيل ... فحذف ...
الاستفهام نحو ليقولن من ... اي ليقولن خلقهن الله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اي انزل خيرا
وذلك كله حذف ... والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين
حذف القول ... ومنه حذف ... في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم
اي واتوا خيرا وقال ... خيرا وقال الفراء ... الكلام ... نعت
لمصدر محذوف اي انتهاء خيرا او ... تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اي ... الايمان
قبل الجمع وقال علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا وقيل لا حذف بل ضمن علفتها

معنى انلتها واعطيتها ... ومحتج ... علفتها ماء باردا ... فانه ... طرفه
اما ... بالماء ... وقالوا ... او ... والزلازل ...
... ونظائره كثيرة وقالوا ... انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا
فالوا ... الا ... ما ... اي ثبت ... بالرفع فان فصل
... حذف المفعول كثير ... نحو ... اجمعين اي ... بهم
وبعد نفي العلم نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اي انهم سفهاء ... قريب ... ولكن
لا تبصرون ... بالموصول نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف ... الخبر دون
ذلك ... حيث ... ومن ... على ... الكلام ...
فمن ... ذلك فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام
ستين اي فمن لم يجد رقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غيره حذف ... القول
نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم ... السحر ... حذف ... نحو
وما ... ولا تحسبن ... حذف مفعولي ... نحو ... يعطيك
ربك فترضى ... حتى يعطوا الجزية حذف الحال اكثر ما يرد ذلك
اذا كان قولا ... نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين
وذلك ... واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ... الواو للحال
وان القول المحذوف ... واسماعيل يقول ... القول ... خبر الموصول ...
... والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ... ان الله يحكم بينهم
القول المحذوف ... الحال ... خبر ... لا موضع له ... بل ... الكلام
الذين ... الواو ... الملائكة او ... محذوف
... ان الله يحكم ... الحال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اي كم يوما

تسع عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ وباب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة حذف المستثنى قبضت عشرة ليس الا اي
ليس غير حذف حرف العطف بابه الشعر كقول الحطيئة ان امرا رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارا شد ما
اغتربا اي ومنزله برمل يبرين ولولا ذلك لكان الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة و
حكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن
اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك آيات
احدها وجوه يومئذ ناعمة ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله
الاسلام فيمن فتح الهمزة اي وان الدين عطفا على انه لا اله الا هو وبعده ان في فتح
من المتعاطفين المرفوعين المنصوب حقيقة اي ان الله وملائكته واولو العلم قائما بالقسط او يحول
الحكيم على ان جملة الحاكم ثم حول لمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا
اجد اي وقلت وقيل هو الجواب وتولوا جواب ان مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك و
قيل تولوا حال على اضمار قد وجاز الزمخشري ان يكون استئنافا اي اذا ما اتوك لتحملهم تولوا
ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم عليه ثم وسطا بين الشرط والجزاء حذف فاء
الجواب هو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مر ان الاخفش خرج عليه
ان ترك خيرا الوصية للوالدين ولا شاهد فيه حذف واو الحال تقدم في قوله نصف النهار الماء
غامره اي نصف النهار والحال ان الماء غامره نصف النهار حذف قد زعم البصريون ان
الفعل الماضي الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تاكلوا الآية او مقدرة نحو
فصل لهم او مقدرة نحو اوجاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم
الكوفيون واشترطوا ذلك الماضي الواقع خبرا لكان كقوله لبعض اصحابه اليس قد صليت معنا
وقال الشاعر وكان حسبنا لكل سيف الجهمة وخالفهم البصريون واجاز بعضهم ان يتقدم

لقد قام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضي المثبت المجاب به القسم ان يقرن باللام وقد
نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على اضمار اللام وقد
جميعا للطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاضمر قد
واما ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو
سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى
ليظلن وكذا النون لا تدخل في الماضي حذف لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل وامراة بالفتح
اصله ولا امراة فحذفت لا وبقي البناء فركبت بحالها حذف لا النافية غيرها يطرد ذلك
جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله وقلت يمين الله
ابرح قاعدا وتقل مع الماضي كقوله فان شئت آليت بين المقام والحجر الاسود نسيتك ما الم
عقلي سمي امرء بائنة الرشيد ويسهل لتقدم لا على القسم كقوله فلا والله نادى الحي قومي هم
مدول القسم كقوله وقدما اذا ما طالعوا عن نصيرهم لا وقد خشي يليت المحل وقد قيل به في
ان تضلوا اي لئلا تضلوا وقيل المحذوف مضاف اي كراهية ان تضلوا حذف ما النافية
ذكر ابن معط ذلك في جواب القسم فقال في الفيه وان اتى الجواب منفيا بلا او بما
اشتهار ما رضا مانه يجوز حذف الحرف اذ امنوا الالتباس حال الحذف قال ابن الخباز
ما رايت في كتب النحو الا حذف لا وقال شيخنا لا يجوز حذفها لان التصرف فيها لا يكثر
ان التصرف في لا اكثر وقد [illegible] ابن مالك في اتسالتهم ما نيل منكم معتدل وفي
وقال اصولها عند ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصوله
حذف ما المصدرية قال ابن الشيخ في قوله بنية تقضم الحبل خشا والصواب ان ائيه صفا
الا الجملة كما قدره حكمه قول سيبويه في قوله بائية ما تحبل الطعاما ان ما زائدة والصواب
انها مصدرية حذف كي المصدرية جاءة لتسرا في قوله جئت لكي تكرمني والتقدير جئت لان

بعضها لا تنام ولم يسبقه فيها ادا الحجر. حذف اداة الاستثناء لا اعلم ان احدا اجازه الا ان
السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشئ الاية تعلق الاستثناء اذ لم يرد عن الفصل الا بجوازه
بقوله ذلك ولا بالنهي فانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا ان يشاء الله فلست بنهي
فهو مطلقة على ان تقوم وتقول ان شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان
يشاء الله فحذف القول كثيرا انتهى ملخصا كلامه. حذف اداة الاستثناء والمستثنى جميعا ذكروا
ان الاستثناء مفرغ والمستثنى نصب او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا
ملتبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حذف الاستثناء فطوى
ذكره لذلك وعليهما فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون الا ان يشاء الله
عودهم في ملتهم معنا لابتنا الله سبحانه وجوز الزمخشري ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا
بان يشاء الله ان تقوله بان ياذن لك فيه ولما قال شيخه وهو ان ذلك معلوم في كل امر فلا
وسيقل وبانه يقتضي النهي عن قول انا فاعل ذلك بغير اطلاقا ورد بذلك ايضا قول من زعم
ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان شاء الله كناية عن التابيد. حذف لام التوطئة نحو
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين بخلاف لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين. حذف الجار يكثر ويطرد في ان وان
نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان ... ان جاءكم اي بان جاءكم ... اي
ودعاء وغيرها نحو وقدرناه منازل اي قدرنا له منازل ويبغونها عوجا اي يبغون لها انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه اي يخوفكم باولياءه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقيل كيف
اصبحت خير عافاك الله وقولهم لاه ابوك ... في القسم الله لافعلن. حذف ان
الناصبة هو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها كقوله خذ اللص قبل ياخذك ومره
يحفرها وقال من قبيلها وقال سيبويه في قوله ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله

الضمير الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقل حركة الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه
لانه اضمر ان في موضع حقها ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء
عملها واذا رفع الفعل بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك فلا ينقاس ومنه قوله تعالى تامروني
اعبد ومن اياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله الا ايهذا
الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر
لذلك وانتصاب غير في الاية على القراءتين لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول
بل بتامروني واعبد بدل اشتمال اي تامروني بعبادة غير الله عبادته. حذف لام الطلب هو مطرد
عند بعضهم في نحو قل للذين امنوا يغفروا وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا اي ليقيموا وقيل هو
جواب الامر ومحذوف وهو جواب للطلب والحق ان حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس. حذف حرف النداء نحو ايها الثقلان يوسف اعرض عن هذا ان ادوا الي عباد الله ويقل مع
اسم الجنس والاشارة نحو اصبح ليل وقوله ... غرام ولكن بعضهم المستثنى في قوله
برزت لنا فهجت رساء حسب ان هذه مفعول مطلق اي برزت هذه البرزة فرد ذلك ابن
مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربت ذلك الضرب ويرده بيت انشده
سيبويه وهو قوله يا عمرو انك قد مللت صحابتي وصحابتك اخال ذاك قليل. حذف همزة الاستفهام
قد ذكر في الباب الاول من الكتاب. حذف نون التوكيد يجوز نحو لا افعل في الضرورة كقوله
... ويجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن
ومن ثم لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة
وترد ما كان حذف لاجلها فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي
في غير ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل ربما جاء
في النثر وخرج عليه قراءة من قرأ الم نشرح بالفتح وقيل الاصل ... ثم ... ثم ...

لعل المحذوف فيها استديه فيجاب بتقليل الحذف والمجاز مع ما ثبت حذفه اداة حذف

التنوين يحذف لزوما لدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولمانع الصرف نحو فاطمة

وللوقف في غير النصب ولاتصال الضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف ولما وزنه

مسلمين الا وجي سراجي بضرورة فلا فالهشام وكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به مضيف

الى العلم من ابن او ابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب نحو جارية من قيس

ابن ثعلبة بضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقراءة فالقيه غير مستقيم ولا ذاكر

الله الا قليلا وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعاطفين او الشكل

وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق ونصب

النهار حذف ال يحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو يا رحمن الا مع اسم الله تعالى والجمل

المحكية وقيل والاسم المشبه بها نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار

ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اي سلام الله وقال الخليل فيما حكي عن العرب

مررت بالرجل خير منك ان التقدير هو خير منك وانه على نية ال في خير ورده بانها لا تجامع من الجارة للمفضول وقال

الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس وقال ابن مالك خير بدل والبدل

بالمشتق ضعيف والاول اعني التخريج على ... حذف لام الجواب

وذلك ثلاثة حذف لام الجواب نحو لو نشاء جعلناه اجاجا حذف لام لعل يجعل

كقول عامر ابن الطفيل ... فانكم لن تبدوا حذف

جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن او لقد

فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية ولقد صدقكم

الله وعده ولئن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم وفي نحو ان زيدا قائم او لقائم

هل يجب كونه جواب القسم اولا حذف جواب القسم يجب اذا تقدمه عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب

فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءنا زيد والله اكرمته والثاني نحو زيد والله انه قائم

او لقائم واختلف في كونه جوابا او جملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك نحو والنازعات غرقا الايات

اي لتبعثن بدليل ما بعده وهو المحدث عنه العادة يوم ترجف الراجفة ... اذكر وقيل الجواب

ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده وق والقرآن المجيد اي لتبعثن بدليل بل عجبوا

او انك لمنذر بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش قد

علمنا وحذفت اللام للطول ... ابن كيسان ما يلفظ من قول الآية

الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا ... ص والقرآن ذي

الذكر اي انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون

والزجاج ان ذلك لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفراء وثعلب ص

لان معناها صدق الله ورده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام للطول

حذف جملة الشرط وهو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم الله

... ربنا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان

ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتأت اخلاص العبادة لي في هذه

فاياي فاعبدون في غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا وليا بحق

فالله هو الولي ... ان تقولوا انما انزل الكتاب ... فقد جاءكم بينة من ربكم

... فمن اظلم ممن كذب بآيات الله اي ان صدقتم فيما كنتم تعدون ... فهذا يوم البعث

فقد جاءكم ... ولكنكم ... هذه الاخيرة ... حذف جملة

الشرط فقط وهي ... وحذفت جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام

الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا ... وجعل منه الزمخشري وتبعه ابن مالك ...

فلم تقتلوهم ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ... اي فلم تقتلوهم ...

الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم اي ان اردت معرفته فذلك ومن حذف جملة الشرط وبدون الاداة كثير كقوله فطلقوهن فقد اباه كونوا ان لا يعمل سقط الحسام
اي ان تطلقها **حذف جملة جواب الشرط** وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على
الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم واما ان شاء الله لمهتدون
ومنه اتيه ان جاء او اكرمته وقول ان سقط الشرط المتقدم هو الكلام اي فذلك فيه
ضرورة وهي حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب الجملة الاسمية او جملة
الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة ايضا وهي حذف الفاء الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها وهم اي الجزاء اذ قطع بهذا الوجه ونحو حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض الآية اي فافعل ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية اي لما
آمنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن ونحو تقديرين لكان هذا القرآن ومما قدرة
الظهور لو تعلمون علم اليقين اي لما الهاكم التكاثر وذلك قوله به اي ما تقدم
ولكنتم ما يرجع مسندة لما ذكر واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي
اعرضوا بدليل ما بعده اين ذكرتم اي تطيرتم ولو ترى اذ المجرمون اي لتقصد ولو ترى اذ المجرمون
ناكسو رؤوسهم اي لرأيت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اي
لعذبكم قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان
الله لا يهدي القوم الظالمين ورده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفاء ونحوه عن
الهمزة نحو ان جئتك افما تحسن الا مقدرة مع غيرها نحو فهل تحسن الي **تنبيه** التحقيق ان
من حذف الجواب مثل ان كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت فان الجواب مسبب
عن الشرط واجل الله آت سواء وجد الشرط او لم يوجد وانما الشرط فيما ذكر العهد فان اجل الله
وشبهه وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى اي فلا بد عن جهرك وان يكذبوك اي فتصبر فقد كذبت

رسل من قبلك بان لم يسلم فرح اي فاصبر فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان
اي يفعل الفواحش والمنكرات فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
اي يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان عزموا الطلاق اي فلا تؤذوه بقول فان الله
سميع عليم وان تعودوا فان الله غني عن العالمين **حذف الكلام بجملته** يقع ذلك باطراد
في مواضع احدها بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فتقول نعم وألم يقم زيد فتقول نعم ان
صدقت النفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله قالوا اطلعت فقلت وقبلتني قال نعم ان جاءت
رجالا فقال انهما بمعنى نعم واما قوله وقيل شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه
فلا يلزم كونه من ذلك خلافا لاكثرهم لجواز ان يكون الهاء للسكت بدليل انها لا تنفي على ابهامها
والخبر محذوف اي انه كذلك الثاني بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان
نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حرف النداء في مثل يا ليت قومي يعلمون اذا
قيل انه على حذف المنادى اي يا هؤلاء الرابع بعد ان الشرطية نحو قالت بنات العم يا سلمى
وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان كذلك ومن حيث لعيا الخامس
في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره **حذف اكثر من جملة** في غير ما ذكرته اتوا كتب
ان يكن علمت السلال فزد ساءلك انه يرتشين الحرام اي ان كان هذا وتمت التي لا ...
فلو كان هذا فيما معنى لا يحمل بنك وهاروا فقد ثم فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي
الموتى ان تقديره فضربوه فحيي فقلنا كذلك ونحو قوله انا انبئكم بتأويله فارسلون الآية
ان تقديره فارسلوني الى يوسف استعبره الرؤيا فارسلوه فقال له يا يوسف ونحو قوله فقلنا
اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ان التقدير فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم
تنبيه الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك بان يجد خبرا بدون مبتدأ
او بالعكس او شرطا دون جزاء او بالعكس او معطوفا دون معطوف عليه او معمولا دون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا

خبرا او نحو خير ما كان له وانما نحو سرابيل تقيكم الحر ان يقدر والبرد وفى نحو ورق تقع ولكن نعمة
تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل ان يقدر ولم يقدر بما فتقول فى علم النحو والثانى ولكن يقدر
بحذف الفاصل لعطفه وعبارة المفعول الذى ليس او المجرور او الحرف عليه او شبه او نحو ذلك
فانه مطلق منهم على صناعة علم البيان ولم اذكر بعض ذلك فى كتابنا الاخرى على عادتهم وانهم
هل انه الامر عزمت ان عزمت عزمت وان ترشد عزمت ارشد بل لانى وضعت الكتاب ثلاثة
مستعلق بالتفسير والعبرة جميعا وانما هم فى تركيب الثالثة مطلبان النوع عنه عطف ومعطوف
الثالثة فلازم مجمع لمطابق الخبر محضره قيد او مع حذف مضاف اى حد مطلبان منه وانه فى
نحو غلام زيد ضربتها **الباب السادس من الكتاب** فى التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب
خلافها وهى كثيرة والذى يحضرنا الآن منها عشرون موضعا احدها قولهم فى لو انها حرف امتناع
لامتناع وقد بينا الصواب فى ذلك فى فصل لو وبطلان القول فيه بما ليس به والثانى قولهم
فى اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط غالبا وذلك معيب من جهات
احدها انهم يذكرونه فى كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هى وعلى المعرب ان يبين
فى كل موضع هل هى متضمنة لمعنى الشرط ام لا فيقول فى نحو اذا جاء ان يقول اذا فيها
اى ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك والثانية ان العبارة التى ينبغى
المبتدئ التى تطلب فيها الايجاز التخفيف على الآلة اذ يحافظ وهى الاكثر بها وكان قصر يقولهم لما
يستقبل من الزمان ان يقول مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل
فالعبارة موهمة انها محل مستقبل كما تقول اليوم ظرف فتفهم ان الزمان قد يجعل ظرفا فى
مجازا تقول كتبته فى يوم الخميس فى عامه وان الثانى فى حال من الاول فهو ظرف وضع للاوقات
كقولك ... ولا يستعمل الاكثر الا فى مع الاصح وقالوا ظرف مستقبل يسلم الايام
والاعوام المذكورة والرابعة ان فى عامر غالب راجع الى الامر فيه معنى الشرط كذا التفسير

وذلك يقتضى ان كونها ظرفا وكونها للزمان وكونها للمستقبل لا يتخلف وقد جاءت للماضى واذا
ان الامر بخلاف ذلك **الثالث** قولهم فى النعت يتبع منعوته فى اربعة من عشرة وانما ذلك فى
النعت الحقيقى فاما السببى فانما يتبع فى اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب وواحد من
التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير وضدهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم
ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامرأة قائم ابوها وانما يقال قائمين ابواهما
وقائمين اباؤهم على لغة اكلونى البراغيث وفى التنزيل اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
غير ان الصفة الواقعة جمعا يجوز فيها فى الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله
مررت برجل كرام آباؤه وعجبت القوم بالتصريح عوادة وصحح الاستشهاد والبيت لان فى الحكم
تجرد والحال **والرابع** قولهم فى نحو فعلا مشهورا انه نعت لمصدر محذوف مثلا واذكر بالتشبه
وقول ابن دريد واشتعل المبيض فى مسوده مثل اشتعال النار فى جزل الغضا اى غدا الشكلا وذكرا
كبرا او اشتعالا مثل اشتعال النار فى مذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب
حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فعلا ما او اشتعالا اى فعلا الاكل واشتعل الاشتعال ودليل ذلك
وانهم لا يجيزون عليه طريقا ولا يقولون طويلا وذكان النعت مصدر جائز ودليل انه لا يحذف الموصوف الا
بالصفة خاصة بحيث تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان دون
بخلاف الطول وعندى فيما احتجوا به نظر لانا اذا قلنا فجوازان المانع من الرفع كراهية حلاج
مجاز من حذف الموصوف وتعين الصفة سقوطا على السنة واهنا يقولون رحمة الذارحة
فى وسعه وسعوا وحمدت الامر لا التطيق ان دخل المبالغة مجازا وشقاط الخاص مجاز وتقييدهم
يقولون فى صفة الاكل فيقولون ببرعيه من طريق فاذا حذفوا الزمان جاز طويلا
لينصب لما ذكر وانما الثانى فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان
الدليل لا على خصوصه بل وانا له احمد ان اعمل سابقات اى دروعا سابغات و

ومما يتضح في قولهم مجيء نحو قولهم اشتمل الصماء اي الشملة الصماء ونحوها متعددة لتعريفها الكل
قولهم الفاء جواب الشرط والصواب انها رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة
والسادس قولهم العطف على عطف على في الصواب العطف على معمولي عاملين والسابع قولهم بل
حرف اضراب والصواب حرف ابتداء او اضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة لكن والثامن قولهم
ايتني اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح انه جواب شرط محذوف وقد يكون انما
اراده التقريب للسامع على المتعلمين والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع
لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين كما حالهم
على ما نقلوا ارادة التقريب الا فانما هم محمولون على التصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا
فاذا خلاف ذلك العاشر نحو قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان
للعلمية والزيادة وانما هو قول الكوفيين فاما البصريون فمنهم ان المانع الزيادة المشبهة
لالف التأنيث ولهذا قال الزجاج ... ان فعلان من الصرف ثمانية للصفة والثاني العلمية
العلمية او الصفة لان الف لا يلحقها ... ويزعم الكوفيون ان المسلوا صرف ...
فان اجابوا بان المعتبر زيادتان ... على علة الاختصاص فلا يحمله ...
عن التعليل بمشابهة الف التأنيث فرجعوا الى ما اعتبره البصريون والحادي عشر قولهم
وقد تقع فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو فيه واو الثمانية ولا يعرف
ذلك في اللغة وانما تقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الآية فقال ابو طاهر حمزة
بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب القول في الواو
فيها بمعنى اوضح عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم
بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما

يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الآية وآية سورة فاطر وقال اي منهم
ذو جناحين جناحين وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد
وقال الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ولم ثلاث وثمانية
ويريدون ثمانية كما قال ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم والمجامع في هذه الالفاظ
استعمال المثنى في غير موضع التقسيم فقال ... احاد ... المسوطة ...
انتهى وقال الزمخشري فان قلت الذي اطلق للناكح في الجمع ان يجمع بين ثنتين او ثلاث
او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل
ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم
درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف
بالواو دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ
لهم ان يقتسموه الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على
دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان يأخذ الناكحون من ارادوا نكاحها
من النساء على طريق الجمع ان شاءوا مختلفين في تلك الاعداد وان شاءوا متفقين فيها
محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى والثاني عشر من هذه المقالة في المقال قول من قال واو الثمانية
وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها
فقيل عاطفة خبرا او جملة على مثلها والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل للاستئناف والوقف
على سبعة وان في الكلام تقديره الكون سبعة وكانه لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم فاتصل
الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية الآية قال وكذلك يفعلون ليس من
كلامها وهو ... وانه جاء في المقالتين الاولتين رجما بالغيب ولم يجئ في هذه المقالة قال
مخالفتها لهما فيكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون

بقوله

المراد ما يعلم عنهم اوصلتهم قبل ان يتلو عليكم الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوا
من كتب وكلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين كانوا سبقة فيه فرفع الاشكال الصاد
لكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال او الجملة صفة مع الجملة الموصوف بها الا انه كما يصدق
الموصوف بالصفة تكررت برجل ومعه سيف فاما الواو الاولى فلا حقيقة لها وقد مر والواو
الحال فاين عامل الحال ان مررت ثلاثة او هو لانه قال قيل على التقدير الثلاثة هو حسب
وهذا العمل شيخا فهو العامل المعنوي لا يحذف الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير
والتذكير والتانيث فيه من اسناد الفعل في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي
وكون المسند فعلا او شبهه وكون المؤنث ظاهرا اذ ذلك نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وطالع الشمس ولا
يجوز هو الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هو او طالع ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان
احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قال ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها
بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب
بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه ادخال قد على قولهم
ينوب فيتعين ان لا يتم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت
فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم
ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق
على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل سهل منه في الحرف
الرابع عشر قولهم النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت
المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني عين الاول وحملوا ذلك على ما روي لن يغلب عسر يسرين
انتهى ويشهد لصحة هذه القاعدة في الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثاني
غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس كان الثاني عين الاول وفي الرابع قول الحماسي صفحنا

عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك
امور ثلاثة احدها ان الظاهر في آية الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان
لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني ان ابن مسعود قال لو كان العسر في
جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية في قراءته وفي مصحفه مرة
واحدة فدل على انه اعتبر من التركيب وعلى انه لم يستفد تكرر اليسر من تكرره بل هو من غير ذلك
كان يكون فهمه مما في التنكير من التفخيم فهو دعي ان له تدرين والثالث ان في التنزيل آيات ترد هذه
الاحكام الاربعة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الآية وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله والآية وجهة وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فان
الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا استدل بها على استحباب كل
صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب الذي لا يكون نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء فان الملك الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فان الاول العمل والثاني الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاولى القاتلة والثانية
المقتولة وكذلك بقية الآية وعلى الرابع يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء
وقوله اذا الناس ناس والزمان زمان فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به
عنه فائدة وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي شعري لم يتغير عن حاله فالحق ان
القاعدة فيهن امثالي متحرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها وبهذا الاشكال
في الكشاف قال فان قلت ما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء
وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان تكون تكريرا
للاولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في جاء زيد زيد وان تكون
الاولى عدة بان العسر مردوف باليسر لا محالة والثانية عدة مستأنفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسران

على تقدير الاستيناف وان كان العسر وحده الان اللام ان كانت فيه للعهد فالعسر الذي كان
فيه هو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد فهو
هو ايضا واما اليسر فمنكر فتناول البعض لجنس فاذا كان الكلام الثاني مستانفا فقد تناول
بعضا آخر فيكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه عليه السلام والثاني ما تيسر في ايام الخلفاء ويحتمل ان
المراد بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة مثل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهو الظفر و
الثواب انتهى ملخصا وقال بعضهم الحق ان في تعريف الاول ما يوجب الاتحاد و
في التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين وبيانها انه عليه السلام كان هو واصحابه في عسر الدنيا
فوسع عليهم الفتوح والغنائم ثم وعد عليه السلام بان الآخرة خير له من الاولى والتقدير ان مع العسر
في الدنيا يسرا في الآخرة فيحصل اتحاد العسر ويتعين ان يسرا في الدنيا ويسرا في الآخرة انتهى
عشر قوله يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها هذا مشهور في كتبهم وعلى ألسنتهم وليس
بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور منها قولك اعجبني وجه زيد متبسما وصوت هند قارئا فان
صاحب الحال معمول للمضاف والحال منصوبة بالفعل الثاني قوله لمية موحشا طلل
فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء ليس فاعلا كما يقول الاخفش و
الكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف ومنها ... ومنها
قال في حال من معمول ان وهو متكلم وصاحب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومنها ان
هذا صراطي مستقيما وقال في ... فصاحب الحال حرف تنبيه وكذلك ... الاسم ان
صاحب الحال ... ضمير مستتر في الظرف لان الحال ... واما جواب ... الظرف
الظرف انما تحمل الضمير ... لا ... وتقبل الا ... في ...
رحمه الله السلام ان الاولى ... العطف على ضمير الظرف ... المعطوف ... عليه
...

حتى ان ... قال ابن مالك ان الحمل على الحال اولا لانه ظاهر فلا يصح وساوى الاظهار
المضمر في التعريف واما ... فاتحاد ... وجود تقدير الا ... المرأة على
وجه ... ينصح ... واما ... المضاف اليه ... المضاف اليه ...
اليه كان معمول ... وفيه ... شرط ... اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا ... عشر قولهم
... المؤنث على المذكر ... سنتين ... ثلث ... جمع المؤنث ... لمذكر
اذ لم يقولوا ... وفي التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام وذكر ذلك الرضي و
جماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ... شيئان ... حكم ... على الآخر ... التغليب
والنهار ولانه ... على ... بلفظ ... وانما ارخت العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم
قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسألة الصحيحة قولك كتبته لثلاث من يوم وليلة وضابطه ان
العدد ... ليلة ... عشر قولهم في نحو خلق الله السموات ان
السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول
بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا
وانت ... السموات مفعول به ... المفعول ما كان موجودا قبل الفعل
الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو ايجاده
الذي عبر ... النحويين في هذه المسألة انهم يمثلون للمفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري
على ايديهم ... الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا ولو مثلوا
بافعال الله عز وجل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا
لا موجد لها في الحقيقة سواه سبحانه ... قال ... في ... ابن الحاجب في
شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق و

مفعول مطلق لانها نفس الانباء قال بخلاف الثانی والثالث فی اعلمت زیدا عمرا فاضلا
فانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطاء لان ما بعد الفاعل ههنا لیس نفس الانباء وهو الذی قال لم اتعلیه حدو
لا یقتضیه النظر الصحیح الثامن عشر قولهم ان کاد اثباتها نفی ونفیها اثبات فاذا قیل کاد
یفعل فمعناه لم یفعل واذا قیل لم یکد یفعل فمعناه انه فعل ودلیل الاول قوله تعالی وان کادوا
مستقر ذلک وقوله کادت النفس ان تفیض علیه ودلیل الثانی وما کادوا یفعلون وقد اشتهر
ذلک بینهم حتی جعله المعری لغزا فقال انحوی هذا العصر ما هی لفظة جرت فی لسانی جرهم وثمود
اذا استعملت فی صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود والصواب ان حکمها
حکم سایر الافعال فی ان نفیها نفی واثباتها اثبات وبیانه ان معناها المقاربة ولا شک ان معنی
کاد یفعل قارب الفعل وان معنی ما کاد یفعل ما قارب الفعل فخبرها منفی دائما اما اذا کانت
منفیة فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفی عقلا حصول ذلک الفعل ودلیله اذا اخرج
یده لم یکد یراها ولهذا کان ابلغ من ان یقال لم یرها لان من لم یر قد یقارب الرؤیة واما اذا
کانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشیء یقتضی عرفا عدم حصوله والا لکان الاخبار
ح بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا یحسن فی العرف ان یقال لمن صلی انه قارب الصلوة
وان کان ما صلی حتی قارب الصلوة ولا فرق بین ما ذکرنا بین کاد ویکاد فان اورد
علی ذلک وما کادوا یفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالی فذبحوها فالجواب
انه اخبار عن حالهم فی اول الامر فانهم کانوا اولا بعداء من ذبحها بدلیل ما یتلی علینا من تعنتهم وتکرار
سوالهم ولما کثر استعمال مثل هذا فیمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلک توهم
من توهم ان هذا الفعل بعینه هو الدال علی حصول الفعل ولیس کذلک وانما فهم حصول الفعل من
طریق آخر کما فهم فی الآیة من قوله تعالی فذبحوها التاسع عشر قولهم فی السین وسوف حرف
تنفیس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنی التنفیس التوسیع فان هذا الحرف ینقل

دلیل

الفعل عن الزمن الضیق وهو الحال الی الزمن الواسع وهو المستقبل ومنها تنبیهان احدهما
ان الزمخشری قال فی اولئک سیرحمهم الله ان السین مفیدة وجود الرحمة لا محالة فهی
موکدة للوعد واعترضه بعض الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السین
وبان الوجوب المشار الیه بقوله لا محالة لا اشعار للسین به واجیب بان السین موضوعة للدلالة
علی الوقوع مع التاخر فاذا کان المقام لیس مقام تاخر لکونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع
وبتحقیق الوقوع یصل الی درجة الوجوب الثانی قال بعضهم فی ستجدون آخرین تبیین
للاستمرار لا للاستقبال مثل سیقول السفهاء من الناس فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الآیة ثم
دخلت السین اشعارا بالاستمرار انتهی والحق انها للاستقبال وان یقول بمعنی یستمر علی
القول وذلک مستقبل فهذا فی المضارع نظیر یا ایها الذین آمنوا آمنوا فی الامر وان سلم ان
قولهم سابق علی النزول وهو خلاف المفهوم من کلام الزمخشری فانه سال ما الحکمة فی ذلک
قبل وقوعه تمام العشرین قولهم فی نحو جلست امام زید ان زیدا مخفوض بالظرف والصواب
ان یقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل للمخفوض فی خصوصیة کون المضاف ظرفا خاتمة
ینبغی للمعرب ان یتخیر من العبارات اوجزها واجمعها للمعنی المراد فیقول فی ضرب فعل
لم یسم فاعله والاجود ان یقول مبنی لما لم یسم فاعله لطول الاول وخفائه وان یقول فی المرفوع به نائب
عن الفاعل ولا یقول مفعول ما لم یسم فاعله لخفائه ولصدقه علی المنصوب فی نحو
اعطی زید درهما الا تری انه مفعول لاعطی واعطی لم یسم فاعله واما نائب عن الفاعل فلا
یصدق الا علی المرفوع وان یقول فی قد حرف تحقیق وفی الماضی حرف تقریب وتحقیق
معا وفی اما حرف شرط وتفصیل وتوکید وفی لم حرف جزم لنفی المضارع وقلبه ماضیا وفی
لا الجازمة مستقبلا لنفیه مستقبلا وفی الواو حرف عطف لمطلق الجمع وفی الغایة وفی ثم حرف عطف
للترتیب والمهلة وفی الفاء حرف عطف للترتیب والتعقیب واذا اختصرت قلت حرف عطف

معطوف وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور الباب السابع في
كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان
كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل نحو ضربت
التاء فاعل والتاء ضمير والضمير فاعل ولا يقال ت فاعل كما يقول بعض المعربين اذ لا يكون
اسم هكذا واما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاغتفرت مع المضاف اليه ولهذا اذا
تكلمت على اعرابها عبرت باسمها فقلت في نحو ولزّ ما بك الى الارض كعابها الكاف فاعل
ولا تقول ك فاعل لزوال ما اغتفر عليه ويجوز في نحو م الله ق نفسك ش الثوب ل زيد ان
تنطق بلفظها فتقول م مبتدأ وذلك مع القول بانها بعض ايمن وتقول في ق فعل امر لان
فهو ان عارض فاعتبر فيه الاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا تنطق بلفظيهما
ان كان اللفظ على حرفين نطقت به فقلت قد حرف تحقيق او حرف استفهام ومنا فاعل او مفعول
والاحسن ان تعبر عنه بقولك الضمير لئلا ينطق بالمنفصل مستقلا ولا يجوز ان تنطق باسم شيء يكتب
كراهية الاطالة ومع هذا فقولهم ال شيء في قام العهد واللام وتستعمل لتعبير بها بالحرف وحده
وان كان اكثر من ذلك نطقت به ايضا فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض مبني
ولم يسم ولهذا اخبر عنه بقولك فعل ماض وانما صحت الحكاية بذلك مع ما ذكرنا ان الفعل
دل على حدث وزمان مخصوص وضرب ذا دال على ذلك فان قيل لا يخبر عن الفعل وهذا
اخبرت به فالصحيح ان يكون له فاعل ومما وضح لك ذلك زيد في قام زيد مرفوع بفعل او بقام
قام فعل ماض الخبر عنه وقال بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى كلمة قام فقلت كيف وقع
مضافا اليه مع انه ليس باسم ثم زعمك قلت فاذا كان انما كيف يخبر عنه بانه فعل فهذه
هو نظير الخبارة وذلك نحو قام الا ترى انك اذا ضربت ضمن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت
عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي هو الدال على الحدث والزمان فهذا انه لفظ مسماه لفظ كاسماء

ونحو اسماء حروف المعجم ومن هنا قيل حرف التعريف ال فقطعت الهمزة وذلك لانك لما
نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس اسماء الاعلام كما انك اذا سميت بضرب
قطعت همزته وما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان
الذي يختص به الاسم انما هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال بعضهم كيف يتوهم ان ابن مالك ثبت
على الحرف الاسم والفعل والحرف فقد تكلف يتوهم ابن مالك ان النحويين كانوا يغلطون في ان
الفعل يخبر به لا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا عنه ومن قال ابن مالك في هذا الوهم ان
ولا ينبغي للمتكلم على الاسم ان يذكر في التحقيق وجه اعرابه كقوله مبتدأ او خبر مضاف اليه واما قول كثير
النحويين مضاف او موصول او اسم اشارة فليس بشيء لان هذه الاسماء لا تستحق اعرابا مخصوصا
فالاقتصار في الكلام عليها على هذا التقرير لا يعلم به موقعها من الاعراب وان كان المعرب فيه
مفعولا بين نوعه فقيل مفعول مطلق او مفعول به او لاجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم على
انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه
وانما كان حق ذلك ان لا يطلق لا يقيد الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون
على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف
زمان او ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وان
كان المفعول به متعددا عين كل واحد فقيل مفعول اول او ثان او ثالث وينبغي ان
يعين للمبتدي نوع الفعل فيقال فعل ماض او مضارع او فعل مستقبل وتقول في الماضي مبني على
الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه ونحو اضربن مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث
وفي نحو ليفعلن مبني على الفتح لمباشرته لنون التوكيد وتقول في المضارع مرفوع لحلوله
محل الاسم او لتجرده من الناصب والجازم او منصوب بكذا او مجزوم بكذا وتبين علامة الرفع والنصب
والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب

الخبر وان كان المعرب جملا لا غير محلا من ذلك فقال في قائم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق
موضعه الاصلي وليتطلب مبتداه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم
ليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده
كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه قوله كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني ولهذا
اعيد الضمير بعده غيبة ورجل الا ما قبلها الا الرجال ومثله الحال الموطئة نحو انا انزلناه قرآنا عربيا وان
كان المبحوث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد
ينصب الاسم ويرفع الخبر ولن حرف نفي ونصب واستقبال وان حرف مصدري ينصب
الفعل المضارع ويقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل الها محل ام لا **فصل** وان
مما يتحرز منه المبتدئ في صناعة الاعراب ثلاثة امور احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد مثاله انه
اذا سمع ان ال من علامات الاسم وان احرف نايت من علامات المضارع وان تا
الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفاء من حروف العطف وان الباء واللام من حروف
الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان ال في الفيت والهبت احمال وان
اكرمت ونفقت مضارعان وان وعظ وفتح عاطفان ومعطوفان وان نحو بخت
وبين ولهو ولعب كل منها جار ومجرور وان نحو ادرج مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت
من يعرب الهاكم التكاثر مبتدأ وخبر فظنهما مثل قولك المنطلق زيد ونظيره ما اورده قراءة كثير
من العوام نار حامية الهاكم بحذف الالف كما تحذف في اول سورة في الوصل فيقال الخبر
القارعة وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء ممن يقرأ علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى
اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع فقال كيف ضم التاء من تبيت
وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت له ان الفعلين مضارعان
وان التاء فيهما لام الكلمة وان الخطاب في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد

من الهمزة

من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول
الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه
قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعه فقيل له لم قلت باعه قال فلم قلت بحماره فقال
جررته بالباء فقال لم تجر باؤك وباؤه لا تجر ومثله في القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر التاريخي في اخبار
النحويين ان رجلا قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك
انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح
الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال لي بعض
من حضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بالياء بغير همز فقال قائل فقد
قال الله تعالى فبايعوهن وقال الطبري في ولا تقع اثم اولا وقع اثم ان اثم بمعنى سيابك وقال آخر
من المعربين في وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابن عامر وابي بكر ان الفعل ماض ولو
كان كذلك لكان آخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا وان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله
هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير
المفعول به مع وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم ومما يشتبه نحو
تولوا مع الجازم والناصب والقرائن تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض وفي نحو وان
تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع ومن ذلك وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ان الاول امر والثاني مضارع لان النهي
لا يدخل على الامر ونظيره فانذرتكم نارا تلظى مضارع والاصل تتلظى ولكن التمني من قوله تمني
ابتياعي ان تعيش الرجاء وهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارض ابقل ابقالها وانه
حمل على الضرورة من غير ضرورة ولا يلتبس على المبتدئ القول في نحو قاض ان الكسرة علامة
الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا تكلمها الا رمزا او شركا وقد سالني عن ذلك بعضهم قال

كيف عطف المرفوع على المجرور فنقول انه في هذا المحكي ورد الفاعل مجرورا وثبت ذلك
الاصل راميا بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال فحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع
التنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة وقس في نحو مررت
بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها
لنيابتها عن الكسرة وما ينوب عن الثقيل ثقيل ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت في يعد ولم
في يوجل لان فتحته ليست نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل بالكسر وقياس مضارعه الفتح و
ماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر وفتحهما على ذلك بعيد اما يهب فلان الفتحة فيه
عارضة لحرف الحلق ومن هنا ايضا قال الرضي في يا غلاما يا غلام على ان اصله يا غلاما
ثم حذفت الالف والكلمة حينئذ مجرورة لان اصلها الياء ومن ذلك ان الواو
في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بشيء والصواب انه ينظر اولا الى وزنه فان وجد ما
مفتوحة تحكما وقد وقع للمصطفين الاخيار حكم بانها جمع في الاية دليل ثان وهو وصفه
بالجمع وثالث هو دخول من التبعيضية عليه بعيدا انهم ومحال ان يكون الجمع من اثنين و
قال الاخفش يحتلم مع الاذنين واستنبوه وتهم ولم يستطع الحلم حتى يحتلما ومن ذلك ان
تعرب الياء والكاف والهاء في نحو غلامي اكرمني وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه جرا او
واحدا او بالعكس والصواب انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات واذا اتصلن بالاسم
كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ارايتك فانها ضمير والمرئي زيدا فان الكاف
فيه حرف خطاب ومن الثاني نحو ان نوعا لا محل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو وانهم وذلك
وتلك واياي واياك واياه فانها حرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في
محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لانه لا يضاف الوصف الذي
بال الا الى ما فيه ال ونحوه لانهم لا يعهدون بالالف واللام فقامت ولا اضافة بفتح العين فانها في موضع

نصب

نصب كما لها في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهو اشبه بالمفعول لان الاسم المتعدي لا يضاف الى
اصحابها فليست مضافا اليها والخفض اوضح بالكسرة ومع ذلك فاذا قلت مررت برجل حسن
الوجه لا احمرة فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قولك
ان ثلثها ما سطر ام نون ر وما سطر فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاعل
تنبيه او اغث ربك زيدا فان جرت رؤية اسم فعل الكاف خطاب وان قدرت
مصدرا فالهاء مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل الثالث ان يجرى لسانه الاعادة
فيستعملها في غير محلها كان يقول في كنت وكانوا في الناقصة فعل وفاعل لما عرف من
قول ذلك في نحو فعلت وفعلوا وانما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح
غير مالوف وهو مجاز لتسميتهم الصورة المحكية بمثية والمبتدي انما يقول على سبيل الغلط فلذلك
يعاب عليه والثالث ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في ذلك المطلوب كان يعرب فعلا
ولا يتطلب فاعلا او مبتدا ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم لذلك
فلنذكر من ذلك قول الزمخشري في وطائفة قد اهمتهم انفسهم صفة للطائفة ويظنون
صفة اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم ظانين او استئناف على وجه البيان للجملة قبلها
بدل من يظنون وكانه نسي المبتدا ولم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له فقعد لعله راى ان
خبره محذوف اي ومنكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان
سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم مثل المخبر منوان بدرهم اي منوان
منه او اعتمادها على واو الحال كما جاء في الحديث دخل ورجل على العقد ووقعت كثيرا من
اهل ماسال الحديث مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى المبتدا بلا خبر والصواب انه خبر والمفعول
المحذوف اي سال وهو نظير قولهم ما سال العبد ربه او جملة اصابك المولى فيبقى خبرا لا
فيها الا ان المولى خبر بناء على المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصيبة بمعنى

الا صاحبه بدليل مجيء الخبر بعده ومن هنا خطأ من قال في مجلس الواثق بالله في قوله اظلوم ان مصابكم
رجلا اهدى السلام تحية ظلم انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية تنبيه قد تكون مقتضى اعراب اذا
كان وحده فيقتضي التحرز في ذلك من ذلك انت وما شأنك فانهما مبتدأ وخبر او كيما
بعدهما نحو قولك وزيدا فان صحبت فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او
تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان و
شأنك بتقدير ما تكون وما فيهما في موضع نصب خبر لكان او مفعولا لتصنع ومثل ذلك
كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا او تكون مفعولا وكذلك
يختلف اعراب نحو الخلاف الذي [illegible] فيه ومسالة [illegible] حقيقة كان اذا ذكرت في
قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء على ان المسائل المسؤول عنه ما كان احسن زيدا او ليس في
نحو لتعيين ذلك لزمان الاستقبال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكرنا ليس لها
اسم ولا خبر فانها قد جرت مجرى الحروف كما ان حرف فلما نقوم زيد وكذلك استعمال ما
النافية لم يحتج الفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابن بعيد هي تامة وفاعلها ضمير
الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها وان ذكرت فعل
التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما احسن ما كان زيد فكانت تامة وجاز بعضهم
نقصانها على تقدير ان تكون ما اسما موصولا والخبر محذوف [illegible] اي احسن الذي كان
زيدا وردّ بان ما احسن زيدا مغن عنه الباب الثامن من كتاب في ذكر امور كلية يتخرج عليها
ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي جميع عشر قاعدة القاعدة الاولى قد يعطى الشيء حكم ما اشبهه في معناه
او لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة جدا منها دخول الباء في خبر ان في قوله تع اولم يروا
ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه بمعنى اوليس الله بقادر والذي سهله
ذلك تقدير الله [illegible] ولهذا [illegible] في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر

على ان يخلق مثلهم وسهل ادخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من معنى اكتف بالله شهيدا
بخلاف قوله حتى [illegible] كفيني [illegible] وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخله من معنى لا يتقربن
بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الى الكتاب بقراءة على حد لا يقرأن
بالسور لانه خال من معنى التقرب والثانية جواز حذف خبر المبتدأ في نحو ان زيدا قائم وعمرو
المعنى بخبر ان زيدا قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم وعمرو والثالثة جواز انا زيدا غير ضارب
لما كان في معنى انا زيدا لا ضارب ولولا ذلك لم يجز لان تقدم المضاف ليمتنع المضاف [illegible]
لا يتقدم معموله اذ لا تقول انا زيدا اول ضارب او مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تع وهو في
الخصام غير مبين وقول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ توله [illegible] قوله تع [illegible] ذليلا قوله
ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور ويحتمل ان يكون منه قوله تع فذلك
يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف هو نعت له او حال من
ضميره ولو وقف جاز غير ضارب زيد لم يجز لتقدير [illegible] غير انه
جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان المبتدأ
اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسئلة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو
ولا تغترر بعارض سلم وهو احسن ما قيل في بيت ابي نواس غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم
والحزن والخامسة اعطاؤهم ضاربا زيد الآن او غدا حكم ضارب زيد في التنكير فلهذا وصفوا
به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال وجاز لبعضهم تقديم الحال المجرور
عليه نحو هذا الطعم شارب السويق كما تقدم عليه حال منصوبة ولا يجوز شيء من ذلك الا اذا
اريد المضي لانه حينئذ ليس في معنى ناصب لما بعده ووقع الاستثناء المفرغ في الايجاب في نحو وانها
لكبيرة الا على الخاشعين ويأبى الله الا ان يتم نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين
ولا يريد الله الا ان يتم نوره والسابعة العطف بلا بعد الايجاب في نحو قوله [illegible] ان سمعوا

ثم ولا انت لما كان معناه قال انه لا القسم ثم ولا اب ثالثة زيادة لا في قوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد قال ابن السيد انها غير زائدة وان المعنى ان لا يفعل فكانه قيل له
قال لك ان لا تسجد واذا قرب معنى النفي في الاول لم يرد نفيا وفي الثاني ما المحكي
ان لا تسجد وصحته في هذا ان الثانية لا تقتضي النصب بخلاف الثانية انما تقتضي
معنى تعيين قوله اذا رضيت عليّ بنو قشير لما كان رضيت بمعنى اقبلت عدّيت بعلى وقال
الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى مع ان الموجب في
قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس
مني قيل الا وما بعده صفة فقيل ان الضمير ... في هذا الباب قيل مراده بالصفة عطف
البيان وهذا التخلص من الاعتراض ان كان لازما لان عطف البيان لا ... فلا
يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا الحادي عشر ذكر الاشارة في قوله تعالى
رأيت ان مع ان المشار به البعيد والعصا والحية ... ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى
ابرا ... من ذكره ... لم تكن فتنتهم الا ان قالوا ... نصب ... ثانيا
الفصل الثانية عشر ... من هو برفع ... لانه نفس ... في المعنى ...
... ان ... ذلك ... الاثبات لا ... الضمير المستتر في ...
سياق النفي فكان ... قال في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها ...
... الضمير يحكي لانه ... او هو ... في سياق غير الكلام ... ان الضمير كان
من هذا الباب ... ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان
... فاحتقرها فقال له كيف قلت ... فقال اليس بصحيفة
قال ابو عبيدة قلت لرؤبة بن العجاج لما قلت خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
ان اردت الخطوط فقال كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذاك

وقالوا مررت برجل الا عشرة نفسه ... بقاع عرفج كله برفع ...
... فقالوا ... لما لحظوا فيها معنى ... العرب بمعنى الفصحاء
والعرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد **تنبيهان** الاول انه وقع في كلامهم ... ما ذكرناه
... تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود
منزلة الموجود ... ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
... الثاني انه ليس بلازم ان ... حكم ما هو في معناه الا ترى ان المصدر
قد ... حكم ان وان ... الاول ... حكمها في جواز حذف
الجار ... ثم انهم شركوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب
ظن وخصوا ان المخففة ... في باب عسى وخصوا المشددة بذلك في باب لو
... الثاني انهما لا يعطيان حكمها في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك
وعجبت من ان تقوم ولا ... عجبت قيامك ... عجبت من انك قائم ولا يجوز ...
قائم ولا يجوز عجبت انك ... فاذا ...
... ان يقصر في حذف الجار وتقول في حسبت انه قائم وان قام ...
حسبت قيامه حتى تذكر الخبر وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ...
... تقول ... ولا تقول ... وتقول جئتك صلاة العصر ولا يجوز جئتك ان
... العصر خلافا لابن جني والزمخشري ... الثالث ... حكم ... المشابه في اللفظ دون
معناه ... كثيرة جدا ... زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية ... التي بمعنى ...
... لفظ ما النافية ... ونحو ... الا ...
... ان لا ...
ولا ... الثانية دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة ...

تعبدا كقوله: لما أغفلت شكرك فاصطنعني، فكيف ومن عطائك جل مالي، فهذه محمول في اللفظ
على نحو قولك لما اصطنعتني. الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها في
اللفظ على لا الناهية كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده، وقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فهذه محمولة في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا، ومن أولها
على النهي لم يحتج إلى هذا. الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى أسمع بهم وأبصر لما كان
أحسن بزيد مشبها في اللفظ لقولك امرر بزيد. الخامسة دخول لام الابتداء بعد إن التي
بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بإن المؤكدة، قاله بعضهم في قراءة من قرأ إن هذان لساحران
وقد مضى ما يجب فيها. السادسة قولهم اللهم اغفر لنا أيتها العصابة بضم أية ورفع صفتها كما
في يا أيتها العصابة، وإنما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف
ولكنهما لما كانتا في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء أعطيتا حكمهما وإن انتفى موجب البناء
وإنما نحو نحن العرب في المثال فإنه لا يكون منادى لأنه بال فأعطي الحكم الذي يستحقه في النصب
وأما نحن معاشر الأنبياء لا نورث فواجب النصب بأعني مضمرة أو حال أو حال ما شبهه بـ
المنادى. السابعة بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال ودراك وذلك شرطه
في المعارف ثم ربما جاء في غيره وعليه قوله: يا ليت حظي من جداك الصافي والفضل أن
تتركني كفاف في الأصل كفافا فهو حال أو ترك كفاف مصدر ومنه عند الحجاج قوله: جاءت
لتنصر عني فعلت ابنا قصرى لا أن قيتها عليك حرام وليس كذلك إذ ليس بعلم ولا فاعل ولا أ
قول الفارسي إن أصله حراما كقوله: ولقد نهيتك أن ترد ... ثم حقيقة ورواه ... لكان
أولى وأما قوله: طلبوا صلحنا ولات أوان، فأجبنا أن ليس حين بقاء، فعلى بنائه لقطعه عن الإضافة
وكون علته كسرة وكونه لم يسكن ... سلك قبل وبعد شبهه بنزال. الثامنة بناء حاشا في نحو
قلن حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشا الحرفية، والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين

على إعرابها كما تقول براءة لله، وإنما قلنا إنها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا إذ
ليس بعدها اسم منصوب بها، وزعم بعضهم أنها فعل حذف مفعوله أي جانب يوسف المعصية
لأجل الله، وهذا التأويل لا يتأتى في كل موضع، يقال لك لا تفعل كذا إن فعلت كذا فتقول حاشا
لله فإن هذه بمعنى براءة لله براءة من هذا الفعل، ومن نونها أعربها على لغة ... كما
أن بني تميم أعربوا هذا أم ذلك. التاسعة قول بعض الصحابة رضي الله عنهم قصرنا الصلاة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وآمنه، فأوقع قط بعد ما المصدرية
كما تقع بعد ما النافية. العاشرة إعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى أدغم فيه نحو
كل شيء ولكن ... أو حتى اجتمعا ... كقوله ... إن الرشيد ... المنطق الطيب ... الطعيم
وقال الأخطل: ... سقم الحرب العوان ... بين حديث سن ... ولذلك
... وقول ... إذا ... فجعلوا ... الأكبر لا ... أو يسمى ذلك الإخفاء
الثالث وهو ما أعطي حكم الشيء المشابه له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وفعل التعجب
فإنهم منعوا أفعل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل في التعجب وزنا وأصلا وإفادة
للمبالغة، وأجازوا تصغير أفعل في التعجب لشبهه بأفعل التفضيل فيما ذكرنا، قال: يا ما أميلح
غزلانا شدن لنا، ولم يسمع ذلك إلا في أحسن وأملح ذكره الجوهري، ولكن النحويين مع
هذا قاسوه، ولم يحك ابن مالك أفيعل إلا عن ابن كيسان وليس كذلك، قال أبو بكر
بن الأنباري ولا يقال إلا في التصغير. القاعدة الثانية أن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره
كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والأكثر الرفع، وقال: كبير أناس في بجاد مزمل
وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فإن العطف على ولدان مخلدون لا على أكواب
وأباريق إذ ليس المعنى أن الولدان يطوفون عليهم بالحور، وقيل العطف على جنات
كأنه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحور، وقيل على أكواب باعتبار المعنى

اذ المعنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وقيل في وارجلكم با
لخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكن خفض لمجاورة رؤسكم
والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب قال الفراء انشدنيه
ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استنشدته
اياه فانشدنيه بالخفض ولا يكون في عطف النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري
لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة
للاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في
صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية اماطة لظن من يظنها ممسوحة لان المسح لم تضرب له
غاية في الشريعة انتهى تنبيه انكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار وقالا في قولهم خرب بالجر
انه صفة لضب ثم قال السيرافي الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف
الضمير للعلم به وحول الاسناد الى ضمير الضب وخفض الجحر كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة
والاصل حسن الوجه منه ثم اتى بالضمير مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل
خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان
الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن اللبس وقول السيرافي ان
هذا مثل مررت برجل قائم ابوه لا يصح لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني
دون الاول على ما سياتي ومن ذلك قولهم هذا ... وقولهم هو حسن بكسر النون
والاصل ... بفتحة وكسرة ... قالوا وانما تم هذا ان لو كانوا يقولون ...
وكسرة مع كون ... انما ... اذا لم يلزم فيه اجازة دون
تقدم ... ان في ... فعل ... في كل فعل ... نحو ... وقالوا

حيوسم وحذف لفظم وال حدث وقراءة جماعة سلاسلا واغلالا وفي الحديث
ارجعن مأزورات غير مأجورات والاصل موزورات غير مأجورات بالواو لانه من
الوزر وقراءة ابي حيوة يؤقنون بالهمزة وقول جرير احب المؤقدين الي موسى وجعدة اذ اضاءهما
الوقود بهمزة المؤقدين وموسى اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت
كما قيل في وجوه اجوه وفي وقتت اقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصي
عصي وكان ابو علي ينشد في ذلك ... القاعدة الثانية قد يشربون لفظا
معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال
الزمخشري الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزتين
الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن شواهد ذلك قوله تعالى احل
لكم ليلة الصيام الرفث ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل
الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامراته وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
اي فلن تحرموه اي فلن تحرموا ثوابه ولهذا عدي الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون
وقولهم سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي يسمع في الاول بالى وفي الثاني باللام وانما حقه
ان يتعدى بنفسه مثل يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز ولهذا عدي
بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون
من وطء نسائهم بالحلف فلهذا عدي بمن ولما خفي التضمين على بعضهم في الآية ورأى انه لا
يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين كما تقول لي منك مبرة وقاله جماعة من
الفقهاء ... فغلط ... في الآية وقال ابو البقاء ...
به في ... وقال ... بالكلام ...

العصا

فتستغفر وسيل من بحوره اي مغورة ويروى بالجر صفة لعليل ثم قيل اذا اسرى وتنصيب حالا
من الهاء وليس بعربي مع انه الحقيقة لانه ذكر القلع لاكثر فائدة فيه وثانيهما ايضا بمعنى
حمل عليه ولولا ذلك لم يتم حجة شهرنا وقول الفرزدق كيف تراني قالبا مجني قد قتل الله
زيادا عني اي صرفه لانه بمعنى القتل وهو كثير قال ابو الفتح في كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه
كان يكون منه الف ورقة القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط فلهذا
قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي الاب والخالة ومنه و
رفع ابويه والمشرقين والمغربين ومنه افخار في المشرق والمغرب لا نحا افحال المغرب ثم
انما سمي خافقا مجازا وانما الخافق الهواء والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي واستقبلت قمر السماء
بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا اي الشمس وهو وجهها والقمر نفسه وقال الشيخ يوسف
قمرا وجها الا انه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكر من انه اريد بالقمرين في
الشمس والقمر قيل ان منه قول الفرزدق لنا قمراها والنجوم الطوالع وقيل انما اراد محمدا والخليل
عليهما الصلاة والسلام لانه نسب من جهة ابيه وان المراد بالنجوم الصحابة وقالوا العمرين في ابي
بكر وعمر وقيل المراد عمر ابن الخطاب عليه الرحمة والغفران وعمر بن عبد العزيز فلا يرد
انه قيل لعثمان نسالك سيرة العمرين نعم قال قتادة العتق العمران ومن قبلهما من الخلفاء
الاول ولو سلم فالمراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين في رؤبة والعجاج والمروتين في الصفا والمروة
ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على
رجلين ومنهم من يمشي على اربع واسم المخاطبين على الغائبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكر على
المؤنث حتى عدت منهم في وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثني منهم في فسجدوا
الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء متصل لانه واحد من الجن بين الملائكة فغلبوا عليه في

فسجدوا ثم استثني منهم استثناء واحد منهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب اولتعودن
في ملتنا بعد ان كفر خطاب بشعيب والذين آمنوا معه من قريتنا فانه عليه السلام لم يكن في ملتهم
قط بخلاف من آمن معه ومنه جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب
فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم
فيه يبثكم ويكثركم في هذا التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم في هذا
التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع
والمعدن للبث والتكثير فلهذا جيء بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حياة وفهم
مخاطبة ان منه يا ايها الذين آمنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هو من اعادة المعنى
الاول من اعادة اللفظ القاعدة الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل
والثاني مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء العدة
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون الموت
وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية اي لو شارفوا ان
يتركوا وقد تقدم في فصل لو نظائر لهذا ومما لم يتقدم ذكره قوله الى ملك كاد الجبال لفقده
تزول وزال الراسيات من الصخر الثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط
نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا واذا قضى امرا فانما يقول
له كن فيكون وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به اذا تناجيتم فلا
تتناجوا بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ومنه في غيره فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم
صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا الآية ثم للترتيب ولا يمكن مع حمل خلقنا على الظاهر فاذا حمل

خلقنا وصورنا مع ارادة الخلق والتصوير لم يكن وقيل انه على حذف مضافين اي خلقنا
اباءكم ثم صورنا اباءكم وشبهه وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي اردنا اهلاكها ثم وقد قط
اي اراد الله من جهة قضية اي تعلق في الهوى او ادامين وقال من ادعى ان الفا
فاتين الاتيان دال المقدر وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم ذوقت اوقال قد قلنا
من قبل ان الفاء لما قضى من جاء عذاب ظاهر الله اي اراد فاذا وقال اهلكناهم وجاءهم اذ
التعبير لارادة الفعل ايجاده بحو هل يريدون اي يغفروا من الله ورسوله بدليل انه قرب
بقوله سبحانه ولم يغفروا من جهتهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين
اي قادرين على الاعادة وصل ذلك ان الفعل متسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون
السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلو اخباركم اي نظهر اخباركم اذ الابتلاء الاختبار
والاختبار يحصل العلم ومنه قوله هل يستطيع ربك في قراءة غير الكسائي يستطيع بالغيبة ربك
بالرفع معناه هل يفعل ربك ذلك انه وشبهه فظن ان لن نقدر عليه اي لن
نضيق عليه فعبر عن الضيق بنفي القدرة عليه واما قراءة الكسائي فتقدير هل تستطيع
ربك فحذف المضاف او هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة اي استجابة دعائك
الثاني فاتقوا النار اي اتقوا العناد الموجب للنار **القاعدة الثالثة** انهم يعبرون عن الماضي بالآتي كما
يعبرون عن الشيء الحاضر قصد الاحضاره في الذهن حتى كانه مشاهد حالة الاخبار نحو وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيامة لان لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب
الرجلين من الرسول كما تقول هذا الكتاب فحذفه وانما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت
الذي حكيت وشبهه انتهى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض الا
ترى انه وقد قال فتثير سحابا حصل تعود سحابه فتثير حضار تلك الصورة البديعة الدالة على
القدرة الباهرة من اثارة السحاب مسخرا فيها ثم متصلا مستقلا من حال الى حال تغير

ثم قال ولكن يقولون اي لكان ومن يتبرك به فما لها حرف كتا فحفظه فطيرا وتهوي
الريح في مكان سحيق وقوله ان نمن على الذين استضعفوا الاية وقوله ونري فرعون وهامان
ومنه قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقوله لعلهم ولم يقل وقلبناهم بدليل وقوله ونقلبهم ذات اليمين
وقال الكسائي وهشام ان اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل وشبهه فان مخرج ما كنتم تكتمون الا
ان هذا على حكاية حال كانت مستقبلة وقت نهار اي في الاية الاولى حكيت الحال الماضية
وشبهها وقوله حارثة في رمضان الماضي فقطع الحديث بالماضي وهو حكاية الحال في قوله
حال يقولون حتى لا تهربها بالحسنة بهم لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو حال مثل وقوله حتى
يقول الرسول **القاعدة الرابعة** ان اللفظ قد يكون على تقدير وهو بخلافه كان من اهل الدار ان العقرى
من دون انه فان العقرى بمنزل الاقراء والاقراء ومنه قول العقرى قال العرب العنبان
ان تثبت الحق وكما العنبان لم تقرها في الحال وهذا ايضا فيه ان التقديم فقيل هو على ذلك وقيل هو
على حذف مضاف اي من امر زيد الحق فيه صاحب الكلام وقيل ان زانية وردة عليهم
صلاحيتها الشروط في ذلك وانها قد جعلت دالة لا تمنعهم فانه لا يجيء ولما قال في
الفتح في نحو هذا حتى يكون عن زيد لغيرهم وان يلي جميعا وهو مجاز نحو ولكن
ان زانية فلا تنصب بها كون العطف لابن وقيل في ثم تعودون لما قالوا ان ما
قالوا بمعنى القول والقول تاويل القول اي يعودون مقول فيه لفظ الظهار وان
الزوجات وقال ابو حيان في حتى ينفقوا مما تحبون بحو عنه اجمع كون ما مصدرية والمصدر في تاويل
المصدر في تاويل الاسم المفعول انتهى ومقتضى ان غير لا على الكثير في ذلك وقال السيرافي اذا
قيل ما تمر ما فلا زيد او ما عنه ابو حيان انها مصدرية وهي صلتها حال وفيه معنى الاستثناء وقال
ابن مالك وقعت الحال معرفة نادرا بالكثرة انتهى وهذا بديل خالين من زيد ونحاور بين
من زيد ولما قال ابن عرفة والتحوين ان ما وصلتها نصب على الاستثناء فقط لا الا ان معنى

القاعدة الثامنة

الاستغناء قائم بالبعد عما لا يحتاج كالمضروب على معنى لا يبقى وذلك المعنى بعينه

كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واي فتى هيجا

انت وجارها ورب رجل واخيه وان شاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز كل سخلتها

ولا رب اخيه ولا اي جارها ولا يجوز ان يقم زيد قام عمرو الا في الشعر كقوله ان يسمعوا ريبة طاروا

بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون

فانا معشر نزل او لاضافة كل واي الا الى معرفة مفردة كما ان اسم التفضيل كذلك والمجرور

برب الا النكرات ولا يكون في الشعر فلولا شرط الاضمار هاهنا جواب [illegible] فقال يونس

ارادوا ثم تنزلون لعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال

وكانه قال ان تركبوا فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معشر نزل انهم يتوسعون في الظرف

والجار والمجرور ما لا يتوسعون في غيرهما فلذلك فصل بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار

او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند

الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب

القلب جم بلابله وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار

جامعة وبين المضاف وحرف الجر ومجروريهما وبين اذن ومنصوبها نحو هذا غلام والله زيد

واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب وقوله [illegible] ابا زيد [illegible]

ادع القتال واشهد الهيجاء وقوله هما خطتا [illegible] وبين اسم [illegible]

لعبرة ومعمولين [illegible] باب [illegible] الدار زيد جالسا وقوله [illegible]

كان المعمول غير [illegible] وقوله [illegible] وبين [illegible]

وكانوا فيه من الزاهدين [illegible] وقوله [illegible]

ان معمول الخبر [illegible] اما العبد [illegible] وقوله [illegible] فلا [illegible]

لانكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم اكل يوم لك ثوب واول [illegible]

اذا قلنا الظرف [illegible] ما يمتنع تقدم معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس جاز

كونه معمولا لاما او لما بعد الفاء فان قلنا للفاء لا يتقدم عليه معمول نحو اما زيدا او اليوم فاني

ضارب فالعامل عند المازني اما فيصح مسألة الظرف فقط لان الحروف لا تعمل في المفعول به

وعند المبرد تجوز مسألة الظرف بوجهين ومسألة المفعول من جهة اعمال ما بعد الفاء

ورجح بان اما وضعت على ان ما بعد فائها جوابها مقدم بعضه فاصلا بينها وبين الفاء وجوز

بعضهم في الظرف دون المفعول به اما قوله واما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد

الفاء بل هو متعلق بمعنى المفعول لاجله لفعل محذوف والتقدير [illegible]

اما المسألة الاخيرة فمن اجاز زيد جالسا في الدار لم يمنع ذلك عنده مختصا بالظرف

القاعدة التاسعة

العاشرة من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول حسان يصف [illegible] كان سبيئة

من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة

الاسم وتاوله الفارسي على ان انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والا [illegible] رفع المزاج

نصب العسل [illegible] فلا [illegible] ويروى برفعهن

على اضمار الشأن [illegible] وقول ابن [illegible] ان كان [illegible] لانها [illegible]

[illegible] كان [illegible] ارض

سماؤه اي كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف

قال فان انت لاقيت في نجدة فلا تتهيبك ان تقدما اي فلا تتهيبها وقال ابن مقبل ولا

تهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر اي لا اتهيبها وقال كعب [illegible]

العير قيل القر جمع قارة وهو الجبل الصغير [illegible] قيل اسم [illegible] الشراب [illegible]

والتنعيم [illegible] وقال عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي [illegible] الا ما اطيق

وقول القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع
الطين ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الكلا
قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وقال
في الموسعة ليعقوب ابن اسحق السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب وقال في الرابة قلب
واحد منهما وخالفه ابو حيان ورد على الزمخشري في الاية وزعم بعضهم ان قول المتنبي وعذله
اهل العشق وفقه فعجبت كيف يموت من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق
والصواب خلافه فان المراد انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق وقوله اذا ما طلعت
الجوزاء انتصب العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منه وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا اذ المعنى فجاءها باسنا فاهلكناها وقال الجوهري في ... فان ... بين ان
اصلها فابدى من قلب ... والمراد ... لان ... العرس
اي طرفه وله طرفان ... ونظيره ... اذا ما ... ان
فلست لسري ... اي فلست ... قيل ... نحو ... اذهب بكتابي هذا
فالقه اليهم الاية وجعله من المعنى ثم تول ... لكون ما ... منهم
فانظر ماذا يرجعون وقيل ... ان المعنى فتعبدهم ... حقيق على ان لا
عن الاية الا الحق ... ان ... المغني ... على
كما قرأ نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفي ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتنوء العصبة
بها اي لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اي لتنيء العصبة اي تثقلها
القاعدة الحادية عشرة من ملح كلامهم تقارض اللفظين في الاحكام ولذلك امثلة احدها اعطاء غير حكم الا
في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فيمن نصب غير واعطاء الا

حكم غيرها في الوصف بها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الثاني عشر اعطاء ان المصدرية حكم
ما المصدرية في الاهمال كقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان المعطوفة واعمال ما حملا على ان كما
روي من قوله كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون
الثالث عشر اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك
واعطاء لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشأ طار به ذو ميعة ذكره ثالث في ابن الشجري وغيره
على انه جاء على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العألم
والخاتم بالهمزة ويوضحه انه لا يجوز مجي ان الشرطية في هذا الموضع لانه جاز عن ماضي
فالمعنى لو شاء ودونه التصحيح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكره وهو تخريج ابن مالك
والظاهر انه تخريج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان
انه باثبات ياء يتقي وجزم يصبر الرابع عشر اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا
تصبك خصاصة فتجمل واهمال متى حملا على اذا كقول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم
مقامك لم يسمع الناس الخامس عشر اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة
بعضهم الم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا يحل لن هنا وانما الصحيح حملا على ما
محلها كما قدمنا وقيل اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقي الفتح دليلا عليها
وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي وحذف النون لغير مقتض مع ان
المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن يخب الان من رجائك من حرك
من دون بابك الحلقة بكسر الباء السادس عشر اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال وهي لغة اهل الحجاز
نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا
المسك وهي لغة بني تميم السابع عشر اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا

واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بأن في نص الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن
من بعض والثامن اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق
الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقالت ش وقد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر ورفع
ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما في رواية من نصب الحيات وقيل القدما
تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله انهما خطأ اما اذا رفع نصبهما ورواه برفع الحيات ونصبه و
سمع بعضها رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم التاسع
اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه
العاشر اعطاء افعل في التعجب حكم افعل التفضيل في جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم
افعل في التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف الجر ودخول بعضها
بعض لكان من ذلك شيء كثير وفي هذا كفاية لمن اراده في هذا التأليف قال الذي
من فضل بناءه واتمامه في البلد الحرام في شهر ذي القعدة الحرام ويسر ... من
الزيادة في شهر رجب الحرام الى ... ومن جهته ... علما ينفع الله به
وان يوقظني من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف عند معالجة سكرات الموت
وان يفعل ذلك بجميع احبائي وجميع المسلمين وان يهدي شريف صلواته وازكى تحياته
الى اشرف العالمين وامام العالمين والعاملين محمد نبي الرحمة الكاشف في يوم الحشر
بشفاعته الغمة وعلى آله الهادين وصحابته الذين شادوا اساس قواعد الدين وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين

